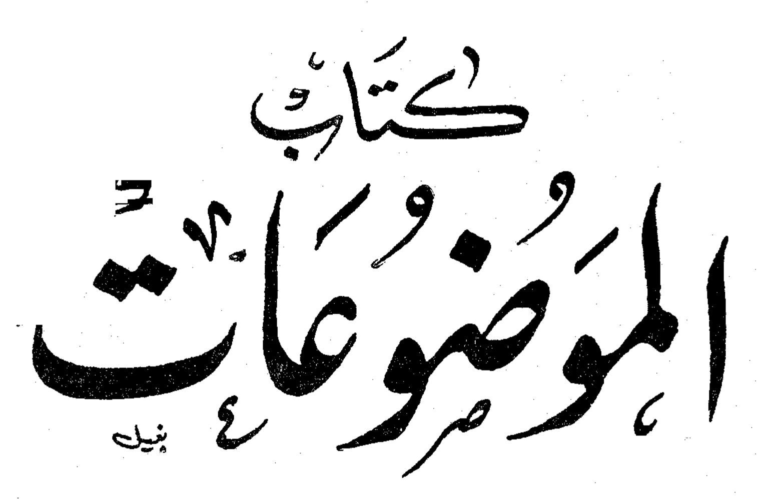
كتاب
الموضوعات

للعلامة السلفي الإمام أبي الفرج عبد الرحمن بن علي بن الجوزي القرشي

٥١٠ — ٥٩٧

المكتبة السلفية



للعلامة السلفى الإمام أبى الفرج عبد الرحمن بن على بن الجوزى القرشى

٥١٠ — ٥٩٧

الجزء الأول

ضبط
وتقديم وتحقيق
عبد الرحمن محمد عثمان

الناشر
محمد عبد المحسن
صاحب المكتبة السلفية بالمدينة المنورة

الطبعة الأولى

١٣٨٦ — ١٩٦٦

تقديم

بسم الله الرحمن الرحيم

والصلاة والسلام على رسول الله . وبعد ...

معلوم أن الإسلام ـ عقيدة وعملا ـ قام على دعامتين أساسيتين ، هما كتاب الله تعالى وسنة نبيه الكريم ، والسنة فى ذاتها تبيان للكتاب وتطبيق له .

وكان الرسول الكريم عليه صلوات الله تعالى ـ بما أوتى من جوامع الكلم وبليغ القول ـ يؤدى عن ربه ، تفصيلا لما أجمل من قرآن ، أو تصريحاً عن أمر ألمح إليه الوحى ، أو إجابة عن تساؤل تحيرت فيه أفكار الناس ، أو تعبير عن إحساس عميق بحقائق هذه الحياة الدنيا ، وما هو كائن بعدها من أحداث . . وكان لتعبيره صلى الله عليه وسلم نمط فريد ، جمع بين ملاحة العبارة وتآلف كلماتها ، وتجاذب أصواتها ، وشمول معناها ، وعمقه ودقته . . بحيث تترك من آثارها فى نفس السامع ، حقائق مستقرة ، مريحة . . توقظ المشاعر ، وتمتزج بالفطرة ، وتتغلغل فى أعماقها . .

كان لحديثه صلى الله عليه وسلم نمط فريد ، اختص به عليه السلام . جمع بين الإيجاز فى اللفظ ، والوضوح المفعم بالإحساس ، والجمال فى التعبير ، والحلاوة فى الإيقاع . . ولم يكن لأحد من فحول الشعراء ، ومصاقع الخطباء ، ومشاهير البلغاء ، من القدرة ، أو الموهبة ، مايعينه على أن ينسج على منواله فى أحاديثه عليه الصلاة والسلام وأكثرها على البديهة . . فكيف بالذى قاله عليه السلام على الروية . ! وهيهات . .

للذى تقدم من الشرح ـ برغم عدم التدوين (١) إبان حياته المباركة ـ حفظ

---

(١) المقصود بالتدوين ليس مجرد الكتابة ، بل التأليف المبوب المنظم .

الناس كل ما قال . . وهذه ـ فيما نعلم ـ ظاهرة لم تحدث فى تاريخ البشرية ، على امتداد أحقابها . . لم يحدث أبداً أن حفظ جيل كامل معاصر لرجل . . كل كلمة نطقت بها شفتاه . . سمعت منـه . . أو نقلت عنه . ثم كان الحفاظ عليهـا صنو الحفاظ على الحيـاة . . إيثـاراً وحباً وتأثراً وحنيناً . على أن من حفظ .. إنمـا كان يشبع حاجة النفس العطشى .. وينشد راحتهـا ، غير قاصد بما يسمع ؛ أنه يسمع لينقل لغيره أو للأجيال عبر التاريخ .. ولا هو عامد إلى ذلك .. إنما كان يسمع ليروى غـلة صادية ، وفطرة مشتاقة . . وهو فى أعماقه عاجز عن التقليد ، عاجز عن الإعراض ، حتى لو أراد . . فـكيف بحـاله وهو المقبل المتلهف على الحـكمة البالغة .. والعبارة الآسرة .. والمعنى الجليل .

كذلك كان أصحابه عليه السلام .. يحفظون عنه فيما يحفظون كلامه العادى.. على حين أنه مجرد أداء لمتطلبات حياته المباركة فى حله وترحاله، فى حربه وسلمه ، فى مأكله ومشربه ، فى غضبه ورضاه ، فى سروره وحزنه ..

وأفضى رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى ربه الـكريم .. راضياً مرضياً .. وكلامه محفوظ غير مكتوب . . وكأنه عليـه السلام أبى أن يترك ـ بعد موته ـ مع كتاب الله كتابا . اللهم إلا شيئاً لايدخل فى حكم التدوين .. وهو اتجاه صرح به أمير المؤمنين عمر بن الخطـاب ـ رضى الله عنه ـ أيام خلافتـه حين اقترح بعضهم كتابة حديث رسول الله . . فأبى ذلك ولم يرتضه .

ومضى خـير القرون ـ ولم يدون الحديث ولا وضـع فيه كتاب .. لـكن كانت ـ خلال ذلك ـ أطلت الفتن برؤوسها . . فطوت فى أعاصيرها الهوجاء ـ حيوات غاليات ، قتل عمر الفاروق الملهم ، وعثمان الحيي الـكريم ، وعلى القوى الحـكيم . . وطلحة الصالح المبشر ، والزبير الحوارى الشهيد . . وسواهم وسواهم كثير . ثم قتل ممن بعدهم الحسين بن علىّ ومعه أمة من الصالحين .. ووراء كل

نصراء وأصحاب وشيعة وأحزاب . وعلى امتداد عصر الراشدين . . وخاصة علىّ رضى الله عنه . وعلى امتداد حكم الأمويين .. وخاصة أيام معاوية إلى عبد الملك . وفى مطلع أيام العباسيين وخاصة أيام أبى عبد الله السفاح وأبى مسلم الخراسانى .

فى إبان تلك الأيام ، طوراً طوراً . . وفى مختلف الأنحاء — من معمور الأرض والبلاد . . بلاد المسلمين . على تباين الأجناس ، وتفرق الأهواء والقوميات والعصبيات . . والسياسة فى خدمة المعركة . . والإثارة فى خدمة السياسة . . والهوى مستحكم . . والشر مستطار . . والفتن يقظى بعد هجوع . . والحكم للسيف . . والغالب لمن كثر أعوانه . . . فى هذا المضطرب — عبر الأيام — سعى الخصوم وراء الخصوم ، كل يعزز رأيه وحزبه . .

العرب — فى الأغلب — بالشعر والنثر والمأثور والخطابة .

والعجم — فى الأغلب — بالكيد والوقيعة والسعاية والدعاية .

وكان من أفعل الكيد ، وأخبث الدعاية ، أن يصنع حديث على نمط مقارب لآخر صحيح ، فى لفظه وجرسه ، وشكله وسمته .. وينسب إلى الرسول الكريم عليه السلام .. تمييزاً لشخص على آخر ، أو إنباء بحادث — له دلالة — لم يكن وقع آنذاك ، ثمت وقع مؤخراً .. أو نصرة لرأى أو مذهب اختصم فيه الأخصام ، أو إشادة بمنقبة ، أو افتعال لمثلبة .

وجرى ذلك وشاع فى ندرة وقلة أيام عمر وعثمان — خاصة من يهود .

وفى غلبة وكثرة أيام علىٍّ ومعاوية — خاصة من فرس .

وهاجت حمى وضع الأحاديث ونسبتها إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما تلا ذلك من أيام ، وجاءت تترى من كل صوب ، تزاحم الصحيح لتزيله وتستقر فى الأذهان مكانه .

ومن ورائهـا الغرض الخبيث ، والـكيد للاسلام ، وإحلال القشور فى مواضع اللباب ، والتفاهات فى ثوب المهمات ، والشرك فى مواضـع التوحيد ، والخرافات والترهات بدلا من الحقائق والبديهيات[١] .

وتطور (فن وضـع الحـديث) مع الزمن وتدهور من أغراض الحـرب والسياسـة ـ تبعاً لخور النفوس وانحطاط الأغراض ـ إلى أغراض أخر دون ما تحرج ولا تأثم ، حتى تجاوز الوضـع حدود الخصومات والخلافات السياسية والمذهبية إلى التـكسب به ، كاسترضاء الخلفاء والأمراء[٢] ـ رغبة فيما فى أيديهم من المال والضياع ، أو طلباً للرياسة والجاه وبعد الصيت ، والمباهاة عند العامة .

وانحطت الأغراض فى الوضع والـكذب ، على رسول الله ؛ أكثر فأكثر حتى وصلت إلى حـد الخبل والبلاهة وما يشبه كلام الصبيان . . إلى حـد أنه لا يستعظم على كذاب أن يضع حديثاً ويقيم له سنداً[٣] يصل به إلى الرسول عليه الصلاة والسلام ، يمدح به قبيلته أو بلدته أو نوع ثوبه أو طعاماً يحبـه أو شراباً يسيغه أو فاكهة يؤثرها على غيرها ... إلى ما لا نهاية له من الخلط والتهريج ، بالعمد والنية السيئة والقصد فى الأغاب ، وبالبلاهة والغباء والتعالم فى الأقل .

وبشىء من الإيجاز يمكن تصور الموقف ـ بالنسبة لتناقل الحديث وتفشى الوضع فيه .. مع تلخيص الأسباب المباشرة لنجاح الـكذابين فى وضع ما وضعوه

---

(١) من قبيل ذلك ما نقل عن ابن أبى العوجاء أنه قال حين أخـذ لتضرب عنقه : لقد وضعت فيكم أربعة آلاف حديث أحرم فيها وأحلل .

(٢) روى أن غياث بن إبراهيم دخل على المهدى ـ وكان يلهو بالرهان على الحمـام . فروى له حديث « لا سبق إلا فى خف أو حافر أو جناح » فـكافأه بعشرة آلاف درهم . . فلما قام غياث ليخرج قال المهدى : أشهد أن قفاك قفا كذاب على رسول الله صلى الله عليه وسلم فما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « جناح » ولـكن أراد ليتقرب إلينا .

(٣) ذكر سفيان الثورى أنه سمـع فيما أسند إلى جابر بن عبد الله وحـده ثلاثين ألف حديث ما يستحل جابر نفسه أن يذكر شيئاً منها .

من الأحاديث وإشاعتها بين المسلمين بالصورة الوبائية المعلومة لدى أهل الحديث على النحو التالى :

أولا : انحراف المزاج الفكرى والعاطفى للشعوب الأعجمية التى دخلت الإسلام فى أعقاب الفتوح أو التى عاشت تحت حكمه على دينها ، والأفراد الذين تظاهروا بالإسلام تقية كبعض اليهود والمجوس .

ثانياً : مات الرسول الكريم ؛ وكان عدد من بقى بعد موته من أصحابه الذين رأوه وسمعوا منه ـ زهاء مائة ألف أو يزيدون ـ سمع منهم من التابعين وتابعى التابعين من لايحصى كثرة .. من مختلف الأجناس وفى مختلف البقاع .. فى غمرة هذه الكثرة ، وافتقاد ضابط الصحة للرواية ؛ فى الزمان والمكان .. غافل الكذابون الناس ووضعوا ما شاءوا .. وتعذر ، بل استحال حصر ماوضعوه[١] .

ثالثاً : انتهز الكذابون فرصة كثرة مارواه أمثال أبى هريرة من الأحاديث الصحيحة عن النبي صلى الله عليه وسلم ـ وهى كثيرة جداً ـ فوضعوا من الأحاديث المكذوبة شيئاً كثيراً نسبوه للنبي عليه الصلاة والسلام زوراً عن طريق أبى هريرة ؛ ليتوه كثيرهم المكذوب فى كثيره الصحيح ، وليشق تمييز صحيحه من سقيمهم .. وقد كان .

وعاش إلى جوار الوضاعين الشانئين ، وضاعون آخرون من طراز مختلف ، شأنهم أعجب ، وسلوكهم أغرب .. وضاعون صالحون غيورون على الإسلام .. يضعون الحديث ، ويزورون على الرسول ما لم يقل .. تقرباً لله سبحانه وتزلفاً إليه .. وما كأنهم أثموا .. ولا جاءوا ظلماً من القول وزوراً ..

---

(١) أدرك ابن عباس أوائل ذلك الزمن فقال متحسراً : كنا نحدث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فلما ركب الناس الصعب والذلول تركنا الحديث .

فهذا أبو عصمة نوح بن أبى مريم يتعقب سور القرآن واحدة واحدة ، فيلصق بكل سورة فضيلة ، ويرتب لها فائدة ، ويضع فيها حديثاً ينسبه إلى الرسول زوراً — بعد أن يصنع له سنداً ينتهى — فى غالب ما وضع — إلى ابن عباس ، ثم إلى النبى عليه الصلاة والسلام عن طريق عكرمة بن أبى جهل .. كما كان أحياناً يرفع إلى أبىّ بن كعب أو سواه .. والعجب منه ومن أمثاله .. لايرى أنه وقع فى إثم بما فعل ! اسمع إليه يدفع عن نفسه اللوم حين عوتب فيقول : لما رأيت اشتغال الناس بفقه أبى حنيفة ، ومغازى محمد بن إسحاق ، وأنهم أعرضوا عن القرآن ؛ وضعت هذه الأحاديث حسبة لله تعالى .

كذلك وهب بن منبه . . أسلم بعد يهودية ، وكان يضع الحديث فى فضائل الأعمال .. وفعل مثل فعله عبد الملك بن عبد العزيز الذى أسلم بعد نصرانية ..

ونشط وضاعون آخرون .. يضعون وينسبون ماوضعوا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم زوراً .. فى فضائل من أحبوا ، ومثالب من أبغضوا ، ثم زيفوا لها الأسانيد أيضاً ، كيلا يتطرق إليها الشك ، أو ينكشف الزيف .. وأسرف فى ذلك جماعات ، كأمثال النقاش والقطيعى والثعلبى والأهوازى وأبى نعيم والخطيب .. وسواهم فيما وضعوا من مناقب وفضائل أبى بكر الصديق وعمر وعثمان ومعاوية رضى الله عنهم .

وعلى الضد من هؤلاء قامت جماعات أخر تكيل الكيل كيلين ، فوضعت فى مناقب علىٍّ رضى الله عنه من الأحاديث المستغربة ما لايدخل تحت حصر ، من أمثال : أحمد بن نصر الذراع ، وحبة بن جوين ، وبشر بن إبراهيم ، وعباد بن يعقوب ، وعبد الله بن داهر .

وما كان أبو بكر ولا عمر ولا عثمان ولا علىّ فى حاجة إلى مديح أو إشادة من أمثال هؤلاء .. علم الله .

ونشط غير هؤلاء وهؤلاء آخرون من الزنادقة الذين لم يكونوا برئوا بعد من أثر المجوسية والمانوية والزرادشية والمزدكية .. كان همهم وضع الحديث لبلبلة الأفكار وإفساد عقائد المسلمين .. لقد أحصى المحدثون لبعض فرق الزنادقة وحدهم زهاء أربعة عشر ألف حديث مكذوب على الرسول الكريم عليه الصلاة والسلام .

وأفظع من ذلك وأشنع ما صنعه ثلاثة نفر فحسب هم : أحمد بن عبد الله الجويبارى ، ومحمد بن عكاشة الكرمانى ، ومحمد بن تميم الفريابى ، الذين وضعوا عشرة آلاف حديث وحدهم ونسبوها زوراً إلى النبى الكريم ، ليضلوا بها عن سبيل الله .

ولم يكن هؤلاء الثلاثة ؛ فرسان حلبة خلت من أقران ، بل كان هناك ممن ساواهم ، بل بزهم وضاعون آخرون من أمثال : ابن أبى يحيى بالمدينة ، والواقدى ببغداد ، ومحمد بن سعيد المصلوب بالشام ، ومقاتل بن سليمان بخراسان .

لم تكن حركة الوضع ـ وضع الأحاديث المكذوبة على الرسول الكريم ـ حركة ارتجالية عفوية فى كل الأحيان ، إنما تطورت إلى حركة مدروسة هادفة ، وخطة شاملة لها خطرها وآثارها . . كان من نتائجها المباشرة على العديد من أجيال المسلمين فى العديد من أقطارهم ؛ شيوع ما لا يحصى من الآراء الغريبة ، والقواعد الفقهية الشاذة ، والعقائد الزائفة ، والافتراضات النظرية المضحكة التى أيدتها ، وتعاملت بها ، وروجت لها ، فرق وطوائف معينة ، لبست مسوح الدروشة والتصوف حيناً ، والفلسفة حيناً ، والعباد والزهاد أحياناً . . وجافت فى غالب أحوالها السلوك السوى والفكر والعقل السليم ، فضلا عن مجافاتها الصارخة لكتاب الله سبحانه ، وهدى نبيه الكريم عليه والصلاه السلام.

إزاء ذلك .. وفى بوادر هذا الطوفان ــ وقد أوشك القرن الثانى أن ينتصف

قامت أول محاولة جدية لتخليص الأحاديث الصحيحة من مئات الألوف المزيفة .

تشوفت نفس أبى جعفر المنصور — وكان امرءاً تواقاً إلى العلم ، حفياً بالعلماء — إلى كتاب ينفض الزيف ويبقى على الصحيح . . تخير لهذه المهمة مالك ابن أنس الأصبحى ، خيرة أهل الأرض فى زمانه علماً وتقى ، وإمام دار الهجرة ، وفقيه المسلمين ، وصفوة صلحاء أهل اليمن ، وبقية ملوك حمير . . شمر لها الإمام الجليل ، وواصل الليل بالنهار .. يجمع ويمحص ، ويحقق ويدقق .. حتى اجتمعت لديه مائة ألف حديث .. انتخب منها عشرة آلاف ونبذ التسعين ألفاً .. حيث وضح لديه زيفها ، وقام عنده الدليل على وضعها . . ثم لم يزل خلال أربعين سنة دأباً — يعرض ما انتخب على الكتاب والسنة ، ويقيسها بالآثار والأخبار ، حتى رجعت إلى خمسمائة حديث فقط ، هى كل ما صح لديه من العشرة الآلاف المنتخبة ، بل المائة ألف الأولى .

قال الهراس فى تعليقه على الأصول : إن موطأ مالك كان اشتمل على تسعة آلاف حديث ، ثم لم يزل ينتقى حتى رجع إلى سبعمائة .

وقال عتيق بن يعقوب : وضع مالك موطأه على نحو عشرة آلاف حديث ، فلم يزل ينظر فيه كل سنة ، ويسقط منه ، حتى بقى هذا .

فهذا الذى صنعه مالك وجمعه خلال قرابة نصف قرن ، يعد من خير القرون ، بلغ زهاء خمسمائة فحسب ، من مائة ألف .. ويا لها من نسبة .. ومالك بن أنس هو العلَمُ — ناهيك به — فضل علم .. وفضل تقى .. وقرب عهد بعصر الرسالة ، وزمن الصحابة ، وموطن الدين ، ومسرح الإسلام

كانت هذه المحاولة . . أول محاولة ناضجة ، مستكملة لعناصر البقاء ، لتصنيف الحديث النبوى وجمعه ، وتمييز صحيحه من سقيمه .

أما محاولات ابن شهاب الزهرى على رأس المائة الأولى ، ثم ابن الماجشون

عبد العزيز بن عبد الله ، وسعيد بن أبي عروبة ، أو الربيع بن صبيح . . فقد كانت مجرد إرهاصات لهذا الحدث الهام الذى يعد بحق نقطة التحول بين عصر الرواية والسماع ومطالع عصر التدوين .

فهذا الإمام محمد بن إسماعيل البخارى الجعفى ولاء ، جمع ستمائة ألف حديث أثناء اشتغاله بجمع كتابه . . صح لديه منها أربعة آلاف حديث يضاف إليها ثلاثة آلاف أخرى مكررة .

وجمع الإمام مسلم بن الحجاج القشيرى ثلاثمائة ألف حديث أثناء اشتغاله بجمع كتابه . . صح لديه منها قرابة الستة آلاف أيضاً ومثلها مكررا .

وبلغ ما اتفق عليه الشيخان ألفان وثلاثمائة وستة وعشرون حديثاً .

أما جملة ما جمعه إمام أهل السنة أحمد بن حنبل فبلغ أكثر من جملة ماجمعه الشيخان أثناء حياتهما كلاهما[١] . . أثبت منها فى مسنده ثلاثين ألفاً تزيد عشرة آلاف مكررة . وهذا أبو داود الأزدى السجستانى يروى عنه محمد بن بكر بن داسة أنه سمعه يقول : كتبت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم خمسمائة ألف حديث انتخبت منها ماضمنته هذا الكتاب ـ يعنى كتاب السنن ـ جمعت فيه أربعة آلاف حديث وثمانمائة ، ذكرت الصحيح وما يشبهه ويقاربه ، ويكفى الإنسان لدينه من ذلك أربعة أحاديث :

أحدها : إنما الأعمال بالنيات . . . إلخ .

والثانى : من حسن إسلام المرء تركه ما لا يعنيه .

والثالث : لا يكون المؤمن مؤمناً حتى يرضى لأخيه ما يرضى لنفسه .

والرابع : الحلال بيّن والحرام بيّن وبين ذلك مشتبهات . . إلخ .

---

(١) نقل أكثر المشتغلين بهذا الفن أن ماجمعه الإمام أحمد بلغ ألف ألف حديث .

ولو ذهبنا نستقصى نسبة الصحيح إلى الموضوع لهالنا الأمر ، فهذا هو الإمام مالك يثبت فى موطإه ما يبلغ قرابة النصف فى المائة من جملة ماجمعه .

وعند البخارى لا تكاد تبلغ نسبة ما أثبته فى كتابه من الصحيح — إلى جملة ما جمعه ، ولم يصح لديه فلم يثبته — واحداً فى المائة . فكيف — بالكثيرين — سواهما ممن جمع وصنف ... مع قرب الإمام مالك زماناً ومكاناً لمهبط الوحى ، ودقة الإمامين البخارى ومسلم وصدق تحريهما للحق والصواب .

إزاء هذا الطوفان من الأحاديث الموضوعة ، هبت كتائب الحق من أهل الحديث ونقاده ، تتحرى حال الرواة من نقلة الحديث ، فتعدّل وتجرّح ، وتوثق وتضعف ، وتسلط الضوء على الأسانيد ، فتكشف من شأن رجال السند ما كان خافياً ، وتسبر من غوره ما كان مستوراً . . حتى لم تعد هناك صفة لراو إلا عرفت ، ولا خبيئة فيه إلا كشفت ، ولا نادرة عنه إلا رويت ، ولا حادثة إلا دونت .. ما تعلق من ذلك بمذهبه وآرائه ، وما مس عقائده ودرجات حفظه ، وأقرانه وشيوخه . . كذلك ما اعتوره فى مختلف أطوار حياته ومراحل عمره وشيخوخته من اجتماع الذاكرة أو الخلط والوهم . . ومن الأمانة فى النقل أو التدليس ، حتى يخلص من كل ذلك إما إلى الاحتجاج به، أو إلى تركه . بعد تفنيد حاله من رقة دينه أو تقواه وخشيته .

وعلى عاتق هؤلاء — عبر المائة الثانية وبعض الثالثة ، وضعت المسئولية كاملة ، فحملوا ما حملوا من هذه الأمانة ، ولم يهنوا ، ولم يضعفوا ، وتجردوا للذود عن الصحيح من حديث النبى الكريم وتمييزه من السقيم المصنوع .. وكان منهم قلة من الفقهاء ، وكثرة من المحدثين ، منهم سوى من ذكرنا : الشافعى والليث بن سعد والشعبى والزهرى والأوزاعى وعمر بن عبدالعزيز .

ومن أهل العلم بالحديث وعلله ونقد رجاله : ابن عدى ، وأبو حاتم ابن

حبان ، والسفيانان الثورى وابن عيينة ، والحمادان ابن سلمة وابن زيد ، وأبو زرعة ، وعبد الرزاق وابن أبى شيبة ومسدد وهناد ، والفضل بن دكين ، وإسحاق بن راهويه ، ويحيى بن سعيد القطان ، وأبو عاصم النبيل وابن المبارك وأيوب السختيانى ، وشعبة بن الحجاج والدارمى ، والإمامان الجليلان يحيى بن معين ، وعلى بن المدينى .

وسواهم كثير من أولى الفضل والسابقة فى كشف مستور الوضاعين، غيرة لله ولنبيه ودينه . وكان منهم الحفاظ الذين كانوا أعجوبة الدهر وفخر الزمان . ومنهم من غاص فى العلل — علل الحديث — ومستور أحوال الرجال ، ولم يكن منهم إلا ذو فطنة وذكاء ومعرفة وإصابة وأمانة ، ومنهم من برع فى الفقه ، وأوتى الحكمة ، ومنهم من امتحن فثبت للمحنة ، حسبة لله وإيثاراً لما عنده . . .

كنتيجة مباشرة لهذه النهضة وضعت للأحاديث والأسانيد قواعد وأسس وموازين ، وأصبح لكل سند — بمجموع رجاله — درجة من الصحة أو قابلية للطعن والتجريح ، وأصبح الشخص الواحد فى رجال السند ، يضعفه أو يقويه ، ويخل به أو يقيمه . وطبق ذلك على أسانيد المكثرين والمقلين من الرواية ، من الصحابة والتابعين وتابعيهم إلى عاشر طبقة وما جاوزها .

فمثلا أصح ما أسند — لدى نقاد الحديث وأهل الجرح والتعديل — إلى أبى بكر الصديق رضى الله عنه لغاية أوائل المائة الثانية ما جاء من الأحاديث عن طريق إسماعيل بن أبى خالد عن قيس بن أبى حازم عن أبى بكر الصديق عن النبى صلى الله عليه وسلم .

وأصح ما أسند إلى عمر بن الخطاب رضى الله عنه من أحاديث ، ما كانت عن طريق الزهرى عن سالم بن عبد الله عن أبيه عن جده عمر عن النبى صلى الله عليه وسلم .

وأصح ما أسند إلى عائشة أم المؤمنين رضى الله عنها من أحاديث ، ما كان من طريق عبد الله بن عمر عن القاسم بن محمد عن عمته عائشة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم .

وأصح ما أسند إلى أبى هريرة رضى الله عنه من أحاديث ، ما كان جاء من طريق الزهرى عن سعيد بن المسيب عن أبىهريرة عن النبى صلىالله عليه وسلم ..

من أمثال ماوضعوه فىمناقب علىّ رضى الله عنه من الأحاديث المكذوبة ، التىهى فى مرتبة ، دون مراتبالغلو والإطراء الشركى ، التى غلوا بها فيه رضىالله عنه ، قول بعضهم :

* عن أبى ذر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لما أسرى بى مررت على ملك جالس على سرير من نور ، وإحدى رجليه فى المشرق ، والأخرى فى المغرب ، وبين يديه لوح ينظر فيه ، والدنيا كلها بين عينيه ، والخلق بين ركبتيه ، ويده تبلغ المشرق والمغرب ، فقلت : ياجبريل من هذا ؟ قال : هذا عزرئيل تقدم فسلم عليه ، فتقدمت وسلمت عليه ، فقال : وعليك السلام يا أحمد ، ما فعل ابن عمك علىّ ؟ فقلت : وهل تعرف ابن عمى علىّ ؟ فقال : وكيف لا أعرفه وقد وكلنى الله بقبض أرواح الخلائق ما خلا روحك وروح ابن عمك علىّ بن أبى طالب ، فإن الله يتوفا كما بمشيئته . خرجه الملاء فى سيرته .

* عن سلمان قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : كنت أنا وعلىّ نوراً بين يدى الله قبل أن يخلق آدم بأربعة عشر ألف عام ، فلما خلق الله آدم قسم ذلك النور جزأين ، جزء أنا وجزء على . روى فى المناقب .

* وخرج الملاء أيضاً فى سيرته عن أبى الحمراء قال : قال رسول الله صلىالله عليه وسلم : ليلة أسرى بى إلى السماء نظرت إلى ساق العرش الأيمن فرأيت كتاباً فهمته ، محمد رسول الله أيدته بعلىّ ونصرته به .

* وعن ابن عباس قال : كنا عند النبي صلى الله عليه وسلم فإذا طائر فى فيه لوزة خضراء ، فألقاها فى حجر النبي صلى الله عليه وسلم ، فأخذها النبي صلى الله عليه وسلم فقبلها ثم كسرها فإذا فى جوفها دودة خضراء مكتوب فيها بالأصفر : لا إله إلا الله محمد رسول الله نصرته بعليٍّ . خرجه أبو الخير القزويني الحاكمى .

* عن الحسن بن على قال : كان رأس رسول الله صلى الله عليه وسلم فى حجر عليٍّ وهو يوصى إليه ، فلما سُرِّيَ عنه قال : ياعليّ صليت العصر ؟ قال : لا . قال : اللهم إنك تعلم أن كان فى حاجتك وحاجة نبيك . فرد عليه الشمس فردها عليه ، وغابت الشمس . خرجه الدولابى .

* وقد خرج الحاكمى عن أسماء بنت عميس مثله ولفظه قالت : كان رأس النبي صلى الله عليه وسلم فى حجر عليٍّ ، فكره أن يتحرك حتى غابت الشمس ، فلم يصل العصر ، ففزع النبي صلى الله عليه وسلم وذكر له عليٌّ أنه لم يصل العصر ، فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم الله عز وجل أن يرد الشمس عليه ، فأقبلت الشمس لها خوار حتى ارتفعت قدر ما كانت فى وقت العصر فصلى ثم رجعت ..

* وخرج أيضاً عنها أن عليَّ بن أبى طالب دفع إلى النبي صلى الله عليه وسلم ، وقد أوحى الله إليه أن يجاله بثوب فلم يزل كذلك إلى أن أدبرت الشمس يقول : غابت أو كادت تغيب ، ثم إن النبي صلى الله عليه وسلم سُرِّيَ عنه ، فقال : أصليت يا عليّ ؟ قال : لا . قال النبي صلى الله عليه وسلم : اللهم رد الشمس على عليّ . فرجعت الشمس حتى بلغت نصف المسجد .

* وعن أنس رضى الله عنه قال : بينما رسول الله صلى الله عليه وسلم فى المسجد إذ قال صلى الله عليه وسلم لعليٍّ : هذا جبريل يخبرنى أن الله عز وجل زوجك فاطمة ، وأشهد على تزويجها أربعين ألف ملك وأوحى إلى شجرة طوبى أن انثري عليهم الدر والياقوت ، فنثرت عليهم الدر والياقوت ، فابتدرت إليه

الحـور العين يلتقطن من أطباق الدر والياقوت فهم يتهـا دونه بينهم إلى يوم القيامة . أخرجه الملاء فى سيرته .

* عن مخدوج بن زيد الذهلى أن النبى صلى الله عليه وسلم قال لعـلىّ : أما علمت يا علىّ أنه أول من يدعى به يوم القيامة بى فأقوم عن يمين العرش فى ظـله فأكسى حـلة خضراء من حلل الجنـة ، ثم يدعى بالنبيين بعضهم على إثر بعض فيقومون سماطين عن يمين العرش ويكسون حللا خضراء من حلل الجنة ألا وإنى أخبرك ياعلىّ أن أمتى أول الأمم يحاسبون يوم القيامة ، ثم أبشر ؛ أول من يدعى بك لقرابتك منى فيدفع إليك لوائى وهو لواء الحمد تسير به بين السماطين ، آدم وجميع خلق الله تعالى يستظلون بظل لوائى يوم القيامة وطوله مسيرة ألف سنة ، سنانه ياقوتة حمراء ، قبضته فضة بيضاء ، زجه درة خضراء ، له ثلاث ذوائب من نور ذؤابة فى المشرق وذؤابة فى المغرب ، والثالثة فى وسط الدنيا ، مكتوب عليه ثلاثة ، أسطر : الأول بسم الله الرحمن الرحيم . الثانى الحمد لله رب العالمين . الثالث لا إله الله محمد رسول الله ، طول كل سطر ألف سنة وعرضه مسيره ألف سنة . فتسير باللواء ، والحسن عن يمينك والحسين عن يسارك حتى تقف بينى وبين إبراهيم فى ظل العرش ، ثم تـكسى حلة من الجنة ، ثم ينادى المنادى من تحت العرش : نعم الأب أبوك إبراهيم ونعم الأخ أخوك علىّ . أبشر يا علىّ . إنك تـكسى إذا كسيت وتدعى إذا دعيت ، وتحيّ إذا حييت . أخرجه أحمد فى المناقب . وفى رواية أخرجها الملاء فى سيرته قيل : يا رسول الله وكيف يستطيع علىّ أن يحمل لواء الحمد ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : وكيف لا يستطيع ذلك وقد أعطى خصالا شتى صبراً كصبرى ، وحسناً كحسن يوسف ، وقوة كقوة جبريل ؟ . وعن جابر بن سمرة أنهم قالوا : يا رسول الله من يحمل رايتك يوم القيامة ؟ قال : من عسى أن يحملها يوم القيامة إلا من كان يحملها فى الدنيا ؟ علىّ بن أبى طالب .أخرجه نظـام الملك فى أماليه . وأخرج المخاص الذهبى عن أبى سعيد أن النبى صلى الله عليه

وسلم كسا نفراً من أصحابه ، ولم يكس علياً ، فكأنه رأى فى وجه علىّ ، فقال : يا علىّ ما ترضى أنك تكسى إذا كسيت وتعطى إذا أعطيت ؟ .

* عن أبى الحمراء قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : من أراد أن ينظر إلى آدم فى علمه ، وإلى نوح فى فهمه ، وإلى إبراهيم فى حلمه ، وإلى يحيى بن زكريا فى زهده ، وإلى موسى بن عمران فى بطشه ، فلينظر إلى علىّ بن أبى طالب . أخرجه القزوينى الحاكمى . وعن ابن عباس رضى الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : من أراد أن ينظر إلى إبراهيم فى حلمه، وإلى نوح فى حكمه ، وإلى يوسف فى جماله ، فلينظر إلى علىّ بن أبى طالب . أخرجه الملاء فى سيرته..

* * *

لئن كنا أسهبنا بعض الشىء فى إيراد نمط من مزاج الوضاعين وإسرافهم المقبوح فى الإطراء والمديح ، فإننا لم نعرج على ماوضعوه من أحاديث هى الشرك الصراح ، والكفر البواح ، والفتنة العمياء ، بتأليه أمير المؤمنين علىٍّ رضى الله عنه وأرضاه .

فيما أوردنا عينة مما رموا به إلى إشراك علىّ رضى الله عنه فى النبوة فحسب ، بحيث لا يقل نصيبه منها عن الشطر كاملا .. بل لقد وشت بهم شياطينهم فوضعوا أحاديث جعلوا لعلىّ رضى الله عنه فيها الشطر الأفضل .. والنبى تابع له . . وحاشاه

قالوا : عن البراء ، قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : علىّ منى بمنزلة رأسى من جسدى . خرجه الملاء .

فماذا أبقوا للنبى صلى الله عليه وسلم من الفضل مع علىّ رضى الله عنه ؟

لقد جعلوا النظر إلى وجه علىٍّ عبادة . .

قالوا : عن عائشة رضى الله عنها قالت : رأيت أبا بكر يكثر النظر إلى وجه علىّ ، فقلت : يا أبت تكثر النظر إلى وجه علىّ ، فقال : يابنية سمعت رسول الله

صلى الله عليه وسلم يقول : النظر إلى وجه علىّ عبادة . أخرجه ابن السمان فى الموافقة . وأخرج مثله الخجندى أيضاً من طريق أخرى مطولا عن أنس . وأخرج ابن أبى الفرات مثله أيضاً مطولا عن جابر . وأخرج أبو الخير الحاكمى مثله عن ابنٍ لعلىّ .

والملاحظ كثيراً أنهم يضعون ماوضعوا وينسبون أكثره إلى عائشة وأبى بكر رضىالله عنهما ، أوأسماء بنت عميس، وكانت تحت أبى بكر رضى الله عنهما. يعنون بزعمهم ــ وكذبوا ــ أن الفضل ماشهدت به الأعداء .

ثم قُعِّدَتْ القواعد فى مسائل النقد وعلل الحديث ، والجرح والتعديل ، والتوثيق والتضعيف ، وتقييم أحوال الرواة فى الأسانيد ، ضبطاً وعدالة ، واتصالا وانقطاعاً ، وقبولا أو رداً .. حتى انكشف الصبح لذى عينين ، وتميز صحيح الحديث من سقيمه ، وأصيله من منحوله ، بفضل الله سبحانه الذى آلى على نفسه حفظ دينه ، ثم بفضل همة المخاصين من علماء الأمة وصلحاء البرية .

إذ تصدى فريق من حفاظهم للتأليف والإبانة عن « الثقات » من الرواة ، واقتصر المؤلفون فى كتبهم على العدول من أهل الثقة والأمانة والتثبت والحفظ والإتقان .. ومن متقدمى هذا الفريق :

الإمام أبو حاتم بن حبان البستى .

وأبو الحسن أحمد بن عبد الله العجلى .

والخليل بن شاهين . وسواهم ..

وتصدى فريق ثان للتأليف والإبانة عن « الضعفاء » من الرواة ، تحذيراً للأمة منهم ، وتنبيهاً للباحثين من التعويل على نقلهم ، واقتصرالمؤلفون فى كتبهم على ذكر أسماء وأحوال المجروحين من أهل الغفلة والوهم والكذب ووضع الأحاديث ــ زوراً ــ على رسول الله عليه الصلاة والسلام .

ومن هذا الفريق الأئمة الحفاظ من أمثال :

البخارى والنسائى وابن عمرو العقيلى والدارقطنى وأبو عبد الله الضبى والذهبى فى المتأخرين فى كتابه « ميزان الاعتدال » الذى عقب عليه الحافظ ابن حجر بكتابه « لسان الميزان» و «تهذيب التهذيب» .

وتصدى فريق ثالث لوضع المعاجم فى رواة الحديث عامة ، الثقات منهم والضعفاء . . فأبان الواحد منهم عن منزلة كلّ ، وتتبع حال أفراد السند ، طبقاً لقواعد أحكمها أهل الدراية فى أنفسهم . . حتى وضحت مراتب الرواة فى العدالة بعد تتبع القرائن وتقصى الأخبار . . ووضحت أحوال الكذابين والوضاعين . .

ومن هذا الفريق الأئمة الحفاظ من أمثال :

الشيخ محب الدين بن النجار البغدادى ، والمزى الذى هذب كتابه «الكمال فى معرفة الرجال » ، والذهبى الذى جاء فى المتأخرين فاختصر تهذيب المزى ، وكذلك فعل ابن أبى المجد الحنبلى ، وابن الملقن الذى ألف عليه « إكمال التهذيب » ، والحافظ ابن حجر الذى اختصره فى «مختصر تهذيب الكمال» .

وفى المتقدمين من علماء هذا الفن وأئمته كثرة لا يتسع المقام بنا لذكرهم جميعهم فى هذه العجالة ، ولا إلى الإشارة إلى مؤلفاتهم . . ومن المتأخرين أهل الفضل والعلم والدراية كثيرون .. لنا إليهم رجعة إن شاء الله بعد حين .

بعد كل تلك المراحل الطويلة ، من كفاح العلماء فى سبيل كشف الأكاذيب ، وفضح وسائل الوضاعين ، وتسليط الضوء على ما وضعوا . . كان لابد من الوصول إلى نتائج محددة تماماً ، تتوج كل هذه الجهود وتحقق جدواها وتحدد غايتها .. كانت ثمرة هذه الجهود كلها أن تحدد بالفعل كافة الأحاديث الموضوعة مقرونة بدليل الوضع — شاهداً عليها — وقرينة الكذب صارخة بها . حتى لا يكون لمعتقد فيها حجة بعد بيان ، ولا عذر قِبَل إنسان . .

وكان قطافها على يد فريق رابع أمين ، ناقد بصير ، تابع نتائج البحث فى

الأسانيد ونقد الرجال عبر السنين ، وبنى عليها الحكم لا بالنسبة للسند ، فقد كفاه كل فريق من الثلاثة مؤنتها ـ ولكن بالنسبة للمتن فى هذه المرة ، إذ هو بيت القصيد ، وغاية المقصود ، الذى بقبوله ـ صحيحاً ـ والعمل به تتم الفائدة وتنزل البركة ويتحقق الخير . . وبقبوله ـ مكذوباً ـ والعمل به .. يجنى الخسار ويحل البوار .

تجرد لهذه المهمة أئمة أفذاذ كبار ، واصلوا الليل بالنهار ، فجمعوا الكثير مما لا يقع تحت حصر ، وفندوا علة كل حديث منها ثبت عندهم وضعه فرووه بسنده ، وأبانوا عن عوارده وزيف نسبته إلى الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم ..

وهذه خصوصية أخرى .. لم تحدث فى دين من أديان السابقين . . لم يحدث أن تجردت طائفة من علماء أمة ؛ تعقبت على امتداد العصور وصايا نبى من أنبيائها ، تنفض عنها الزيف ، وتنفى عنها الخبث .. وتكشف انتحال المبطلين ، وتزوير المزورين .. بل لم يحدث أن هبت طائفة من علماء أمة تنفض التحريف والتبديل عن كتابها السماوى .. بصورة أو بأخرى ، مثلما حدث فى أمتنا من هبوب علماء الإسلام فى حماس وغضب وغيرة ، إزاء أحاديث ـ غير سماوية ـ نسبت ـ باطلا ـ للرسول عليه السلام،وهى خصوصية أخرى لخير أمة أخرجت للناس .

ولئن كان فى الكثير من بلاد المسلمين بعض خرافة . . وبعض انحراف وصنمية .. فلعمرى .. ليس يرجع السبب إلى تقصير من علماء الأمة ، عبر العصور وحاشاهم . . بل إلى قصور فى مدارك العوام والمتعالمين . . وانصراف عن اللباب إلى القشور ، وحفول بالمظاهر دون الحقائق .. والله المستعان .

من هذا الفريق الرابع الإمام الشوكانى رحمه الله فى كتابه « الفوائد المجموعة للأحاديث الموضوعة » ، والجوزجانى ، والقزوينى ، فى كتبهم « الموضوعات » والربيع فى «تمييز الطيب من الخبيث» ، وزين العابدين العراقى فى كتابه « المغنى من حمل الأسفار» فى تخريج الإحياء .

كذلك منهم : العلامه محمد طاهر بن الفتنى فى كتابه « تذكرة الموضوعات » والعلامة شمس الدين السخاوى فى كتابه « المقاصد الحسنة » والحافظ أبو الفضل محمد بن طاهر بن القيسرانى فى كتابه « تذكرة فى الأحاديث الموضوعة » .

ومنهم : الإمام أبو الفرج عبد الرحمن بن على بن محمد الجوزى القرشى فى كتابه « الموضوعات » الذى هو بين أيدينا الآن .

ابن الجوزى . .

ولد الإمام الجليل أبو الفرج عبد الرحمن بن على الجوزى القرشى عام ٥١٠ وتوفى عام ٥٩٧ ، وكان ـ رحمه الله ـ أعجوبة دهره وحجة زمانه علماً وورعاً وتقى ، وكان عديم النظير حفظاً وجلالة : وكان أكثر أهل عصره تصنيفاً . .

يؤدى ما يريد بالعبارة الرائعة ، والكلمة الرشيقة ، وأحياناً بالشعر الرقيق ، وكانت له مجالس للوعظ ـ الذى كان غلب عليه ـ تؤثر وتروى ، وكان أقرب فنونه قرابة إلى نفسه ، وأحبها إليه ـ يتوسل بها عند ربه للمثوبة وادخار الأجر ، وفيها أجوبة بارعة محيرة تدل على ذكاء نادر .

من أحسن ما روى عنه أنه وقع نزاع بين أهل السنة والشيعة ببغداد فى المفاضلة بين أبى بكر وعلىّ رضى الله عنهما ـ ورضى المتنازعون بما يجيب به أبو الفرج ـ فأقاموا شخصاً سأله عن ذلك ، وهو فى مجاس الوعظ على كرسيه . فقال : أفضلهما من كانت ابنته تحته . . ونزل فى الحال حتى لا يراجع فى ذلك . فقال أهل السنة : هو أبو بكر لأن ابنته عائشة تحت رسول الله صلى الله عليه وسلم . وقالت الشيعة : هو على بن أبى طالب لأن فاطمة بنت رسول الله عليه وسلم تحته .

وليس بعد هذا الجواب غاية ؛ فى التلطف وحضور البديهة ورقة الخلوص

من الحرج ، ولو عمد إليه امرؤ بعد الروية والفكر الطويل ، وإمعان النظر لما حصل مثله .

أما صفاء نفسه ونقاء قلبه ونيته وسلاسة فطرته . . فاسمع إليه يقول لابنه من رسالة طويلة[1] له يستأنف وعظه ونصحه :

« وإياك أن تتشاغل بالتعبد من غير علم فإن خلقاً كثيراً من المتزهدين والمتصوفة ضلوا طريق الهدى إذ عملوا بغير علم .

واستر نفسك بثوبين جميلين لا يشهرانك بين أهل الدنيا برفعتهما ، ولا بين المتزهدين بضعتهما . وحاسب نفسك عند كل نظرة وكلمة وخطرة ، فإنك مسئول عن ذلك . وعلى قدر انتفاعك بالعلم ينتفع السامعون ، ومتى لم يعمل الواعظ بعلمه زلت موعظته عن القلوب كما يزل الماء عن الحجر .

فلا تعظن إلا بنية ، ولا تمشين إلا بنية ، ولا تأكلن لقمة إلا بنية ، ومع مطالعة أخلاق السلف تنكشف لك الأمور . . .

ثم يقول : وعليك بكتاب (منهاج المريدين) ، فإنه يعلمك السلوك فاجعله جليسك ومعلمك ، وتلمح كتاب (صيد الخاطر) فإنك تقع مواقعات تصلح لك أمر دينك ودنياك ، وتحفَّظ كتاب (جنة النظر) فإنه يكفي في تلقيح فهمك للفقه . ومتى تشاغلت بكتاب (الحدائق) أطلعك على جمهور الحديث ، وإذا التفت إلى كتاب (الكشف) أبان لك مستور ما في الصحيحين من الحديث ، ولا تتشاغلن بكتب التفاسير التي صنفتها الأعاجم ، وما ترك (المغنى) و (زاد المسير) لك حاجة في شيء من التفسير .

وأما ما جمعته لك من كتاب الوعظ ، فلا حاجة لك بعدها إلى زيادة أصلا . . » .

---

(١) نقلا عن مقدمة كتاب « صيد الخاطر » تحقيق العلامة – الموفق بالله – الشيخ محمد الغزالي

وفيها يقول بعد مطلعها :

وقد علمت يابنيّ أني قد صنفت مائة كتاب . فمنها التفسير الكبير في ٢٠ مجلداً ، والتاريخ ٢٠ مجلداً ، وتهذيب المسند ٢٠ مجلداً ، وباقي الكتب بين كبار وصغار .. يكون خمس مجلدات ، ومجلدين وثلاثة وأربعة ، وأقل وأكثر . كفيتك بهذه التصانيف عن استعارة الكتب وجمع الهم في التأليف ، فعليك بالحفظ ، وإنما الحفظ رأس المال ، والتصرف ربح ، وأصدق في الحالين في الالتجاء إلى الحق سبحانه ، فراع حدوده .. إلخ .

وقد صنف رحمه الله كتاب « الموضوعات » فأفاد به وأطاب وأوفى .

وإنه إن كان عاب عليه بعض أهل الحديث ـ كابن الصلاح ـ تساهله في وصم بعض الأحاديث بالوضع ، على حين أنها ليست إلا ضعيفة ، فإن لأبي الفرج رأى في ذلك معتبر ، ودليل حاضر في وصمها بالوضع ، ومبررات تقتضي صحة الاعتقاد بصواب رأيه .

برغم ذلك فإن كتاب « الموضوعات » يعد المرجع الأوفى في جملة مراجع الأحاديث الموضوعة .

لذلك أثار الكتاب دوياً كبيراً وجدلا كثيراً خلال مئات السنين التي تلت عصر تأليفه .

من ذلك أن الحافظ جلال الدين السيوطي عقب عليه بكتاب أسماه « النكت البديعات في الرد على الموضوعات » .

ثم لخصه هو نفسه في كتاب آخر سماه « اللآلىء المصنوعة في الأخبار الموضوعة » أضاف إليه بعض زيادات .

وعلى الكتاب الأخير عقب الإمام أبو الحسن علي بن محمد بن عراق بكتاب « تنزيه الشريعة المرفوعة عن الأخبار الشنيعة الموضوعة » .

وقد اشتمل كتاب «الموضوعات» على أبواب أربعة أساسية ، عدا ما تضمنه من شرح مختلف القضايا الهامة ، والإيماءات الذكية المتعلقة بفنون الحديث .

وفيما يلى مشتملات الأبواب المذكورة :

الأول : فى ذم الكذب والكذابين .

الثانى : فى حديث « من كذب علىَّ ... إلخ » .

الثالث : فى الوصية بالعناية بانتقاد الرجال .

الرابع : فيما اشتمل عليه كتاب «الموضوعات» من الأحاديث الموضوعة . وهذا الباب يحتوى على نحو خمسين كتاباً ، مرتبة على نسق ترتيب كتب الفقه .

وهو من الكتب الهامة فى مجموعة مؤلفات الإمام أبى الفرج ، كما يعد من أهم المراجع الإسلامية التى تنشر للمرة الأولى فى تاريخ المكتبة العربية الإسلامية . . شأنه فى ذلك شأن أكثر كتب هذا الإمام الجليل التى لم تر النور بعد — وما أكثرها — والتى لم يعرف الناس عنها سوى الأقل منها ، والقليل من أسمائها .. ويجهلون أكثرها . .

أما مؤلفاته — رحمه الله — فتزيد عن ١٠٠ كتاب منها :

التفسير الكبير ٢٠ مجلداً
المنتظم فى تاريخ الأمم ٢٠ مجلداً
تهذيب السنن ٢٠ مجلداً
تلقيح فهوم الآثار (على المعارف لابن قتيبة)
الوفا فى فضائل المصطفى
عجائب البدائع
الذهب المسبوك فى سير الملوك
مختصر المنتظم فى التاريخ

فنون الأفنان في عجائب علوم القرآن

لقط المنافع في الطب وفراسة العرب

المغنى في الفقه

زاد المسير

صولة العقل على الهوى

أخبار أهل الرسوخ في الناسخ والمنسوخ

المدهش في التاريخ وغرائب الأخبار

شذور العقود في تاريخ العهود

روح الأرواح

المقيم والمقعد

صيد الخاطر

الأذكياء وأخبارهم

المختار من أخبار المختار

مثير عزم الساكن إلى أشرف الأماكن

فضائل القدس

تبصرة الأخبار

تقويم اللسان

مناقب عمر بن الخطاب

مناقب عمر بن عبد العزيز

مناقب أحمد بن حنبل

جامع المسانيد والألقاب

نتيجة الإحياء (مختصر الإحياء)

التحقيق فى أحاديث الخلاف

الحدائق

شرح مشكل الصحيحين

دفع شبهة التشبيه والرد على المجسمة

تلبيس إبليس

الحمقى والمغفلين

منهاج المريدين

جنة النظر

الكشف

وسوى ذلك كثير .

رحم الله الإمام الجليل وأجزل له المثوبة والأجر ، وأسبغ عليه فواضل بره ورحمته ، بما جاهد فى سبيل ربه الكريم ، وما لقى وعانى من مشقات . . .

وجزى الله الأخ الكريم ، الناشر الهمام ، الشيخ محمد بن عبد المحسن . . خير الجزاء بما بذل وأنفق فى التنقيب عن نفائس كتب السلف وكنوز المخطوطات ، إعلاء لكلمة الله ، وإظهاراً للدين الصحيح .

وصلى الله على رسوله الكريم وعلى آله وأصحابه أجمعين . . والحمد لله رب العالمين ؟

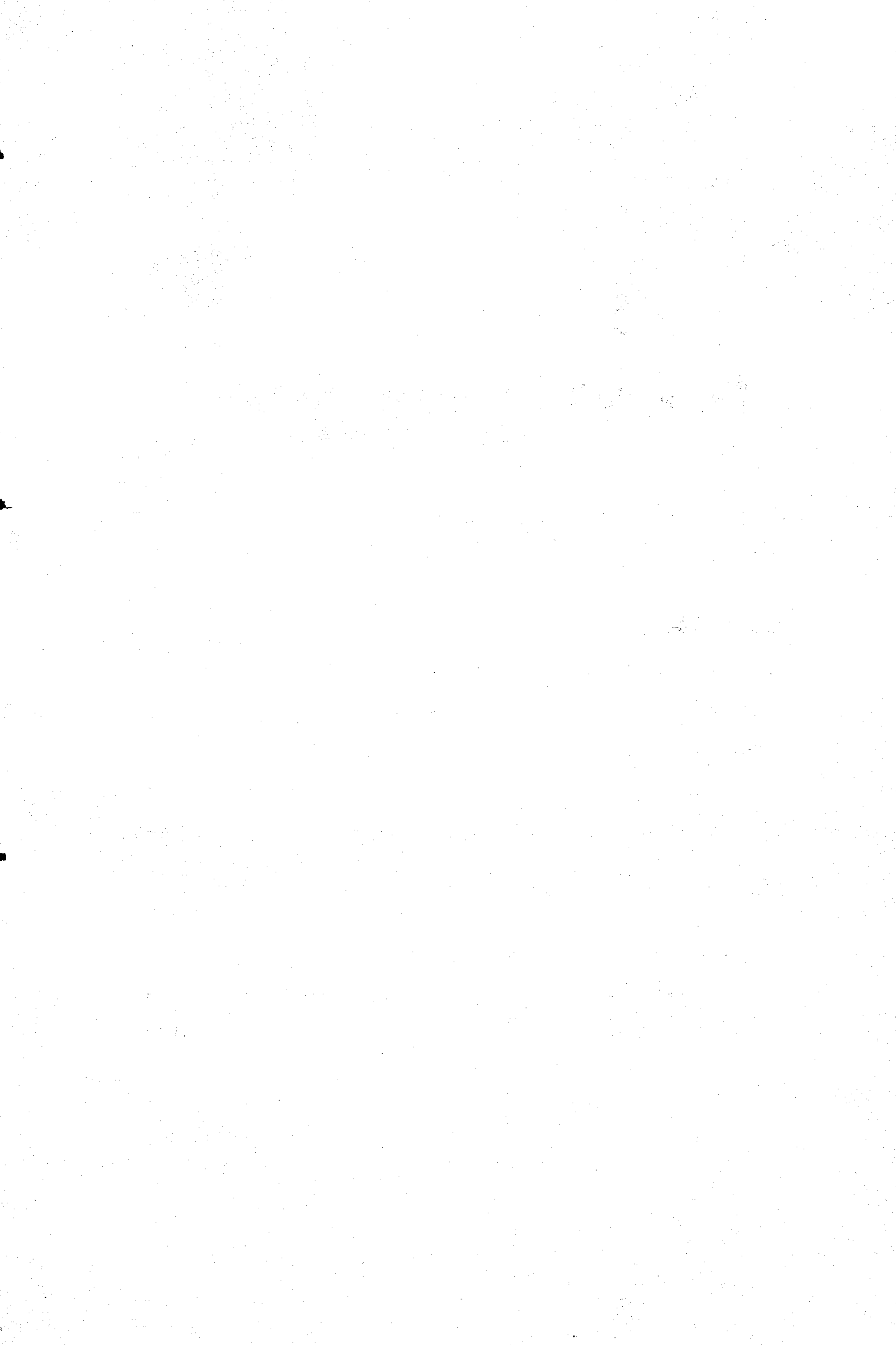
غرة رمضان ١٣٨٦
نوفمبر ١٩٦٦

عبد الرحمن محمد عثمان

الموضوعات

يجرى نشر هذه الطبعة — وهى الأولى — نقلا عن النسخة الخطية الوحيدة بالجمهورية ، المحفوظة بالمكتبة الأزهريه .. بعد تصويرها بقسم التصوير بدار الكتب المصرية .. كذلك بعد تحقيق غامض ألفاظها وعباراتها ، واستقراء سقط النساخ .. فالخطأ والغامض من الكلمات والعبارات ، بالأصل المخطوط ، وضعناه بين شرطتين ووضعنا صوابه بعده بين أقواس معقوفة . أما السقط فقد استدركناه استقراءاً من مظانه فى مراجعه المختلفة ، ووضعناه أيضاً بين أقواس معقوفة ، دون الشرطتين بداهة وذلك تلافياً لكثرة التعليقات والافتراضات فى الهوامش ما أمكن .. حتى تتم الفائدة ويتضح المعنى فى ذهن القارىء حال القراءة .. وقد جرينا على هذه الطريقة لمزاياها اعتباراً من الملزمة الرابعة .. أما ما اهتدينا إليه من صـــواب .. فالله وفق إليه ، وتفضل به ، وأثاب عليه إن شاء الله .. وأما ما كان من خطإ فمن أنفسنا .. والعذر فيه أنا من بنى آدم ..

المحقق



بسم الله الرحمن الرحيم

أنبأنا الشيخ الإمام العالم الحافظ جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي القرشي فيما كتب إليّ من بغداد سنة خمس وتسعين وخمس مائة أنه قال :

الحمد لله على التعليم حمداً يوجب المزيد من التقويم ، والصلاة الكاملة والتسليم على محمد النبي الكريم ، المبعوث بالهدى إلى الصراط القويم ، المقدم على الخليل وعلى الكليم (عزيز عليه ما عنتم حريص عليكم بالمؤمنين رؤوف رحيم) صلى الله عليه وعلى آله وأصحابه وأتباعه إلى يوم ظهور الهول العظيم : (يوم لا ينفع مال ولا بنون إلا من أتى الله بقلب سليم) أيقظنا الله وإياكم قبل ذلك الحين ، لأخذ العدة ، وثبت أقدامنا إذا زعزعت الأقدام الشدة ، ورزقنا قولا وفعلا قبل انقضاء المدة ، وختم صحائفنا بالعفو قبل جفوف قلم الأجل وانتهاء المدة ، وبيض وجوهنا بالصدق يوم نرى الذين كذبوا على الله وجوههم مسودة .

أما بعد : فإن بعض طلاب الحديث ألح على أن أجمع له الأحاديث الموضوعة وأعرفه من أي طريق تعلم أنها موضوعة ، فرأيت أن إسعاف الطالب للعلم بمطلوبه يتعين خصوصاً عند قلة الطلاب ، لاسيما لعلم النقل فإنه قد أعرض عنه بالكلية حتى أن جماعة من الفقهاء يبنون على العلوم الموضوعة . وكثيراً من القصاص يريدون الموضوعات ، وخلقاً من الزهاد يتعبدون بها . وها أنا أقدم قبل الشروع في المطلوب فصولا تكون لذلك أصولا والله الموفق .

فصل

إعلم زاد الله إرشادك وتولى إسعادك أن الله عز وجل شرف هذه الأمة وفضلها على غيرها من الأمم ، فقال عز وجل : ﴿ كنتم خير أمة أخرجت للناس ﴾ وأنبأنا

أبو القاسم هبة الله بن محمد بن عبد الواحد بن الحصين الشيباني ، قال . أنبأنا أبوعلى الحسن بن على بن المذهب ، قال :أنبأنا أحمد بن جعفرحدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال : حدثنى أبى ، قال : حدثنا عبد الرزاق ، قال : أنبأنا معمر عن همام بن منبه عن أبى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه قال : « نحن الآخرون السابقون يوم القيامة ، بيد أنهم أوتوا الكتاب من قبلنا وأوتيناه من بعدهم » قال أحمد : حدثنا يحيى ، قال : حدثنا شعبة ، قال : حدثنا أبو إسحاق عن عمرو بن ميمون عن عبد الله قال : « كنا مع النبى صلى الله عليه وسلم فى قبة نحواً من أربعين ، فقال : أترضون أن تكونوا ربع أهل الجنة ؟ قلنا : نعم ، قال : أترضون أن تكونوا ثلث أهل الجنة ؟ قلنا : نعم ، قال : فوالذى نفسى بيده إنى لأرجو أن تكونوا نصف أهل الجنة » هذان حديثان متفق على صحتهما .

أنبأنا ابن الحصين ، قال : أنبأنا ابن المذهب قال : أخبرنا أحمد بن جعفر ، قال : حدثنا عبد الله بن أحمد ، قال : حدثنى أبى ، قال : حدثنا يزيد قال : حدثنا بهز بن حكيم عن أبيه عن جده عن النبى صلى الله عليه وسلم ، قال : « ألا إنكم توفون سبعين أمة أنتم خيرها وأكرمها على الله تعالى » .

فصل

ولتكريم هذه الأمة أسباب هيأها الله عز وجل لها وأكرمها بها ، منها وفور العقل وقوة الفهم وجودة الذهن ، وبهذه الأشياء تعرف وجود الصانع ، ويظهر دليل التوحيد ونفى المثل والشبه ، وبذلك ينال العلم ويخلص العمل . ولما عدمت هذه الأصول عند عامة بنى إسرائيل قالوا : (اجعل لنا إلها كما لهم آلهة) ولقوة أذهان أمتنا قدرت على حفظ القرآن ، وقد كان من قبلهم يقرأ كتابه من الصحف . وبقوة الفهم تلمحوا العواقب فصبروا على الجهاد وذلوا النفوس ، وقد عرضت لمن قبلنا غزاة فقالوا : (اذهب أنت وربك فقاتلا) وفضائل أمتنا ،

وما ميزت به كثير إلا أن من أعجب ذلك حفظ الله عز وجل لكتابنا عن تبديل قال الله عز وجل : (إنا نحن نزلنا الذكر و إنا له لحافظون) فما يمكن تبديل كلمة منه وقد بدلت الكتب قبله .

ومن ذلك أن سنة نبينا صلى الله عليه وسلم مأثورة ينقلها خلف عن سلف ، ولم يكن هذا لأحد من الأمة[1] قبلها ، ولما لم يمكن أحد أن يدخل فى القرآن شيئاً ليس منه أخذ أقوام يزيدون فى حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم وينقصون ويبدلون ويضعون عليه مالم يقل ، فأنشأ الله عز وجل علماء يذبون عن النقل ، ويوضحون الصحيح ويفضحون القبيح ، وما يخلى الله عز وجل منهم عصراً من العصور ، غير أن هذا النسل قد قل فى هذا الزمان فصار أعز من عنقاء مغرب .

أنبأنا عبد الملك بن أبى القاسم الكروخى قال : أنبأنا عبد الله بن محمد الأنصارى قال : أخبرنا أحمد بن إبراهيم التميمى قال أنبأنا لاحق بن الحسين قال حدثنا محمد بن محمد بن حفص القزاز قال : حدثنا عبد الملك بن عبد ربه الطائى قال حدثنا سعيد بن سماك بن حرب عن أبيه عن جابر بن سمرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « يحمل هذا العلم من كل خلف عدوله ؛ ينفون عنه تأويل الجاهلين وانتحال المبطلين » .

فصـــل

وقد كان قدماء العلماء يعرفون صحيح المنقول من سقيمه ، ومعلوله من سليمه ، ثم يستخرجون حكمه و يستنبطون علمه ، ثم طالت طريق البحث من بعدهم فقلدوهم فيما نقلوا ، وأخذوا عنهم ما هذبوا ، فكان الأمر متحاملا إلى أن آلت الحال إلى خلف لا يفرقون بين صحيح وسقيم ، ولا يعرفون نسراً من ظليم ، ولا

---

(١) هكذا بالأصل ولعلها مصحفة من كلمة الأمم وهى أقرب للسياق .

يأخذون الشيء من معدنه ، فالفقيه منهم يقلل التعليق فى خبر حدثنا خبر خبره ، والمتعبد ينصب لأجل حديث لا يدرى من سطره ، والقاص يروى للعوام الأحاديث المنكرة ويذكر لهم مالوشم ربح العلم ما ذكره ، فيخرج العوام من عنده يتدارسون الباطل فإذا أنكر عليهم عالم قالوا . قد سمعنا هذا بأخبرنا وحدثنا فكم قد أفسد القصاص من الخلق بالأحاديث الموضوعة ، كم لون قد أصفر بالجوع وكم هائم على وجهه بالسياحة ، وكم مانع لنفسه ما قد أبيح ، وكم تارك رواية العلم زعماً منه مخالفة النفس فى هواها فى ذلك ، وكم موتم أولاده بالتزهد وهو حى ، وكم معرض عن زوجته لا يوفيها حقها فهى لا أيم ولا ذات بعل .

فصل

واعلم وفقك الله أن الأحاديث على ستة أقسام ، القسم الأول ما اتفق على صحته وكان أبو عبد الله البخارى أول من[1] الصحاح ، ثم تبعه مسلم ، وكان مرادهما الحديث الذى يرويه الصحابى المشهور بالرواية عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ولذلك الصحابى راويان ثقتان عنه لذلك الحديث ، ثم يرويه عنه التابعى المشهور بالرواية عن الصحابة ، وله راويان ثقتان عنه ، ثم يرويه عنه من أتباع التابعين الحافظ المتقن المشهور وله رواة ثقاة ، ثم يكون شيخ البخارى حافظاً متقناً فهذه الدرجة العليا . وقد كان مسلم بن الحجاج أراد أن يخرج الصحيح على ثلاثة أقسام فى الرواة ، فلما فرغ من القسم الأول توفى . قال الحاكم رحمه الله : وقد تركا أحاديث جيدة الطريق لنوع احتياط نظراً فيه ، منها أحاديث رواها الثقاة إلى الصحابى غير أن هذا الصحابى لم يكن له غير راو واحد مثل حديث مرداس الأسلمى والمستورد وذكين لما لم يكن لهم راو غير قيس بن أبى حازم ، وكذلك حديث

---

(١) هنا بياض فى الأصل ولعل موضعها كلمة خرج بالتشديد .

عروة بن ضرس فإنه لا راوى له إلا الشعبى ، فلم يخرجا ذلك ، وكذلك حديث عمير بن قتادة الـكتبى[1] لما لم يكن له راو غير ابنه عمير لم يخرجا حديثه ، وكذلك حديث ابن أبى ليلى الأنصارى لما لم يكن له راو غير ابنه عبد الرحمن ، وكذلك حديث قيس بن أبى غرزة لما لم يكن له غير أبى وائل شقيق بن سلمة ، وحديث أسامة بن شريك وقطبة بن مالك لما لم يكن لهما راو غير زياد بن علاقة ، قال : وكذلك تركا أحاديث عن التابعين إذ لم يكن لأحدهم راو غير عمرو بن دينار ، وكذلك عمرو بن أبان بن عثمان ومحمد بن عروة بن الزبير وسنان بن أبى سنان ليس لهم راو غير الزهرى ، وكذلك يوسف بن مسعود الزرقى وعبد الله بن أنيس الأنصارى وعبد الرحمن بن المغيرة تفرد بالرواية عنهم يحيى بن سعيد الأنصارى ، فلم يخرجا عنهم ، وكذلك فعلا فى أحاديث غرائب يرويها الثقاة العدول لما انفرد بها واحد من الثقاة تركاها مثل حديث العلاء بن عبد الرحمن عن أبيه عن أبى هريرة أن النبى صلى الله عليه وسلم قال : « إذا انتصف شعبان فلا تصوموا حتى يجىء رمضان » وقد خرج مسلم كثيراً من حديث العلاء فى الصحيح وترك هذا وأشباهه مما انفرد به العلاء عن أبيه . وقد ترك أحاديث جماعة عن آبائهم عن أجدادهم لكون ذلك لم يتواتر إلا من حديثهم كحديث عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده وبهز بن حكيم عن أبيه عن جده . وإياس بن معاوية بن قرة عن أبيه عن جده وأجدادهم من الصحابة . وقد يروى الحديث ثقة فيسنده ، ثم يرويه جماعة فلا يرفعونه فيتركان إخراجه .

قال المصنف : واعلم أن الذى ذكره الحاكم من اشتراط عدلين عن عدلين ليس بصحيح فإنهما ما اشترطا هذا ، وإنما ظنه الحاكم وقدره فى نفسه وظنه غلط ، وإنما قد يتفق مثل هذا ، وقوله تركا رواية من ليس له غير راو واحد غلط أيضا ،

---

(١) هكذا هى بالأصل ولعلها مصحفة من كلمة الليثى .

فإن البخارى ومسلما قد أخرجا حديث المسيب بن حزن فى وفاة أبى طالب ولم يرو عن المسيب غير ابنه سعيد . وأخرج البخارى حديث قيس بن أبى حازم عن مرداس الأسلمى : « يذهب الصالحون أولا أولا » ، وليس لمرداس راو غير قيس وأخرج حديث الحسن البصرى عن عمرو بن تغلب : « إنى لأعطى الرجل والذى أدع أحب إلى » ولم يروه عن عمرو غير الحسن فى أشياء كثيرة عند البخارى . وأخرج مسلم حديث الأغر المزنى « إنه ليغان على قلبى » ولم يرو عنه غير أبى بردة وأخرج حديث أبى رفاعة العدوى ، ولم يرو عنه غير عبدالله بن الصامت ، وأخرج حديث ربيعة بن كعب الأسلمى ، ولم يرو عنه غير أبى سلمة بن عبد الرحمن فقد كان الحاكم مجزفاً فى قوله ، وإنما اشترط البخارى ومسلم الثقة والاشتهار وقد تركا أشياء كثيرة تركها قريب وأشياء لاوجه لتركها ، فما ترك البخارى الرواية عن حماد بن سلمة مع علمه بثقته لأنه قيل له إنه كان له ربيب يدخل فى حديثه ماليس منه ، وترك الرواية عن سهل بن أبى صالح لأنه قد تكلم فى سماعه من أبيه وقيل صحيفه ، واعتمد عليه مسلم لما وجده تارة يحدث عن أخيه عن أبيه وتارة عن عبد الله بن دينار ومرة عن الأعمش عن أبيه فلو كان سماعه صحيفه كان يروى الكل عن أبيه ، ومن الأشياء التى لاوجه لتركها أن يرفع الحديث ثقة فيقفه آخر فترك هذا لاوجه له ، لأن الرفع زيادة والزيادة من الثقة مقبولة إلا أن يقفه الأكثرون ويرفعه واحد فالظاهر غلطه ، وإن كان من الجائز أن يكون قد حفظ دونهم ، وأما ترك حديث ثقة لكونه لم يرو عنه غير واحد فقبيح لأنه إذا صح النقل وجب أن يخرج . وأما حديث عمرو بن شعيب فإن شعيباً هو ابن محمد بن عبد الله بن عمرو بن العاص فإذا قال : عن أبيه عن جده فإن أراد بجده محمداً فليس بصحابى ؛ وإن أراد بجده عبد الله فقد لقيه شعيب وسمع منه ، وإذا لم يقل عن جده عبد الله احتمل ، فهذا عذر لمن ترك إخراج هذا ، فهذا الكلام مشعب من ذكر كما اتفق البخارى ومسلم على إخراجه وهو القسم الأول وهو الغاية .

القسم الثانى : ما انفرد به البخارى أو مسلم فهذا محكوم له بالصحة عند جمهور أهل النقل .

القسم الثالث : ماصح سنده على رأى أحد الشيخين فيلحق بما أخرجاه إذا لم يعرف له علة مانعة ، وهذا يعز وجوده ويقل ، وقد صنف أبو عبد الله الحاكم كتاباً كبيراً سماه المستدرك على الشيخين ولو نوقش فيه بان غلطه .

القسم الرابع : مافيه ضعف قريب محتمل وهذا هو الحسن ويصلح البناء عليه والعمل به ، وقد كان أحمد بن حنبل يقدم الحديث الضعيف على القياس .

القسم الخامس : الشديد الضعف الكثير التزلزل ، فهذا تتفاوت مراتبه عند العلماء فبعضهم يدنيه من الحسان ويزعم أنه ليس بقوى التزلزل ، وبعضهم يرى شدة تزلزله فيلحقه بالموضوعات.

والقسم السادس : الموضوعات المقطوع بأنها محال وكذب ، فتارة تكون موضوعة فى نفسها وتارة توضع على الرسول صلى الله عليه وسلم وهى كلام غيره .

فصل

وأما الأقسام الأربعه الأول فالقاب عندها ساكن ، وأما القاسم الخامس : فقد جمعت لكم جمهوره فى كتابى المسمى « بالعلل المتناهيه فى الأحاديث الواهية » وقد جردت لك فى ذلك الكتاب « الموضوعات » إلا أنى لما رأيتها كثيرة ورأيت أقواماً قد وضعوا نسخاً وجعلوا الحديث الواحد أوراقاً كثيرة تركت ذكر مالا يخفى أنه موضوع ، وربما كتبت بعض الحديث المطول ورفضت بعضه لتطويله وركاكة ألفاظه شحاً على الزمان أن يذهب فيما ليس فيه كبير فائدة .

فصل

واعلم أن الرواة الذين وقع فى حديثهم الموضوع والكذب والمقلوب انقسموا خمسة أقسام :

القسم الأول : قوم غلب عليهم الزهد والتقشف فتغفلوا عن الحفظ والتمييز ومنهم من ضاعت كتبه أو احترقت أو دفنها ثم حدث من حفظه فغلط ، فهؤلاء تارة يرفعون المرسل وتارة يسندون الموقوف ، وتارة يقلبون الإسناد وتارة يدخلون حديثاً فى حديث .

والقسم الثانى : قوم لم يعانوا على النقل فكثر خطأهم وفحش على نحو ماجرى للقسم الأول .

والقسم الثالث : قوم ثقاة لكنهم اختلطت عقولهم فى آخر أعمارهم فخلطوا فى الرواية .

والقسم الرابع : قوم غلب عليهم السلامة والغفلة ، ثم انقسم هؤلاء فمنهم من كان يلقن فيتلقن ، ويقال له : قل فيقول . وقد كان بعض أولاد هؤلاء أو ...[1] يضع له الحديث فيدون ولا يعلم ، ومنهم من كان يروى الأحاديث ، وإن لم تكن سماعاً له ظناً منه أن ذلك جائز . وقد قيل لبعض متغفليهم : هذه الصحيفة سماعك ؟ فقال : لا ولكن مات الذى رواها فرويتها مكانه .

والقسم الخامس : قوم تعمدوا الكذب ، ثم انقسم هؤلاء ثلاثة أقسام :

القسم الأول : قوم رووا الخطأ من غير أن يعلموا أنه خطأ ، فلما عرفوا وجه الصواب وأتقنوا به أصروا على الخطأ أنفة من أن ينسبوا إلى غلط .

والقسم الثانى : قوم رووا عن كذابين وضعفاؤهم يعلمون ودلسوا أسماءهم فالكذب من أولئك المجروحين والخطأ القبيح من هؤلاء المدلسين وهم فى مرتبة الكذابين لما قد صح عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه قال : « من روى عنى حديثاً يرى أنه كذب فهو أحد الكذابين » ومن هذا القسم قوم رووا عن أقوام

---

(١) هنا بياض فى الأصل لعل مكانه رواته .

ما رأوهم مثل إبراهيم بن هدبة عن أنس ، وكان بواسط شيخ يحدث عن أنس ويحدث عن شريك ، فقيل له حين حدث عن أنس لعلك سمعته من شريك ؟ فقال لهم : أقول لكم الصدق سمعت هذا من أنس عن شريك . وقد حدث عبد الله بن إسحاق الكرمانى عن محمد بن أبى يعقوب ، فقيل له : مات محمد قبل أن تولد بتسع سنين . وحدث محمد بن حاتم الكتبى عن عبد بن حميد ، فقال أبو عبد الله الحاكم : هذا الشيخ سمع من عبد بن حميد بعد موته بثلاث عشرة سنة .

القسم الثالث : قوم تعمدوا الكذب الصريح لا لأنهم أخطأوا ولا لأنهم رووا عن كذاب فهؤلاء تارة يكذبون فى الأسانيد فيروون عمن لم يسمعوا منه وتارة يسرقون الأحاديث التى يرويها غيرهم ، وتارة يضعون أحاديث وهؤلاء الوضاعون انقسموا سبعة أقسام :

القسم الأول : الزنادقة الذين قصدوا إفساد الشريعة وإيقاع الشك فيها فى قلوب العوام والتلاعب بالدين ، كعبد الكريم بن أبى العرجاء ، وكان خال معن ابن زائدة وربيب حماد بن سلمة ؛ وكان يدس الأحاديث فى كتب حماد كذلك قال أبو أحمد ابن عدى الحافظ ، فلما أخذ بن أبى العرجاء أتى به محمد بن سليمان ابن علىّ فأمر بضرب عنقه ، فلما أيقن بالقتل ، قال : والله لقد وضعت فيكم أربعة آلاف حديث أحرم فيها الحلال وأحل فيها الحرام ، ولقد فطرتكم فى يوم صومكم وصومتكم فى يوم فطركم .

أنبأنا يحيى بن على قال أنبأنا أحمد بن على بن ثابت ، قال : أنبأنا أبو سعيد أحمد بن المالينى ، قال : أنبأنا عبد الله بن عدى الحافظ ، قال : حدثنا أحمد بن على المدينى قال : حدثنا أبو أمية قال : حدثنا سليمان بن حرب قال حدثنا حماد ابن زيد . أو قال : حدثنى صاحب لى عن حماد بن زيد عن جعفر بن سليمان

قال : سمعت المهدى يقول : أقر عنـدى رجل من الزنادقة أنه وضع أربع مائة حديث فهى تحول فى أيدى الناس .

قال المصنف : وكان ممن يضع الحديث مغيرة بن سعيد و بيان . قال ابن نمير : كان مغيرة ساحراً ، وكان بيان زنديقاً فقتلهما خالد بن عبد الله القسرى وأحرقهما بالنار . وقد كان فى هؤلاء الزنادقة من مغفل فيدس فى كتابه ماليس من حديثه فيرويه ذلك الشيخ ظناً منه أن ذلك من حديثه .

أنبأنا عبد الوهاب بن المبارك الحافظ قال أنبأنا قاضى القضاة أبو بكر الشامى قال : أنبأنا أبو الحسن العسقى قال حدثنا يوسف بن الدخيل قال حدثنا أبو جعفر العقيل قال حدثنا أحمد بن على الأبار قال حدثنا عبد الرحيم بن حازم البلخى قال حدثنا الحكم ابن المبارك قال : سمعت حماد بن زيد يقول : وضعت الزنادقة على رسول الله صلى الله عليه وسلم أربعة عشر ألف حديث .

القسم الثانى : قوم كانوا يقصدون وضع الحديث نصرة لمذهبهم ، وسول لهم الشيطان أن ذلك جائز وهذا مذكور عن قوم من السالمية .

أنبأنا أبو منصور بن جبرون عن أبى محمد الجوهرى عن الدارقطنى عن أبى حاتم بن حبان الحافظ قال : سمعت عبد الله بن على يقول : سمعت محمد بن أحمد بن الجنيد يقول : سمعت عبد الله بن يزيد المعرى يقول عن رجل من أهل البدع رجع عن بدعته فجعل يقول : انظروا هذا الحديث ممن تأخذونه فإنا كنـا إذا رأينا رأياً جعلنا له حديثاً .

أنبأنا أبو بكر محمد بن عبد الباقى البزار قال : أنبأنا أبو محمد الجوهرى قال : أنبأنا إبراهيم بن أحمـد الحرفى قال : حدثنا جعفر بن محمد الفيريابى قال حدثنى يوسف بن الفرج أبو نعيم الحلبى وإسحاق بن البهلول الأنبارى قال حدثنا عبد الله ابن يزيد المقرى قال حدثنا ابن لهيعة قال سمعت شيخاً من الخوارج تاب ورجع

وهو يقول : إن هذه الأحاديث دين فانظروا عمن تأخذون دينكم فإنا كنا إذا هوينا أمراً صيرناه حديثاً .

أنبأنا أبو المعمر الأنصارى قال أنبأنا أبو محمد السمرقندى قال أنبأنا أبو بكر ابن ثابت الخطيب قال أنبأنا أبو الحسن على بن أحمد بن إبراهيم البزاز قال حدثنا يزيد بن إسماعيل الخلال قال حدثنا أبو عوف البزورى قال حدثنا عبد الله ابن أبى أمية قال حدثنى حماد بن سلمة قال حدثنى شيخ لهم يعنى الرافضة قال : كنا إذا اجتمعنا استحسنا شيئاً جعلناه حديثاً .

أنبأنا محمد بن ناصر الحافظ عن أبى بكر بن خلف الشيرازى قال سمعت الحاكم أبا عبد الله النيسابورى يقول : محمد بن القاسم الطالكانى وكان من رؤساء المرجئة ممن يضع الحديث على مذهبهم أنبأنا أبو المعمر قال أنا عبد الله بن أحمد السمرقندى قال أنا أبو بكر بن على بن ثابت قال : أنبأنا القاضى أبو الحسن على ابن محمد بن حبيب قال حدثنا محمد بن المعلى الأزدى قال أنبأنا محمد بن حمدان قال حدثنا أبو العيناء عن أبى أنس الحرانى قال : قال المختار لرجل من أصحاب الحديث ضع لى حديثاً عن النبى صلى الله عليه وسلم إنى كائن بعده خليفة وطالب له بترة ولده وهذه عشرة آلاف درهم وخلعة ومركوب وخادم ، فقال الرجل : أما عن النبى صلى الله عليه وسلم فلا ، ولكن اختر من شئت من الصحابة وأحطك من الثمن ما شئت قال عن النبى صلى الله عليه وسلم أوكد ، قال والعذات أشد .

والقسم الثالث : قوم وضعوا الأحاديث فى الترغيب والترهيب ليحثوا الناس بزعمهم على الخير ويزجروهم عن الشر وهذا تعاط[1] على الشريعة ومضمون فعلهم أن الشريعة ناقصة تحتاج إلى تتمة فقد أتممناها .

---

(١) هى كذلك بالأصل ولعلها مصحفة من كلمة افتئات .

أنبأنا إسماعيل بن أحمد السمرقندى قال أنبأنا إسماعيل بن أبى الفضل الإسماعيلى قال أنبأنا حمزة بن يوسف السهمى قال أنبأنا أبو أحمد بن عدى قال سمعت أبا عبد الله النهاوندى قال : قلت لغلام خليل هذه الأحاديث التى تحدث بها من الرقائق ، فقال : وضعناها لنرقق بها قلوب العامة .

أنبأنا أبو منصور عبد الرحمن بن محمد القزاز قال أنبأنا أبو بكر أحمد بن على ابن ثابت قال : حدثنى الحسن بن على التميمى قال : قرأت على أبى بكر محمد بن الحسن المقرى قال : قالى أبو جعفر بن الشعيرى لما حدث غلام خليل عن بكر ابن عيسى عن أبى عوان قلت له : يا أبا عبد الله إن هذا الرجل قديم الوفاة ، ولم تلحقة أنت ولا من فى سنك ففكر فى هذا ثم خفته[1] فقلت له أحسبك سمعت من رجل يقال له بكر بن عيسى حدثك عن بكر بن عيسى هذا فسكت وافترقنا فلما كان من الغد قال : يا أبا جعفر علمت أنى نظرت البارحة فيمن سمعت منه بالبصرة يقال له بكر بن عيسى فوجدتهم ستين رجلا .

قال المصنف : كان غلام خليل يتزهد ويهجن شهوات الدنيا ويتقوت الباقلا تصوفا ، وغلقت أسواق بغداد يوم موته فحسن له السلطان هذا الفعل نسأل الله السلامة .

أنبأنا أبو منصور بن خيرون عن أبى محمد الجوهرى عن الدارقطنى عن أبى حاتم بن حبان الحافظ قال سمعت عبد الله بن جابر يقول : سمعت جعفر بن محمد الأدين يقول : سمعت محمد بن عيسى الطباع ، يقول : سمعت بن مهدى يقول لميسرة بن عبد ربه من أين جئت بهذه الأحاديث : من قرأ كذا فله كذا قال وضعتها أرغب الناس فيها . قال ابن حبان وحدثنا مكحول قال حدثنا أبو الحسين الرهاوى قال سألت عبد الجبار بن محمد عن أبى داود النخعى ، فقال : كان أطول

---

(١) هى كذلك بالأصل ولعلها مصحفة من خنقه أى البكاء .

الناس قياماً بليل وأكثرهم صياماً بنهار وكان يضع الحديث وضعاً .

قال ابن حبان : وكان أبو بشر أحمد بن محمد الفقيه المروزى من أصلب أهل زمانة فى السنة وأذبهم عنها وأقمعهم لمن خالفها ، وكان مع هذا يضع الحديث . قد وضع فى فضائل قزوين نحو أربعين حديثاً كان يقول إنى أحتسب فى ذلك .

أنبأنا محمد بن ناصر الحافظ أنبأنا أبو بكر بن خلف الشيرازى عن أبى عبد الله الحاكم قال سمعت أبا على الحافظ يقول سمعت محمد بن يونس المقرى يقول سمعت جعفر بن أحمد بن نصر يقول سمعت أبا عمار المروزى يقول : قيل لأبى عصمة نوح بن أبى مريم المروزى من أين لك عن عكرمة عن بن عباس فى فضائل القرآن سورة سورة وليس عند أصحاب عكرمة هذا ! فقال : إنى رأيت الناس أعرضوا عن القرآن واشتغلوا بفقه أبى حنيفة ومغازى ابن إسحاق فوضعت هذا الحديث حسبة . وقد حكى مؤمل بن إسماعيل أن رجلا وضع فى فضائل القرآن حديثاً طويلا . وسيأتى فى كتاب العلم إن شاء الله .

أنبأنا إسماعيل ابن أحمد أنبأنا أبو القاسم الإسماعيلى أنبأنا حمزة السهمى أنبأنا أبو أحمد بن عدى سمعت أبا بدر أحمد بن خالد يقول : كان وهب بن حفص من الصالحين مكث عشرين سنة لا يكلم أحداً . قال أبو عروبة ، وكان يكذب كذباً فاحشاً .

أنبأنا أبو المعمر الأنصارى قال أنبأنا أبو محمد بن السمرقندى قال أنبأنا أبو بكر بن ثابت قال أنبأنا محمد بن جعفر بن علان قال أنبأنا أبو الفتح محمد بن الحسين الأزدى حدثنا الحسين بن محمد حدثنا عبيد الله بن عمر النواريزى قال : سمعت يحيى بن سعيد القطان يقول . ما رأيت الكذب فى أحد أكثر منه فى من ينسب إلى الخير والزهد .

القسم الرابع : قوم استجازوا وضع الأسانيد لكل كلام حسن ، فأنبأنا

عبد الوهاب الحافظ قال أنبأنا ابن بكران القاضى قال أنبأنا العتيقى قال حدثنا يوسف ابن الدخيل قال حدثنا أبو جعفر العقيلى قال حدثنا أحمد بن محمد بن صدقة قال حدثنا أبو زرعة الدمشقى قال حدثنا محمد بن خالد عن أبيه قال سمعت محمد بن سعيد يقول : لا بأس إذا كان كلام حسن أن تضع له إسناداً .

القسم الخامس : قوم كان يعرض لهم غرض فيضعون الحديث . فمنهم من قصد بذلك التقرب إلى السلطان بنصرة غرض كان له كغياث بن إبراهيم فإنه حين أدخل على المهدى وكان المهدى يحب الحمام إذا قدامه حمام فقيل له حدث أمير المؤمنين فقال حدثنا فلان عن فلان أن النبى صلى الله عليه وسلم قال : « لاسبق إلا فى نصل أو خف أو حافر أو جناح » فأمر له المهدى ببدرة ، فلما قام قال : اشهد على فقال أنه فتأ[1] كذاب على رسول الله صلى الله عليه وسلم قال المهدى أنا حملته على ذلك . ثم أمر بذبح الحمام ورفض ما كان فيه . ومنهم من كان يضع الحديث جواباً لسائليه كما روى المعيطى عن إبراهيم بن أبى يحيى أنه سئل عن رجل أعطى الغزل الحائك فنسج له وفضل منه خيوط ، فقال صاحب الثوب هى لى وقال النساج هى لى فالخيوط لمن ؟ فقال إبراهيم : حدثنى ابن جريج عن عطاء قال : إن كان صاحب الثوب أعطاه إلا ردهالح[2] فالخيوط له ، وإلا فهى للحائك . ومنهم من كان يضعه فى ذم من يريد أن يذمه كما روينا عن سعد بن طريف أنه رأى ابنه يبكى ، فقال : مالك ، فقال : ضربنى المعلم ، فقال : أنا والله لأخزينهم ، حدثنى عكرمة عن ابن عباس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « معلمو صبيانكم شراركم » وقيل لمأمون بن أحمد الآثرى[3] إلى الشافعى وإلى من تبع له بخراسان ، فقال حدثنا أحمد بن عبيد الله حدثنا عبد الله بن معدان عن

---

(١) هكذا وردت العبارة بالأصل والمحفوظ بدلها : أشهد على قفاك أنه قفا كذاب .

(٢) هى كذلك بالأصل أيضاً ولعلها مصحفة من كلمة أجرها .

(٣) » » » » » » » ألا ترى .

أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « يكون فى أمتى رجل يقال له محمد بن إدريس أضر على أمتى من إبليس » وسنذكر هذا فيما بعد .

وقيل لمحمد بن عكاشة الكرمانى إن قوماً يرفعون أيديهم فى الركوع وبعد رفع الرأس من الركوع ، فقال حدثنا المسيب بن واضح حدثنا عبد الله بن المبارك عن يوسف بن يزيد عن الزهرى عن أنس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «من رفع يديه فى الركوع فلا صلاة له » .

القسم السادس : قوم وضعوا أحاديث فى ضد الأغراب ليطلبوا ويسمع منهم . قال أبو عبد الله الحاكم منهم إبراهيم بن إليسع وهو ابن أبى حبة كان يحدث عن جعفر الصادق وهشام بن عروة فيركب حديث هذا على حديث ذاك لتستغرب تلك الأحاديث بتلك الأسانيد .

قال ومنهم حماد بن عمرو النصيبنى وبهلول بن عبيد وأصرم بن حوشب ، ومنهم من كان يدعى سماع من لم يسمع منه ليكثر حديثه .

قال عمرو بن عون : قدم علينا شيخ مخضوب بالحناء يحدث عن أنس فاجتمع عليه خلق أكثر من عشرين ألفاً وحمل حديثه إلى هشيم ويزيد بن هارون ، فقالوا : أحاديث صحاح سمعناها من حميد والتيمى فدخل السوق فاشترى مغازى ابن إسحاق وقعد يحدث عنه ، فقالوا له : أين رأيته فبكى وقال الصدق يزين كل شيء لم أره لكنى أخبرنى أنس عنه فمزقوا الكتب .

وروى مسلم بن الحجاج أن يحيى بن أكثم دخل مع أمير المؤمنين حمص فرأى كل من بها شبيه التيران فدخل شيخ على رأسه ديبة وله جبة فأدناه وقال يا شيخ من أتيت ، قال : استغنيت عن جميع الناس بشيخى ، قال : ومن لقى شيخك؟ قال الأوزاعى . قال الأوزاعى عمن ؟ قال : عن مكحول . قال ومكحول

عمن ؟ قال عن سفيان بن عيينة . قال وسفيان عمن ! قال عن عائشة . فقال له يحيى : يا شيخ أراك تعلو إلى أسفل .

القسم السابع : قوم شق عليهم الحفظ فضربوا نقد الوقت وربما رأوا أن الحفظ معروف فأتوا بما يغرب مما يحصل مقصودهم فهؤلاء قسمان أحدهما القصاص ومعظم البلاء منهم يجرى ، لأنهم يزيدون أحاديث تثقف وترقق والصحاح يقل فيها هذا . ثم إن الحفظ يشق عليهم ويتفق عدم الدين ومن يحضرهم جهال فيقولون ولقد حكى لى فقيهان ثقتان عن بعض قصاص زماننا وكان يظهر النسك والتخشع أنه حكى لهما قال : قلت يوم عاشوراء قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : من فعل اليوم كذا فله كذا ، ومن فعل كذا فله كذا إلى آخر المجلس فقالا له : ومن أين حفظت هذه الأحاديث ، فقال : والله ما حفظتها ، ولا أعرفها بل فى وقتى قلتها .

قال المصنف : ولا جرم ؛ ذلك القصاص شديد النعير ساقط الجاه لا يلتفت الناس إليه ولا له دنيا ولا آخرة . وقد صنف بعض قصاص زماننا كتاباً فذكر فيه أن الحسن والحسين دخلا على عمر بن الخطاب رضى الله عنهم وهو مشغول فلما فرغ من شغله رفع رأسه فرآهما ، فقام فقبلهما ووهب لكل واحد منهما ألفاً وقال اجعلانى فى حل فما عرفت دخولكما فرجعا وشكراه بين يدى أبيهما على بن أبى طالب رضى الله عنه ، فقال على سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : عمر بن الخطاب نور فى الإسلام وسراج لأهل الجنة . فرجعا فحدثاه ، فدعا بدواة وقرطاس وكتب بسم الله الرحمن الرحيم حدثنى سيدا شباب أهل الجنة عن أبيهما المرتضى عن جدهما المصطفى أنه قال عمر نور الإسلام فى الدنيا وسراج أهل الجنة فى الجنة وأوصى أن تجعل فى كفنه على صدره فوضع ، فلما أصبحوا وجدوه على قبره وفيه صدق الحسن والحسين وصدق أبوهما وصدق رسول الله

صلى الله عليه وسلم عمر نور الإسلام وسراج أهل الجنة .

قال المصنف : والعجب بهذا الذى بلغت به الوقاحة إلى أن يضيف مثل هذا وما كفاه حتى عرضه على كبار الفقهاء فكتبوا عليه تصويب ذلك التصنيف ، فلا هو عرف أن مثل هذا محال ولاهم عرفوا . وهذا جهل متوفر ، علم به أنه من أجهل الجهال الذين ماشموا ريح النقل ولعله قد سمعه من بعض الطرقيين .

قال المصنف : وقد ذكرت فى كتاب القصاص عنهم طرفا من هذه الأشياء وما أكثر ما يعرض على أحاديث فى مجالس الوعظ قد ذكرها قصاص الزمان فأردها عليهم وأبين أنها محال فيحقدون على حين أبين عيوب شغلهم حتى قلت يوماً ، قولوا لمن يورد هذه الأحاديث مايتهيأ لكم مع وجود هذا الناقد إنفاق زايف ، وذكرت حديثاً حدثنا به أبو الفتح الكروخى قال حدثنا عبد الله بن محمد الأنصارى قال أنبأنا إسحاق بن إبراهيم قال سمعت أبا بكر الجوزقى يقول : سمعت غير واحد من مشايخنا يذكرون عن محمد بن إسحاق بن خزيمة أنه قال مادام أبو حامد الشرقى فى الأحياء لايتهيأ لأحد أن يكذب على رسول الله صلى الله عليه وسلم .

أنبأنا أبو منصور عبد الرحمن بن محمد القزاز قال أنبأنا أحمد بن على بن ثابت قال أنبأنا القاضى أبو العلاء الواسطى قال أنبأنا أبو أحمد الحسين بن على التميمى أنه سمع محمد بن إسحاق بن خزيمة ونظر إلى أبى حامد الشرقى ، فقال : حياة أبى حامد تحجز بين الناس والكذب على رسول الله صلى الله عليه وسلم .

قال المصنف : أبو حامد اسمه أحمد بن محمد بن الحسن النيسابورى يعرف بابن الشرقى سمع من مسلم بن الحجاج وغيره وكان حافظاً متقناً .

أنبأنا أبو العز أحمد بن عبيد الله بن كادش قال سمعت القاضى أبو الحسين محمد بن على بن الغريق يقول سمعت أبا الحسن الدارقطنى يقول : يا أهل بغداد

لا تظنون أن أحداً يقدر يكذب على رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا حي . وقد روينا عن ابن المبارك أنه قيل له هذه الأحاديث المصنوعة ، فقال : تعيش لها الجهابذة .

القسم الثاني : الشحاذون ، فمنهم قصاص ومنهم غير قصاص ، ومن هؤلاء من يضع وأكثرهم يحفظ الموضوع .

أنبأنا محمد بن عبد الباقي البزار قال أنبأنا هناد بن إبراهيم النسفي قال أنبأنا يحيى بن إبراهيم بن محمد المزكى قال حدثنا الزبير بن عبد الواحد قال حدثنا إبراهيم ابن عبد الواحد الطبري قال سمعت جعفر بن محمد الطيالسي يقول صلى أحمد بن حنبل ويحيى بن معين في مسجد الرصافة فقام بين أيديهم قصاص فقال حدثنا أحمد بن حنبل ويحيى بن معين قالا حدثنا عبد الرزاق عن معمر عن قتادة عن أنس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من قال لا إله إلا الله خلق الله كل كلمة منها طيراً منقاره من ذهب وريشه من مرجان » وأخذ في قصة نحو عشرين ورقة فجعل أحمد بن حنبل ينظر إلى يحيى بن معين ويحيى ينظر إلى أحمد ، فقال له : أنت حدثته بهذا ، فقال : والله ما سمعت بهذا إلا الساعة ، فلما فرغ من قصصه وأخذ القطيعات ، ثم قعد ينتظر بقيتها قال له يحيى بن معين بيده تعال فجاء متوهما النوال ، فقال له يحيى من حدثك بهذا الحديث ، فقال : أحمد بن حنبل ويحيى بن معين ، فقال أنا يحيى بن معين وهذا أحمد بن حنبل ما سمعنا بهذا قط في حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فإن كان لابد والكذب فعلى غيرنا فقال له : أنت يحيى بن معين ؟ قال : نعم ، قال : لم أزل أسمع أن يحيى بن معين أحمق ما تحققته إلا الساعة ، قال له يحيى كيف علمت أني أحمق ؟ قال كأن ليس في الدنيا يحيى بن معين وأحمد بن حنبل غيركما ، قد كتبت عن سبعة عشر أحمد بن حنبل ويحيى بن معين ، فوضع أحمد كمه على وجهه ، وقال : دعه يقوم فقام كالمستهزىء بهما .

أنبأنا محمد بن عبد الملك عن أبي محمد الجوهري عن الدارقطني عن أبي حاتم البستي قال : دخلت بأجروان مدينة بين الرقة وحران فحضرت الجامع ، فلما فرغنا من الصلاة قام بين أيدينا شاب ، فقال : حدثنا أبو خليفة قال حدثنا الوليد حدثنا شعبة عن قتادة عن أنس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من قضى لمسلم حاجة فعل الله به كذا وكذا » فلما فرغ دعوته ، فقلت رأيت أبا خليفة قال لا ، قلت : كيف تروى عنه ولم تره ، فقال : إن المناقشة معنا من قلة المروءة أنا أحفظ هذا الإسناد الواحد وكلما سمعت حديثاً ضممته إلى هذا الإسناد .

فصـــــل

والكذابون والوضاعون خلق كثير قد جمعت أسماءهم فى كتاب الضعفاء والمتروكين ، وسترى فى كل حديث نذكره من هذا الكتاب اسم واضعه والمتهم به ، وكان من كبار الكذابين وهب بن وهب القاضى ، ومحمد بن السائب الكلبى ، ومحمد بن سعيد الشامى المصلوب ، وأبو داود النخعى وإسحاق ابن نجيح الملطى وغياث بن إبراهيم النخعى ، والمغيرة بن سعيد الكوفى ، وأحمد بن عبد الله الجويبارى ، ومأمون بن أحمد الهروى ، ومحمد بن عكاشة الكرمانى ، ومحمد بن القاسم الكانكانى .

أنبانا أبو منصور القزاز قال أنبأنا أبو بكر الخطيب قال أنبأنا محمد بن أحمد بن رزق قال أنبأنا هبة الله بن محمد بن حنين الفراء قال حدثنا محمد بن عثمان ابن أبى شيبة قال سمعت يحي بن معين يقول : كان ببغداد قوم يضعون الحديث منهم إسحاق بن نجيح الملطى ومحمد بن زياد اليشكرى .

أنبأنا القزاز قال أنبأنا أبو بكر الخطيب قال حدثنى محمد بن على الصورى قال أنبأنا أحمد بن إبراهيم بن مرزوق المعدل قال أنبأنا الحسن بن رشيق قال :

حدثنا أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب النسائى قال : الكذابون المعروفون بوضع الحديث على رسول الله صلى الله عليه وسلم أربعة : ابن أبى يحيى بالمدينة ، والواقدى ببغداد ، ومقاتل بن سليمان بخراسان ، ومحمد بن سعيد ويعرف بالمصلوب بالشام .

أنبأنا زاهر بن طاهر قال أنبأنا أبو عثمان الصابونى . وأبو بكر البيهقى قال أنبأنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله النيسابورى قال سمعت أبا عبد الله محمد ابن العباس الضبى يقول سمعت سهل بن السرى الحافظ يقول : قد وضع أحمد ابن عبد الله الجويبارى ومحمد بن عكاشة الكرمانى ومحمد بن تميم الفارابى على رسول الله صلى الله عليه وسلم أكثر من عشرة آلاف حديث .

أنبأنا محمد بن عبد الباقى قال أنبأنا أحمد بن أحمد قال أنبأنا أحمد بن عبد الله الحافظ قال حدثنا أحمد بن جعفر بن سلم قال حدثنا أحمد بن علىٍّ الأبار قال حدثنا إبراهيم بن سعيد قال حدثنا جعفر بن اليسع قال : رؤى شعبة متقنعاً فى شدة الحر فقيل له إلى أين يا أبا بسطام ؟ قال: استعدى على رجل يكذب على رسول الله صلى الله عليه وسلم .

فصـــل

ولقد رد الله كيد هؤلاء الوضاعين والكذابين بأخيار أخيار فضحوهم وكشفوا قبائحهم وما كذب أحد قط إلا وافتضح ، ويكفى الكاذب أن القلوب تأبى قبول قوله ، فإن الباطل مظلم وعلى الحق نور وهذا فى العاجل ، وأما فى الآخرة فخسرانهم فيها متحقق .

أنبأنا عبد الوهاب قال أنبأنا بن بكران الشامى قال أنبأنا أبو الحسن العتيقى قال أنبأنا يوسف بن الدخيل قال حدثنا أبو جعفر العقيلى قال حدثنا محمد بن عبد الله الحضرمى قال حدثنا جمهور بن منصور قال حدثنا أبو الحارث الزبيدى قال سمعت سفيان يقول : ما ستر الله عز وجل أحداً يكذب فى الحديث . وقد روينا

عن ابن المبارك أنه قال : لو هم رجل فى السحر أن يكذب فى الحديث لأصبح الناس يقولون فلان كذاب .

أنبأنا أبو منصور القزاز قال أنبأنا أبو بكر أحمد بن على بن ثابت قال : أخبرنى أبو عبد الله محمد بن عبد الواحد قال حدثنا محمد بن العباس الخزاز قال : حدثنا أبو محمد سليمان بن داود الطوسى قال : سمعت أبا حسان الزيادى يقول : سمعت حسان بن زيد يقول : لم يستعن على الكذابين بمثل التاريخ يقول الشيخ [يقال للشيخ] سنة كم ولدت ؟ فإذا أقر بمولده عرفنا صدقه من كذبه .

فصل

وقد ندم جماعة من الكذابين على كذبهم وتنصلوا من ذلك ، فأنبأنا محمد ابن ناصر الحافظ قال أنبأنا أبو سهل بن سعد سعدويه قال أنبأنا محمد بن الفضل القرشى قال أنبأنا أبو بكر بن مردويه قال حدثنا محمد بن الحسن الدقاق قال : حدثنا محمد بن عثمان بن أبى شيبة قال حدثنا أبى قال حدثنا أبو شيبة قال : كنت أطوف بالبيت ورجل من قدامى يقول : اللهم اغفر لى ، وما أراك تفعل ، فقلت يا هذا قنوطك أكثر من ذنبك ، فقال لى دعنى ، فقلت له : أخبرنى ، فقال : إنى كذبت على رسول الله صلى الله عليه وسلم خمسين حديثاً وطارت فى الناس ما أقدر أن أرد منها شيئاً . وقال ابن لهيعة : دخلت على شيخ وهو يبكى ، فقلت مايبكيك ، فقال : وضعت أربعمائة حديث أدرملها مارمامح[1] الناس فلا أدرى كيف أصنع ؟

وقد روى مثل هذا سليمان بن حرب وأنه دخل على رجل فقال : مثال ذلك . ومرض نصر بن طريف فقال لعوداه قد حضر من أمرى ماترون ، وإنى

---

(١) فى العبارة تصحيف ولعلها « أدخلتها فى تاريخ » .

كذبت فى أحاديث وأستغفر الله ، فقالوا : ما أحسن ما صنعت تبت إلى الله عز وجل ثم صح من مرضه فمر فى تلك الأحاديث بعينها .

أنبأنا محمد بن ناصر عن أبى بكر بن خلف الشيرازى عن أبى عبدالله الحاكم قال سمعت عبد العزيز بن عبد الملك الأموى قال سمعت إسماعيل بن محمد النحوى يقول سمعت المحاملى يقول سمعت أبا العيناء يقول : أنا والحافظ وضعنا حديث فدك وأدخلناه على الشيوخ ببغداد فقبلوه إلا ابن شيبة العلوى فإنه قال : لا يشبه آخر هذا أوله . فأبى أن يقبله قال إسماعيل : وكان أبو العيناء يحدث بهذا بعد ما تاب .

فصل

ومن التغفيل قول المتزهد عند سماع القدح فى الكذابين هذا غيبة ، وإنما هو نصيحة للاسلام . فإن الخبر يحتمل الصدق والكذب ولابد من النظر فى حال الراوى، قال يحيى بن سعيد سألت مالك بن أنس وسفيان الثورى وشعبة وسفيان ابن عيينة عن الرجل يكذب فى الحديث أو يهم أبين أمره ؟ قالوا : نعم بين أمره للناس . وكان شعبة يقول : تعالوا حتى نغتاب فى الله عز وجل ، وسئل أن يكف عن بيان . فقال : لا يحل الكف عنه لأن الأمر دين .

قال بن مهدى : مررت مع سفيان الثورى برجل فقال كذاب والله لولا أنه لا يحل لى أن أسكت لسكت . وقال الشافعى : إذا علم رجل من محدث الكذب ما يسعه السكوت عنه ، ولا يكون ذلك غيبة لأن العلماء كالنقاد ، ولا يسع الناقد فى دينه أن لايبين الزيوف وغيرها .

أنبأنا إسماعيل بن أحمد قال أنبأنا عمر بن عبيد الله البقال قال أنبأنا أبو الحسين بن بشران قال أنبأنا عثمان بن أحمد الدقاق قال حدثنا حنبل قال

سمعت أبا عبد الله يقول : ما أشك فى أبي البختري أنه يضع الحديث . قال حنبل حدثنا يحيي بن معين قال حدثنا يحـيي بن يعلى عن زائدة قال : كان والله جابر الجعفى كذاباً .

أنبأنا المبارك بن أحمد الأنصارى قال أنبأنا عبد الله بن أحمـد السمرقندى قال أنبأنا أحمد بن على بن ثابت قال أبو القاسم الأزهرى قال حدثنا عبـد الله ابن عثمان الدقاق قال أنبأنا محمـد بن مخلد قال سمعت محمـد بن بندار الجرجانى يقول : قلت لأحمد بن حنبل يا أبا عبد الله ليشد [إنه ليشق] علىّ أن أقول فلان كذاب ، وفلان ضعيف ، فقـال لى : إذا سكت أنت وسكت أنا فمـتى يعرف الجاهل الصحيح من السقيم .

قال المصنف : وهذا الـكلام من العلماء ظاهر المعنى فإن الرسول صلى الله عليه وسلم قال : عليكم بسنتى ، والمحال ليس من سنته ، فقد نبه بهذا على معرفة الثقاة من غـيرهم وتلخيص الصحيح من السقيم ، وقد كان ينصب منبر الحسان ليرد عنه ما يتقوله الأعداء عليـه مما لايضر لأنه قول مشرك لا يدخل بقوله فى الدين شيئاً ، فـكيف لاتندب من ندب عنه دخل من يدخل فى شرعه ماليس فيه . قال أبو الوفا على بن عقيل الفقيه : قال شيخنا أبو الفضل الهمدانى : مبتدعة الإسلام والواضعون للأحاديث أشد من الملحدين لأن الملحدين قصدوا إفساد الدين من خارج ، وهؤلاء قصدوا إفساده من داخـل ، فهم كأهل بلد سعوا فى إفساد أحواله ، والملحدون كالحاضرين من خارج ، فالدخـلاء يفتحون الحصن فهو شر على الإسلام من غير الملابسين له .

فصـــــل

وإذ قد أنهيت هذه الفصول التى هى كالأصول فأنا أرتب هذا الـكتاب كتباً يشتمل كل كتاب على أبواب فأذكره على ترتيب الـكتب المصنفة فى الفقه

ليسهل الطالب على طالب الحديث ، وأذكر كل حديث بإسناده وأبين علته والمتهم به تنزيها لشريعتنا عن المحال ، وتحذيراً من العمل بما ليس بمشروع ، وأنا أحرج على من يروى من كتابنا هذا حديثاً منفصلا عن القدح فيه فإنه يكون خائناً على الشرع ؛ كيف لا وقد أنبأنا هبة الله بن محمد بن الحصين قال أنبأنا الحسن بن على بن المذهب قال أنبأنا أحمد بن جعفر قال حدثنا عبد الله بن أحمد ابن حنبل قال حدثنى أبى قال حدثنا وكيع حدثنا سفيان وشعبة عن خبيث بن أبى ثابت عن ميمون ابن أبى شبيب عن المغيرة بن شعبة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من حدث بحديث وهو يرى أنه كذب فهو أحد الكذابين » ، أخرجه مسلم أنبأنا الكروخى قال : أنبأنا أبو عامر الأزدى ، وأبو بكر الغورجى قالا : أنبأنا الجراحى قال حدثنا المحبوبى قال حدثنا الترمذى قال سألت أبا محمد عبد الله بن عبد الرحمن عن هذا الحديث ، فقلت من روى حديثاً يعلم أن إسناده خطأ أو روى الناس حديثاً مرسلا فأسنده بعضهم أو قلب إسناده يخلف أن يكون راويه داخلا فى هذا الحديث ، فقال : لا ، إنما معنى الحديث أن يروى الرجل الحديث ، ولا يعرف لذلك الحديث عن النبى صلى الله عليه وسلم أصل فأخاف أن يكون المحدث به داخلا فى هذا الحديث .

قال المصنف : ولقد عجبت من كثير من المحدثين طابوا لتكثير أحاديثهم فرووا الأحاديث الموضوعة ولم يبينوها للناس وهذا من الخطأ القبيح والجناية على الإسلام ، وأقبح من هذا حال المدلسين الذين يروون عن كذاب وضعيف لا يحتج به فيغيرون اسمه ، أو كنيته ، أو نسبه أو يسقطون اسمه من الإسناد أو يسمونه ولا ينسبونه مثل أن يكون فى الإسناد عمر بن صبح ، وهو ممن يضع الحديث فيرويه الراوى ويقول : عن عمر ولا ينسبه ولا يدرى من عمر ، وقد دلسوا محمد بن سعيد الكذاب ، وكان قتل على الزندقة على وجوه كثيرة ليخفى قال الدارقطنى : وكان الناس [النقاش] يروى عن محمد بن يوسف بن يعقوب الرازى؛



وهو كذاب فيقول تارة حدثنا محمد بن طريف بن عاصم وتارة محمد بن نبهان وتارة محمد بن يوسف وتارة محمد بن عاصم الحنفى .

ومنهم من ينسب الرجل إلى جده لئلا يعرف مثل أن يقول حدثنا محمد بن موسى وهو الكديمى ، وإنما محمد بن يونس بن موسى ، وكان فيهم من يسوى الحديث ؛ وهو أن يكون بين الرجلين الثقتين ضعيف ويحتمل أن يكون الثقتان قد رأى أحدهما الآخر فيسقط الراوى ذلك الضعيف ليتصل الخبر عن الثقاة وهذه جنايات قبيحة على الإسلام .

فصـــــل

وقبل الشروع فى ذكر الأحاديث نذكر أربعة أبواب ذكرها منهم ؛ الباب الأول فى ذم الكذب ، والباب الثانى فى قوله عليه السلام : « من كذب على متعمداً » فيذكر طرق الحديث وعدد من رواه من الصحابة والكلام فى معناه وتأويله ، والباب الثالث يأمر فيه بانتقاد الرجال ويحذر من الرواية عن الكذابين والمجهولين . والرابع نذكر فيه ما يشتمل عليه هذا الكتاب من الكتب .

الباب الأول

فى ذم الكذب

أنبأنا إسماعيل بن أحمد السمرقندى قال أنبأنا إسماعيل بن مسعدة قال أنبأنا حمزة بن يوسف السهمى قال أنبأنا أبو أحمد بن عدى قال حدثنا يحيى بن محمد ابن صاعد قال حدثنا محمد بن عبيد بن عتبة قال حدثنا عثمان بن سعيد قال حدثنا عمرو بن ثابت عن إسماعيل بن أبى خالد عن قيس بن أبى حازم عن أبى بكر الصديق قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « عليكم بالصدق ،

فإنه يهدى إلى البر والبر يهدى إلى الجنة . وإياكم والكذب ، فإن الكذب يهدى إلى الفجور ، والفجور يهدى إلى النار ، ولا يزال الرجل يصدق حتى يكتب عند الله صدوقاً ، ولا يزال يكذب حتى يكتب عند الله كذاباً » قال ابن عدى وحدثنا محمد بن منير الطبرى قال حدثنا عباد بن الوليد قال حدثنا الوليد بن خالد الأعرابى قال حدثنا سليمان ومنصور عن أبى وائل عن عبد الله عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « إن الرجل ليصدق ويتحرى الصدق حتى يكتب عند الله صديقاً ، وإن الرجل ليكذب ،ويتحرى الكذب حتى يكتب عند الله كذاباً » .

أنبأنا ابن الحصين قال أنبأنا ابن المذهب قال أنبأنا أحمد بن جعفر قال حدثنا عبد الله بن أحمد قال حدثنى أبى قال حدثنا أبو معاوية قال حدثنا الأعمش عن شقيق عن عبد الله قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « عليكم بالصدق فإن الصدق يهدى إلى الجنة ، وما يزال الرجل يصدق حتى يكتب عند الله صديقاً ، وإياكم والكذب فإن الكذب يهدى إلى الفجور ، وما يزال الرجل يكذب ويتحرى الكذب حتى يكتب عند الله كذاباً » .

قال أحمد وحدثنا يزيد بن هارون قال : أنبأنا جرير بن حازم قال سمعت أبا رجاء العطاردى يحدث عن سمرة بن جندب قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « رأيت الليلة رجلين أتيانى فأخذا بيدى فمرا بى على رجل ورجل قائم على رأسه بيده كلوب من حديد فيدخله فى شدقة فيشقه حتى يبلغ قفاه ، ثم يخرجه فيدخله فى شدقه الآخر ويلتئم هذا الشدق فهو يفعل ذلك به ، فقلت : أخبرانى عما رأيت . فقالا : أما الرجل الذى رأيت فإنه كذاب يكذب الكذبة فتحمل عنه فى الآفاق فهو يصنع به ما رأيت إلى يوم القيامة ؛ ثم يصنع الله تبارك وتعالى به ما شاء » .

الباب الثانى

فى قوله عليه السلام « من كذب علىّ متعمداً »

لهذا الحديث سبب نذكره قبل ذكر طرقه أنبأنا محمد بن ناصر قال أنبأنا أبو منصور محمد بن أحمد الخياط قال أنبأنا أبو بكر بن الأخضر قال حدثنا عمر بن شاهين قال حدثنا البغوى قال حدثنا يحيى بن عبد الحميد قال حدثنا على بن مسهر عن صالح بن حيان عن ابن بريدة عن أبيه قال : جاء رجل إلى قوم فى جانب المدينة ، فقال : إن رسول الله صلى الله عليه وسلم أمرنى أن أحكم فيكم برأيى وفى أموالكم ، وفى كذا ، وفى كذا ، وكان خطب امرأة منهم فى الجاهلية فأبوا أن يزوجوه ، ثم ذهب حتى نزل على المرأة ، فبعث القوم إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال : كذب عدو الله ، ثم أرسل رجلا فقال إن وجدته حياً فاقتله ، وإن أنت وجدته ميتاً فحرقه بالنار ، فانطلق فوجده قد لدغ فمات فحرقه بالنار ، فعند ذلك قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من كذب على متعمداً فليتبوأ مقعده من النار » .

أنبأنا محمد بن عبد الملك بن خيرون قال أنبأنا إسماعيل بن مسعدة قال أنبأنا حمزة بن يوسف قال أنبأنا أبو أحمد بن عدى قال حدثنا الحسن بن محمد بن عنبر قال حدثنا الحجاج بن يوسف الشاعر قال حدثنا زكريا بن عدى حدثنا على بن مسهر عن صالح بن حيان عن ابن بريدة عن أبيه قال : « كان حى من بنى ليث من المدينة على ميلين ، وكان رجل قد خطب منهم فى الجاهلية فلم يزوجوه فأتاهم وعليه حلة ، فقال : إن رسول الله صلى الله عليه وسلم كسانى هذه الحلة وأمرنى أن أحكم فى أموالكم ودمائكم ، ثم انطلق فنزل على تلك المرأة التى كان يحبها فأرسل القوم إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال كذب عدو الله ثم أرسل

رجلا ، فقال : إن وجدته حياً ، وما أراك تجده حياً فاضرب عنقه ، وإن وجدته ميتاً فأحرقه بالنار . قال فجاء فوجده قد لدغته أفعى فمات فحرقه بالنار قال فذلك قول رسول الله صلى الله عليه وسلم « من كذب على متعمداً فليتبوأ مقعده من النار » .

أنبأنا محمد بن ناصر قال أنبأنا محفوظ بن أحمد قال أنبأنا أبو على الجازرى قال أنبأنا المعافى بن زكريا قال حدثنا محمد بن هارون أبو حامد الحضرمى قال حدثنا السرى بن يزيد الخراسانى قال حدثنا أبو جعفر محمد بن على الفزارى قال حدثنا داود بن الزبرقان قال أخبرنى عطاء بن السائب عن عبد الله بن الزبير قال : قال يوماً لأصحابه أتدرون ما تأويل هذا الحديث « من كذب علىَّ متعمداً فليتبوأ مقعده من النار » ؟ قال عشق رجل امرأة فأتى أهلها مساء ، فقال إنى رسول رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثنى إليكم أن أتضيف فى أى بيوتكم شئت،قال : وكان ينتظر بيتوتته المساء ، قال : فأتى رجل منهم النبى صلى الله عليه وسلم ؛ فقال : إن فلاناً أتانا يزعم أنك أمرته أن يبيت فى أى بيوتنا ماشاء ، فقال : كذب يا فلان انطلق معه فإن أمكنك الله عز وجل منه فاضرب عنقه واحرقه بالنار، ولا أراك إلا قد كفيته ، فلما خرج الرسول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ادعوه ، فلما جاء قال : إنى قد كنت أمرتك أن تضرب عنقه وأن تحرقه بالنار ، فإن أمكنك الله منه فأضرب عنقه ، ولا تحرقه بالنار فإنه لايعذب بالنار إلا رب النار ولا أراك إلا قد كفيته فجاءت السماء فصبت فخرج ليتوضأ فلسعه أفعى ، فلما بلغ ذلك النبى صلى الله عليه وسلم قال هو فى النار » .

قال المصنف : وهذا الحديث أعنى قوله : « من كذب علىّ متعمداً » قد رواه من الصحابة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أحد وستون نفسا ، وأنا أذكره عنهم إن شاء الله قال الشيخ شاهدته فذكره فى غير هذه النسخة عن

ثمانيـة وتسعين منهم عبد الرحمن بن عوف ، ومنهم أبو بكر الصـديق رضى الله عنه .

أنبأنا أبو منصور عبد الرحمن بن محمد القزاز أنبأنا أحمد بن على بن ثابت أنبأنا محمد بن الحسين بن أبى سليمان المعدل قال أنبأنا أحمد بن جعفر بن حمدان قال حدثنا أبو العباس أحمد بن محمد البراثى قال حدثنا على بن محمـد قال حدثنا حارثة بن هرم قال حدثنا عبد الله بن بشر عن أبى كبشة عن أبى بكر الصديق رضى الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عايه وسلم : « من كذب علىّ متعمداً أو قصر شيئا مما أمرت به فليتبوأ مقعده من النار » .

أنبأنا المبارك بن أحمد الأنصارى قال أنبأنا عبد الله بن أحمـد السمرقندى قال أنبأنا أحمد بن على بن ثابت قال أنبأنا أبو القاسم الأزهرى قال أنبأنا على ابن عمر الحافظ قال حدثنا أبو على محمد بن سليمان المالـكى قال حـدثنا عمرو بن مالك الراسبى قال حـدثنا حارثة بن هرم أبو شيخ قال حدثنا عبـد الله بن بشر عن أبى كبشة الأنصارى عن أبى بكر الصديق قال : قال رسول الله صـلى الله عليه وسلم : « من تعمد علىّ كذباً أو رد شيئاً مما قلته فليتبوأ مقعده من النار » .

أنبأنا أبو بـكر بن عبد الباقى البزاز قال حدثنا أبو يعلى محمـد بن الحسين الفقيه قال أنبـأنا أبو الحسن على بن معروف قال أنبـأنا أبو محمـد بن صاعد قال حدثنا عبد الله بن حكيم العطار قال حدثنا عمار بن هارون قال حدثنا القاسم بن عبد الله بن عمرو عن محمد بن المنـكدر عن جابر بن عبـد الله الأنصارى عن أبى بكر الصديق رضى الله عنـه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « من كذب علىّ متعمداً فليتبوأ مقعده من النار ».

ومنهم عمر بن الخطاب رضى الله عنه .

أنبأنا بن الحصين قال أنبأنا بن المذهب قال أنبأنا أحمد بن جعفر قال حدثنا

عبد الله بن أحمد قال حدثني أبي قال حدثنا أبو سعيد قال حدثنا دحين أبو الغصن قال : قدمت المدينة فلقيت أسلم مولى عمر بن الخطاب رضى الله عنه فقلت حدثني عن عمر . فقال لا أستطيع أخاف أن أزيد أو أنقص ، كنا إذا قلنا لعمر حدثنا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : أخاف أن أزيد أو أنقص إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « من كذب علىّ متعمداً فهو فى النار » .

أنبأنا المبارك بن على الصيرفى قال أنبأنا على بن أحمد بن بيان قال أنبأنا أبو منصور محمد بن محمد السواق قال أنبأنا أحمد بن جعفر قال حدثنا إبراهيم الحربى قال حدثنا بشر بن أبان قال حدثنا الدحين قال : كنا نقول لأسلم حدثنا فيقول : كنا نقول لعمر حدثنا فيقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من كذب علىّ متعمداً فليتبوأ مقعده من النار » .

أنبأنا أبو بكر بن عبد الباقى قال أنبأنا أبو يعلى محمد بن الحسين قال أنبأنا على بن معروف البزار قال حدثنا يحيى بن محمد بن صاعد قال حدثنا محمد بن عثمان بن إبراهيم العبسى قال حدثنا أحمد بن يحيى الأحول قال حدثنا عبد الله ابن إدريس قال حدثنا أشعث عن الشعبى عن قرظة بن كعب قال سمعنا عمر بن الخطاب رضى الله عنه يقول : أقلوا الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وأنا شريككم قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « من كذب علىّ متعمداً فليتبوأ مقعده من النار » .

ومنهم عثمان بن عفان رضى الله عنه أنبأنا بن الحصين قال أنبأنا ابن المذهب قال أنبأنا أحمد بن جعفر قال حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال حدثني أبي قال حدثنا الحسين وأنبأنا المبارك بن على قال أنبأنا على بن أحمد بن بيان قال أنبأنا محمد بن محمد بن السواق قال أنبأنا أحمد بن جعفر القطيعى قال أنبأنا إبراهيم بن إسحاق الحربى قال حدثنا سليمان بن داود الهاشمى ، وأنبأنا

إسماعيل بن أحمد السمرقندى قال أنبأنا إسماعيل بن سعدة قال أنبأنا حمزة بن يوسف قال أنبأنا أبو أحمد بن عدى الحافظ قال أنبأنا محمد بن يحيي بن سليمان قال حدثنا عاصم بن على قالوا حدثنا ابن أبي الزناد عن أبيه عن عامر بن سعد قال سمعت عثمان يقول : ما يمنعنى أن أحدث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أن لا أكون أوعى صحابته عنه ، ولكن أشهد لسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « من قال علىّ مالم أقل فليتبوأ مقعده من النار » .

قال الحربى : وحدثنا محمد بن حميد قال حدثنا زيد بن الحباب قال حدثنا أبو مودود عن محمد بن كعب عن أبان عن عثمان قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من كذب علىّ متعمداً فليتبوأ مقعده من النار » .

أنبأنا ابن الحصين قال أنبأنا ابن المذهب قال أنبأنا أحمد بن جعفر قال حدثنا عبد الله بن أحمد قال حدثنى أبى قال حدثنا عبد الكبير بن عبد المجيد الحنفى قال حدثنا عبد الحميد بن جعفر عن أبيه عن محمود بن لبيد عن عثمان بن عفان قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من تعمد علىّ كذباً فليتبوأ بيتاً فى النار » .

أنبأنا أبو منصور القزاز قال أنبأنا أحمد بن على بن ثابت قال أنبأنا أبو طاهر محمد بن الحسين الناقد قال أنبأنا أحمد بن جعفر بن حمدان قال حدثنا جعفر بن محمد الفريابى قال حدثنا إسحاق بن راهويه حدثنا أبو بكر الحنفى قال حدثنا عبدالحميد بن جعفر عن أبيه عن محمود بن لبيد عن عثمان بن عفان عن النبى صلى الله عليه وسلم قال : « من كذب علىّ متعمداً فليتبوأ مقعده من النار » .

ومنهم علىّ بن أبى طالب رضى الله عنه أنبأنا ابن الحصين قال أنبأنا ابن المذهب قال أنبأنا أحمد بن جعفر قال حدثنا عبد الله بن أحمد قال حدثنا أبى قال حدثنا يحيي هو ابن سعيد عن شعبة ، وأنبأنا عبد الأول قال أنبأنا ابن المظفر

الداوودى قال حدثنا بن أعين السرخسى قال حدثنا أبو عبد الله الفربرى قال حدثنا البخارى قال حدثنا على بن الجعد ، وأنبأنا أبو غالب محمد بن الحسن الماوردى قال أنبأنا أبو القاسم الحسين بن محمد الهاشمى قال أنبأنا أبو عمر الهاشمى قال حدثنا علىّ بن إسحاق المادرانى قال حدثنا أبو قلابة الرقاشىّ قال حدثنا على ابن الجعد قال أنبأنا شعبة قال أخبرنى منصور قال سمعت ربعى بن خراش يقول سمعت علياً يقول : قال النبى صلى الله عليه وسلم : « لا تكذبوا علىّ فإنه من يكذب على يلج النار » أخرجاه فى الصحيحين .

أنبأنا ابن الحصين قال أنبأنا ابن المذهب قال أنبأنا أحمد بن جعفر قال حدثنا عبد الله بن أحمد ين حنبل قال حدثنا أبى قال حدثنا محمد بن فضيل قال حدثنا الأعمش عن حبيب هو ابن أبى ثابت عن ثعلبة يعنى ابن يزيد عن علىّ قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من كذب علىّ متعمداً فليتبوأ مقعده من النار » .

قال عبد الله : وحدثنا عبد الأعلى بن حماد النرسى قال حدثنا بن عوانة عن عبد الأعلى عن أبى عبد الرحمن عن علىّ رضى الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « من كذب علىّ متعمداً فليتبوأ مقعده من النار » .

أنبأنا ابن المبارك بن على الصيرفى قال أنبأنا على بن أحمد بن بيان قال أنبأنا محمد بن محمد بن السواق قال أنبأنا أحمد بن جعفر القطيعى قال حدثنا إبراهيم بن إسحاق الحربى حدثنا إسحاق بن إسماعيل قال حدثنا جرير عن الأعمش عن حبيب عن ثعلبة الحمانى قال سمعت علياً يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من كذب علىّ متعمداً فليتبوأ مقعده من النار » .

قال الحربى : وحدثنا عبد الله بن صالح قال حدثنا فضيل بن مرزوق عن حبلة بنت المصلح بنت أخى مالك بن ضمرة قالت حدثنى أبى أن علياً رضى الله عنه قال

« من كذب على رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فإنما يدمث مجلسه من النار » .

أنبأنا أبو بكر بن عبد الباقى قال أنبأنا القاضى أبو يعلى محمد بن الحسين قال أنبأنا علىّ بن معروف البزاز قال أنبأنا أبو محمد يحيى بن محمد بن صاعد قال حدثنى الحسين بن ابن علىّ الأسود قال حدثنا محمد بن فضيل قال حدثنا الأعمش عن الحكم بن عتيبة عن عبد الرحمن بن أبى ليلى عن علىٍّ رضى الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من يقول علىّ مالم أقل فليتبوأ مقعده من النار » .

قال ابن صاعد : وحدثنا يعقوب بن إسحاق القلوسى قال حدثنا قيس بن حفص الدارى قال حدثنا الربيع بن يزيد قال حدثنا راشد بن نجيح الحمانى عن الحكم عن قيس بن عباد عن علىٍّ عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « من كذب علىّ متعمداً فليتبوأ مقعده من النار » .

ومنهم طلحة بن عبيد الله رضى الله عنه .

أنبأنا عبد الرحمن بن محمد القزاز قال أنبأنا أحمد بن علىٍّ بن ثابت قال أخبرنى الحسن بن أبى بكر قال حدثنا أبو الحسن محمد بن عمر بن معاوية بن إسحاق بن طلحة بن عبيد الله قال حدثنى أبى قال حدثنى أبى معاوية قال حدثنى أبى يحيي قال حدثنى أبى معاوية قال حدثنى أبى إسحاق قال حدثنى طلحة بن عبيد الله قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « من كذب علىّ متعمداً فليتبوأ مقعده من النار » .

أنبأنا أبو بكر بن أبى طاهر قال أنبأنا محمد بن الحسين بن خلف قال أنبأنا علىّ بن معروف البزاز قال حدثنا يحيي بن محمد بن صاعد قال حدثنا أحمد بن منصور الزيادى قال حدثنا سليمان بن أيوب بن سليمان بن عيسى بن موسى بن طلحة بن عبيد الله قال حدثنى أبى عن جدى عن موسى بن طلحة عن أبيه

طلحة بن عبيد الله عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « من كذب علىّ متعمداً فليتبوأ مقعده من النار » .

ومنهم الزبير بن العوام رضى الله عنه .

أنبأنا علىّ بن عبيد الله الزاغونى وأحمد بن الحسن بن البنا وعبد الرحمن ابن محمد القزاز قالوا حدثنا عبد الصمد بن المأمون قال أنبأنا أحمد بن إبراهيم بن شاذان أنبأنا علىّ بن عمر الختلى قال حدثنا أحمد بن الحسين بن عبد الجبار الصرفى قال حدثنا إبراهيم بن عرعرة بن البرند قال حدثنا خالد بن مخلد قال حدثنى عمر بن صالح قال سمعت عبد الله بن عروة يحدث عن عبد الله بن الزبير عن الزبير رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من قال علىّ مالم أقل فليتبوأ بيتاً فى النار » .

وأنبأنا به علياً محمد بن أبى طاهر البزاز قال أنبأنا محمد بن الحسين بن خلف قال أنبأنا على بن معروف قال أنبأنا يحيى بن محمد بن صاعد قال حدثنا محمد بن أشكاب قال حدثنا خالد بن مخلد قال حدثنا جعفر بن محمد بن خالد بن الزبير قال قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « من كذب علىّ متعمداً فليتبوأ مقعده من النار » .

قال ابن صاعد وحدثنى إسحاق بن شاهين قال أنبأنا حالد بن عبد الله عن بيان بن وبرة بن عبد الرحمن عن عامر بن عبد الله بن الزبير عن أبيه قال : قلت لأبى الزبير بن العوام : مالك لا تحدث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم كما تحدث أصحابك ؟ قال : لقد كانت لى منزلة ووجه ولكنى سمعته يقول : «من كذب علىّ متعمداً فليتبوأ مقعده من النار » .

أنبأنا ابن الحصين قال أنبأنا ابن المذهب قال أنبأنا أحمد بن جعفر قال حدثنا عبد الله بن أحمد قال حدثنى أبى قال حدثنا محمد بن جعفر قال حدثنا

شعبة عن جامع بن شداد عن عامر بن عبد الله بن الزبير عن أبيه قال : قلت للزبير مالى لا أسمعك تحدث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم كما أسمع ابن مسعود وفلاناً وفلاناً ؟ قال : أما إنى لم أفارقه منذ أسلمت ولـكنى سمعت منـه كلمة : « من كذب علىّ متعمداً فليتبوأ مقعده من النار » .

أنبأنا محمد بن أبى طاهر قال أنبأنا الجوهرى قال أنبأنا ابن حيويه قال أنبأنا أحمد بن معروف قال أنبأنا الحسين بن ألفهم قال حدثنا محمد بن سعد قال أنبأنا عفان ووهب بن جرير وأبو الوليد الطيالسى قالوا حدثنا شعبة عن جامع بن شداد قال سمعت عامر بن عبد الله بن الزبير يحـدث عن أبيه قال : قلت للزبير مالى لا أسمعك تحدث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم كما يحدث فلان وفلان ؟ قال : أما إنى لم أفارقه منذ أسلمت ، ولـكنى سمعته قال : « من كذب علىّ فليتبوأ مقعده من النار » .

قال وهب بن جرير فى حديثه عن الزبير : والله ما قال متعمداً ، وأنتم تقولون متعمداً .

أنبأنـا إسماعيل بن أحمد السمرقندى قال أنبأنا إسماعيل بن مسعدة قال حدثنا حمزة بن يوسف قال أنبأنا أبو أحمد بن عدى الحافظ قال أنبأنا الحسن بن محمد المدنى قال حدثنا يحيى بن عبد الله بن بكير قال حدثنى الليث عن ابن الهاد عن عمر بن عبد الله بن عروة عن عبد الله بن الزبير عن الزبير أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « من حدث علىّ كذباً فليتبوأ مقعده من النار » .

ومنهم سعد بن أبى وقاص رضى الله عنه أنبأنا أبو بكر بن أبى طاهر البزاز قال أنبأنا القـاضى أبو يعلى محمد بن الحسين قال أنبأنا علىّ بن معروف البزار قال أنبأنا يحيى بن محمد بن صاعد قال حدثنا فضل بن سهل الأعرج قال حدثنا سليمان بن داود الهاشمى قال حدثنا عبد الرحمن بن أبى الزناد عن أبيه عن عامر

ابن سعد عن سعد قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « من قال علىّ مالم أقل فليتبوأ مقعده من النار » .

ومنهم سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل رضى الله عنه .

أنبأنا أبو سعد أحمد بن محمد الزوزنى قال أنبأنا أبو علىٍّ محمد بن وشاح قال حدثنا عمر بن شاهين قال حدثنا عبد الله بن محمد الخراسانى قال حدثنا عبيد الله ابن محمد العبسى قال حدثنا عبد الواحد بن زياد قال حدثنى صدقة بن المثنى قال حدثنى جدى رباح بن الحرث عن سعيد بن زيد قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « إن كذباً علىّ ليس ككذب على أحد ، من كذب علىّ متعمداً فليتبوأ مقعده من النار » .

ومنهم أبو عبيدة بن الجراح رضى الله عنه .

أنبأنا عبد الرحمن بن محمد قال أنبأنا أحمد بن على بن ثابت قال أنبأنا القاضى أبو القاسم عبد الرحمن بن محمد بن عثمان البجلى قال حدثنا جعفر بن محمد الخلدى قال حدثنا عبد الرحمن بن قريش بن خزيمة قال حدثنا أبو بكر محمد بن سهل الجويبانى قال حدثنا عبد الله بن عمرو البصرى قال حدثنا هشام بن سعد عن جعفر بن عبد الله بن أسلم عن أسلم مولى عمر بن الحسن رضى الله عنه قال حدثنا ميسرة بن مسروق العبسى قال أبو عبيدة بن الجراح قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من كذب علىّ متعمداً فليتبوأ مقعده من النار » .

أنبأنا إبراهيم بن دينار الفقيه قال أنبأنا أبو العلاء صاعد بن سيار قال سمعت أبا محمد عبد الله بن يوسف الحافظ يقول : سمعت أبا مسعود أحمد بن أبى بكر الحافظ يقول : سمعت أبا بكر محمد بن أحمد بن عبد الوهاب الاسفراييني يقول : ليس فى الدنيا حديث اجتمع عليه العشرة من أصحاب النبى صلى الله عليه وسلم ممن شهد لهم النبى صلى الله عليه وسلم غير حديث : « من كذب على متعمداً » .

قال المصنف : قلت ما وقعت لى رواية عبد الرحمن بن عوف إلى الآن ، ولا عرفت حديثاً رواه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أحد وستون نفساً ، وعلى قول هذا الحافظ اثنان وستون نفساً إلا هذا الحديث .

ومنهم ابن مسعود . أنبأنا ابن الحصين قال أنبأنا ابن المذهب قال أنبأنا أحمد بن جعفر قال حدثنا عبد الله بن أحمد قال حدثنى أبى قال حدثنا وكيع قال حدثنا المسعودى، وأنبأنا محمد بن منصور قال أنبأنا إسماعيل بن محمد بن ملة قال أنبأنا محمد بن أحمد بن عبدالرحيم قال حدثنا أحمد بن إبراهيم بن شاذان قال حدثنا الحسن ابن محمد بن أشكاب قال حدثنا محمد بن مسلم المؤدب قال حدثنا إسحاق الأزرق عن مسعود كلاهما عن سماك عن عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود عن أبيه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من كذب علىّ متعمداً فليتبوأ مقعده من النار » .

أنبأنا ابن الحصين قال أنبأنا ابن المذهب قال أنبأنا أحمد بن جعفر قال حدثنا عبد الله بن أحمد قال حدثنى أبى قال حدثنا وهب بن جرير قال حدثنا أبى قال سمعت عاصماً يحدث عن ذر عن عبد الله عن النبى صلى الله عليه وسلم قال : « من كذب علىّ متعمداً فليتبوأ مقعده من النار » .

أنبأنا عبد الرحمن بن محمد القزاز قال أنبأنا عبد الصمد بن علىّ بن المأمون قال أنبأنا عبيد الله بن محمد بن حبابة قال حدثنا عبدالله بن محمد البغوى قال حدثنا عبدالله بن عمر وعبد الله بن سعيد الكوفيان قالا حدثنا يونس بن بكير عن الأعمش عن طلحة بن مصرف عن عمرو بن شرحبيل عن عبد الله بن مسعود قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من كذب علىّ متعمداً فليتبوأ مقعده من النار » .

وقال البغوى : وحدثنا أبو نصر التمار قال حدثنا حماد بن سلمة عن عاصم

ابن بهدلة عن ذر عن ابن مسعود قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من كذب عليّ متعمداً فليتبوأ مقعده من النار » .

قال أبو نصر وحدثنا عليّ بن الجعد قال حدثنا شعبة عن سماك عن عبد الرحمن بن عبد الله عن أبيه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من كذب عليّ متعمداً فليتبوأ مقعده من النار » .

ومنهم صهيب . أنبأنا إسماعيل بن أحمد السمرقندى قال أنبأنا إسماعيل ابن مسعدة قال أنبأنا حمزة بن يوسف قال أنبأنا أبو أحمد قال حدثنا أحمد بن على بن المثنى قال حدثنا قطن بن يسير ، وأنبأنا المبارك بن على قال أنبأنا عليّ ابن أحمد بن بيان قال أنبأنا محمد بن محمد بن السواق ، أنبأنا أحمد بن جعفر القطيعى قال أنبأنا إبراهيم الحربى قال أنبأنا أبو ظفر قالا حدثنا جعفر بن سليمان عن عمرو بن دينار عن بعض ولد صهيب عن صهيب عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « من كذب عليّ كلف يوم القيامة أن يعقد شعيرة — وقال ابن عدى — أن يعقد بين شعيرتين » فذلك الذى يمنعنى من الحديث .

أنبأنا أبو بكر بن أبى طاهر قال أنبأنا أبو يعلى محمد بن الحسين قال حدثنا على بن معروف قال حدثنا على بن صاعد قال حدثنا حماد بن الحسين بن عنبسة قال حدثنا سيار بن حاتم قال حدثنا جعفر بن سليمان عن عمرو بن دينار قهرمان آل الزبير عن صيفيّ بن صهيب قال : قلنا لأبينا صهيب يا أبانا مالك لا تحدث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم كما يحدث أصحابك وأصحابه ؟ فقال : أما إنى قد سمعت ماسمعوا ولكنى يمنعنى أن أحدث عنه أنى سمعته يقول : « من كذب عليّ متعمداً فليتبوأ مقعده من النار ، وكلف يوم القيامة أن يعقد بين شعرتين ، وان يقدرعلى ذلك » .

ومنهم عمار بن ياسر . أنبأنا المبارك بن عليّ قال أنبأنا عليّ بن أحمد بن بيان

قال أنبأنا محمد بن محمد السواق قال حدثنا أحمد بن جعفر القطيعى قال حدثنا إبراهيم الحربى قال حدثنا عبيد بن يعيش ، وأنبأنا أبو بكر بن أبى طاهر البزار قال أنبأنا أبو يعلى محمد بن الحسين قال أنبأنا علىّ بن معروف قال حدثنا ابن صاعد قال حدثنى أحمد بن الربيع ، قالا : حدثنا يونس بن بكير ، قالا : حدثنا علىّ بن بنى فاطمة عن أبى مريم ، قال : سمعت عماراً يقول لأبى موسى : أنشدك الله ألم تسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « من كذب علىّ متعمداً فليتبوأ مقعده من النار » .

أنبأنا أبو منصور القزاز ، قال : أنبأنا أبو بكر أحمد بن علىّ ، قال : أنبأنا عبد الملك بن محمد الواعظ ، قال أنبأنا أحمد بن الفضل بن خزيمة ، قال حدثنا محمد بن الأزهر الكاتب ، قال حدثنا سليمان الشاذكونى ، قال حدثنا على ابن هاشم بن البريد ويونس بن بكير ، قالا حدثنا على بن الحزور عن أبى مريم قال سمعت عمار بن ياسر يقول لأبى موسى الأشعرى : أما علمت أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « من كذب علىّ متعمداً فليتبوأ مقعده من النار ؟ » .

ومنهم معاذ بن جبل . أنبأنا محمد بن عمر الأرموى قال أنبأنا عبد الصمد ابن المأمون ، قال أنبأنا علىّ بن عمر الدارقطنى ، قال حدثنا محمد بن أحمد بن أبى الثلج ، قال حدثنا على بن الحسن الترمذى ، قال حدثنا صالح بن عبد الله الترمذى ، قال حدثنا محمد بن الحسن عن خصيب جحدر عن النعمان بن نعيم عن عبد الرحمن بن غنم عن معاذ بن جبل أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « من كذب علىّ متعمداً فليتبوأ مقعده من النار » .

أنبأنا أبو منصور القزاز ، قال أنبأنا أبو بكر أحمد بن علىّ بن ثابت ، قال أنبأنا محمد بن الحسن بن محمد الأزهرى ، قال حدثنا محمد بن الخطيب الحافظ قال حدثنا جبير الواسطى ، ومحمد بن أحمد بن أسد الهروى ، وأبو الذر أحمد

ابن محمد واللفظ له ، قال حدثنا عبيد الله بن جرير بن صلة قال حدثنا أبو يزيد الهروى قال حدثنا شعبة عن عمرو بن مرة عن عبد الله قال : قال معاذ : يا معشر العرب اعلموا أنى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « من كذب علىّ متعمداً فليتبوأ مقعده من النار » .

ومنهم عقبة بن عامر . أنبأنا هبة الله بن محمد ، قال أنبأنا الحسن بن علىّ ، قال أنبأنا أحمد بن جعفر قال حدثنا عبد الله بن أحمد ، قال حدثنى أبى ، قال حدثنا هارون ، قال حدثنا عبد الله بن وهب عن عمرو بن الحارث أن أبا عشانة حدثه أنه سمع عقبة بن عامر يقول : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « من كذب مالم أقل فليتبوأ بيتاً فى جهنم » اسم أبى عشانة حى بن يومن المصرى المعافرى .

أنبأنا المبارك بن علىّ الصيرفى ، قال أنبأنا علىّ بن أحمد بن بيان ، قال أنبأنا محمد بن محمد بن السواق قال أنبأنا أحمد بن جعفر ، قال حدثنا إبراهيم الحربى قال حدثنا محمد بن عبد الملك ، قال حدثنا أبو صالح ، قال حدثنا ابن لهيعة عن أبى عشانة سمع عقبة بن [عامر] قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « من قال علىّ مالم أقل فليتبوأ مقعده من النار » .

أنبأنا أبو بكر بن عبد الباقى ، قال أنبأنا محمد بن الحسين بن خلف ، قال حدثنا على بن معروف ، قال أنبأنا ابن صاعد ، قال حدثنا بحر بن نصر بن سابق قال حدثنا عبد الله بن وهب ، قال حدثنا عمر بن الحارث أن هشام بن أبى رقبة اللخمى قال سمعت عقبة بن عامر يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: « من كذب علىّ متعمداً فليتبوأ مقعده من النار » .

ومنهم سلمان الفارسى : أنبأنا عبد الرحمن بن محمد قال أنبأنا أحمد بن علىّ ابن ثابت ، قال أنبأنا الأزهرى ، قال أنبأنا على بن عمر الحافظ ، قال حدثنا

محمد بن مخلد ، قال حدثنا حازم أبو محمد ـ الجهد ـ [الجهبيذ] قال حدثنا محمد عمران بن أبي ليلى ، قال حدثنا محمد بن فضل بن عطاء بن السايب عن أبي البختري عن سلمان قال قال النبي صلى الله عليه وسلم : « من كذب عليّ متعمداً فليتبوأ مقعده من النار » .

ومنهم عبد الله بن عمر بن الخطاب ، أنبأنا عبد الرحمن بن محمد القزاز ، قال أنبأنا أحمد بن على بن ثابت ، قال أنبأنا أبو منصور محمد بن محمد بن على ـ السرحى ـ [الزبيني] وأنبأناه عالياً يحيى بن على ـ المدر ـ [المدبر] قال أنبأنا أبو الحسين بن ـ المهتدى ـ [المهدى] قال أنبأنا عيسى بن على الوزير ، قال حدثنا بدر بن الهيثم ، قال حدثنا إبراهيم بن محمد البصرى ، قال حدثنا سعيد ابن سلام البصرى ، قال حدثنا عبد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : «من كذب عليّ متعمداً فليتبوأ مقعده من النار» .

أنبأنا هبة الله بن محمد ، قال أنبأنا الحسين بن على التميمى ، قال أنبأنا أحمد ابن جعفر ، قال حدثنا عبد الله بن أحمد ، قال حدثنى أبى ، قال حدثنا أسامة قال حدثنا عبيد الله عن أبى بكر بن سالم عن أبيه عن جده أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « إن الذى يكذب عليّ يبنى له بيت فى النار » .

أنبأنا أبو منصور القزاز ، أنبأنا أبو بكر أحمد بن على الحافظ على بن أبى المعدل ، قال حدثنا عبد الملك بن إبراهيم القرميسينى ، قال حدثنا الحسن بن محمد ابن سعدان ، قال حدثنا حميد بن على الخلال ، قال حدثنا جعفر عن عون عن قدامة بن موسى عن سالم عن أبيه أن النبى صلى الله عليه وسلم قال : « من كذب عليّ متعمداً فليتبوأ مقعده من النار » .

أنبأنا أبو بكر بن عبد الباقى ـ العزاز ـ [القزاز] قال أنبأنا أبو يعلى محمد ابن الحسين ، قال أنبأنا على معروف ، قال أنبأنا ابن صاعد ، قال حدثنا عبدالله

ابن حكيم القطان قال حدثنا إسماعيل بن بهرام ـ الحزاز ـ [الخراز] قال حدثنا عبد الرحمن بن زيد بن أسلم عن أبيه عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من كذب علىّ متعمداً فليتبوأ مقعده من النار » .

ومنهم عمرو بن عبسة أنبأنا المبارك بن علىّ قال أنبأنا على بن أحمد بن بيان قال أنبأنا محمد بن محمد بن السواق قال أنبأنا أحمد بن جعفر بن حمدان قال حدثنا محمد بن على بن ـ سلن ـ [شقيق] قال حدثنا النضر بن شميل قال حدثنا محمد ابن النوار عن يزيد بن أبى مريم قال سمعت عدى بن أرطاة أن عمرو بن عبسة قال سمعت النبى صلى الله عليه وسلم يقول : « من كذب علىّ متعمداً فليتبوأ مقعده من النار » .

ومنهم أبو ذر الغفارى أنبأنا محمد بن ناصر الحافظ قال أنبأنا إسماعيل بن محمد بن ـ ميله ـ [ملة] قال أنبأنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن عبد الرحيم قال حدثنا أبو بكر بن شاذان قال حدثنا القاضى الحسين بن إسماعيل قال [حدثنا] زكريا أبو يحيى المنقرى قال حدثنا عبد الرحمن بن عمرو بن فضلة ـ العسرى ـ [القسرى] قال حدثنى أبى عن جدى عن أبى ذر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من كذب علىّ متعمداً فليتبوأ مقعده من النار » .

ومنهم أبو قتادة أنبأنا هبة الله بن محمد قال أنبأنا الحسن بن على قال أنبأنا أحمد ابن جعفر قال حدثنا عبد الله بن أحمد قال حدثنى أبى قال حدثنا محمد بن عبيد قال حدثنا ، يعنى ابن إسحاق ، وأنبأنا عبد الخالق بن عبد الصمد ، قال أنبأنا أبو الحسين النقور قال أنبأنا المخلص قال أنبأنا البغوى قال حدثنا أبو روح البلدى قال حدثنا أبو شهاب الخياط عن محمد بن إسحاق ـ واللفظ لأحمد ـ قال حدثنى ابن كعب بن مالك عن أبى قتادة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول على المنبر : « ياأيها الناس ، ، إياكم وكثرة الحديث عنى فمن قال عنى

فلا يقولن إلا حقاً وصدقاً ، فمن قال عليّ ما لم أقل فليتبوأ مقعده من النار » .

أنبأنا أبو القاسم بن السمرقندى قال أنبأنا إسماعيل بن أبي الفضل الإسماعيلى قال أنبأنا حمزة بن يوسف بن إبراهيم السهمى قال أنبأنا أبو أحمد عبد الله بن عدى الحافظ قال أنبأنا محمد بن الحسين بن مكرم قال حدثنا أبو حاتم داود بن حماد البلخى قال حدثنا غياث بن محمد قال حدثنا كعب بن عبد الرحمن بن كعب ابن مالك عن أبيه قال قلت لأبي قتادة : حدثنى بشىء سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال : إنى أخشى أن يزل لسانى بشىء لم يقله رسول الله صلى الله عليه وسلم ، إنى سمعته يقول : « من كذب عليّ متعمداً فليتبوأ مقعده من النار » .

ومنهم حذيفة بن اليمان أنبأنا أبو بكر بن أبي طالب هو البزاز قال أنبأنا أبو يعلى محمد بن الحسين بن خلف قال أنبأنا على بن معروف قال حدثنا يحيى بن صاعد قال حدثنا محمد بن سليمان الحضرمى قال حدثنا أبو بلال الأشعرى قال [حدثنا] شريك عن منصور عن ربعى عن حذيفة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من كذب عليّ متعمداً فليتبوأ مقعده من النار » .

ومنهم حذيفة بن أسيد أنبأنا محمد بن عبد الباقى البزار قال أنبأنا محمد بن الحسين الفقيه قال أنبأنا على بن معروف قال حدثنا ابن صاعد قال حدثنا الهيثم ابن خالد بن يزيد قال حدثنا عبد الله بن عبد الرحمن قال حدثنا ـ المبى ـ [المثنى] ابن سعيد عن قتادة عن أبي الطفيل عن أبي شريحة حذيفة بن أسيد قال قال النبي صلى الله عليه وسلم : « من كذب عليّ متعمداً فليتبوأ مقعده من النار » .

ومنهم جابر بن عبد الله أنبأنا هبة الله بن محمد قال أنبأنا الحسن بن على قال أنبأنا أحمد بن جعفر قال حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال قال حدثنى أبي وأنبأنا إسماعيل بن أحمد قال أنبأنا ابن النقور قال أنبأنا أحمد بن محمد بن

عمران قال حدثنا أبو روق ـ البرانى ـ [الهمذانى] قال حدثنا حميد بن الربيع قال حدثنا هشيم قالا أنبأنا أبو الزبير ح وأنبأنا محمد بن عبد الباقى قال أنبأنا أبو يعلى محمد بن الحسين قال أنبأنا على بن معروف قال حدثنا أبو صاعد قال حدثنا أبو هشام الرفاعى قال حدثنا إسماعيل بن شعيب السمان قال حدثنا منصور بن دينار عن يزيد ـ الغفير ـ [الفقيه] كلاهما عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من كذب علىّ متعمداً فليتبوأ مقعده من النار » .

وأنبأنا محمد بن عبد الملك بن خيرون قال أنبأنا إسماعيل بن مسعدة قال أنبأنا حمزة بن يوسف قال أنبأنا أبو أحمد بن عدى قال حدثنا أبو يعلى قال حدثنا سويد بن سعيد قال حدثنا القاسم بن محمد بن عبد الله بن محمد بن عقيل عن جده عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من كذب علىّ متعمداً فليتبوأ مقعده من النار » .

ومنهم عبد الله بن عمرو بن ـ العاصى ـ [العاص] أنبأنا هبة الله بن محمد قال أنبأنا الحسن بن على قال أحمد بن جعفر قال أنبأنا عبد الله بن أحمد قال حدثنى أبى قال حدثنا يحيى بن إسحاق قال أخبرنى ـ أبى ـ [ابن] لهيعة عن يزيد بن أبى حبيب عن عمرو بن الوليد عن عبد الله بن عمرو قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « من قال علىّ ما لم أقل فليتبوأ مقعده من النار » .

وأنبأنا على بن عبد الواحد الدينورى قال أنبأنا على بن جعفر قال حدثنا يزيد بن أبى حبيب عن عمرو بن ـ الولد ـ [الوليد] عن عبد الله بن عمرو أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « من قال علىّ ما لم أقل فليتبوأ مقعده من النار جهنم » .

أنبأنا إسماعيل بن أحمد قال أنبأنا محمد بن هبة الطبرى قال محمد بن الحسين

ابن الفضل قال أنبأنا عبد الله بن جعفر بن درستويه قال أنبأنا يعقوب بن سفيان قال أنبأنا سلمة بن عبد الرحمن قال أنبأنا سعدان عن عبد الحميد بن جعفر عن يزيد بن أبي حبيب عن عمرو بن الوليد عن عبيدة عن عبد الله بن عمرو أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول : « من يقول عليّ ما لم أقل فليتبوأ مقعده من النار » .

ومنهم المغيرة بن شعبة أنبأنا يحيي بن ثابت بن بندار أنبأنا أبي أنبأنا أبو بكر البرقاني أنبأنا أحمد بن إبراهيم الإسماعيلي أخبرني الحسن بن سفيان حدثنا وكيع عن سعيد بن عبيد الطائي ومحمد بن قيس عن عليّ بن ربيعة - الدالي - [الوالبي] عن المغيرة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول « إن كذبا عليّ ليس ككذب على أحد . من كذب عليّ متعمداً فليتبوأ مقعده من النار » .

أنبأنا محمد بن عبد الملك قال أنبأنا إسماعيل بن مسعدة قال أنبأنا حمزة بن يوسف قال أنبأنا أبو أحمد بن عدى قال أنبأنا محمد بن الحسن بن - سمامه - [سماعة] قال حدثنا أبو نعيم قال حدثنا محمد بن قيصر عن عليّ بن ربيعة قال : قال المغيرة بن شعبة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « من كذب عليّ متعمداً فليتبوأ مقعده من النار » .

ومنهم عمران بن حصين أنبأنا أبو منصور - العزاز - [القزاز] قال أنبأنا أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت قال أنبأنا عبد الغفار بن محمد المؤدب والحسن ابن الحسين النعالي قالا أنبأنا محمد بن عبد الله الشافعي قال حدثنا يحيي بن المختار ابن منصور بن إسماعيل النيسابوري قال حدثنا محمد بن مكي المروزي قال أنبأنا عبد الله بن المبارك عن أبي هلال محمد بن سليم عن حميد بن هلال عن عمران ين حصين قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من كذب عليّ فليتبوأ مقعده من النار ، عمداً وربما قال : بالتعمد » .

أنبأنا أبو بكر بن أبى طاهر قال أنبأنا أبو يعلى محمد بن الحسين قال أنبأنا على بن معروف قال أنبأنا ابن صاعد قال حدثنا أبو النصر مضر بن محمد بن الضحاك قال حدثنا عبد المؤمن بن سالم بن ميمون السمعى قال حدثنا هشام بن حسان عن محمد بن سيرين عن عمران بن حصين قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من كذب علىّ متعمداً فليتبوأ مقعده من النار » .

ومنهم أبو هريرة أنبأنا علىّ بن عبيد الله وأحمد بن الحسن وعبد الرحمن قال حدثنا عبد الصمد بن المأمون قال أنبأنا علىّ بن عمر الختلى قال حدثنا أحمد ابن الحسن بن عبد الجبار قال أنبأنا خلف بن هشام المقرى قال حدثنا أبوعوانة عن أبى حصين عن أبى هريرة وأنبأنا ابن الحصين قال أنبأنا ابن المذهب قال أنبأنا أحمد بن جعفر قال حدثنا عبد الله بن أحمد قال حدثنى أبى قال حدثنا محمد ابن جعفر قال حدثنا شعبة عن أبى حصين قال سمعت ذكوان يحدث عن أبى هريرة وأنبأنا عبد الوهاب قال أنبأنا عاصم بن الحسن قال حدثنا أبو عمر ابن مهدى قال حدثنا عثمان بن أحمد الدقاق قال حدثنا محمد بن سليمان الواسطى قال حدثنا محمد بن عبد الله الأنصارى قال حدثنا محمد بن عمرو عن أبى سلمة عن أبى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من كذب علىّ متعمداً فليتبوأ مقعده من النار » .

أنبأنا محمد بن ناصر وعمر بن خلف قالا أنبأنا محمد بن الحسن الباقلاوى قال أنبأنا القاضى أبو العلا الواسطى قال أنبأنا أبو نصر أحمد بن محمد الشاركى قال حدثنا أبو الحسين أحمد بن محمد البزار قال حدثنا البخارى قال حدثنا عبد الله ابن يزيد قال حدثنا سعيد بن أيوب قال حدثنى بكر بن عمرو عن مسلم بن يسار عن أبى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من يقول علىّ مالم أقل فليتبوأ مقعده من النار » .

وأنبأنا محمد بن عبد الملك قال إسماعيل بن ـ سعده ـ [مسعدة] قال أنبأنا حمزة قال أنبأنا ابن عدى قال أنبأنا أحمد بن حمدون النيسابورى قال حدثنا محمد ابن مهاجر قال حدثنا أبو معاوية عن الأعمش عن أبى صالح عن أبى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من كذب علىّ متعمداً فليتبوأ مقعده من النار » .

أنبأنا إسماعيل بن أحمد ومحمد بن عبد الملك قال أنبأنا إسماعيل بن مسعدة قال أنبأنا حمزة بن يوسف قال أنبأنا أبو أحمد بن عدى قال حدثنا على بن إبراهيم قال حدثنا محمد بن عبد الله بن عبد الرحيم قال حدثنا عمرو بن أبى سلمة قال حدثنى صدقة قال حدثنى محمد بن راشد عن النعمان بن راشد عن الزهرى عن سعيد بن المسيب عن أبى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم قال : « ثلاثة لايراحون ريح الجنة : رجل ادعى لغيرأبيه ، ورجل كذب ، ومن كذب علىّ » عينية هـذا الحديث لا تروى عن الزهرى إلا بهذا الإسناد ، وصدقة هو ابن عبد الله السمين .

أنبأنا إسماعيل قال أنبأنا ابن مسعدة قال أنبأنا حمزة قال حدثنا ابن عدى قال حدثنا محمد بن أحمد بن عبد الواحد قال حدثنا موسى بن أيوب قال حدثنا عبد الله بن عصمة عن مقاتل عن ابن سيرين عن أبى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من أحدث حدثاً أو آوى محدثاً فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين وعلى من كذب علىّ متعمدا » مقاتل هو ابن سليمان .

ومنهم البراء بن عازب أنبأنا المبارك بن علىّ قال أنبأنا على بن أحمد بن بيان قال أنبأنا محمد بن محمد بن السواق قال أنبأنا أحمد بن جعفر قال حدثنا إبراهيم الحربى قال حدثنا الحكم بن موسى قال حدثنا محمد بن سلمة عن ـ الفرارى ـ [الفزارى] عن طلحة بن مصرف عن عبد الرحمن بن عوسجة

عن البراء عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « من كذب عليّ متعمداً فليتبوأ مقعده من النار » .

ومنهم زيد بن أرقم أنبأنا هبة الله قال أنبأنا الحسن بن عليّ قال أنبأنا أبو بكر بن مالك قال حدثنا عبدالله بن أحمد قال حدثني أبي قال حدثني إسماعيل ابن إبراهيم عن أبي حيان التيمي قال حدثني يزيد بن حبان عن زيد بن أرقم عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « من كذب عليّ متعمداً فليتبوأ مقعده من النار » .

أنبأنا أبو بكر بن أبي طاهر قال أنبأنا أبو يعلى محمد بن الحسين قال أنبأنا علي بن معروف قال أنبأنا يحيى بن صاعد قال حدثني أحمد بن يحيى الصوفي قال حدثنا إبراهيم بن محمد بن ميمون قال حدثنا موسى بن عثمان الحضرمي عن أبي إسحاق عن البراء بن عازب وزيد بن أرقم قالا سمعنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « من كذب عليّ متعمداً فليتبوأ مقعده من النار » .

ومنهم سلمة بن الأكوع أنبأنا ابن الحصين قال أنبأنا ابن المذهب قال أنبأنا أحمد بن جعفر قال حدثنا عبد الله بن أحمد قال حدثني أبي قال حدثنا الضحاك بن مخلد قال حدثنا يزيد بن أبي عبيد عن سلمة بن الأكوع قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من كذب عليّ متعمداً فليتبوأ مقعده من النار » .

أنبأنا إسماعيل بن أحمد قال أنبأنا إسماعيل بن مسعدة قال أنبأنا حمزة بن يوسف قال أنبأنا أبو أحمد بن عدي قال أنبأنا القاسم بن عبد الله بن مهدي قال أبو مصعب قال حدثني محمد بن إبراهيم بن دينار عن يزيد بن أبي عبيد عن سلمة بن الأكوع عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : « من حدث عني حديثاً لم أقله فليتبوأ مقعده من النار » .

أنبأنا المبارك بن عليٍّ قال أنبأنا على بن أحمد بن بيان قال أنبأنا محمد بن محمد بن السواق قال أنبأنا أحمد بن جعفر القطيعى قال حدثنا إبراهيم بن إسحاق الحربى قال حدثنا خالد بن حواش قال حدثنا حاتم بن إسماعيل عن يزيد بن أبى عبيد عن سلمة بن الأكوع قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من قال علىّ ما لم أقل فليتبوأ مقعده من النار » .

ومنهم رافع بن خديج أنبأنا المبارك بن على قال أنبأنا على بن أحمد بن بيان قال أنبأنا ابن السواق قال أنبأنا أحمد بن جعفر قال حدثنا الحربى قال حدثنا هارون بن عبد الله قال حدثنا يعقوب بن محمد قال حدثنا رفاعة بن هرير قال حدثنا جدى عبد الرحمن بن رافع عن أبيه قال : « كنت عند النبى صلى الله عليه وسلم فجاءه رجل فقال : إن الناس يتحدثون عنك بكذا ، قال : « ما أقول إلا ماينزل من السماء ، ويحكم .. لاتكذبوا علىّ فإنه ليس كذب على كـكذب على أحد » .

أنبأنا أبو بكر بن أبى طاهر قال أنبأنا القاضى أبو يعلى محمد بن الحسين قال أنبأنا على بن معروف قال حدثنا ابن صاعدة قال حدثنى يعقوب بن إسحاق ابن زيادة قال حدثنا يعقوب بن محمد الزهرى قال حدثنا رفاعة بن الهرير قال حدثنى عبد الرحمن بن رافع بن خديج عن أبيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لا تكذبوا علىّ فليس كذباً علىّ كـكذب على أحد » .

ومنهم أنس بن مالك أنبأنا أبو سعيد أحمد بن محمد الزوزنى قال أنبأنا أبو على محمد بن وشاح قال حدثنا عمر بن شاهين قال حدثنا عبد الله بن محمد الخراسانى قال حدثنا عبيد الله بن عمر ــ التواريرى ــ [القواريرى] قال حدثنا حرمى بن عمار قال حدثنا شعبة بن قتادة عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من كذب علىّ متعمداً فليتبوأ مقعده من النار » .

أنبأنا محمد بن عبد الباقى البزار قال أنبأنا إبراهيم بن عمر البرمكى قال أنبأنا عبد الله بن إبراهيم بن ماسى قال حدثنا أبو مسلم الكشى وأنبأنا عبد الوهاب الحافظ قال أنبأنا عاصم بن الحسن قال أنبأنا أبو عمر بن مهدى قال حدثنا عثمان ابن أحمد ـ الدواق ـ [الدقاق] قال حدثنا محمد بن سليمان الواسطى قالا حدثنا محمد بن عبد الله الأنصارى قال حدثنى سليمان التيمى عن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عايه وسلم : « من كذب علىّ فليتبوأ مقعده من النار متعمداً » .

أنبأنا على بن عبيد الله وأحمد بن الحسن وعبد الرحمن بن محمد قالوا أنبأنا عبد الصمد بن المأمون قال أنبأنا على بن عمر الختلى قال حدثنا أحمد بن الحسن عن أنس بن مالك قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « والذى نفس أبى القاسم بيده لايروى علىّ أحد مالم أقله إلا تبوأ مقعده من النار» .

أنبأنا أحمد بن محمد الصوفى قال أنبأنا أبو محمد الصريفينى قال أنبأنا ابن حبابة قال حدثنا البغوى قال حدثنا أحمد بن إبراهيم العبدى قال حدثنا عثمان بن عمر قال حدثنا شعبة عن حماد قال سمعت أنس بن مالك يقول : قال أبو القاسم صلى الله عليه وسلم : من كذب علىّ متعمداً فليتبوأ مقعده من النار » .

أنبأنا محمد بن عبدالباقى بن أحمد قال أنبأنا أبوالحسن على بن محمد الأنبارى وأنبأنا على بن أبى عمر قال أنبأنا أبو عمر بن مهدى قال حدثنا أبو عبد الله محمد بن مخلد قال حدثنا حميد بن الربيع وأنبأنا ابن الحصين قال أنبأنا ابن المذهب قال أنبأنا أحمد بن جعفر قال حدثنا عبد الله بن أحمد قال حدثنى أبى قال حدثنا هشيم قال حدثنا عبد العزيز بن صهيب [عن أنس] بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من كذب علىّ متعمداً فليتبوأ مقعده من النار » .

أنبأنا إسماعيل بن أحمد قال أنبأنا إسماعيل بن مسعدة قال أنبأنا ـ أحمده ـ

[حمزة] بن يوسف قال أنبأنا أبو أحمد بن عدى قال حدثنا الفضل بن الحباب قال حدثنا مسدد قال حدثنا عبد الوارث قال حدثنا عبد العزيز بن مهيب عن أنس قال : ما يمنعنى أن أحدثكم حديثاً كثيراً إلا أنى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « من يتعمد علىّ الكذب فليتبوأ مقعده من النار » .

قال ابن عدى وأنبأنا محمد بن يحيى بن سليمان قال حدثنا عاصم بن علىّ قال حدثنا شعبة عن غياث قال جاء أنس إلى الحجاج قال فسمعته يقول لولا أن أخشى أن أخطئ لحدثتكم بأشياء قالها رسول الله صلى الله عليه وسلم ، سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « من كذب علىّ متعمداً فليتبوأ مقعده من النار » .

أنبأنا موهوب بن أحمد قال أنبأنا على بن أحمد البسرى قال أنبأنا أبوطاهر المخلص قال حدثنا أحمد بن نصر بن — بحر — [يحيى] قال حدثنا على بن عثمان ابن نفيل قال حدثنا المعافى بن سليمان قال حدثنا القاسم بن معن عن سليمان التيمى عن أنس قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من كذب علىّ متعمداً فليتبوأ مقعده من النار » .

أنبأنا عبد الوهاب الحافظ قال أنبأنا أحمد بن محمد — العصان — (القصار) قال أنبأنا إسماعيل بن الحسن الصرصرى قال حدثنا الحسين بن إسماعيل المحامل قال حدثنا هرون بن إسحاق — التمدانى — [الهمدانى] قال حدثنا أبو معاوية عن عاصم عن أنس قال : إن النبى صلى الله عليه وسلم قال : « من كذب علىّ متعمداً فليتبوأ مقعده من النار » .

أنبأنا عبد الوهاب قال أنبأنا أحمد بن الحسن بن الباقلاوى قال أنبأنا أحمد ابن عبد الله بن الحسين المحاملى قال حدثنا أبو بكر الشافعى قال حدثنا محمد ابن إسماعيل ومحمد بن سليمان بن الحارث قالا حدثنا محمد بن عبد الله الأنصارى

قال حدثنا سليمان التيمى قال حدثنا أنس بن مالك قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من كذب علىّ متعمداً فليتبوأ مقعده من النار » .

قال الشافعى وحدثنا محمد بن سليمان الواسطى ، قال حدثنا الفضل بن دكين قال حدثنا عيسى بن طهمان ـ الحسمى ـ [الحبشى] قال سمعت أنس بن مالك يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « فليتبوأ مقعده من النار » .

أنبأنا أبو منصور القزاز قال أنبأنا أبو بكر أحمد بن علىّ قال أنبأنا أحمد بن ابن عمر بن روح النهروانى قال حدثنى جدى لأمى أبى [أبو] بكر محمد بن موسى بن المثنى الفقيه قال حدثنا أبو بكر أحمد بن محمد بن أحمد المروزى قال حدثنا محمد بن منده الأصبهانى قال حدثنا بكر بن بكار قال حدثنا عابد بن شريح الحضرمى قال: سمعت أنس بن مالك وأنبأنا إسماعيل بن أحمد قال أنبأنا إسماعيل بن مسعدة وأنبأنا حمزة بن يوسف قال حدثنا أبو أحمد بن عدى قال حدثنا محمد بن الضحاك ابن عمرو قال حدثنا عيسى بن عبد الله وعمران بن عبد الرحيم وإبراهيم بن ـ ميحل ـ [منحل] قالوا حدثنا بكر بن بكار قال حدثنا عابد بن شريح وأنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من كذب فى رواية حديث فليتبوأ مقعده من النار » .

أنبأنا عبد الوهاب قال أنبأنا عاصم بن الحسن قال أنبأنا أبو عمر مهدى قال حدثنا عثمان بن أحمد الدقاق قال حدثنا محمد بن أحمد بن أبى العوام الرياحى قال حدثنا قريش بن أنس قال حدثنا سليمان بن التيمى عن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من كذب علىّ متعمداً فليتبوأ مقعده من النار »

ومنهم أبو سعيد الخدرى أنبأنا ابن الحصين قال أنبأنا ابن المذهب قال أنبأنا أحمد بن جعفر قال حدثنا عبد الله بن أحمد قال حدثنى أبى قال حدثنا أبو عبيدة قال حدثنا همام بن يحيى عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار عن

أبى سعيد أن النبى صلى الله عليه وسلم قال : «حدثوا عنى فمن كذب علىّ متعمداً فليتبوأ مقعده من النار» .

أنبأنا أبو الفتح بن عبد الباقى قال أنبأنا أبو الحسن على بن محمد الأنبارى قال أنبأنا أبو عمر بن مهدى قال أنبأنا أبو عبد الله بن مخلد قال حدثنا حميد بن الربيع قال حدثنا هشيم حدثنا أبو هرون عن أبى سعيد الخدرى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من كذب علىّ متعمداً فليتبوأ مقعده من النار » .

أنبأنا أبو منصور ـ العرار ـ [القزاز] أنبأنا أبو بكر أحمد بن علىّ قال أنبأنا أبو عمر بن مهدى قال أنبأنا محمد بن مخلد قال حدثنا محمد بن الحسن بن نافع الباهلى قال حدثنا سليم بن سليمان الضبى قال حدثنا الصلت بن دينار عن عمارة عن أبى سعيد قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من كذب علىّ متعمداً فليتبوأ مقعده من النار » .

أنبأنا المبارك بن على قال أنبأنا على بن أحمد بن ـ بنان ـ [بيان] قال أنبأنا محمد بن محمد بن السواق قال أنبأنا أحمد بن جعفر القطيعى قال حدثنا إبراهيم ابن إسحاق الحربى قال حدثنا الحوصى قال حدثنا سعيد عن أبى سلمة عن أبى نضرة عن أبى سعيد عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه قال : « من كذب علىّ متعمداً فليتبوأ مقعده من النار » .

ومنهم عبد الله بن عباس أنبأنا هبة الله بن الحصين قال حدثنا أبو طالب محمد بن محمد بن غيلان قال حدثنا أبو بكر محمد بن عبد الله الشافعى قال حدثنا محمد بن يونس قال عمر بن عبيد الله العدوى قال حدثنا سفيان بن حبيب عن سعيد بن أبى عروبة عن أيوب السختيانى عن عكرمة عن ابن عباس قال قال العباس : يارسول الله لو اتخذنا لك ـ عريثاً ـ [عريشاً] تكلم الناس من فوقه ويسمعون ؟ فقال : «لا أزال هكذا يصيبنى غبارهم ويطئون عقبى حتى يريحنى

الله منهم ، فمن كذب عليّ فموعده النار » .

أنبأنا عليّ بن عبد الله وأحمد بن الحسن وعبد الرحمن بن مخلد قالوا حدثنا عبد الصمد بن المأمون قال أنبأنا على بن عمر الختلى قال حدثنا أحمد بن الحسن ابن عبد الجبار الصوفى قال حدثنا الليث بن حماد الصفار قال حدثنا أبو عوانة عن عبد الأعلى عن سعيد بن جبير عن عبد الله بن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « اتقوا الحديث إلا ما علمتم فإنه من كذب عليّ متعمداً فقد تبوأ مقعده من النار » .

أنبأنا الحصين قال أنبأنا ابن المذهب قال أنبأنا أحمد بن جعفر قال حدثنا عبد الله بن أحمد قال حدثنى أبى قال حدثنا حسن ، وأنبأنا إسماعيل بن أحمد قال أنبأنا إسماعيل بن مسعدة قال أنبأنا حمزة بن يوسف قال أنبأنا أبو أحمد ابن عدى قال أنبأنا أحمد بن على بن المثنى قال حدثنا يعلى بن مهدى قال حدثنا أبو عوانة الوضاح عن عبد الأعلى التغابي عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « اتقوا الحديث عنى إلا ما علمتم فإنه من كذب عليّ متعمداً فليتبوأ مقعده من النار » .

ومنهم معاوية بن أبى سفيان . أنبأنا عبدالرحمن بن محمد ـ القرار ـ [القزاز] قال أنبأنا أحمد بن على بن ثابت قال أنبأنا أبو الهيثم على بن إبراهيم بن حامد البزار قال حدثنا القاضى أبو القاسم عبد الرحمن بن الحسن بن أحمد بن محمد الأسدى قال حدثنا محمد بن عبد الله بن سليمان الحضرمى قال حدثنا أحمد بن الخليل البغدادى ح . وأنبأنا عبد الرحمن قال أنبأنا أحمد بن على قال أنبأنا أبو بكر ـ البرمانى ـ [البرقانى] قال أنبأنا عمر بن محمد الزيات قال أنبأنا محمد بن هارون الحضرمى قال حدثنا على بن مسلم وأبو الخير أسد بن عمار قالوا حدثنا روح ح ، وأنبأنا أبو بكر بن أبى طاهر قال أنبأنا أبو يعلى محمد بن الحسين قال أنبأنا على

ابن معروف قال حدثنا أبو صاعد قال حدثنا فضل بن أبى طالب قال حدثنا عمر ابن حكام قالا حدثنا شعبة عن أبى ـ العض ـ [الفيض] عن معاوية بن أبى سفيان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من كذب علىّ متعمداً فليتبوأ مقعده من النار » .

ومنهم السايب بن يزيد . أنبأنا المبارك بن على الصيرفى قال أنبأنا على بن أحمد بن بيان قال أنبأنا محمد بن محمد بن السواق قال أنبأنا جعفر قال حدثنا إبراهيم الحربى قال حدثنا محمد بن عبدالملك ح ، وأنبأنا محمد بن عبد الباقى البزار قال أنبأنا أبو يعلى محمد بن الحسين قال أنبأنا على بن معروف قال أخبرنى يحيى ابن ـ صاعدة ـ [صاعد] قال حدثنى أبو بكر بن زنجويه قالا حدثنا نعيم بن حماد قال حدثنا حاتم بن إسماعيل عن محمد بن يوسف عن السايب بن يزيد أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « من كذب علىّ متعمداً فليتبوأ مقعده من النار » .

ومنهم أسامة بن زيد . أنبأنا إسماعيل بن أحمد بن [السمرقندى] قال قال أبو نصير محمد بن محمد الرحبي قال أنبأنا أبو بكر محمد بن عبد الرزاق قال حدثنا محمد ابن السرى بن عثمان التمار قال أنبأنا إسحاق بن إبراهيم بن سفيان قال حدثنا عبد الرحمن بن رافع قال حدثنا على بن ثابت الخدرى الحرزى عن الوازع بن نافع بن أبى سلمة عن أسامة بن زيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : «من كذب علىّ متعمداً فليتبوأ مقعده من النار» وذلك أنه بعث رجلا فى حاجة فكذب عليه فدعا عليه فوجده ميتاً لم تقبله الأرض .

أنبأنا محمد بن ناصر قال أنبأنا أبو سهل بن سعدويه قال أنبأنا محمد بن الفضل القرشى قال أنبأنا أبو بكر بن مردويه قال حدثنا عبد الباقى بن قانع قال حدثنا محمد بن الفضل السفطى قال حدثنا عبدالرحمن قال حدثنا على بن ثابت عن الوازع

عن أبى سلمة عن أسامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من يقول علىّ ما لم أقل فليتبوأ مقعده من النار » وذلك أنه بعث رجلا فكذب عليه فدعا عليه فوجده ميتاً قد انشق بطنه ولم تقبله الأرض .

ومنهم عمر بن مرة الجهنى . أنبأنا محمد بن ناصر الحافظ قال أنبأنا إسماعيل ابن محمد بن ملة قال أنبأنا أبوطاهر محمد بن أحمد بن عبدالرحيم وحدثنا أبو بكر أحمد بن إبراهيم بن شاذان قال محمد بن أحمد بن ـ سنبود ـ [شبور] حدثنا طاهر بن على بن ناصح حدثنا إبراهيم بن الوليد الطبرانى حدثنا الهيثم بن عدى عن الضحاك بن زمل عن أبى أسماء السكسكى عن عمر بن مرة الجهنى قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « من كذب علىّ متعمداً فليتبوأ مقعده من النار » .

ومنهم بُريدة بن الُحْصيب . أنبأنا محمد بن عبد الملك بن خيرون قال أنبأنا إسماعيل بن مسعدة قال أنبأنا حمزة بن يوسف قال أنبأنا ابن عدى قال أنبأنا أبو يعلى عن على بن مسهر ح ، وأنبأنا المبارك بن على قال أنبأنا على بن أحمد بن بيان قال أنبأنا محمد بن محمد السواق قال أنبأنا أحمد بن جعفر القطيعى قال حدثنا إبراهيم الحربى قال حدثنا يحيى قال حدثنا على بن مسهر عن صالح بن حيان عن ابن بريدة عن أبيه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال : « من كذب علىّ متعمداً فليتبوأ مقعده » .

قال المصنف : وقد ذكرنا طرقاً أخر عن ابن بريدة فى أول هذا الباب .

ومنهم واثلة بن الأسقع أنبأنا إسماعيل بن أحمد قال أنبأنا إسماعيل بن مسعدة قال أنبأنا حمزة بن يوسف قال أنبأنا أبو أحمد بن عدى الحافظ قال أنبأنا القاسم بن عبد الله بن مهدى قال حدثنا أبو مصعب قال حدثنى محمد بن إبراهيم ابن دينار عن أسامة بن زيد عن عبد الوهاب بن بحت عن عبد الواحد

البصرى عن واثلة بن الأسقع قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إن من أفرى الفرى أن أقوّل ما لم أقل ، وأن يرى الإنسان عينه ما لم تر ، وأن يدعى إلى غير أبيه » .

أنبأنا المبارك بن أحمد الأنصارى قال أنبأنا عبد الله بن أحمد السمرقندى قال أنبأنا أحمد بن على بن ثابت قال أنبأنا عبد السلام بن عبد الوهاب القرشى قال أنبأنا سليمان بن أحمد الطبرانى قال حدثنا أبو زرعة الدمشقى قال حدثنا أبو اليمان قال حدثنا جرير بن عثمان قال حدثنى عبد الواحد بن عبد الله البصرى عن واثلة بن الأسقع قال قال نبى الله صلى الله عليه وسلم : « إن من أعظم الفرى أن يدعى الرجل إلى غير أبيه أو يرى عينيه فى المنام ما لم تر، يقول علىّ ما لم أقل» .

ومنهم عبد الله بن الزبير . أنبأنا هبة الله بن أحمد الحريرى قال أنبأنا أبو طالب العشارى قال حدثنا الدارقطنى قال حدثنا عبد الله بن الهيثم بن خالد ومحمد بن يوسف بن سليمان قالا حدثنا خلف بن محمد الواسطى قال حدثنا يعقوب ابن محمد قال حدثنا الزبير بن حبيب عن أبيه عن عامر بن عبد الله بن الزبير عن أبيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من كذب علىّ متعمداً فليتبوأ مقعده من النار » .

ومنهم قيس بن سعد . أنبأنا ابن الحصين قال أنبأنا ابن المذهب قال أنبأنا أحمد بن جعفر قال حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال حدثنى أبى قال حدثنا حسن بن موسى قال حدثنا ابن لهيعة قال حدثنيه ابن هبيرة قال سمعت شيخاً من حمير يحدث أبا تمام الجيشانى أنه سمع قيس بن سعد بن عبادة يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « من كذب علىّ كذبة متعمداً فليتبوأ مضجعاً من النار وبيتاً فى جهنم » .

أنبأنا إسماعيل بن أحمد السمرقندى قال أنبأنا أبو بكر محمد بن هبة الله

الطبرى قال أنبأنا أبو الحسن بن الفضل قال أنبأنا عبدالله بن جعفر بن درستويه قال حـدثنا يعقوب بن سفيان قالوا حدثنا أبو الأسود النضر بن عبد الجبار قال أنبأنا ابن لهيعة عن ابن هبيرة قال سمعت شيخاً يحدث أبا تميم أنه سمع قيس بن سعد بن عبادة يقول إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « من كذب علىّ كذبة متعمداً فليتبوأ مضجعاً من جهنم أو بيتاً ، ألا ومن شرب الخمر أتى عطشاناً يوم القيامة ، وكل مسكر خمر » ابن هبيرة اسمه عبد الله .

ومنهم عبد الله بن أبى أوفى . أنبأنا زاهر بن طاهر النيسابورى قال أنبأنا أبو نصر أحمد بن محمـد بن أبى حامـد البغدادى قال أنبأنا أبو زكريا يحيى بن إبراهيم عن حامد بن أبى العوام عن عبد الله بن أبى أوفى قال قال رسـول الله صلى الله عليه وسلم : « من كذب علىّ متعمداً فليتبوأ مقعده من النار » .

ومنهم أوس بن ـ أوس ـ [أويس] أنبأنا إسماعيل بن أحمـد قال أنبأنا إسماعيل بن مسعدة قال أنبأنا حمزة بن يوسف قال حـدثنا أبو أحمد بن عدى قال حدثنا بيان ابن أحمـد بن ـ علونه ـ [علويه] قال حـدثنا داود بن رشيد قال حـدثنا إسماعيل بن عياش قال حدثنى عبـد الرحمن بن عبد الله بن محيريز عن أبيه عن أوس بن أويس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : «من كذب على نبيه أو على عينيه أو على والديه فإنه لا يريح رائحة الجنة » .

ومنهم أبو أمامة الباهلى أنبأنا عبد الرحمن بن محمد قال أنبأنا أحمد بن على ابن ثابت قال أنبأنا أبو عبد الله أحمد بن عبد الله بن الحسين المحاملى قال أنبأنا أبو سهل أحمد بن محمـد بن عبد الله القطان قال حـدثنا يحيى بن أبى طالب قال حدثنا إبراهيم ، يعنى ابن بكر الشيبانى ، قال حـدثنا جعفر بن الزبير عن القاسم عن أبى أمامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « أيما رجل كذب علىّ متعمداً فليتبوأ مقعده من النار » .

أنبأنا المبارك بن على قال أنبأنا على بن أحمد بن بيان قال أنبأنا محمد بن محمد بن السواق قال أنبأنا أحمد بن جعفر قال حدثنا إبراهيم الحربى قال حدثنا إبراهيم بن محمد قال حدثنا عبيد الله الحنفى عن سلم بن – ررير – [زرير] عن بريد بن أبى مريم عن شهر عن أبى أمامة عن النبى صلى الله عليه وسلم قال : « من كذب علىّ متعمداً فليتبوأ مقعده من النار » .

أنبأنا أبو بكر بن أبى طاهر قال أنبأنا أبو يعلى محمد بن الحسين قال أنبأنا على بن معروف قال حدثنا ابن صاعد قال حدثنا بشر بن آدم قال حدثنا بريد ابن أبى مريم عن شهر بن حوشب قال : دعا أمير من أمراء الشام أبا أمامة ، فلما جاء قال : حدثنى حديثاً عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس فيه تزيد ، فغضب الشيخ وقال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « من حدّث عنى حديثاً كاذباً يتبوأ به مقعده من النار» .

ومنهم أبوموسى الغافقى أنبأنا المبارك بن على قال أنبأنا ابن – بيامة – [بيان] قال أنبأنا ابن السواق قال أنبأنا أحمد بن جعفر قال حدثنا إبراهيم الحربى حدثنا قتيبة قال حدثنا ليث بن سعد عن عمرو بن الحارث عن يحيى بن ميمون عن أبى موسى الغافقى أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان آخر ماعهد إلى الناس قال : «من قال علىّ مالم أقل فليتبوأ مقعده من النار» .

أنبأنا المبارك بن أحمد قال أنبأنا عبد الله بن أحمد السمرقندى قال أنبأنا أحمد بن على بن ثابت قال أنبأنا أبو بكر البرقانى قال أنبأنا أحمد بن إبراهيم الإسماعيلى قال حدثنا الحضرمى ، يعنى مطيناً ، قال حدثنا ضرار بن صرد قال حدثنا عبد الله بن وهب عن عمرو بن الحارث عن يحيى بن ميمون عن أبى موسى الغافقى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « سيأتى قوم من بعدى يسألونكم حديثى فلا تحدثوهم إلا بما تحفظون ، فمن كذب علىّ متعمداً فليتبوأ

مقعده من النار » أبو موسى اسمه ـ ملك ـ [مالك] بن عبادة .

ومنهم [أبو] قرصافة حنذرة بن خيشنة أنبأنا إسماعيل بن أحمد السمرقندى قال أنبأنا إسماعيل بن مسعدة قال أنبأنا حمزة بن يوسف قال أنبأنا أبو أحمد بن عدى قال أنبأنا محمـد بن الحسن بن قتيبة قال حدثنا أيوب بن على بن هيصم قال حدثنا زياد بن يسـار قال حدثتنا عزة بنت أبي قرصافة عن أبيها قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : «حدثوا عنى بما تسمعون ولا يحل لأحد أن يكذب علىّ فمن كذب علىّ أو قال علىّ غير ما قلت بنى له بيت فى جهنم يرتع فيه » .

أنبأنا أبو بكر بن أبي طاهر قال أنبأنا أبو يعلى محمد بن الحسين قال أنبأنا على بن معروف البزار قال حدثنا ابن صاعد قال حدثنا إسحاق الصيف الطائفى قال حدثنا أيوب بن على بن مسلم قال حدثنى زياد بن يسـار قال حدثتنى عزة بنت عياض أنها سمعت جـدها أبا قرصافة يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : «حدثوا عنى ولا تقولوا إلا حقاً ومن قال عنى مالم أقل يبنى له فى جهنم بيت ـ يرقع ـ [يرتع] فيه » .

ومنهم رمثة واسمه رفاعة السهمى أنبأنا محمد بن عمر الأرموى قال أنبأنا علىّ ابن عمر الدارقطنى قال حدثنا أحمد بن محمد بن الحسن الدينورى الضراب قال حدثنا محمد بن عبد العزيز بن المبارك قال حدثنا أبو سلمة واسمه موسى بن إسماعيل الشودكى قال حدثنا حماد بن سلمة عن عاصم بن أبي رمثة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « من كذب علىّ متعمداً فليتبوأ مقعده من النار » .

ومنهم أبو رافع مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم أنبأنا محمد بن عبد الملك قال أنبأنا أبو محمد الجوهرى عن أبي الحسن الدارقطنى قال حدثنا محمـد بن نوح الجنديسابورى قال حدثنا عمرو بن مرزوق قال أنبأنا خالد بن الحارث عن سفيان الثورى عن عاصم بن عبيد الله عن عبيد الله بن أبي رافع عن أبيه عن أبي رافع

قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من كذب علىّ متعمداً فليتبوأ مقعده من النار » .

ومنهم خالد بن عرفطة أنبأنا ابن الحصين قال أنبأنا ابن المذهب قال أنبأنا أحمد بن جعفر قال حدثنا عبد الله بن أحمد قال حدثناعبد الله بن محمد قال حدثنا محمد بن بشر قال حدثنا زكريا بن أبى زايدة قال حدثنا خالد بن سلمة قال حدثنا مسلم أن خالد بن عرفطة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « من كذب علىّ متعمداً فليتبوأ مقعده من النار » .

أنبأنا أبو منصور القزاز قال أنبأنا أبو بكر أحمد بن على بن ثابت قال : أنبأنا على بن محمد المعدّل قال أنبأنا دعلج بن أحمد قال إبراهيم بن علىّ قال حدثنا الحسين بن على بن الأسود ح وأنبانا المبارك بن علىّ قال أنبأنا ابن بيان قال أنبأنا أبو منصور السواق قال أنبأنا أحمد بن جعفر قال حدثنا إبراهيم الحربى قال ابن نمير قال حدثنا محمد بن بشر عن زكريا بن أبى زايدة عن خالد بن ابى عن مسلم مولى خالد بن عرفطة عن خالد قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « من كذب علىّ متعمداً فليتبوأ مقعده من النار » .

ومنهم طارق بن الأشيم والد أبى مالك الأشجعى أنبأنا أبو بكر بن أبى طاهر قال أنبأنا أبو يعلى محمد بن الحسين قال أنبأنا على بن معروف قال حدثنا ابن حامد قال حدثنا محمد بن خلف المقرى قال حدثنا شريح بن النعمان قال حدثنا خلف بن خليفة عن أبى مالك الأشجعى عن أبيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من كذب علىّ متعمداً فليتبوأ مقعدة من النار » .

ومنهم نبيط بن شريط أنبأنا أبو القاسم الحريرى قال : أنبأنا أبو طالب العشارى قال حدثنا على بن عمر الدارقطنى قال حدثنا محمد بن جعفر بن أيوب القاضى قال حدثنا أحمد بن إسحاق بن إبراهيم بن نبيط بن شريط قال حدثنى

أبى عن أبيه إبراهيم عن نبيط بن شريط قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « من كذب علىّ متعمداً فليتبوأ مقعده من النار » .

ومنهم [أبو] يعلى بن مرة أنبأنا المبارك بن على قال أنبأنا على بن أحمد بن بيان قال أنبأنا محمد بن محمد بن السواق قال حدثنا أحمد بن جعفر القطيعى قال : حدثنا إبراهيم الحربى قال حدثنا سهل بن زنجلة قال حدثنا الصباح بن محارب عن محمد بن عبد الله بن يعلى عن أبيه عن جده أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « من كذب علىّ شيئاً ـ متعمداً ـ [تعمده] فليتبوأ مقعده من النار » .

ومنهم العرس بن عميرة أنبأنا إسماعيل بن أحمد قال أنبأنا إسماعيل بن مسعدة قال أنبأنا حمزة بن يوسف قال أنبأنا أبو أحمد بن عدى قال حدثنا على بن إبراهيم ابن الهيثم ح وأنبأنا عبد الوهاب الحافظ قال أنبأنا المبارك بن عبد الجبار قال أنبأنا أنبأنا أبو محمد عبد الله بن الحسين بن عثمان الهمدانى قال أنبأنا الدارقطنى قال : حدثنا أبو محمد يحيى بن صاعد قالا حدثنا يحيى بن زهدم المصرى قال حدثنى أبى عن العرس بن عميرة قال قال النبي صلى الله عليه وسلم : « من كذب علىّ كذبة متعمداً فليتبوأ مقعده من النار » . هذا العرس بن عميرة له صحبة وثم آخر يقال له العرس بن عميرة يروى عن أنس بن مالك رضى الله عنه .

ومنهم يزيد بن أسد أنبأنا أبو القاسم الحريرى قال أنبأنا أبو طالب ـ الغشاوى ـ [العشارى] قال حدثنا الدارقطنى قال حدثنا محمد بن العباس بن مهران قال حدثنا محمد بن أبى يعقوب الدينورى قال حدثنا أحمد بن صالح ـ الملكى ـ [المكى] قال حدثنا يحيى بن سعيد القسرى عن أبيه عن جده خالد ابن عبد الله القسرى عن أبيه عن جده يزيد بن أسد عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « من كذب علىّ متعمداً فليتبوأ مقعده من النار » .

ومنهم عفان بن حبيب أنبأنا زاهر بن طاهر قال أنبأنا أحمد بن الحسين

البيهقى قال أنبأنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحاكم قال حدثنى عبد الله بن ثابت البغدادى قال حدثنا محمد بن إسحاق بن إبراهيم بن سلمة الأهوازى قال حدثنا عبد الله بن عفان بن حبيب وذكر أن أباه هاجر من مكة إلى المدينة مع النبى صلى الله عليه وسلم قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « من كذب علىّ متعمداً فليتبوأ مقعده من النار » .

ومنهم رجل من أسلم من الصحابة . أنبأنا أبو بكر بن أبى طاهر قال أنبأنا أبو يعلى محمد بن الحسين قال : أنبأنا على بن معروف قال حدثنا ابن صاعد قال حدثنا يوسف بن موسى القطان قال حدثنا أبو نعيم قال حدثنا أبو حمزة ثابت ابن أبى صفية قال حدثنى سالم بن أبى الجعد قال حدثنى عبد الله بن محمد بن الحنفية : انطلقت مع أبى إلى صهر لنا من أسلم من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فسمعته يقول : « من كذب علىّ متعمداً فليتبوأ مقعده من النار » .

ومنهم رجل آخر من الصحابة . أنبأنا ابن الحصين قال أنبأنا ابن المذهب قال أنبأنا أحمد بن جعفر قال حدثنا عبد الله بن أحمد بن قال حدثنى أبى قال حدثنا يحيى بن سعيد قال حدثنا شعبة قال حدثنى عمرو بن مرة قال سمعت مرة قال حدثنى رجل من أصحاب النبى صلى الله عليه وسلم قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من كذب علىّ متعمداً فليتبوأ مقعده من النار » .

ومنهم رجل آخر من الصحابة . أنبأنا أحمد بن الملى قال أنبأنا أبو محمد بن أبى عثمان الدقاق قال أنبأنا أبو على الحسن بن القاسم بن الحسن الخلال قال أنبأنا أبو بكر أحمد بن عبد الله بن محمد بن صاحب أبى صخرة قال حدثنا على بن مسلم الطوسى قال حدثنا محمد بن يزيد الواسطى عن أصبغ بن يزيد عن خالد بن كثير عن — خلد بن دوريك — [خالد بن دريك] عن رجل من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من يقول علىّ

ما لم أقل بين عيني جهنم مقعداً من النار ، فقيل يارسول الله هل لها من عينين ؟ قال : نعم ، ألم تسمع قول الله عز وجل : ﴿ إذا رأتهم من مكان بعيد سمعوا لها تغيظاً وزفيراً ﴾ .

ومن الصحابيات عائشة أم المؤمنين رضى الله عنها .

أنبأنا المبارك بن على قال أنبأنا ابن بيان قال أنبأنا محمد بن محمد بن السواق قال أنبأنا أحمد بن جعفر القطيعى قال حدثنا إبراهيم بن إسحاق الحربى قال حدثنا دحيم وأنبأنا أبو بكر بن أبى طاهر قال أنبأنا محمد بن الحسين بن خلف قال أنبأنا على بن معروف قال حدثنا ابن صاعد قال حدثنى الحسن بن عبد العزيز الحروى قال بشر بن بكر عن الأوزاعى عن حصين عن أبى سلمة عن عائشة قالت : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « من قال علىّ مالم أقل فليتبوأ مقعده من النار » .

وأم أيمن حاضنة رسول الله صلى الله عليه وسلم . أنبأنا أبو القاسم الحريرى قال أنبأنا أبو طالب العشارى قال حدثنا الدارقطنى قال حدثنا أحمد بن محمد بن سعيد قال حدثنا حمزة بن يوسف بن يعقوب الجعفى قال حدثنا أبو طاهر أحمد ابن عيسى قال حدثنى محمد بن عبيد الله بن محمد بن عمر بن على عن أبيه قال حدثنى بشر بن عاصم قال حدثنى أبو إسحاق النسفى عن سعيد بن جبير عن ابن عباس عن أم أيمن قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول « من كذب علىّ متعمداً فليتبوأ مقعده من النار » .

فهؤلاء أحد وستون نفساً من الصحابة رووا هذا الحديث وقد كانوا لأجله يتورعون عن الرواية كما ذكرنا عن الزبير وغيره ، فقد أنبأنا أبو بكر بن عبد الباقى قال أنبأنا أبو محمد الجوهرى قال أنبأنا إبراهيم بن أحمد الحرقى قال حدثنا جعفر الفريابى قال حدثنا أحمد بن ــ الفران ــ [الفرات] قال أنبأنا يزيد هارون قال أنبأنا يزيد بن هارون قال أنبأنا شعبة عن أبى السفر عن الشعبى

قال : صحبت ابن عمر ـ غارايته ـ [فما رأيته] يحدث عن النبي صلى الله عليه وسلم إلا حديثاً واحداً . قال ـ العراب ـ [الفرات] وحدثنا عبيدالله بن موسى قال عن إسرائيل عن أبي حصين عن عامر الشعبي عن مسروق عن عبد الله بن مسعود قال حدثنا يوماً فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول فأخذته رعدة ورعدت بنانه ، فقال نحو هذا أو كما قال .

أنبأنا ابن الحصين قال أنبأنا ابن المذهب قال أنبأنا أحمد بن جعفر قال حدثنا عبد الله بن أحمد قال حدثني أبي قال حدثنا يحيى بن أبي بكير قال حدثنا إسرائيل عن أبي حصين عن يحيى بن وثاب عن مسروق قال حدثنا عبد الله يوماً فقال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فرعد حتى رعدت بنانه ثم قال نحو هذا أو شبهه . بذا أنبأنا أبو القاسم السمرقندي قال أنبأنا ابن مسعدة قال أنبأنا حمزة ابن يوسف قال أبو أحمد بن عدي قال حدثنا إبراهيم ين أسباط قال حدثني محمد ابن عبد الرحمن بن سهم قال حدثنا ابن المبارك قال أنبأنا مجالد بن سعيد عن الشعبي عن مسروق قال : كان عبد الله بن مسعود يأتي عليه الحول قبل أن يحدثنا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بحديث .

وقال ابن أبي ليلى : كنا إذا أتينا زيد بن أرقم فقلنا له حدثنا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : إنا قد كبرنا ونسينا . و ـ الحديد ـ [الحديث] عن رسول الله صلى الله عليه وسلم شديد .

أنبأنا ابن الحصين قال أنبأنا ابن المذهب قال أنبأنا أحمد بن جعفر قال حدثنا عبد الله بن أحمد قال حدثني أبي قال حدثنا إسماعيل قال حدثنا أبو هارون ـ القنوى ـ [الغنوى] قال حدثنا ـ مطروق [مطرف] قال : قال لي عمران ابن حصين : يا ـ مطروق ـ [مطرف] إن كنتُ لأرى لو شئت [حدثت] عن نبي الله صلى الله عليه وسلم يومين متتابعين لا أعيد حديثاً . ثم لقد زادني بطأ عن

ذلك وكراهية له أن رجالا من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم شهدت كما شهدوا وسمعت كما سمعوا ويحدثون أحاديث ما هى كما يقولون ، ولقد علمت أنهم لا يألون عن الخير : فأخاف أن يشبه لى كما شبه لهم . فقد كان عمر ينكر كثرة الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم على من لا يشك فى صدقه ـ لتختر ـ [ليحترز] غيره .

أنبأنا ابن السمرقندى قال أنبأنا ابن مسعدة قال أنبأنا حمزة بن يوسف قال أنبأنا أحمد بن عدى قال أنبأنا أحمد بن شعيب ـ السانى ـ [النسائى] قال أنبأنا إسحاق بن موسى قال حدثنا معن قال حدثنا مالك بن أنس عن عبد الله بن إدريس عن شعبة عن سعيد بن إبراهيم عن أبيه قال : بعث عمر بن الخطاب إلى عبد الله بن مسعود ، وإلى أبى الدرداء ، وإلى أبى مسعود الأنصارى رضى الله عنهم أجمعين ، فقال : ما هذا الحديث الذى تكثرون عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فحبسهم بالمدينة حتى استشهد .

أنبأنا ابن الحصين قال أنبأنا ابن المذهب قال أنبأنا أحمد بن جعفر قال حدثنا عبد الله قال حدثنى أبى قال حدثنا ابن مهدى قال عن معاوية بن صالح عن ربيعة بن يزيد عن عبد الله بن عامر اليحصى قال سمعت معاوية بن أبى سفيان يقول : إياكم والأحاديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم إلا حديثاً كان على عهد عمر فإن عمر كان أخاف الناس فى الله عز وجل .

فصـــل

وقد تأول هذا الحديث الذى طرقناه وهو قوله : (من كذب علىّ) قوم من الكذابين القاصدين بأربع تأويلات ، وضعوا فى ذلك أحاديث :

التأويل الأول : أنهم قالوا الكذب عليه أن يقال (ساحر أو مجنون)

ورووا فى ذلك حديثاً ، أنبأنا أبو سعد أحمد بن محمد البغدادى قال أنبأنا عبد الوهاب بن أبي عبد الله بن منده قال أنبأنا أبي قال أنبأنا خيثمة قال حدثنا عمران بن بكار قال حدثنا يزيد بن عبد ربه قال حدثنا بقية قال حدثني إبراهيم ابن أدهم قال حدثني ـ أعين ـ [أيمن [مولى مسلم بن عبد الرحمن يرفعه قال [لما] قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من كذب عليّ متعمداً ، قالوا ـ قال ـ [يا] رسول الله صلى الله عليه وسلم ـ يسمع ـ [نسمع] منك الحديث ـ فيزيد فيه وينقص ـ [فنزيد فيه وننقص] فهذا كذب عليك ؟ ـ ا ألا ـ [قال : لا] ولكن من حدث عليّ يقول أنا كذاب أو ساحر » ـ ار ـ [وهذا] حديث منقطع ، و ـ أعين ـ [أيمن] مجهول ثم لاحجة فيه لمن يزيد الوضع لأنه لوصح كان معنى قولهم ـ يزيد وينقص ـ [نزيد وننقص] فى الألفاظ التى لا تخل بالمعنى . وهذا جائز فليس فيه راحة لمن يقصد الكذب عليه .

التأويل الثانى : قالوا المراد به من كذب عليّ بقصد ـ سي ـ [سيء] وعيب ديني ، واحتجوا بحديث أنبأنا به محمد بن ناصر عن أبي عن الحداد قال حدثنا أبو نعيم الحافظ قال حدثنا سليمان بن أحمد قال حدثنا القاسم بن محمد الدلال قال حدثنا أسد بن زيد الجمال قال حدثنا محمد بن الفضل بن عطية عن الأحوص بن حكيم عن مكحول عن أبي أمامة عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال « من كذب عليّ متعمداً فليتبوأ مقعده بين عيني جهنم ـ فشق ذلك على أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ـ فقالوا : يا رسول الله إنا نحدث عنك بالحديث فنزيد وننقص فقال ليس ذاكم ، إنما أعنى الذى يكذب عليّ يريد عيبي وشين الإسلام » .

وهذا الحديث لا يصح لأن محمد بن الفضل قد كذبه يحيى بن معين والفلاس وغيرهما . وقال أحمد بن حنبل : ليس بشيء وإنما وضع هذا من فى نيته الكذب .

والتأويل الثالث : أنهم قالوا : إذا كان الكذب لا يوجب ضلالا جاز .

قال أبو بكر محمد بن المنصور السمعانى : ذهب بعض الكرامية إلى جواز وضع الأحاديث على النبي صلى الله عليه وسلم فيما لا يتعلق به حكم من الثواب والعقاب ترغيباً للناس فى الطاعة وزجراً لهم عن المعصية واغتروا بأحاديث .

قال المصنف : قلت أنبأنا بها إسماعيل بن أبى بكر المقرى قال أنبأنا إسماعيل ابن مسعدة قال أنبأنا حمزة بن يوسف السهمى قال أنبأنا أبو أحمد بن عدى الحافظ قال حدثنا محمد بن صالح بن أبى عصمة الدمشقى قال حدثنا هشام بن عمار قال حدثنا محمد بن عيسى بن سميع قال حدثنا محمد بن أبى ـ الزعبرعه ـ [الزعيزعة] قال سمعت نافعاً يقول : قال ابن عمر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « من قال علىّ كذباً ليضل الناس بغير علم فإنه بين عينى جهنم يوم القيامة ، وما قال من حسنة فالله ورسوله يأمران بها قال الله عز وجل : ﴿ إن الله يأمر بالعدل والإحسان ﴾ ح .

قال ابن عدى أنبأنا محمد بن يحيى بن سليمان المروزى قال أنبأنا الحكم بن موسى قال حدثنا محمد بن سلمة الحرانى عن ـ العرارى ـ [الفزارى] عن طلحة بن مصرف عن عبد الرحمن بن عوسجه عن البراء بن عازب قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : «من كذب علىّ متعمداً فليتبوأ مقعده من النار ، ثم قال بعد من كذب من كذب(١) علىّ متعمداً ليضل الناس به فليتبوأ مقعده من النار » .

قال ابن عدى وحدثنا بهلول بن إسحاق قال حدثنا محمد بن عمرو بن حبان قال أنبأنا ـ بقينه ـ [بقية] قال أخبرنى محمد الكوفى عن الأعمش عن أبى سفيان عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من كذب علىّ متعمداً ليضل الناس به فليتبوأ مقعده من النار » قال ابن عدى وحدثنا محمد بن عبد الله ابن فضيل الحمصى قال حدثنا محمد بن ـ مصعى ـ [مصيفى] قال حدثنا ـ بعمه ـ

(١) التكرار بالأصل ، ولعله من سهو الناسخ .

[بقية] عن محمد الكوفى عن الأعمش عن أبى سفيان وهو طلحة بن نافع عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من كذب علىّ متعمداً ليحل حراماً ويحرم حلالا أو يضل الناس بغير علم فليتبوأ مقعده من النار » .

قال ابن عدى وحدثنا العباس بن أحمد بن أبى محمد الحسلى قال حدثنا محمد بن أبان قال حدثنا يونس بن بكير عن الأعمش عن طلحة هو ابن مصرف عن عمرو بن شرحبيل عن عبد الله أن النبى صلى الله عليه وسلم قال : « من كذب علىّ متعمداً ليضل به الناس فليتبوأ مقعده من النار » .

قال ابن عدى وأنبأنا على بن سعد بن بشير قال حدثنا سهل بن – زنجله – [دنجلة] قال حدثنا الصباح بن محارب عن عمرو بن عبد الله بن يعلى بن مرة عن أبيه عن جده قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من كذب علىّ متعمداً ليضل به الناس فليتبوأ مقعده من النار » .

قال المصنف : قلت وهذه الأحاديث كلها لا تصح .

أما الأول فإن ابن أبى الزعيزعة ليس بشىء قال البخارى لا يكتب حديثه.

وقال أبو حاتم بن حيان الحافظ : هو دجال من الدجالين يروى الموضوعات.

وأما الحديث الثانى فيرويه عن طلحة غير الفزارى وإنما كنى به محمد بن سلمة لضعفه : قال يحيى بل يكتب [حديث] العرزمى ، وقال النسائى متروك .

وأما الحديث الثالث والرابع ففيهما محمد الكوفى ، قال ابن عدى كان بقية يروى عن الضعفاء ويدلسهم والكوفى مجهول .

قال المصنف : قلت أنا ولا أراه إلا العرزمى أيضاً .

وأما الحديث الخامس فقد روى من طريق آخر وليس فيه يضل به . قول أبو عبد الله الحاكم – وهو – [وهم] يونس بن بكير فى هذا الحديث [فى] موضعين : أحدهما أنه أسقط بين طلحة وعمرو بن شرحبيل أبا عمار ، والثانى أنه

أسنده والمحفوظ أنه مرسل عن عمرو بن شرحبيل عن النبي صلى الله عليه وسلم من غير ذكر ابن مسعود .

وأما الحديث السادس : فليس يرويه غير الصباح . قال العقيلي : الصباح يخالف في حديثه .

التأويل الرابع : أن بعض المخذولين من الواضعين أحاديث الترغيب قال : إنما هذا الوعيد لمن كذب عليه ، ونحن نكذب له ونقوى شرعه ، ولا نقول مايخالف الحق ، فإذا جئنا بما يوافق الحق فكأن الرسول عليه السلام قاله .

واحتجوا بما أنبأنا به إسماعيل بن أحمد السمرقندي قال أنبأنا إسماعيل بن مسعدة قال أنبأنا حمزة بن يوسف قال أنبأنا أبو أحمد بن عدى قال حدثنا الوليد ابن حماد الرملي قال حدثنا سليمان بن عبد الرحمن قال حدثنا البختري بن عبيد قال حدثنا أبي قال حدثنا أبو هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : «من حدث عني حديثاً هو لله رضاً فأنا قلته وبه أرسلت » وهذا حديث باطل .

قال ابن حبان : لا يحل الاحتجاج بالبختري إذا انفرد . وهؤلاء قد — تعاطوا — [افتاتوا] على الشريعة وادعوا أن فيها نقصاً يحتاج إلى تمام فأتموها بآرائهم ، وإني لأستحي من وضع أقوام وضعوا : أن من صلى كذا فله سبعون دار في كل دار سبعون ألف بيت في كل بيت سبعون ألف سرير على كل سرير سبعون ألف جارية . وإن كانت القدرة لا تعجز ولكن هذا تخليط قبيح . وكذلك يقولون : من صام يوماً كان له أجر ألف حاج وألف معتمر وكان له ثواب أيوب . وهذا يفسد موازين مقادير الأعمال .

الباب الثالث

فى الأمر ـ ابعاد ـ [بانتقاد] الرجال والتحذير من الرواية عن الكذابين والبحث عن الحديث المباين للأصول

ـ مان ـ [كان] السرب الأول صافياً ، فكان بعض الصحابة يسمع من بعض ويقول : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من غير ذكر رواة له ، لأنه لا يشك فى صدق الراوى . ودليل ذلك رواية أبى هريرة وابن عباس قصة « وأنذر عشيرتك الأقربين » وهذه قصة كانت بمكة فى ـ بدو ـ [بدء] الإسلام وما كان أبو هريرة قد أسلم ، وكان ابن عباس يصغر عن ذلك . وكذلك روى ابن عمر وقوف رسول الله صلى الله عليه وسلم على قليب بدر وابن عمر لم يحضر. وروى المسور بن ـ محرمه ـ [مخرمة] ومروان بن الحكم قصة الحديبية وسنهما لا يحتمل ذلك لأنهما ولدا بعد الهجرة بسنين . وروى أنس بن مالك حديث انشقاق القمر بمكة ، وقال البراء بن عازب : ليس كلما يحدثكموه ـ سعمناه ـ [سمعناه] من رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ولكن حدثنا أصحابنا ثم لم تزل الآفات تدب حتى وقعت التهم فاحتيج إلى اعتبار العدالة .

فمتى رأيت حديثاً خارجاً عن دواوين الإسلام ، كالموطأ ومسند أحمد والصحيحين وسنن أبى داود ونحوها ، فانظر فيه ، فإن كان كان[1] له نظير من الصحاح والحسان قرب أمره ، وإن ارتبت فيه ورأيته يباين الأصول فتأمل رجال إسناده واعتبر أحوالهم من كتابنا المسمى بالضعفاء والمتروكين ، فإنك تعرف وجه القدح فيه .

وقد يكون الإسناد كله ثقات ويكون الحديث موضوعاً أو مقلوباً أو قد

---

(١) التكرار بالأصل ، ولعله من سهو الناسخ .

جرى فيه تدليس ، وهـــذا أصعب الأحوال ولا يعرف ذلك إلا النقاد ، وذلك ينقسم إلى قسمين :

(أحدها) أن يـكون بعض الزنادقة أو بعض الـكذابين قـد دس ذلك الحديث فى حديث بعض الثقات ، فحدث به بسلامة صدره ظناً منه أنه من حديثه وقد ابتلى جماعة من السلف بمثل هذا .

قال ابن عدى : كان ابن أبى العوجا ربيب حماد بن سلمة فـكان يدس فى كتبه أحاديث .

وقال أبو حاتم بن حبان الحافظ : امتحن جماعة من أهل المدينة بحبيب بن أبى حبيب الوراق ، كان يدخل عليهم . وكان لعبد الله بن ربيعـــة ـ القدالى ـ [الغدانى] ابن سوء يدخل عليه الحديث . وكان لسفيان بن وكيع بن الجراح وراق يقال له ـ فرطيه ـ[قرطمة] يدخل عليه الحديث . وكان عبد الله بن صالح كاتب الليث صدوقاً ، لـكن وقعت المناكير فى حـديثه من قبل جار له ، سمعت ابن خزيمة يقول : كان له جار بينه وبينه عداوة وكان يضع الحديث على شيخ عبد الله ابن صالح ويكتبه فى قرطاس بخط يشبه خط عبد الله ويطرحه فى داره فى وسط كتبه فيجده عبد الله فيتوهم أنه خطه فيتحدث به ، وهذا نوع من التغفل ، وقد يزيد تغفيل المحدث فيلقن فيتلقن ، ويرتفع التغفيل إلى مقام هو الغاية وهو أن يلقن المستحيل فيتلقنه .

أنبأنا يحيى بن على المدبر أبو محمد بن أبى عثمان قال أنبأنا أبو أحمد بن عبيد الله بن محمد ـ الغرضى ـ [القرطبى] قال حدثنا أبو صالح سهل بن إسماعيل الطرسوسى قال حدثنا زكريا بن يحيى الساجى قال حدثنا الربيع بن سليمان قال حدثنا الشافعى قال قيل لعبد الرحمن بن زيد بن أسلم : حدثك أبوك عن جدك أن رســول الله صلى الله عليه وسلم قال : إن سفينة نوح طافت بالبيت سبعاً وصلت خلف المقام ركعتين ؟ قال : نعم .

(القسم الثانى) أن يكون الراوى شرهاً فيسمع الحديث من بعض الضعفاء والكذابين عن شيخ قد عاصره أو سمع منه فيسقط اسم الذى سمعه منه ويدلس بذكر الشيخ .

وقد كان جماعة يفعلون هذا منهم بقية بن الوليد .

قال أبو حاتم بن حبان : وكانت تلامذة بقية يسوون حديثه ويسقطون الضعفاء منه وربما أوهم المدلس السماع من شخص وقال عن فلان ويكون بينهما كذاب أو ضعيف مثل حديث رواه عبد الله بن ـ عصاء ـ [عطاء] عن عقبة بن عامر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « من توضأ فأحسن الوضوء دخل من أى أبواب الجنة شاء » فقال رجل لعبد الله ـ حدثنا به ـ [من حدثنا به؟] فقال عقبة ابن عامر ، فقيل سمعته منه ، فقال : لا حدثنى سعد بن إبراهيم ، فقيل لسعد ، فقال حدثنى زياد بن محراق ، فقيل لزياد بن محراق ، فقيل لزياد ، فقال حدثنى شهر بن حوشب عن أبى ريحانة .

ومثل هذا إنما يقع فى الغمضة ، وهو من بهرجة المدلسين ، وهو من أعظم الجنايات على الشريعة .

ومن هذا الجنس أنه يأتى فى الحديث معمر عن محمد بن واسع عن أبى صالح عن أبى هريرة وكلهم ثقات ، ولكن الآفة من أن معمراً لم يسمع من ابن واسع وابن واسع لم يسمع من أبى صالح ، وقد يهم الثقة ولا يعرف ذلك إلا كبار الحفاظ ، مثل حديث ابن سيرين عن ابن عمر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم « صلاة الليل والنهار مثنى مثنى والوتر ركعة من آخر الليل » .

قال أبو عبد الله : الحاكم إسناده ثقات وذكر النهار وهم .

ومثل حديث محمد بن محمد بن حبان النمار عن أبى الوليد عن مالك بن أنس عن ابن شهاب عن عائشة قال : « ما عاب رسول الله صلى الله عليه وسلم لعاناً

قط » . قال الحاكم بدأ أوله الثقات وهو باطل من حديث مالك وإنما أريد بهذا الإسناد « ماضرب بيده امرأة قط » .

قال : ولقد جهدت أن أقف على الواهم ، فلم أقف ؛ إلا أن أكثر ظنى إلا[1] أنه ابن حبان . ومثل حديث عائشة : « كان إذا رأى المطر قال صيباً نافعاً » قال الحاكم : هو معلول واه .

قال المصنف : قلت فإن قوى نظرك ورسخت فى هذا العلم فهمت مثل هذا ، وإن ضعفت فسل عنه ، وإن كان قد قل من يفهم هذا بل قد عدم .

وإياك أن تسمع الحديث من كذاب أو متهم أو ممن لايعرف مايروى فإنه يخلط ولايدرى .

أنبأنا على بن عبد الواحد الدينورى قال أنبأنا على بن عمر — العروى — [القزوينى] قال حدثنا عبد الله بن محمد بن إسحاق — المرودى — [المروزى] قال حدثنا يحيى بن محمد بن أيمن قال حدثنا زاهر عن ابن عون عن ابن سيرين قال : العلم دين فانظروا عمن تأخذونه .

أنبأنا المحمول بن ناصر وابن عبد الملك قالا أنبأنا أحمد بن الحسن بن خيرون قال حدثنا أبو الحسن أحمد بن محمد — العسعى — [القطيعى] قال حدثنا محمد بن عبد الله بن عبد المطلب الشيبانى قال حدثنا الباغندى قال حدثنا لوين قال سمعت مالك بن أنس يقول : إن هذا الحديث دين فانظروا عمن تأخذون دينكم ، والله لقد أدركت ههنا — وأشار إلى مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم — تسعين رجلا كلهم يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم آخذ عن أحد منهم حرفاً ، لأنهم لم يكونوا من أهل هذا الشأن ، ولقد قدم علينا الزهرى وهو شاب فازدحمنا على بابه لأنه كان من أهل هذا الشأن .

---

(١) زيادة حرف الاستثناء وهم من الناسخ .

فصـــل

واعلم أن حديث المنكر يقشعر له جلد طالب العلم ـ منه ـ [و] قلبه فى الغالب .

أنبأنا يحيى بن الحسن قال أنبأنا أبو بكر أحمد بن على قال أخبرنى عبيد الله ابن أبى الفتح الفارسى قال حدثنا أبو العباس محمد بن نصر بن نصر(١) بن مكرم وأحمد بن إبراهيم بن شاذان قالا أنبأنا أبو بكر بن أبى داود قال حدثنا المسيب ابن واضح قال حدثنا سليم بن مسلم المكى عن يونس بن يزيد عن الزهرى عن محمد بن جبير بن مطعم عن أبيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ما حدثتم عنى بما تنكرونه فلا ـ تأخذونه ـ [تأخذوه] فإنى لا أقول المنكر ولست من أهله » .

قال الأوزاعى : كنا نسمع الحديث فنعرضه على أصحابه كما يعرض الدرهم الزائف . فما عرفوا منه أخذنا ، وما أنكروا منه تركنا .

أنبأنا ابن الحصين قال أنبأنا ابن المذهب قال أنبأنا أحمد بن جعفر قال حدثنا عبد الله بن أحمد قال حدثنى أبى قال حدثنا أبو عامر قال حدثنا سليمان بن بلال عن ربيعة بن أبى عبد الرحمن عن عبد الملك بن سعيد بن سويد الأنصارى قال سمعت أبا حميد وأنبأنا أسيد يقولان : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إذا سمعتم الحديث عنى تعرفه قلوبكم وتلين له أشعاركم وأبشاركم ، وترون أنه منكم قريب ، فأنا أولاكم به . وإذا سمعتم الحديث عنى تنكره قلوبكم وتنفر منه أشعاركم وترون أنه منكم بعيد ، فأنا أبعدكم منه » .

أنبأنا على بن عبد الواحد الدينورى قال أنبأنا على بن عمر القزوينى قال أنبأنا أحمد بن إبراهيم بن شاذان قال أنبأنا ـ التصوى ـ [البغوى] قال حدثنا أحمد بن حنبل قال حدثنا عبد الرحمن عن سفيان عن أبيه عن أبى يعلى أو عن بكر بن ـ ماعز ـ [مالك] عن الربيع بن خيثم قال : إن للحديث ضوءاً كضوء النهار يعرفه ، وظلمة كظلمة ـ النهار ـ [الليل] تنكره .

---

(١) التكرار بالأصل ، ولعله من سهو الناسخ .

الباب الرابع

(فى ذكر الكتب التى يشتمل عليها هذا ـ الكتاب ـ [الباب])

ذكرتها لك ، لتعلم ترتيبها ، وتعرف مواضعها ، وليسهل عليك منها ، وهى خمسون كتاباً :

كتاب التوحيد ، كتاب الإيمان ، كتاب المبتدا ، كتاب الأنبياء ، كتاب العلم ، وفيه فضائل القرآن ، كتاب السنة وذم أهل البدع ، كتاب الفضائل والمثالب ، وهو ينقسم إلى فضائل الأشخاص والأماكن والأيام ومثالبهم ، كتاب الطهارة ، كتاب الصلاة ، كتاب الزكاة ، كتاب الصدقة ، كتاب ـ فصل ـ [فعل] المعروف ، كتاب مدح السخاء والكرم ، كتاب الصوم ، كتاب الحج ، كتاب السفر ، كتاب الجهاد ، كتاب البيوع والمعاملات ، كتاب النكاح ، كتاب النفقات ، كتاب الأطعمة ، كتاب الأشربة ، كتاب اللباس : كتاب الزينه ، كتاب الطيب ، كتاب النوم ، كتاب الأدب ، كتاب معاشرة الناس ، كتاب البر ، كتاب الهدايا ، كتاب الأحكام والقضايا ، كتاب الأحكام السلطانية ، كتاب الأيمان والنذور ، كتاب ذم المعاصى ، كتاب الحدود والعقوبات ، كتاب الزهد ، وفيه الأبدال والصالحون ، كتاب الذكر ، كتاب الدعاء ، كتاب المواعظ ، كتاب الوصايا ، كتاب الملاحم والفتن ، كتاب المرض ، كتاب الطب ، كتاب ذكر الموت ، كتاب الميزان ، كتاب القبور ، كتاب البعث وأهوال القيامة ، كتاب صفة الجنة ، كتاب صفة النار ، كتاب المستبشع من ـ الموضع ـ [الموضوع] على الصحابة ؛ فذلك خمسون كتاباً ، كل كتاب يشتمل على أبواب ، فمن أراد حديثاً ، طلبه فى مظانه من هذه الكتب . والله الموفق .

كتاب التوحيد

باب فى أن الله عز وجل قديم

أنبأنا أبو الفضل محمد بن ناصر الحافظ قال أنبأنا أبو بكر أحمد بن على بن عمر بن خلف الشيرازى قال أنبأنا أبو عبدالله محمد بن عبدالله الحاكم النيسابورى قال أخبرنى إسماعيل بن محمد بن الفضل بن محمد [بن] ــ السعرانى ــ [الشعرانى] قال أخبرت عن محمد بن ــ سجاع التاخى ــ [شجاع البلخى] قال أخبرنى حبان ابن هلال عن حماد بن سلمة عن أبى المهزم عن أبى هريرة قال : «قيل يارسول الله مم ربنا من مامرور[1][قال] لامن الأرض ولامن سماء ، خلق خيلا فأجراها فعرقت فخلق نفسه من ذلك العرق » وقد رواه عبد العزيز بن محمد بن أحمد بن منده عن محمد بن ــ سجاع ــ [شجاع] فقال فيه : « إن الله عز وجل خلق الفرس فأجراها ــ فبرقت ــ [فعرقت] ثم خلق نفسه منها » . هذا حديث لا يشك فى وضعه ، وما وضع مثل هذا مسلم ، وإنه لمن أركّ الموضوعات وأدبرها ، إذ هو مستحيل لأن الخالق لايخلق نفسه .

وقد اتهم علماء الحديث بوضع هذا الحديث محمد بن ــ سجاع ــ [شجاع] فأنبأنا إسماعيل بن أحمد السمرقندى قال أنبأنا أبو القاسم الإسماعيلى قال حدثنا حمزة بن يوسف السهمى قال حدثنا أبو أحمد عبد الله بن عدى الحافظ قال : محمد بن ــ سجاع التلخى ــ [شجاع البلخى] متعصب كان يضع أحاديث فى ــ السبيه ــ [التشبيه] ينسبها إلى أصحاب الحديث يثلبهم بها ، منها حديث الفرس .

---

(١) فى العبارة تصحيف ، وهى هكذا بالأصل ، والظاهر أن الواضع الكذاب أراد ــ والركاكة ظاهرة ــ « ماء مهور » ، ثم مضى يشرحها بما يظنه فصاحة .. وما هو إلا السماجة عينها .

وسئل أحمد بن حنبل عنه فقال : مبتدع صاحب هوى .

وقال ـ القوارى ـ [الفزارى] محمد بن ـ سجاع ـ [شجاع] كافر .

وقال أبوالفتح محمد بن الحسين الأزدى الحافظ : محمد بن ـ سجاع ـ (شجاع) كذاب لا تحل الرواية عنه لسوء مذهبه ـ وزيفه ـ [زيغه] فى الدين .

ثم فى مثل هذا الحديث أبو المهزم واسمه يزيد بن سفيان البصرى .

قال سعيد : رأيته ، ولو أعطى درهماً لوضع خمسين حديثاً .

وقال يحيى بن معين : ليس حديثه بشىء . وقال النسائى : هو متروك .

واعلم أننا ـ حرصا ـ [خرجنا] رواة هـذا الحديث على عادة المحدثين ـ لبين ـ [ليتبين] أنهم وضعوا هذا ، وإلا فمثل هذا الحديث لايحتاج إلى اعتبار رواته ، لأن المستحيل لو صدر عن الثقات رد ونسب إليهم الخط .

ألا ترى أنه لو اجتمـع خلق من الثقات فأخبروا أن الجمـل قد دخل فى سم الخياط لما نفعتنا ثقتهم ولا أثرت فى خـبرهم ، لأنهم أخـبروا بمستحيل ، فـكل حديث رأيته يخالف المعقول ، أو يناقض الأصول ، فاعـلم أنه موضوع فلا تتـكلف اعتباره .

واعلم أنه قد يجىء فى كتابنا هذا من الأحاديث ما لا يشك فى وضعه ، غير أنه لايتعين لنا الواضع من الرواة ، وقد يتفق رجال الحديث كلهم ثقاة والحديث موضوع أو مقلوب أو مدلس ، وهذا أشكل الأمور ، وقد تـكلمنا فى هـذا فى الباب المتقدم .

القرآن كلام الله عز وجل ، وكلامه من صفاته ، وصفاته قديمة ، وهذا يكفى فى دليل قدمه .

وقد تحذلق أقوام فوضعوا أحاديث تدل على قدم القرآن :

الحديث الأول : أنبأنا عبد الرحمن بن محمد ـ العرار ـ (القزاز) قال أنبأنا أحمد بن على بن ثابت قال أنبأنا على بن أحمد المحتسب قال أنبأنا الحسن بن الحسين الهمدانى قال حدثنا أبو نصر محمد بن هارون النهروانى قال حدثنا محمد بن عبد بن عامر السمرقندى قال حدثنا قتيبة بن سعيد قال حدثنا عبد الله بن لهيعة عن أبى الزبير عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : «من قال القرآن مخلوق فقد كفر » هذا حديث لا يصح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم .

قال الدارقطنى : محمد بن عبيد يكذب ويضع الحديث .

الثانى : أنبأنا عبد الرحمن بن محمد قال أنبأنا أحمد بن على بن ثابت قال أنبأنا المسيب بن محمد بن المسيب ـ الأرعبانى ـ [الأرحبانى] قال حدثنا أبى قال حدثنا محمد بن يحيى بن رزين المصيصى قال حدثنا عثمان بن عمر بن فارس قال حدثنا كهمس عن الحسن عن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ـ كلما ـ [كل] مافى السموات ومابينهما فهو مخلوق غير الله والقرآن وذلك أنه كلامه منه بدأ وإليه يعود ، وسيجىء أقوام من أمتى يقولون القرآن مخلوق ، فمن قاله منهم كفر بالله العظيم وطلقت امرأته من ساعته ، لأنه لا ينبغى لمؤمنة أن تكون تحت كافر إلا أن تكون سبقته بالقول » .

هذا حديث موضوع والمتهم به محمد بن يحيى بن رزين .

قال أبو حاتم البستى : كان دجالا يضع الحديث لا يحل ذكره إلا بالقدح فيه .

الحديث الثالث : أنبأنا إسماعيل بن أحمد السمرقندى قال أنبأنا إسماعيل ابن مسعدة قال أنبأنا حمزة بن يوسف قال أنبأنا أبو أحمد بن عدى الحافظ قال حدثنا أحمد بن محمد بن حرب قال حدثنا ابن حميد عن جرير عن الأعمش عن أبى صالح عن أبى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه قال « القرآن كلام الله

لا خالق ولا مخلوق ، ومن قال غير ذلك فهو كافر » .

هذا حديث موضوع على رسول الله صلى الله عليه وسلم .

قال ابن عدى : أحمد بن محمد بن حرب مشهور بالكذب ووضع الحديث.

وكذلك قال أبو حاتم بن حبان : كان كذاباً يضع الحديث . وقال الدارقطنى متروك .

وأما ابن حميد فاسمه محمد بن حميد بن ـ حيان ـ [حبان] ، وقد كذبه أبو زرعة وابن ـ رارة ـ [وارة] .

وقال صالح بن محمد ما رأيت أحذق بالكذب منه ومن ـ السادكونى ـ [الشاذكونى] .

الحديث الرابع : أنبأنا أبو منصور ـ العزاز ـ [القزاز] قال أنبأنا أبو بكر ابن ثابت الخطيب قال أنبأنا أبو القاسم طلحة بن على بن الصقر الكنانى قال حدثنا محمد بن عبد الله بن إبراهيم الشافعى قال حدثنا أبو عمارة محمد بن أحمد ابن المهدى قال حدثنا أبو نافع أحمد بن كثير قال حدثنا جعفر بن محمد العابد قال حدثنا أبو يعقوب الأعمى عن إسماعيل بن يعمر عن محمد بن عبد الله الدغشى ـ قبيل من اليمن ـ قال سمعت ـ محلد ـ [مخلد] بن سعيد يقول سمعت مسروقاً ، يقول سمعت عبد الله بن مسعود يقول : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم (يقول) « القرآن كلام الله (ليس) بخالق ولا مخلوق فمن زعم غير ذلك فقد كفر بما أنزل على محمد صلى الله عليه وسلم » .

قال الخطيب : هذا الحديث منكر جداً وفى إسناده غير واحد من المجهولين .

قال الدارقطنى : وأبو عمارة ضعيف جداً .

الحديث الخامس : أنبأنا عبد الرحمن بن محمد قال أنبأنا أحمد بن على بن ثابت الخطيب قال أخبرنى الحسن بن أبى طالب قال حدثنا يوسف بن عمر

القواس قال : قرئ على صدقة بن هبيرة وأنا أسمع قيـل له : حدثك يوسف بن يعقوب المعدّل قال : قال حدثنا حفص بن إبراهيم قال حدثنا إبراهيم بن العـلاء الإسكندرانى عن بقية بن الوليد عن ثور بن يزيد عن أم الدرداء عن أبى الدرداء عن النبى صلى الله عليه وسلم قال « من مات وهو يقول القرآن مخـلوق لقى الله يوم القيامة ووجهه إلى قفاه » .

قال الخطيب : ومن بين ابن هبيرة وبقية لايعرف وثور بن يزيد لم ـيدرن ـ (يدرك) أم الدرداء .

قال المصنف : قلت وقد ذكرنا أن بقية كان يروى عن المجهولين والضعفاء وربما أسقط ذكرهم وذكر من رووا له عنه .

وقد روى فى هذا الباب أحاديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس فيها شىء يثبت عنه .

باب

ما ذكر أن الله تعالى قرأ طه ويس قبل خلق آدم

أنبأنا أبو البركات على البزار قال أنبأنا أحمد بن على الطرثيثى قال أخـبرنا هبة الله بن الحسن الطبرى قال أخبرنا على بن محمد بن أحمد بن بكران قال أخبرنا الحسن بن محمد بن عثمان قال حدثنا يعقوب بن سفيان ، وأخـبرنا إسماعيل بن أحمد السمرقندى قال أخبرنا إسماعيل بن مسعدة الإسماعيلى قال أخبرنا حمزة بن يوسف السهمى قال حدثنا أبو أحمد بن عدى الحافظ قال حدثنا أحمد بن موسى ابن زنجويه ح . وأنبأنا عبدالوهاب بن المبارك الأنماطى قال أخبرنا محمد بن المظفر الشامى قال أخبرنا أحمد بن محمد ـ العسعى ـ (العتيقى) قال أخـبرنا يوسف بن ـ الدضيل ـ (الدخيل) قال أخبرنا أبو جعفر ـ التعيلى ـ (العقيلى) قال حدثنا

محمد بن إسماعيل قال حدثنا إبراهيم بن المهاجر بن مسمار عن عمر بن حفص بن ذكوان عن إبراهيم مولى ـ الخرق ـ (الحرقة) عن أبى هريرة رضى الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « إن الله تعالى قرأ طه ويس قبل أن يخلق آدم بألف عام فلما سمعت الملائكة القرآن قالوا طوبى لأمة ينزل هذا عليهم ، وطوبى لأجواف تحمل هذا ، وطوبى لألسن تتكلم بهذا » هذا حديث موضوع.

قال ابن عدى : لم أجد لإبراهيم حديثاً أنكر من هذا لأنه لا يرويه غيره .

قال البخارى : إبراهيم بن المهاجر ضعيف منكر الحديث .

وأما عمر بن حفص فقال أحمد بن حنبل ـ خرقنا ـ [حرقنا] حديثه .

وقال يحيى بن معين : ليس بشىء ، وقال النسائى : متروك الحديث ، وقال أبو حاتم بن حبان الحافظ : هذا من موضوع .

باب

وحى الله عز وجل بلغات مختلفة

أنبأنا إسماعيل بن أحمد السمرقندى قال أنبأنا إسماعيل بن مسعدة قال أنبأنا حمزة بن يوسف قال أنبأنا أبو أحمد بن عدى الحافظ قال حدثنا إبراهيم بن على الغمرى قال حدثنا عبد الغفار بن عبد الله بن الزبير قال حدثنا العباس بن الفضل قال حدثنا جعفر بن الزبير عن القاسم عن أبى أمامة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إن كلام ـ الله ـ [الذين] حول العرش بالفارسية ـ الدربه ـ [الذربة] ، وإن الله عز وجل إذا أوحى أمراً فيه ـ كون ـ [لين] أوحاه بالفارسية ـ الدربه ـ [الذربة] . وإذا أوحى أمراً فيه شدة أوحاه بالعربية » .

طريق آخر أنبأنا محمد بن عبد الملك بن خيرون قال أنبأنا إسماعيل بن مسعدة

قال أنبأنا عمر الفارسى قال أنبأنا أبو أحمد بن عدى قال حدثنا عمران بن موسى قال حدثنا موسى بن السندى قال حدثنا عثمان بن عبد الرحمن الطرايفى قال حدثنا عمر بن موسى بن وجيه عن القاسم عن أبى أمامة قال [قال] رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إن الله عز وجل إذا غضب أنزل الوحى بالعربية ، وإذا رضى أنزل الوحى بالفارسية » هذا حديث موضوع ففى طريقه الأول جعفر بن الزبير ، وفى طريقه الثانى عمر بن موسى . قال يحيى بن معين : كلاهما ليس بثقة .

وقال النسائى والدارقطنى : كلاهما متروك . وقال أبو حاتم بن حسان الحافظ كان عمر فى عداد من يضع الحديث . قال وهذا الحديث باطل لا أصل له .

باب

أبغض اللغات إلى الله تعالى

روى إسماعيل بن زياد عن عاصم القطان عن المقبرى عن أبى هريرة : « إن أبغض الكلام إلى الله تعالى الفارسية وكلام ـ الشيطان ـ [الشياطين] ـ الحوريه [الخزرية] وكلام أهل النار ـ الحاريه ـ [السجارية] وكلام أهل الجنة العربية » وضعه إسماعيل .

قال ابن حبان هو دجال لا يحل ذكره فى الكتب إلا على القدح فيه .

وقال الدارقطنى كذاب متروك .

باب

ذكر أن جميع الوحى بالعربية

أنبأنا محمد بن عبد الملك بن خيرون قال أنبأنا إسماعيل بن مسعدة قال أنبأنا

حمزة بن يوسف قال أنبأنا أبو أحمد بن عدى قال حدثنا إبراهيم عبـد الغفار بن عبد الله بن الزبير قال حدثنا العباس بن الفضل الأنصارى عن سليمان عن الزهرى عن سعيد عن أبى هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليـه وسلم : « والذى نفسى بيده ما أنزل الله من وحى قط على [نبى] بينه وبينه إلا بالعربية . ثم يكون هو بعد يبلغه قومه بلسانهم » هذا حديث لا يصح وسليمان هو ابن ـ أقم ـ [أرقم]قال أحمد ليس بشىء لا يروى عنه الحديث .

وقال يحيى ليس بشىء لا يساوى فلساً وقال عثمان بن على ليس بثقة .

وقال النسائى وأبو داود والدارقطنى : هو متروك .

وقال ابن حبان : يروى عن الثقات الموضوعات وأما عباس بن الفضل فقال يحيى ليس حديثه بشىء .

وقال النسائى : متروك .

باب
تشبيه كلام الله عز وجل بالصواعق

أنبأنا عبد الله بن على المقرى قال أنبأنا الحسين بن على بن البرى قال أنبأنا عبد الله بن يحيى البكرى قال أنبأنا إسماعيل بن محمد الصفار قال حدثنا سعدان بن نصر وأنبأنا محمد بن عمر الأرموى قال أنبأنا أبو الحسين بن الهندى قال أنبأنا ابن شاهين قال أحمد بن محمد بن شاهين قال حدثنا أحمد بن محمـد بن زياد قال حدثنا عثمان بن موسى ح . قال ابن شاهين ، وحدثنا على بن محمد البصرى قال أنبأنا مالك بن يحيى أبو غسان قال أنبأنا على بن عاصم عن الفضل بن عيسى الرقاشى قال حدثنى محمد بن المنكدر قال حدثنا جابر بن عبد الله قال قال رسول الله

صلى الله عليه وسلم « لما كلم الله موسى يوم الطور كلمه بغير الكلام يوم ناداه فقال له [يا] موسى فقال[1] إنما كلمتك بقوة عشرة آلاف لسان ولى قوة الألسن كلها — وإن — [وأنا] أقوى من ذلك ، فلما رجع موسى إلى بنى إسرائيل قالوا يا موسى صف لنا كلام الرحمن ، قال : سبحان الله إذ لا أستطيعه . قال ياموسى فشبه لنا . قال ألم تروا إلى أصوات الصواعق التى — تصل ناحلا — [تقبل بأجلى] كلام سمعتموه قط ، وإنه قريب منه وليس هذا حديث ليس بصحيح .

قال أيوب السختيانى : لو ولد الفضل أخرس كان خيرا له ، وقال ابن عيينة : الفضل بن عيسى لا شىء ، وقال هو — رحل — [رجل] سوء قدرى . قال : وعلى ابن عاصم ليس بشىء ، وقال النسائى : متروك الحديث ، وقال يزيد بن هارون : مازلنا نعرفه بالكذب .

باب

ما روى أن الله تعالى عرج إلى السماء تعالى عن ذلك

أنبأنا أبو منصور بن خيرون قال أنبأنا أبو محمد الحسين بن على بن الجوهرى عن أبى الحسن عن ابن عمر الدارقطنى عن أبى حاتم بن حبان الحافظ قال حدثنا محمد بن أحمد بن إبراهيم قال حدثنا عبد الله بن سليمان بن عميرة قال حدثنا بكر بن زياد الباهلى قال حدثنا ابن المبارك عن سعيد بن أبى عروة عن قتادة عن زرارة بن أوفى عن أبى هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لما أسرى بى إلى بيت المقدس مرّ بى جبريل بقبر أبى إبراهيم فقال يا محمد إنزل فصل هنا ركعتين ، ثم مر بى ببيت لحم فقال انزل فصل هنا ركعتين فإن هاهنا ولد أخوك عيسى ، ثم أتى بى إلى الصخرة فقال يامحمد من هاهنا عرج ربك إلى السماء ، وذكر كلاماً طويلا أكره ذكره » .

---

(١) أى الله عز وجل فيما قصده الوضاع .

قال أبو حاتم هذا حديث لا يشك عوام أصحاب الحديث أنه موضوع ، فكيف بالبزار فى هذا الشأن .

وكان بكر بن زياد دجالا يضع الحديث على الثقاة .

قال المصنف : قلت وقد سمع بعض ـ المشبن ـ [المشبهة] هذا الحديث مع قول النبي صلى الله عليه وسلم : آخر وطيه وطيها [وطأه وطأها] الله بوج فتوهم لما فى نفسه من التشبيه أنها وطية قدم وإنما المراد بها الوقعة بين المشركين والمسلمين وقد أتممت شرح هذا فى كتابى المسمى « بمنهاج الوصول إلى علم الأصول » .

باب

عظمة الله عز وجل

أنبأنا إسماعيل بن أحمد قال أنبأنا إسماعيل بن مسعدة قال أنبأنا حمزة بن يوسف قال قال أنبأنا أحمد بن عدى قال أنبأنا محمد بن أحمد بن عبد الله قال حدثنا سفيان بن بشر الكوفى قال أنبأنا بشر بن عمارة عن أبى روق عن عطية عن أبى سعيد الخدرى عن النبي صلى الله عليه وسلم فى قوله : ﴿ لا تدركه الأبصار ﴾ قالوا إن الجن والإنس والشياطين والملائكة منذ يوم خلقوا إلى يوم ـ يقامهم ـ [قيامهم] صفا واحداً ما أحاطوا بالله عز وجل » هذا حديث لا يصح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم يوهم عظمة الذات على وجه ـ الشبيه ـ [التشبيه] والتجسيم تعالى عن ذلك .

قال العقيلى : وبشر بن عمارة لا يتابع على هذا الحديث .

قال ابن حبان : لا يحتج ببشر إذا انفرد ، وأما عطية فقد ضعفه الجماعة .

وقال ابن حبان : كان قد سمع من أبى سعيد الخدرى أحاديث فلما مات ـ حل مجالس الكلبى ـ [جعل يجالس الكلبى] فإذا قال الكلبى قال رسول الله صلى

الله عليه وسلم حفظ ذلك ورواه عنه وكناه أبا سعيد فيطن أنه أراد الخدرى ، وإنما أراد الكلبى لا يحل كتب حديثه إلا على التعجب .

قال المصنف : قلت وهذا الحديث مما أفانه عمل الكلبى .

باب ذكر التاج

أنبأنا عبد الرحمن بن محمد ـ العرار ـ [القزاز] قال أنبأنا أحمد بن على بن ثابت قال أنبأنا القاضى أبو العلى محمد بن على قال حدثنا أبو القاسم عبد الله بن محمد بن اليسع قال حدثنا الحسن بن أحمد بن إبراهيم بن ـ ديل ـ [قيل] الفارسى قال حدثنا محمد بن سليمان بن حبيب لوين قال حدثنا سويد بن عبدالعزيز عن حميد عن أنس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « [لما] أسرى بى إلى السماء [و] انتهيت رأيت ربى عز وجل بينى وبينه حجاب بارز فرأيت كل شىء منه حتى رأيت تاجاً ـ بحوصوصا ـ [مخرصا] من لؤلؤ » قال أبو العلى حدثنا أبو اليسع بهذا الحديث فى جملة أحاديث كبيرة بهذا الإسناد ثم رجع عن جميع النسخة وقال وهمت إذ رويتها عن ابن قيل وإنما حدثنى بجميعها قاسم بن إبراهيم ـ المطى ـ [الملطى] عن لوين . أنبأنا عبد الرحمن قال أنبأنا أبو بكر الخطيب قال سألت الزهرى عن ابن اليسع فقال ليس بحجة كنت ـ نقعد ـ [تقعد] معه ساعة فيقول إنك ختمت ختمة منذ قعدت .

قال المصنف : قلت أما ابن اليسع فليس بثقة وقاسم بن إبراهيم المدنى الذى أحال عليه ليس بشى أصلا .

قال الدارقطنى : هو كذاب ، ومثل هذا الحديث لا يخفى أنه موضوع وأنه يثبت البغيضة[1] ويشير إلى التشبيه فكافأ الله من عمل .

---

(١) معنى البغض هنا غير مناسب للسياق ويظهر أنه تحريف عن البعضية إشارة إلى التاج فى الحديث الموضوع .

باب ذكر الحجب

أنبأنا محمد بن عمر الأرموى قال أنبأنا عبد الصمد بن المأمون قال أنبأنا الدارقطنى قال حدثنا محمد بن أبى بكر العطار قال حدثنا محمد بن يوسف بن أبى معمر قال حدثنا حبيب بن أبى حبيب قال حدثنا هشام بن سعد وعبد العزيز بن أبى حازم عن أبى حازم عن سهل بن سعد أن النبى صلى الله عليه وسلم قال : « بين الله عز وجل وبين الخلق سبعين ألف حجاب وأقرب الخلق إلى الله عز وجل جبريل وميكائيل وإسرافيل وإن بينهم وبينه أربعة حجب : حجاب من نار وحجاب من ظلمة وحجاب من غمام وحجاب من الماء » حديث لا أصل له . قال الدارقطنى تفرد به حبيب بن أبى حبيب .

وقال أحمد بن حنبل : ليس بثقة كان يكذب ، وقال يحيى : ليس بشىء ، وقال النسائى : متروك ، وقال ابن عدى : كان يضع الحديث .

حديث آخر : أنبأنا عبد الوهاب بن المبارك قال أنبأنا محمد بن المظفر قال : أنبأنا العتيقى أنبأنا يوسف بن الدخيل قال حدثنا أبو جعفر محمد بن عمرو العقيلى قال حدثنا محمد بن إسماعيل قال حدثنا مكى بن إبراهيم قال حدثنا موسى بن عبيدة عن عمر بن الحكم بن ثوبان عن عبد الله بن عمرو بن – العاصى – [العاص] وعن أبى حازم عن سهل بن سعد قالا : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « دون الله تعالى سبعون ألف حجاب من نور وظلمة وماء [لا] تسمع – من نعس – [نفس] شيئاً من حسن تلك الحجب إلا زهقت نفسها » .

هذا حديث لا أصل له . فأما موسى بن عبيدة فقال أحمد بن حنبل : لا يحل عندى الرواية عنه ، وقال يحيى : ليس بشىء : وأما عمر بن الحكم فقال البخارى : هو ذاهب الحديث .

حديث آخر أنبأنا محمد بن عبد الباقي بن أحمد قال: أنبأنا أحمد بن أحمد الحداد قال أنبأنا أبو نعيم الأصفهاني قال حدثنا أسد بن موسى قال حدثنا يوسف ابن زياد قال حدثنا عبد المنعم بن إدريس عن أبيه عن جده وهب بن منبه عن أبي هريرة « أن رجلا من اليهود أتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يارسول الله هل ـ أحجب ـ [احتجب] الله من خلقه بشيء غير السماوات ؟ قال نعم بينه وبين الملائكة الذين حول العرش سبعون حجابا من نور ، وسبعون حجابا من نار ، وسبعون حجابا من ظلمة ، وسبعون حجابا من رفارف الإستبرق ، وسبعون حجابا من رفارف السندس ، وسبعون حجابا من در أبيض ، وسبعون حجابا من در أحمر ، وسبعون حجابا من در أصفر ، وسبعون حجابا من صا[1] ، وسبعون حجابا من ثلج ، وسبعون حجابا من ماء ، وسبعون حجابا من غمام ، وسبعون حجابا من برد ، وسبعون حجابا من عظمة [الله] التي لا توصف ، قال فأخبرني عن ملك الله الذي يليه ؟ فقال النبي صلى الله عليه وسلم : صدّقت ـ فيما ـ [بما] أخبرتك يا يهودي ؟ قال فإن الملك الذي يليه إسرافيل ثم جبريل ثم ميكائيل ثم ملك الموت » هذا حديث موضوع على رسول الله صلى الله عليه وسلم والمتهم به عبد المنعم ، وقد كذبه أحمد ويحيى وقال الدارقطني : هو وأبوه متروكان .

باب ذكر اللوح

أنبأنا محمد بن ناصر قال أنبأنا المبارك بن عبد الجبار قال أنبأنا عبد الباقي ابن أحمد الواعظ أنبأنا محمد بن جعفر بن علان قال حدثنا أبو الفتح محمد بن الحسين الأزدي قال حدثنا محمد بن أحمد الوراق قال حدثنا سعيد بن محمد بن ـ بوان ـ [ثواب] قال حدثنا بكر بن عيسى عن محمد بن عثمان الحدّاني عن مالك بن دينار عن الحسن عن أنس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

---

(١) كذا هي بالاصل ولم يتضح توجيهها .

« إن لله للوحاً أحد وجهيه درة والآخر ياقوتة قلمه النور ، فبه يخلق وبه يرزق وبه نحيي وبه نموت [وبه يحيي ويميت] . ويعز ويذل ويفعل ما يشاء في يوم وليلة » هذا حديث موضوع . قال الأزدى : محمد بن عثمان متروك الحديث .

باب

من روى من تسبيح الله عز وجل نفسه

أنبأنا أبو منصور عبد الرحمن بن محمد القزازقال : أنبأنا أبو بكر أحمد بن على ابن ثابت ح . وأنبأنا أبو الفتح محمد بن عبد الباقى بن سليمان قال أنبأنا أحمد بن [عبد] القادر بن يوسف قالا أنبأنا أبو طالب عمر بن إبراهيم الزهرى قال حدثنا أبو بكر أحمد بن جعفر بن ـ أحمدان ـ [أحمد] حدثنا أحمد بن سعيد ابن حاتم المروزى قال أنبأنا إبراهيم بن عيسى القنطرى قال حدثنا أحمد بن أبي الحوارى قال حدثنا الوليد بن مسلم قال حدثنا الليث بن سعد عن الزهرى قال : قال لى عبد الرحمن الأعرج حدثنى أبى [أبو] هريرة أنه سمع النبى صلى الله عليه وسلم يقول : « لما أسرى بى إلى السماء انتهى جبريل عليه السلام إلى سدرة المنتهى فغمسنى فى النور غمسة ثم تنحى عنى . فقلت حبيبى جبريل أحوج ما كنت إليك تدعنى وتتنحى ؟ قال يا محمد انك موقف لا يكون نبى مرسل ولا ملك مقرب هاهنا . أنت أنت من الله أدنى من القاب إلى القوس . فأتانى الملك فقال إن الرحمن عز وجل يسبح نفسه ، فسمعت الرحمن عز وجل يقول : سبحان الله ما أعظم الله لا إله إلا الله قال ـ يعنى أباهريرة ـ قلت يارسول الله ما لمن(١) قال هكذا ؟ قال لى يا أبا هريرة لا تخرج روحه من جسده حتى يرانى أو يرى موضعه من الجنة ، وتصلى عليه الملائكة صفوفاً مابين السماءوالأرض ، ولايكون شىء الا استغفر الله عام عمره ، فإذا مات وكل الله عز وجل بقبره ستين ألف

---

(١) هي كذلك بالاصل والصحيح حذف « ما » .

ملك يسبحون الله تعالى ويعظمون الله تعالى ، ويهللون الله تعالى ، ويكبرون الله عز وجل ؛ كلما فعلوا من ذلك شيئاً كان له فى صحيفته . فإذا خرج من قبره خرج آمناً مطمئناً لا يحزنه الفزع الأكبر ويتلقاه الملائكة سلام عليكم بما صبرتم فنعم عقبى الدار » .

قال أبو بكر الخطيب : هذا حديث منكر ورجال إسناده كلهم معروفون بالثقة إلا إبراهيم بن عيسى القنطرى فإنه مجهول ، وقد روى لنا عن عطاء شىء من هذا فأنبأنا أبو منصور قال أنبأنا أبو بكر أحمد بن على بن ثابت قال أنبأنا أبو عمر ـ الحسن بن عثمان البر ـ [الحسين بن عثمان الواعظ] قال أنبأنا أبو العباس أحمد بن محمد بن يوسف السقطى قال حدثنا أبو بكر محمد بن يحيى ـ الحمار ـ [الحفار] قال حدثنا سعيد بن يحيى ـ الأموى ـ [الأرموى] قال حدثنى أبى عن ابن جريج عن عطاء قال : « لما أسرى بالنبى صلى الله عليه وسلم إلى السماء السابعة قال له جبريل رويداً فإن ربك يصلى . قال وهو يصلى ؟ قال نعم . قال وما يقول ؟ قال : يقول سبوح قدوس رب الملائكة والروح سبقت رحمتى غضبى » وهذا إسناد كل رجاله ثقات إلا أنه موقوف على عطاء فلعله سمعه ممن لا يوثق به ولا يثبت مثل هذا بهذا .

حديث آخر : أنبأنا أبو منصور بن ـ العران ـ [القزاز] قال أنبأنا أبو بكر ابن ثابت قال أخبرنى ـ الطنابيرى ـ [الطناخرى] قال : حدثنا أبو إسحاق إبراهيم بن الحسن بن على التميمى قال حدثنا أبو على الحسين بن على الطالقانى قال حدثنا عمار بن ياسر الهروى قال حدثنا داود بن عفان قال حدثنا أنس بن مالك قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « يقول الله تبارك وتعالى كل يوم : أنا العزيز من أراد عز الدارين فليطع العزيز » هذا حديث لا يصح

قال ابن حبان : داود كان يضع الحديث على أنس بن مالك ، وكان لما وضع

هذا سرق منه . فأنبأنا القزاز قال أنبأنا أبو بكر بن ثابت قال أنبأنا هلال بن عبد الله بن محمد الضبى وعلى بن محمد بن محمد بن الحسن- الملكى - [المالكى] وعبيدالله ابن محمد بن أحمد بن لؤلؤ قال حدثنا محمد بن إسماعيل الوراق قال حدثنا حامد ابن أحمد بن محمد المروزى قال حدثنا أبو العباس محمد بن نصر بن شيبة المروزى قال حدثنا سعيد بن هبيرة العامرى قال حدثنا همام عن قتادة عن أنس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ان الله تبارك يقول كل يوم : أنا العزيز من أراد عز الدارين فليطع العزيز » ، وهذا من تلصيص سعيد بن هبيرة العامرى . قال ابن عدى : كان يحدث بالموضوعات .

وقال ابن حبان : كان يحدث بالموضوعات عن الثقات لا يحل الاحتجاج به بحال .

باب
فى تجلى الله عز وجل للطور

أنبأنا أبو منصور عبد الرحمن بن محمد قال أنبأنا أبو بكر أحمد بن على بن ثابت قال أنبأنا أبو عمر عبد الواحد بن محمد بن مهدى قال حدثنا الحسين بن إسماعيل المحاملى قال حدثنا أحمد بن إسماعيل المدنى قال حدثنا عبد العزيز بن عمران عن معاوية بن عبد الله عن الجلد بن أيوب عن معاوية بن مرّة عن أنس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لما تجلى الله للجبل طارت لعظمته ستة أجبل فوقعت ثلاثة بمكة وثلاثة بالمدينة فوقع بالمدينة أحد وورقان ورضوى ووقع بمكة ثبير وحراء ، وثور » .

قال أبو حاتم بن حبان الحافظ : هذا حديث موضوع ولا أصل له ، وعبد العزيز بن عمران يروى المناكير عن المشاهير ؛ وقال يحيى بن معين : ليس

بثقة ، وقال البخاري : منكر الحديث لا يكتب حديثه ، وقال النسائي : متروك الحديث .

حديث آخر أنبأنا عبدالأول بن عيسى قال أنبأنا عبدالله بن محمد الأنصاري قال أنبأنا أحمد بن النعمان العامي قال حدثنا عمر بن شاهين قال حدثنا الحسن ابن حبيب قال حدثنا أبو أمية الطرسوسي قال حدثنا أبو مسهر قال حدثني خالد أبن يزيد بن صبيح المزي عن طلحة بن عمرو عن عطاء عن ابن عباس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم . « إن من الجبال ـ الذي ـ [التي] تطايرت يوم موسى سبعة أجبل لحقت بالحجاز وباليمين منها بالمدينة أحد وورقان ، وبمكة ثور وثبير وحراء وباليمن حبير وحصور » قاله أبو مسهر بالصاد غير معجمة وهذا حديث ليس بصحيح .

قال أحمد بن حنبل : طلحة بن عمرو لاشيء متروك الحديث وكذلك قال النسائي .

وقال يحيي بن معين : ليس بشيء ضعيف ، وقال أبو حاتم بن حبان : يروى عن الثقات ماليس من أحاديثهم لا يحل كتب حديثه ولا الرواية عنه إلا على وجه التعجب .

حديث آخر : أنبأنا إسماعيل بن أحمد السمرقندي قال أنبأنا إسماعيل بن مسعدة قال أنبأنا حمزة بن يوسف قال أنبأنا أبو أحمد بن عدى قال حدثنا إسحاق ابن محمد بن إبراهيم بن محمد بن الحسين بن ـ عزوان ـ [غزوان] قال حدثنا أبي عن أبيه عن جده عن الضحاك عن أيوب بن خوط عن قتادة عن أنس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « لما تجلى ربه للجبل أشار بإصبعه فمن نورهما جعله دكا » وهذا ليس بصحيح .

قال يحيي بن معين لا يكتب حديث أيوب ، ليس بشيء وقال الفلاس ،

وأبو حاتم الرازى والنسائى والسعدى والدارقطنى : متروك . وقال ابن حبان : منكر الحديث جداً روى المناكير عن المشاهير فكان مما عملت يداه .

طريق آخر أنبأنا إسماعيل بن أحمد قال أنبأنا إسماعيل بن مسعدة قال أنبأنا حمزة بن يوسف قال أنبأنا أبو أحمد بن عدى قال حدثنا على بن أحمد بن بسطام قال حدثنا هدبة حدثنا حماد بن سلمة قال حدثنا ثابت البنانى عن أنس « أن النبى صلى الله عليه وسلم قرأ : ﴿ فلما تجلى ربه للجبل جعله دكاء ﴾ ، قال أخرج خنصره على إبهامه فساخ الجبل فقال حميد لثابت تحدث بمثل هذا ؟ قال فضرب بيده فى صدرى وقال : يقوله أنس ويقوله رسول الله صلى الله عليه وسلم أكتمه أنا ؟ » .

وهذا حديث لا يثبت . قال ابن عدى الحافظ : كان ابن أبى العرجاء ربيب حماد بن سلمه فكان يدس فى كتبه هذه الأحاديث .

باب ذكر النزول

حديث عن أبى السعادات أحمد بن منصور بن الحسن بن على بن القاسم قال أنبأنا الإمام أبو الحسن على بن إبراهيم الكروخى قال حدثنا سليمان بن أحمد الطبرانى قال حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال حدثنى أبى قال حدثنا مؤمل بن عبد الرحمن قال حدثنا أبو أمية بن يعلى عن سعيد بن المقبرى عن عكرمة عن ابن عباس قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إن الله تعالى ينزل كل ليلة جمعة إلى دار الدنيا فى ستمائة ألف ملك فيجلس على كرسى من نور ، وبين يديه لوح من ياقوته حمراء فيه أسماء من يثبت الرؤية والكيفية والصورة من أمة محمد صلى الله عليه وسلم فيباهى بهم الملائكة . فيقول تبارك وتعالى : هؤلاى — [هؤلاء] عبيدى الذين لم يجحدونى وأقاموا سنة نبيى ولم يخافوا فى الله لومة لائم . أشهدكم ياملائكتى وعزتى وجلالى لأدخلنهم الجنة بغير حساب » .

هذا حديث موضوع لعن الله واضعه ولا رحم صانعه فإنه كان من ـ أحسن ـ [أخس] المشبهة وأسوئهم اعتقاداً ، وما أظنه كان يظهر هـذا إلا ـ للطفات ـ [الطغاة] من المشبهة الذين لم يجالسوا عالماً وهو عمل أبى السعادات لا أسعده الله ، فإنه كان يرمى بسوء المذهب وصحبة المبهمين فى الدين وقلة المبالاة بأمر الإسلام ـ فأحاق ـ [فأختلق] ـ الكرجى ـ [الكرخى] وسماه ولا يعرف أصلا وقد ـ كره ـ [كرم] الله تعالى الطبرانى ومن فوقه عن رواية مثل هذا الحديث .

أنبأنا محمـد بن ناصر عن أبى زكريا يحيى بن عبد الوهاب بن منده قال . أبو السعادات كذاب زنديق ملحد .

حديث آخر : حدثنا عبد الرحمن بن محمـد ـ القرار ـ [القزاز] قال أنبأنا أبو بكر أحمد بن على بن ثابت قال أنبأنا على بن الحسن ـ التنوحى ـ [التنوخى] قال حدثنا أبو الحسين محمد بن على بن الشيبة العلوى قال حدثنا أبو القاسم بن عبد العزيز بن إسحاق بن جعفر ـ العال الرمدى [النقال الزيدى] قال حدثنا أبو سعيد الحسن بن عبد الصمد قال حدثنى بحر بن يحيى قال حدثنا عبد الكريم ابن روح قال حدثنا عبد العزيز بن عبد الله بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف عن أبيه عن جده أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « ان نزول الله الى الشيء إقباله عليه من غير نزول » ، وقد رواه أبو على الزجاجى عن أبى الحسن على بن محمد عن الحسن بن عبد الصمد ، فقال : فيه إقباله عليه من غير ـ أن ـ [1] نزول .

هـذا حديث موضوع لا أصل له ، فأما عبد العزيز بن إسحاق فقـال :

---

(١) هى هكذا بالأصل وهى من سبق القلم كما هو ظاهر .

أبو الفتح بن أبي الفوارس كان له مـذهب خبيث ـ وما ـ [وأما] بحـر فهو بن كبير السقا .

قال يحيي بن معين : ليس بشيء لا يكتب حديثه ، كل الناس أحب إلىّ منه .

وقال النسائي والدارقطني : متروك .

وأما عبد الكريم بن روح فذكر أبو حاتم الرازي أنه متروك الحديث .

وأما أبو الحسن الذي سمع منه الزجاجي فمجهول لا يعرف .

حديث آخر في ذكر النزول يوم عرفة :

حدثنا أبو زرعة أحمد بن محمد بن عبد الله بن سعيد قال حدثني جدي لأبي سعيد بن الحسن بن جعفر قال حدثنا أبو علي الحسين بن إسحاق الرقيقي قال حدثنا أبو زيد حماد بن دليل عن سفيان الثوري عن قيس بن مسلم عن عبد الرحمن بن سابط عن أبي أمامة الباهلي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إذا كانت عشية عرفة هبط الله تعالى إلى سماء الدنيا فتطلع إلى أهل الموقف فيقول : مرحباً بزوري والوافدين إلىّ بيتي ، وعزتي لأنزلن إليكم ولأساوين مجالسكم بنفسي ، فينزل إلى عرفة فيجمعهم بمغفرته ويعطيهم مايسألون إلا المظالم ويقول : ياملائكتي أشهدكم أني قد غفرت لهم ، فلا يزال كذلك إلى أن تغيب الشمس ويكون إمامهم إلى ـ الزلفه ـ [المزدلفة] ولا يعرج إلى السماء تلك الليلة ، فإذا أسفر الصبح وقفوا عند المشعر الحرام وغفر لهم حتى المظالم ، ثم يعرج إلى السماء وينصرف الناس إلى منى » .

قال أبو علي الأهوازي ، وحدثنا عمر بن داود بن سلمون قال حدثنا محمد بن عبد الله الرفاعي قال حدثنا علي بن محمد بن منصور النيسابوري قال حدثنا حسين ابن غالب عن عبد الله بن لهيعة عن يونس بن يزيد عن محمد بن إسحاق عن يحيي بن عباد عن أسماء قالت : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « رأيت ربي

عز وجل على جمل أحمر عليه إزار وهو يقول : قد سمحت ، قد غفرت ، الا المظالم ، فإذا كانت ليلة المزدلفة لم يصعد إلى السماء الدنيا وتنصرف الناس إلى منى » .

وفى لفظ آخر : « ينزل إلى السماء الدنيا ، ثم يفتح أبواب السماء والأرض وقعد [يقعد] معه الملائكة » .

هذا حديث لايشك أحد فى أنه موضوع محال ، ولا يحتاج لاستحالته أن ينظر فى رجاله ، إذ لو رواه الثقات كان مردوداً ، والرسول منزه أن يحكى عن الله عز وجل مايستحيل عليه ، وأكثر رجاله مجاهيل وفيهم ضعفاء .

أنبأنا محمد بن ناصر عن يحيى عبد الوهاب بن منده قال: حديث الجمال باطل موضوع على رسول الله صلى الله عليه وسلم .

باب حديث أم الطفيل

أنبأنا أبو منصور عبد الرحمن بن محمد — العرار — [القزاز] قال أنبأنا أبو بكر أحمد بن على بن ثابت قال أنبأنا الحسن بن أبى بكر قال أنبأنا محمد بن عبد الله الشافعى قال حدثنا محمد بن إسماعيل الترمذى قال حدثنا نعيم بن حماد قال حدثنا ابن وهب قال حدثنا عمرو بن الحرث عن سعيد بن أبى هلال عن مروان بن عثمان عن عمارة بن عامر عن أم الطفيل امرأة أبى « أنها سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يذكر أنه رأى ربه تعالى فى المنام فى أحسن صورة شاباً موفوراً ، رجلاه فى محصر [مخصر] ، عليه نعلان من ذهب ، فى وجهه — مراس — [فراش] من ذهب » .

أما نعيم فقد وثقه قوم ، وقال ابن عدى : كان يضع الحديث ، وكان يحيى ابن معين يهجنه فى روايته حديث أم الطفيل ، وكان يقول : ما كان ينبغى له أن يحدث بمثل هذا ، وليس نعيم بشىء فى الحديث .

وأما مروان فقال أبو عبد الرحمن النسائى : ومن مروان حتى يصـدق على [عن] الله عز وجل ؟ قال مهنى : سألت أحمد عن هذا الحديث فحول وجهه عنى وقال : هذا حديث منـكر ، هذا رجل مجهول ؛ عنى مروان . قال : ولا يعرف أيضاً عمارة .

باب تأثير غضبه ورضاه

أنبأنا محمد بن عبدالملك بن خيرون قال أنبأنا ابن مسعدة قال أنبأنا أبو عمرو الفارسى قال حدثنا أبو عدى الحافظ قال حدثنا أحمد بن سعيد قال حدثنا محمد بن غالب قال حدثنا عبد الله بن أيوب بن أبى علاج الموصلى قال حدثنا سفيان بن عيينة عن الزهرى عن سالم عن ابن عمر عن النبى صلى الله عليه وسلم قال : « إن الله عز وجل لا يغضب [فإذا غضب] تسلحت الملائـكة لغضبه ، فإذا اطلع إلى أهل الأرض ونظر إلى الولدان يقرأون القرآن ـ علا ـ [امتلا] ربنا رضى» .

هذا حديث لا يصح وألفاظه منكرة ، لم يروه عن سفيان غير ابن أبى علاج وأحاديثه منكرة . قال ابن حبان : يروى عن الثقات ماليس من أحاديثهم ، فلا يشك السامع أنه كان يضعها .

قال المصنف قلت : ويجب أن ـ يعتمد ـ [يعتقد] أن الله تعـالى لا يتـأثر بشىء ولا تحدث له صفة ولا يتجدد له حال ، فلا وجه لتساح الملائـكة كأنهم يريدون الخصومة ، ولقـد أدخل جماعة من الزنادقة فى أحاديث الصفات أشياء ـ يتصدون ـ [يقصدون] بها عيب الإسلام وادخال الشك فى قلوب المؤمنين .

قال أبو حاتم بن حبان : كان أيوب بن عبد السلام شيخاً فإنه كان زنديقاً يروى عن أبى بـكرة عن ابن مسعود أن الله إذا غضب انتفخ على العرش حتى يثقل على حملته ، وكان هـذا الرجل كذاباً ، ولا يحـل ذكر مثل هـذا الحديث ولا كتابته إلا فى مثل هذا المـكان لبيان الطعن فى رواته ، وما أراه الا دهرياً

يوقع الشك فى قلوب المسلمين بمثل هذه الموضوعات .

وقال الدارقطنى : إنما اسم هذا الرجل الزبير أبو السلام فإنه تحدث عن أيوب ابن عبد الله بن ـ مكرر ـ [مكرز] عن ابن مسعود المنكرات .

باب
روى أن الله تعالى يجلس بين الجنة والنار يوم القيامة

أنبأنا عبد الوهاب ابن المبارك قال أنبأنا ابن المظفر قال حدثنا العتيقى قال حدثنا يوسف بن الدخيل قال حدثنا أبو جعفر العقيلى قال حدثنا إبراهيم بن يوسف قال حدثنا هشام بن عمار قال حدثنا صدقة بن خالد قال حدثنا عثمان ابن أبى العاتكة عن سليمان بن حبيب المحاربى عن أبى أمامة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « إن الله تعالى يجلس يوم القيامة على القنطرة الوسطى بين الجنة والنار » .

هذا حديث لايصح . قال يحيى بن معين : عثمان بن أبى العاتكه ليس بشىء .

كتاب الإيمان

باب ذكر ماهية الايمان

أنبأنا أبو منصور عبد الرحمن بن محمد ـ العرار ـ [القزاز] قال أنبأنا أبو بكر أحمد بن على بن ثابت قال أنبأنا أبو نعيم الحافظ قال حدثنا سليمان بن أحمد الطبرانى قال حدثنا معاد بن المثنى ومحمد بن على قالا حدثنا الصلت الهروى قال حدثنا على بن موسى الرضا قال حدثنا أبو موسى بن جعفر قال حدثنا أبى [أبو] جعفر عن ابنه محمد بن على عن أبيه على بن الحسين عن أبيه الحسين بن على عن أبيه عن على بن أبى طالب رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « الإيمان معرفة بالقلب وقول باللسان وعمل بالأركان » .

وأنبأنا أبو منصور ـ العرار ـ [القزاز] قال أنبأنا أبو بكر الخطيب قال قال أنبأنا محمد بن عبد الملك القرشى الواعظ قال أنبأنا عمر بن أحمد الحافظ قال حدثنا عبد الله بن أحمد بن عامر بن سليمان الطائى قال حدثنى أبى قال حدثنا على ابن موسى بن جعفر قال حدثنى أبى وأنبأنا ـ العرار ـ [القزاز] قال أنبأنا أبو بكر الخطيب قال أنبأنا على بن محمد بن الحسين الحربى قال حدثنا الحسين بن أحمد بن دينار قال حدثنى أبو جعفر بن محمد بن إسحاق بن محمد الهروى قال حدثنا عبد الله بن عروة قال حدثنا على بن غراب ح. وأنبأنا القزاز قال أنبأنا الخطيب قال أنبأنا أحمد بن محمد بن عبدالله الكاتب قال أنبأنا منصور بن محمد الأصبهانى قال حدثنا إسحاق بن أحمد ـ رمرك ـ [زبرك] قال حدثنا محمد بن سهل بن عامر البجلى ح . وأنبأنا ابن ناصر قال أنبأنا المبارك بن عبد الجبار قال أنبأنا أبو إسحاق البرمكى قال أنبأنا أبو بكر محمد بن إسماعيل الوراق قال حدثنا على ابن محمد بن مهرون [مهرويه] قال حدثنا داود بن سليمان بن وهب الضوى ،

قالوا : حدثنا ابن موسى الرضا عن أبيه فذكر مثله سؤالا أنه قال : « وإقرار باللسان » هذا حديث موضوع لم يقله رسول الله صلى الله عليه وسلم .

قال الدارقطني : المتهم بوضع هذا الحديث أبو الصلت الهروى ، وابن عبد السلام بن صالح . قال أبو حاتم الرازى : لم يكن عندى بصدوق ، وضرب أبو زرعة على حديثه ، وقال ابن عدى : متهم ، وقال ابن حبان : لا يجوز الاحتجاج به .

فأما عبد الله بن أحمد بن عامر فإنه روى عن أهل البيت نسخة باطلة ، وأما على بن غراب فقال السعدى : هو ساقط ، وقال ابن حبان : حدث بالأشياء الموضوعة فبطل الاحتجاج به ، وأما محمد بن سهل وداود فمجهولان .

وقد أخبرنا على بن أحمد الموحِّدُ قال أنبأنا هناد بن إبراهيم النسفى قال حدثنا أبو بكر أحمد بن محمد بن إبراهيم المروزى قال حدثنا محمد بن عبد الرحمن الغفارى قال حدثنا محمد بن نصر العطار المروزى ، قال حدثنا أبو مالك سعيد بن هنيرة [هبيرة] قال حدثنا حماد بن سلمة عن ثابت البنانى عن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « الإيمان الإقرار بالله والتصديق بالقلب والعمل بالأركان » .

وهذا إسناد ضعيف وفيه مجاهيل .

قال الدارقطني : لم يحدث بهذا الحديث لا من سرقه من أبى الصلت .

باب فى أن الإيمان يزيد وينقص

فيه عن معاذ وأبى هريرة وواثلة .

فأما حديث معاذ . فأنبأنا هبة الله بن أحمد الحريرى قال أنبأنا محمد بن على ابن الفتح قال أنبأنا الدارقطني قال حدثنا الحسن بن أحمد بن سعيد الرهاوى ، قال حدثنا عبد المنعم بن أحمد قال حدثنا عمار بن مطرف قال حدثنا حماد عن

خالد الحذاء عن عمرو بن كردى عن عبدالله بن يزيد بن الأسود عن أبى الأسود الدؤلى عن معاذ بن جبل قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « الإيمان يزيد وينقص » قال أبو حاتم الرازى : كان عمار يكذب . قال ابن عدى : منكر الحديث إن دينه بواطيل .

وأما حديث أبى هريرة : أنبأنا إسماعيل بن أحمد قال أنبأنا إسماعيل بن مسعدة قال أنبانا حمزة بن يوسف قال أنبأنا أبو أحمد بن عدى قال حدثنا أحمد بن محمد ابن حرب قال : حدثنا ابن حميد عن جرير عن الأعمش عن أبى صالح عن أبى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم قال : « الإيمان قول وعمل يزيد وينقص ومن قال غير هذا فهو مبتدع » هذا حديث موضوع على رسول الله صلى الله عليه وسلم وفيه آفتان أحمد بن محمد بن حرب قال ابن عدى وابن حبان كان كذابا يضع الحديث وابن حميد كذبه أبو زرعة وابن وارة وغيرهما .

وأما حديث واثلة فرواه معروف بن عبد الله الخياط مولى واثلة عن واثلة ابن الأسقع عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه قال : « الإيمان قول وعمل يزيد وينقص » قال ابن عدى هذا حديث موضوع منكر ، وعامة ما يرويه معروف لا يتابع عليه .

باب فى أن الايمان لا يزيد ولا ينقص

وفيه خمسة أحاديث :

الحديث الأول : أنبأنا طاهر بن طاهر قال : أنبأنا أبو بكر البيهقى ، وأنبأنا ابن ناصر عن أبى بكر بن خلف الشيرازى قال أنبأنا أبوعبد الله محمد بن عبدالله الحاكم قال أنبأنا أبو الحسن بن ذكويه المذكر قال حدثنا جعفر بن سلمة قال حدثنا محمد بن يزيد قال حدثنا أبو مطيع ـ الثلى ـ [البلخي] قال حدثنا حماد بن

سلمة عن أبي المهزم عن أبي هريرة أن وفد ثقيف جاءوا إلى النبي صلى الله عليه وسلم ، فسألوه عن الإيمان هل يزيد وينقص ؟ فقال : لا . زيادته كفر ونقصه » .

هذا حديث موضوع بلا شك وهو من وضع أبي مطيع واسمه الحكم بن عبد الله قال أحمد بن حنبل : لا ينبغي أن يروى عنه شيء ، وقال يحيى : ليس بشيء ، وقال أبو حاتم الرازي : كان أبو مطيع مرجئاً كذاباً . قال المصنف : وقلت في هذا الحديث أبو المهزم وقد سبق أنه كذاب وقد سرق هذا الحديث من أبي مطيع . أبو عمرو عثمان بن عبد الله بن عمرو بن عثمان بن عفان وغير لفظه فرواه عن حماد عن أبي المهزم عن أبي هريرة قال : « قدم وفد ثقيف على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا جئناك نسألك عن الإيمان أيزيد أو ينقص ؟ فقال : الإيمان مثبت في القلوب كالجبال الرواسي وزيادته و نقصانه كفر » عثمان هذا كذاب وقد تلصص . قال أبو حاتم ابن حبان الحافظ : عثمان بن عبد الله يضع الحديث على الثقاة لا يحل كتب حديثه إلا على سبيل الاعتبار سرق حديث أبي مطيع ـ البنحى ـ [البلخى] في الإيمان يزيد وينقص ورواه لنا ـ با ـ [أنبأنا] زاهر بن طاهر قال أنبأنا البيهقي قال أنبأنا أبو عبد الله الحاكم قال هذا الحديث باطل وفي إسناده ظلمات منها أبو المهزم إلا أن الذي تولى كبره أبو مطيع ثم سرقه منه عثمان .

الحديث الثاني : عن أبي العباس أحمد بن محمد القوصي قال حدثنا أبو عمرو ومحمد بن عبد الله بن أحمد الزجاجي قال حدثنا أبو أحمد عبد الله بن عدي الحافظ قال حدثنا أبو علي أحمد بن علي بن محمد قال حدثنا محمد بن كرام قال حدثنا أحمد ابن عبد الله الشيباني قال حدثنا سفيان بن عيينة عن الزهري عن سالم عن[١]

---

(١) هنا بياض في الأصل وباقي السند المألوف هو « أبيه » عبد الله بن عمر رضي الله عنهما ـ والحديث موضوع طبعاً .

أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « الإيمان لا يزيد ولاينقص » هذا حديث موضوع من موضوعات أحمد بن عبد الله الجويبارى وهو الشيبانى وهوالهروى قال أبو أحمد بن عدى : كان يضع الحديث لابن كرام على ما يريده ، وكان ابن كرام يضعها فى كتبه عنه ، ويسميه أحمد بن عبد الله الشيبانى حدث عن جرير والفضل بن موسى أحاديث وضعها عليهم هو . قال أبو حاتم بن حبان الجويبارى كذاب دجال يضع الحديث على الذين يروى عنهم مالم يحدثوا به ، روى عنه ألوف أحاديث كان يضعها عليهم لا يحل ذكره فى الكتب إلا على سبيل الجرح فيه . أنبأنا محمد بن ناصر عن أحمد بن على بن خلف قال أنبأنا الحاكم أبو عبد الله الحافظ قال سمعت أبا سهل محمد بن سليمان الحنفى يقول سمعت أبا العباس محمد بن إسحاق السراج يقول شهدت محمد بن إسماعيل البخارى ورفع إليه كتاب من محمد بن كرام يسأله عن أحاديث منها سفيان بن عيينة عن الزهرى عن أبيه قال الإيمان لا يزيد ولا ينقص ، فكتب محمد بن إسماعيل على ظهر كتابه : من حدث بهذا استوجب الضرب الشديد والحبس الطويل .

الحديث الثالث : بلغنى عن أحمد بن إبراهيم بن بركات قال حدثنا محمد بن الحسين بن على قال حدثنا محمد بن جعفر الخوارزمى قال حدثنا مأمون بن أحمد السلمى قال حدثنا أحمد بن عبد الله الجويبارى قال حدثنا سفيان بن عيينة عن ابن طاوس عن أبيه عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « الإيمان لا يزيد ولا ينقص » ، وهذا من موضوعات الجويبارى أيضاً ، والذى رواه عنه وهو مأمون ـ فثد ـ [فقد] اسمه وأنه أحد الوضاعين ذكر أنه وضع مائة ألف حديث ، وقال أبو حاتم بن حبان الحافظ : كان مأمون بن أحمد دجالا من الدجالين .

الحديث الرابع : رواه مأمون بن أحمد عن عبد الله بن مالك بن سليمان عن

سفيان بن عيينة عن ابن طاوس عن أبيه عن ابن عباس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « الإيمان قول والعمل شرائعه » وهذا من موضوعات مأمون بلا شك ، وقد ذكرنا أنه من الكذابين .

الحديث الخامس : « أنبأنا محمد بن عبد الباقي البزار عن أبي محمد الجوهري عن أبي الحسن الدارقطني عن أبي حاتم بن حبان قال حدثنا إبراهيم بن سعيد قال حدثنا محمد بن القاسم ـ الطانكاني [الطالكاني] قال حدثنا عبد العزيز ابن خالد قال حدثنا سفيان الثوري عن أبي هارون عن أبي سعيد قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من زعم أن الإيمان يزيد وينقص فزيادته نفاق ونقصانه كفر فإن تابوا وإلا فاضربوا أعناقهم بالسيف أولئك أعداء الرحمن فارقوا دين الله وانتحلوا الكفر وخاصموا في الله ، طهر الله الأرض منهم ، ألا فلا صلاة لهم ، ألا فلا صوم لهم ، ألا فلا زكاة لهم ، ألا ولا حج لهم ، ألا ولا دين لهم ، هم برآء من رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ورسول الله صلى الله عليه وسلم بريء منهم» هذا حديث موضوع وهو من موضوعات محمد بن القاسم الطالكاني .

قال أبو حاتم بن حبان : روى أهل خراسان عن محمد بن القاسم أشياء لا يحل ذكرها في الكتب ، وهو يأتي في الأخبار بما يشهد الخلق على بطلانه .

أنبأنا ابن ناصر عن أبي بكر بن خلف قال سمعت الحاكم أبا عبد الله يقول : محمد بن القاسم الطانكاني من رؤساء المرجئة ممن يضع الحديث على مذهبهم .

باب في تمييز الإيمان من العمل

أنبأنا محمد بن ناصر قال أنبأنا أبو بكر أحمد بن خلف عن أبي عبد الرحمن محمد بن الحسين السلمي قال حدثنا عبد الله بن أحمد بن جعفر الشيباني قال حدثنا أحمد بن محمد بن علي الهروي قال حدثنا أحمد بن عبد الله الجويباري قال حدثنا

سلمة بن سلام عن بكر بن خنيس عن أبان عن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من لم يميز ثلاثة فليس له فى الجماعة نصيب ، من لم يميز العمل من الإيمان ، والرزق من العمل ، والموت من المرض » .

هذا حديث موضوع وفيه أربعة متروكون : الجويبارى وسلمة وبكر وأبان غير أنى لا أتهم به إلا الجويبارى ، ولقد وضع كلاماً ركيكاً لا معنى له ، والكاذب لا يوفق للصواب .

باب الاستثناء فى الإيمان

فيه أربعة أحاديث :

الحديث الأول : عن أبى العلاء بن نصر الكاتب قال أنبأنا عبد الرحمن ابن غزوان بن محمد قال أنبأنا أبو العباس بن تركان قال حدثنا محمد بن الحسين ابن على قال حدثنا محمد بن جعفر بن على قال حدثنا مأمون بن أحمد قال حدثنا عبد الله بن مالك بن سليمان السعدى عن أبيه عن أبى الأحوص سلام بن سليم عن سلمة بن وردان عن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « صنفان من أمتى لا تنالهما شفاعتى : المرجئة والقدرية ، قيل : يا رسول الله من القدرية ؟ قال : قوم يقولون لا قدر ، قيل : فمن المرجئة ؟ قال : قوم يكونون فى آخر الزمان إذا سئلوا عن الإيمان يقولون نحن مؤمنون إن شاء الله » .

هذا حديث موضوع فى إسناده مأمون الذى ليس بمأمون ، وقد ذكرنا آنفاً أنه كان من الوضاعين . وقال الدارقطنى : ماحدث بهذا إلا سلمة ولا يعرف عنه إلا من رواية عبد الله بن مالك عن أبيه ، وعبد الله وأبوه من خبثاء المرجئة . قال أبو حاتم بن حبان : مالك يروى عن الثقاة ما لا يشبه حديث الأثبات .

الحديث الثانى : عن أبى بكر بن عبد الله بن محمد المذكر اللقاباذى قال أنبأنا

أبو عبد الله بن باويه الشيرازى قال أنبأنا أبو إسحاق إبراهيم بن محمد الخبازى قال حدثنا إبراهيم بن محمد قال حدثنا أبو عبد الله بن محمد بن محمد السكسكى قال حدثنا محمد بن مقاتل الرازى قال حدثنا جعفر بن هارون الواسطى قال حدثنا سمعان بن مهدى عن أنس بن مالك عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه قال : « إن أمتى على الخير مالم يتحولوا عن القبلة ولم يستثنوا فى إيمانهم » .

هذا حديث موضوع وضعته المرجئة وفى إسناده ضعفاء وأكثرهم مجاهيل .

وقد روى محمد بن تميم من حديث أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « من قال الإيمان يزيد وينقص فقد خرج من أمر الله ، ومن قال أنا مؤمن إن شاء الله فليس له فى الإسلام نصيب » وضعه ابن تميم .

الحديث الثالث : على ضد ما تقدم أخبرت عن حمد بن نصر بن أحمد قال أنبأنا أبو القاسم على بن محمد بن على الكوفى قال حدثنا أبو بكر أحمد بن على بن إبراهيم الحافظ قال حدثنا أبو عمرو بن أبى جعفر أن الحسن بن سفيان أخبرهم قال حدثنا على بن سلمة قال حدثنا يعقوب بن إسحاق الحضرمى قال حدثنا معارك عن عباد عن عبد الله بن سعيد عن أبيه عن أبى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إن من تمام إيمان العبد الاستثناء أن يستثنى فيه » .

هذا حديث لا يصح . قال البخارى : معارك منكر الحديث . قال أحمد بن حنبل وكذلك عبد الله بن سعيد وهو ابن أبى سعيد المقبرى وقال يحيى بن معين : ليس بشىء ولا يكتب حديثه . وقال عمرو بن على: منكر الحديث متروكة .

الحديث الرابع : أنبأنا محمد بن عبد الملك عن أبى محمد الجوهرى عن الدارقطنى عن أبى حاتم بن حبان قال حدثنا جعفر بن أحمد بن سلمة قال حدثنا عثمان بن عبد الله الأموى قال حدثنا غنيم بن سالم عن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «من شك فى إيمانه فقد حبط عمله وهو فى الآخرة من الخاسرين»

هذا حديث لايصح . قال ابن حبان : غنيم لايحتج به روى العجائب قال : وعثمان يضع الحديث على الثقاة لايحل كتب حديثه إلا اعتباراً .

باب علامة كمال الإيمان

أنبأنا أبو منصور القزاز قال أنبأنا أبو بكر الخطيب قال أنبأنا أبو بشر عبد الله بن الحسين بن أحمد السجستاني قال حدثنا أبو القاسم زيد بن رفاعة الهاشمي قال حدثنا محمد بن يحيي قال حدثنا عبد الله بن المعتز قال حدثنا عفان بن مسلم قال حدثنا حماد بن سلمة عن رجل عن نافع عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : «لا يكمل عبد الإيمان حتى يكون فيه خمس خصال : التوكل على الله ، والتفويض إلى الله ، والتسليم لأمر الله ، والرضا بقضاء الله ، والصبر على بلاء الله ، إنه من أحب لله وأبغض لله وأعطى لله ، فقد استكمل الإيمان » .

قال الخطيب : هذا حديث باطل بهذا الاسناد ، وابن المعتز لم يكن قد ولد في وقت عفان ، فضلا عن أن يكون سمع منه ، وأراه من صنعة زيد بن رفاعة ، فإنه كان يضع الحديث .

باب لايضر مع الإيمان عمل

أنبأنا أبو منصور القزاز قال أنبأنا أبو بكر بن ثابت قال أنبأنا محمد بن محمد ابن على الطيبب قال أنبأنا عمر بن إبراهيم المقرى قال حدثنا بندار البصلاني قال حدثنا إبراهيم بن راشد قال حدثنا حجاج بن نصير قال حدثنا المنذر بن زياد الطائي عن زيد بن أسلم عن أبيه عن عمر بن الخطاب رضى الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « كما لاينفع مع الشرك شيء كذلك لايضر مع الإيمان شيء » هذا حديث لايصح . قال عمرو بن على الفلاس : كان المنذر ابن زياد كذاباً . وقال الدارقطني : متروك له مناكير .

باب كيفية مجىء الإسلام يوم القيامة

أنبأنا إسماعيل بن أحمد قال أنبأنا إسماعيل بن مسعدة قال أنبأنا حمزة بن يوسف قال أنبأنا أبو أحمد بن عدى قال حدثنا الحسن بن سفيان قال أنبأنا محمود ابن خالد قال حدثنا مروان بن محمد قال حدثنا رشدين قال حدثنى معاوية بن صالح قال عن سليم بن عامر عن أبى أمامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: « يبعث الإسلام يوم القيامة على صورة الرجل عليه رداؤه ، فيأتى الرب فيقول : يارب منك خرجت وإليك أعود فشفعنى اليوم فى من شئت . فيقول: قد شفعتك ، قال : فيبسط رداءه . قال : فتسيب إليه الناس ، قال : فمن تسيب إليه تسيب أدخله الجنة » .

قال ابن عدى : لا أعرف هذا الحديث إلا من حديث رشدين عن معاوية .

قال المصنف قلت : رشدين هو ابن سعد . قال يحيى : ليس بشىء ، وقال النسائى : متروك .

باب ثواب من أسلم على يده رجل

أنبأنا أبو منصور عبد الرحمن بن محمد القزاز قال أنبأنا أبو بكر أحمد بن على بن ثابت قال أنبأنا محمد بن عبد الله بن شهريار قال حدثنا سليمان بن أحمد الطبرانى قال حدثنا خلف بن عمرو العكبرى قال حدثنا محمد بن معاوية النيسابورى قال حدثنا الليث بن سعد عن زيد بن أبى حبيب عن أبى الخير مرثد بن عبدالله عن عقبة بن عامر الجهنى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من أسلم على يديه رجل وجبت له الجنة» .

قال سليمان : لم يرفعه عن الليث إلا محمد بن معاوية .

قال يحيي بن معين : ليس هذا الحديث بشىء ، ومحمد بن معاوية حدث،

بأحاديث كثيرة ليس لها أصل ؛ منها هذا الحديث وليس بشيء .

قال المصنف قلت : وكان يحيى يرميه بالكذب . وقال أحمد بن حنبل والدارقطني هو كذاب . وقال النسائي متروك الحديث . وقد روى هذا الحديث خالد بن عمرو عن الليث . وخالد لايحتج به .

قال أحمد : ليس بثقة روى أحاديث بواطيل ، وقال في رواية : رأيت أحاديثه موضوعة . وقال يحيى : ليس حديثه بشيء .

وقال أبو بكر الخطيب : ويقال إن هذا الحديث لا أصل له من رواية يزيد ابن أبي حبيب ، وإنما يروى عن خالد بن أبي عمران من قوله .

كتاب المبتدا

باب فى خلق الشمس والقمر

أنبأنا محمد بن ناصر قال أنبأنا أحمد بن على بن سوار قال أنبأنا أبو محمد الجوهرى قال أنبأنا أبو عمر بن حوية قال أنبأنا أبو الحسين أحمد بن جعفر بن المنادى قال حدثنى هارون بن على بن الحكم قال حدثنا أحمد بن عبد العزيز ابن مرداس قال حدثنا عبد الله بن محمد بن سعيد القرشى قال حدثنا محمد بن موسى الشيبانى قال حدثنا سلمة بن الصلت قال حدثنا أبو على حازم بن المنذر العنزى قال حدثنا عمر بن صبح عن مقاتل بن حيان عن شهر بن حوشب عن حذيفة قال أبو على وحدثنا الأعمش عن سليمان بن موسى عن القاسم بن مخيمرة عن على بن أبى طالب وحذيفة و ابن عباس : « أنهم كانوا جلوساً ذات يوم فجاء رجل ، فقال : إنى سمعت العجب ، فقال له حذيفة وما ذاك ؟ قال سمعت رجالا يتحدثون فى الشمس والقمر فقال : وما كانوا يتحدثون ؟ فقال : زعموا أن الشمس والقمر يجاء بهما يوم القيامة كأنهما ثوران عقيران فيقذفان فى جهنم ، فقال على وابن عباس وحذيفة : كذبوا الله أجل وأكرم من أن يعذب على طاعته فقال حذيفة بينما نحن عند رسول الله صلى الله عليه وسلم إذ سئل عن ذلك فقال إن الله عز وجل لما أبرم خلقه فلم يبق من خلقه غير آدم خلق شمسين من نور عرشه . فأما التى كان فى سابق علمه أن يطمسها ويحولها قمراً فإنه خلقها دون الشمس فى الضوء . وذكر حديثاً طويلا نحواً من جزء فيه : « أن التى تطلع الشمس فى صبحتها من المغرب تكون قدر ثلاث ليال ، فلا يعرف طولها سوى المتعبدين فيستغيث بعضهم إلى بعض ، وأن الشمس تطلع من المغرب ومعها القمر إلى نصف السماء ثم يعادان » .

هذا حديث موضوع لاشك فيه وفى إسناده جماعة من الضعفاء والمجهولين ، وعمر بن صبح ليس بشيء قال أبو حاتم ابن حبان : كان يضع الحديث على الثقاة لا يحل كتب حديثه إلا على وجه التعجب .

والمحنة فى هذا الحديث من قبل أن يصل إلى عمر حديث فيه أن الشمس والقمر يلقيان فى النار .

أنبأنا ابن الملك عن الجوهرى عن الدارقطنى عن أبى حاتم بن حبان قال حدثنا القطان قال حدثنا عمرو عن يزيد السيارى قال حدثنا درست ابن زياد عن يزيد بن الرقاشى عن أنس عن النبى صلى الله عليه وسلم قال : « الشمس والقمر ثوران عقيران فى النار » هذا لا يصح .

قال ابن حبان : لايحل الاحتجاج برواية درست بن زياد وقال يحيى : لاشيء .

باب كسوف القمر

أنبأنا أبو الحسن على بن أحمد الموحد قال أنبأنا هناد بن إبراهيم النسفى قال حدثنا أبو مطيع الحسن بن محمد الشافعى قال حدثنا أبو على الحسن بن أبى الحسن ابن موسى العقير قال حدثنا أحمد بن على بن رزين الهروى قال حدثنا أحمد بن عبد الله الهروى قال أنبأنا وهب بن وهب عن محمد بن إسحاق عن الزهرى عن أنس عن النبى صلى الله عليه وسلم قال : « إذا انكسف فى المحرم كانت تلك السنة البلاء والقتال وشغل السلطان وفتنة الكبراء وانتشار من الضعفاء ، وإذا انكسف فى صفر كان نقص من الأمطار حتى يظهر النقصان فى البحر وهو الغاية من نقص الأمطار والقحوط ، وإذا انكسف فى ربيع الأول كان مجاعة وموت مع أمطار وحرب وتحرك ملك بموت كثير ، وإذا انكسف فى جمادى الأولى كان برد وثلوج وأمطار مع موت ذريع وهو الطاعون ، وإذا انكسف فى جمادى الآخرة فهو زرع كثير وخصب وسعة مع قتال بين الناس ويكون – حراذا –

[جراد] والأسعار تزداد رخصاً وكساداً ، وإذا انكسف في رجب فهو أمطار وسمك كثير » ، وذكر حديثاً طويلا من هذا الجنس على الشهور لا فائدة في الإطالة به لأن هذا الحديث لا يشك في وضعه ، ومن قد خبر أمر أحمد بن عبدالله الهروى وهو الجويبارى علم أنه من عمله وإن كان وهب بن وهب من أكذب الناس فكافأ الله من يضع مثل هذه الأشياء المنافية للشريعة ولاشك أنه يقصد شينها . وإنما ننسب مثل هذا الكلام إلى كتاب يسمى الآثار العلوية نسبوه إلى دانيال وذى القرنين ولا يصح ذلك .

باب فى نقصان الشهور

أنبأنا أبو القاسم الحريرى عن أبى طالب العشارى قال حدثنا أبو الحسن الدارقطنى قال حدثنا يعقوب بن إبراهيم قال حدثنا عمر بن شبة قال حدثنا إسحاق بن إدريس قال حدثنا إبراهيم بن العلاء عن سعيد بن زيد عن عقبة عن أبيه زيد بن عقبة عن سمرة بن جندب قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لايتم شهران ستين يوماً » . قال الدارقطنى : تفرد به إسحاق بن إدريس بهذا الإسناد . قال يحيى : كان إسحاق يضع الحديث . وقال النسائى : متروك الحديث قال المصنف : قلت وما أظن من وضع هذا يريد إلا شين الشرع فإنه قد يتم شهران وثلاثة ، وحوشى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يخبر بما لا يكون .

باب ذكر المجرة

أنبأنا أبو منصور القزاز قال أنبأنا أبو بكر الخطيب قال أخبرنى على بن محمد ابن الحسن المالكى قال أنبأنا عبد الله بن عثمان الصفار قال أنبأنا محمد بن عمران ابن موسى الصفار قال حدثنا عبد الله بن على المدينى قال : قلت لأبى : إن الشاذكونى يحدث عن هشام بن يوسف قال أنبأنا أبو بكر بن أبى مريم عن الوليد بن أبى الوليد عن رجل سماه فذهب عنى عن معاذ بن جبل قال « لما أراد

النبى صلى الله عليه وسلم أن يبعثنى ـ أراه قال ـ إلى اليمن قال إنهم سائلوك عن المجرة فإذا سألوك فقل إنها من عرق الأفعى التى تحت العرش » فأنكره أشد الإنكار وقال لم يسمع هشام من أبى بكر بن مريم .

أنبأنا عبد الوهاب بن المبارك الحافظ قال أنبأنا محمد بن المظفر قال أنبأنا أبو الحسن الصيفى قال حدثنا يوسف بن الدخيل قال حدثنا أبو جعفر العقيلى قال حدثنا حجاج بن عمران قال حدثنا سليمان بن داود قال حدثنا هشام بن يوسف قال حدثنا أبو بكر بن عبيد الله بن أبى سبرة عن عمرو بن أبى عمرو عن الوليد عن عبد الأعلى بن حكيم عن معاذ بن جبل قال : « لما بعثنى رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى اليمن ، قال : إنك تأتى قوماً أهل كتاب فإن سألوك عن المجرة فأخبرهم أنها من عرق الأفعى التى تحت العرش » .

قال العقيلى : وحدثنا أبو الزنباع روح بن الفرج وأنبأنا ابن خيرون قال حدثنا ابن مسعدة قال أنبأنا حمزة بن يوسف قال أنبأنا أبو أحمد بن محمد بن زنجويه قال حدثنا روح بن الفرج قال حدثنا إبراهيم بن مخلد قال حدثنا الفضل بن مختار عن محمد بن مسلم الطائفى عن ابن أبى نجيح عن مجاهد عن جابر بن عبد الله قال : قال النبى صلى الله عليه وسلم : « يا معاذ إنى مرسلك إلى قوم أهل كتاب فإذا سُئِلت عن المجرة التى فى السماء فقل هى لعاب حية تحت العرش » .

هذا حديث لا يصح ، وسليمان بن داود هو الشاذكونى .

قال يحيى : ليس بشىء . وأما أبو بكر بن أبى سبْرَةَ فقال أحمد كان يضع الحديث ويكذب ، وقال النسائى والعقيلى متروك الحديث ، وقد ذكرناه فى رواية عن أبى بكر بن أبى مريم ، فإما أن يكون غلطاً من الرواة أو تخليطاً من الشاذكونى . وابن أبى مريم قال فيه يحيى بن معين ليس بشىء ، قال وعمرو ابن أبى عمرو لا يحتج بحديثه .

قال أحمد بن حنبل : ومحمد بن مسلم الطائفي ما أضعف حديثه وقال العقيلي: عبد الأعلى لا يتابع على هذا الحديث ، والفضل منكر الحديث ، قال وقد روى من وجه آخر لا يثبت أيضاً .

باب ذكر القوس

أنبأنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن حبيب قال أنبأنا العباس بن أبي العباس السّقائي قال أنبأنا أحمد بن محمد بن الحارث التميمي قال حدثنا أبو محمد بن حيان قل حدثني يوسف بن محمد المؤذن قال حدثنا إبراهيم بن الوليد الجساس قال حدثني أبو عمر الغراني قال حدثنا بشار بن عُبيد الله عن عطاء بن أبي ميمونة عن أنس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إذا كان القوس كذا من أول السنة فهو عام خصب ، وإذا كان من آخر السنة فهو أمان من الغرق » .

هذا حديث لا يصح ، وفي إسناده مجاهيل وضعاف ، وقال أبو حاتم الرازي لا يحتج بحديث عطاء بن أبي ميمونة . وقال أبو الفتح الأزدي : بشار بن عُبيد الله متروك الحديث جداً منكر الأمر .

حديث آخر : أنبأنا المبارك بن عبد الجبار قال أنبأنا عبد الباقي بن أحمد قال أنبأنا محمد بن جعفر بن علان قال أنبأنا أبو الفتح الأزدي الحافظ قال حدثنا أبو يعلى محمد بن عبد الله الملطي قال حدثنا وهب بن حفص الحراني قال حدثنا محمد بن سليمان الُحْراني قال حدثنا خُليد بن دعلج عن عطاء عن ابن عباس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « أمان لأهل الأرض من الغرق القوس قُزَح وأمان لأهل الأرض من الاختلاف الموالاة لقريش ، وإذا خالف قريش قبيلة صارت من حزب إبليس » . وهذا موضوع على رسول الله صلى الله عليه وسلم وفيه خُليد بن دعلج وقد ضعفه أحمد والدارقطني ، وقال يحيى : ليس بشيء ، وقال النسائي : ليس بثقة ، وفيه محمد بن سليمان الحراني قال أبو حاتم الرازي منكر

الحديث ، وفيه وهب بن حفص . قال أبو عروبة كذاب يضع الحديث يكذب كذباً فاحشاً .

قال المصنف : قلت وهو المتهم به .

باب لا يقال قوس قُزح

أنبأنا أبو منصور القزاز قال أنبأنا أبو بكر أحمد بن على الحافظ قال أنبأنا أبو الحسن محمد بن عمر بن عيسى البلدى قال حدثنا الحسن بن سعيد بن الفضل الآدمى قال حدثنا عبيد العجلى قال حدثنا بشر بن الوليد قال حدثنا زكريا ابن حكيم الحبطى عن أبى رجاء عن ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لا تقولن قوس قزح ، فإن قزح الشيطان ، ولكن قولوا قوس الله وهو أمان من الغرق » .

طريق آخر : أنبأنا محمد بن عبد الباقى بن أحمد قال أنبأنا أحمد بن أحمد قال حدثنا أبو نعيم الحافظ قال حدثنا أحمد بن السندى قال حدثنا الحسين بن محمد بن حاتم قال حدثنا بشر بن الوليد قال حدثنا زكريا بن حكيم الحبطى عن أبى رجاء العطاردى عن ابن عباس عن النبى صلى الله عليه وسلم قال : « لا تقولوا قوس قزح فإن قزح شيطان ، ولكن قولوا قوس الله عز وجل فهو أمان لأهل الأرض » هذا حديث لم يرفعه غير زكريا . قال أحمد ويحيى ليس بشىء ، وقال يحيى مرة ليس بثقة وكذلك النسائى ، وقال ابن المدينى هالك .

باب ذكر مقاليد السموات والأرض

أنبأنا على بن عبد الواحد الدينورى قال أنبأنا الحسن بن على الجوهرى قال أنبأنا على بن أحمد بن كيسان قال حدثنا يوسف بن يعقوب القاضى قال حدثنا محمد بن أبى بكر عن ابن عمر أن عثمان سأل النبى صلى الله عليه وسلم عن تفسير

﴿له مقاليد السموات والأرض﴾ ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم : ما سألنى عنها أحد . تفسيرها لا إله إلا الله ، والله أكبر ، وسبحان الله وبحمده ، أستغفر الله ، لا قوة إلا بالله الأول والآخر والظاهر والباطن بيده الخير يحيي ويميت وهو على كل شيء قدير . أما أول خصلة — يعنى لمن قالها — فيحرس من إبليس وجنوده ، وأما الثانية فيعطى قنطاراً فى الجنة ، وأما الثالثة فترفع له درجة فى الجنة ، وأما الرابعة فيزوجه الله من الحور العين ، وأما الخامسة فله فيها من الأجر كمن حج أو اعتمر فيقبل حجه — وتقبلت — [تقبل] عمرته ، فإن مات من يومه ختم له بطابع الشهداء » . وقد رواه العقيلى عن أحمد بن محمد بن عاصم عن محمد بن أبى بكر ، وفيه نوع اختلاف فى الكلمات . وهذا حديث لا يصح قال أما الأغلب فقال يحيي ليس بشيء ، وأما مخلد فقال ابن حبان منكر الحديث جداً ينفرد بما كير لا تشبه أحاديث الثقاة ، وأما عبد الرحيم فكذا فى رواية يوسف القاضى وفى رواية العقيلى عبد الرحمن المدنى وهو ضعيف ، وهذا الحديث من الموضوعات النادرة التى لا تليق بمنصب رسول الله صلى الله عليه وسلم ، لأنه منزه عن الكلام الركيك والمعنى البعيد .

باب أسماء النجوم التى رآها يوسف عليه السلام

أنبأنا عبد الوهاب بن المبارك قال أنبأنا محمد بن المظفر قال أنبأنا أحمد بن محمد العتيقى قال أنبأنا يوسف بن الدخيل قال حدثنا أبو جعفر العقيلى قال حدثنا محمد بن إسماعيل الصايغ قال حدثنا سعيد بن منصور قال حدثنا الحكم بن ظهير عن السعدى عن عبد الرحمن بن سليط عن جابر بن عبد الله قال : « جاء بستانى اليهودى إلى النبى صلى الله عليه وسلم قال : يا محمد أخبرنى عن النجوم التى رآها يوسف أنها ساجدة له ما أسماؤها ؟ فلم يجبه النبى صلى الله عليه وسلم بشيء حتى أتاه جبريل فأخبره . فأرسل إلى اليهودى فقال إن أخبرتك بأسمائها تسلم ؟ قال :

أخبرنى قال : حدثان وطارق الذبال وذو الكنفات وذو الفرع ووثاب وعمودان وقابس والصروح والمصبح والفيلق والضيا والنور . قال ـ يعنى أباه ـ وأنه رآها فى أفق السماء ساجدة له ، فلما قص رؤياه على أبيه قال أرى أمراً متشتتاً يجمعه الله . فقال اليهودى هذه والله أسماؤها » هذا حديث موضوع على رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان واضعه قصد شين الإسلام بمثل هذا ، وفيه جماعة ليسوا بشىء . قال يحيى بن معين : الحكم بن ظهير ليس بشىء . وقال النسائى : متروك الحديث وقال أبو حاتم بن حبان يروى عن الثقاة الموضوعات ، وأنبأنا ابن ناصر عن محمد ابن طاهر الحافظ قال : الحكم كذاب . وأما السدى فقال ابن نمير كذاب . وقال النسائى وأبو حاتم الرازى متروك . وقال البخارى : لا يكتب حديثه البتة . وقال أبو على صالح بن محمد كان يضع الحديث . قال ابن حبان : وهذا الحديث لا أصل له من حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم . وقال العقيلى : لا يصح فى هذا المتن عن النبى صلى الله عليه وسلم شىء من وجه يثبت .

باب فى خلق الملائكة

أنبأنا عبد الوهاب بن المبارك قال أنبأنا محمد بن المظفر قال أنبأنا أبو الحسن الصيفى قال حدثنا يوسف بن الدخيل قال حدثنا أبو جعفر العقيلى قال حدثنا أحمد بن داود التومسى قال حدثنا صفوان بن صالح قال حدثنا الوليد قال حدثنا روح بن جناح عن الزهرى عن سعيد بن المسيب عن أبى هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « فى السماء الدنيا بيت يقال له العمور بحيال الكعبة ، وفى السماء الرابعة نهر يقال له الحيوان يدخل فيه جبريل كل يوم فينغمس فيه انغماسة ثم يخرج فينتفض انتفاضة فيخرج عنه سبعون ألف قطرة فيخلق الله من كل قطرة ملكا ثم يؤمرون أن يأتوا البيت المعمور فيصلون فيه ثم يخرجون فلا يعودون إليه أبداً فيولى عليهم أحدهم ثم يؤمر أن يقف بهم فى السماء موقفاً يسبحون الله فيه إلى أن تقوم الساعة » .

طريق آخر: أنبأنا عبد الأول بن عيسى قال أنبأنا عبد الله بن محمد الأنصارى قال حدثنى على بن محمد بن الحسن الفارسى إملاء أن على بن عيسى أخبرهم قال أنبأنا الحسن بن سفيان قال حدثنا محمد بن المتوكل العسقلانى قال حدثنا الوليد بن مسلم قال حدثنا روح بن جناح عن الزهرى عن سعيد بن المسيب عن أبى هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: « يؤمر جبريل فى كل غداة فيدخل بحر النور فينغمس فيه انغماسة ثم يخرج فينتفض انتفاضة فتسقط منه سبعون ألف قطرة يخلق الله من كل قطرة ملكا فيؤمر بهم إلى البيت المعمور فيصلون فيه، ثم يؤمر بهم إلى حيث ما شاء الله يسبحون إلى يوم القيامة » هذا حديث لا يتهم به إلا روح بن جناح فإنه يعرف به ولم يتابعه عليه أحد. قال ابن حبان: يروى عن الثقة ما إذا سمعه من ليس بمتبحر فى هذه الصناعة شهد بالوضع. وقال عبد الغنى الحافظ: هذا حديث منكر بهذا الإسناد ليس له أصل عن الزهرى، ولا عن سعيد ولا عن أبى هريرة ولا يصح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من هذه الطريق ولا من غيرها.

باب ذكر الملائكة الموكلين بالمساجد الثلاثة

أنبأنا عبد الرحمن بن محمد قال أنبأنا أحمد بن على بن ثابت الخطيب قال أنبأنا القاضى أبو العلا محمد بن على الواسطى قال حدثنا أحمد بن جعفر بن محمد بن الفرج الخلال قال حدثنا أبو حامد أحمد بن رجا بن عبيدة قال حدثنا محمد بن محمد بن إسحاق البصرى قال حدثنا سويد بن نصر البلخى قال حدثنا سفيان الثورى عن حماد عن إبراهيم عن علقمة قال: قال عبد الله قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « لله تعالى ثلاثة أملاك ملك موكل بالكعبة، وملك موكل بمسجدى هذا، وملك موكل بالمسجد الأقصى، فأما الملك الموكل بالكعبة فينادى فى كل يوم: من ترك فرائض الله خرج من أمان الله، وأما الملك الموكل بمسجدى هذا فينادى

فى كل يوم : من ترك سنة محمد صلى الله عليه وسلم لم يرد الحوض ولم تدركه شفاعة محمد صلى الله عليه وسلم ، وأما الملك الموكل بالمسجد الأقصى فينادى فى كل يوم من كانت طعمته حراماً كان عمله مضروباً به فى وجهه » .

وقال الخطيب : هذا حديث منكر ورجال إسناده كلهم ثقاة معروفون سوى البصرى وأحمد بن رجاء فإنهما مجهولان .

باب فى ذكر الجبال والأنهار

أنبأنا محمد بن عبد الملك بن خيرون قال أنبأنا إسماعيل بن مسعدة قال أنبأنا حمزة بن يوسف قال أنبأنا أبو أحمد بن عدى قال حدثنا أحمد بن على بن المثنى قال حدثنا إسحاق بن أبى إسرائيل قال حدثنا عبد الله بن جعفر قال أخبرنى أبو حازم عن سهل بن سعد قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « أُحُد ركن من أركان الجنة » قال ابن عدى لا أعلم يرويه عن أبى حازم إلا عبد الله . قال النسائى : هو متروك الحديث .

حديث آخر : أنبأنا ابن خيرون قال أنبأنا ابن مسعدة قال أنبأنا حمزة قال أنبأنا ابن عدى قال حدثنا بهلول بن إسحاق قال حدثنا إسماعيل بن أبى أويس قال حدثنى كثير بن عبد الله بن عمرو بن عوف بن زيد المزنى عن أبيه عن جده قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « أربعة أجبل من جبال الجنة ، وأربعة أنهار من أنهار الجنة ، وأربعة ملاحم من ملاحم الجنة . قيل فما الأجبل يا رسول الله ؟ قال : أحد جبل يحبنا ونحبّه جبل من جبال الجنة ، وطور جبل من جبال الجنة ، ولبنان جبل من جبال الجنة ، ولم يذكر الرابع . والأنهار : النيل والفرات وسيحان وجيحان . والملاحم بدر وأحد والخندق وخيبر » .

هذا حديث لا يصح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم . قال أحمد بن حنبل

كثير بن عبد الله منكر الحديث ليس بشيء . وقال يحيى : لا نكتب حديثه . وقال النسائي والدارقطني : متروك الحديث . وقال الشافعي : هو ركن من أركان الكذب . وقال ابن حبان : روى عن أبيه عن جده نسخة موضوعة لا يحل ذكرها في الكتب ولا الرواية عنه إلا على جهة التعجب .

باب ذكر الشياطين

حدثنا عن أبي عبد الله محمد بن علي بن يحيى بن سلوان المازني قال أنبأنا أبو القاسم الفضل بن جعفر التميمي قال أنبأنا أبو شيبة إبراهيم بن دينار بن دُوزَبَة قال حدثنا العلاء بن عمرو قال حدثنا عبد المنعم بن إدريس قال حدثنا أبي عن وهب بن منبه عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « إن لله تعالى شياطين في البر ليس لهم على ما في البحر سلطان ، وشياطين في البحر ليس لهم على ما في البر سلطان ، وشياطين في النهار ليس لهم على ما في الليل سلطان ، وشياطين بالليل ليس لهم على ما في النهار سلطان ، وشياطين في الظلمة ليس لهم على ما في النور سلطان ، وشياطين في النور ليس لهم على ما في الظلمة سلطان ، وشياطين في المنام ليس لهم على ما في اليقظة سلطان ، وشياطين في اليقظة ليس لهم على ما في المنام سلطان ، وشياطين في الجوع ليس لهم على ما في الوحدة سلطان وشياطين موكلون بالرجال دون النساء ، وشياطين موكلون بالنساء دون الرجال ، وشياطين موكلون بالملوك دون المملوك ، وشياطين موكلون بالضعفاء دون الكبار وشياطين موكلون بالكبار دون الصغار ، وشياطين موكلون بالمساجد يطردون الناس عنها طرداً عنيفاً عن ذكر الله وعن الصلاة ، يطردونهم إلى الشهوات ، وإلى اللذات وإلى الأسواق والمجالس والجماعات ، ويشهون إليهم ويحببون إليهم الجلوس على المعاصي التي لا يعصمهم منها إلا الله . فمن صلى صلاة الغداة في جماعة ثم ذكر الله تعالى وذكر به حتى تطلع الشمس ثم صلى أربع ركعات لم يضره شيء

من خلق الله تعالى من ساعته تلك إلى مثلها من الغد » .

هذا حديث لايشك فى وضعه على رسول الله صلى الله عليه وسلم . وأما عبد المنعم فقال أحمد بن حنبل : يكذب على وهب . وقال ابن المدينى وأبو داود ليس بثقة . وقال الفلاس : متروك الحديث . وقال البخارى ذاهب الحديث . وقال الدارقطنى هو وأبوه متروكان . قال ابن حبان : والعلاء بن عمرو لايجوز الاحتجاج به بحال . قال داود بن إبراهيم : كان يكذب .

باب خلق الآدمى وفوائد أجزائه

أنبأنا إسماعيل بن أحمد السمرقندى قال أنبأنا إسماعيل بن مسعدة قال حدثنا حمزة بن يوسف السهمى قال أنبأنا أبو أحمد بن عدى قال حدثنا القاسم بن زكريا قال حدثنا سويد بن سعيد قال حدثنا الحكم بن فضل العبدى قال حدثنا عطية عن أبى سعيد الخدرى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « اليدان جناحان والرجلان بريدان ، والأذنان قمع ، والعينان دليل ، واللسان ترجمان ، والضحك طحال ، والرئة نفس ، والكليتان مكر ، والكبد رحمة ، والقلب ملك ، فإذا فسد الملك فسد جنوده ، وإذا صلح الملك صلح جنوده » .

طريق آخر : أنبأنا محمد بن عبد الباقى قال أنبأنا أحمد بن أحمد قال أنبأنا أبو نعيم الحافظ قال حدثنا سليمان بن أحمد قال حدثنا بكر بن سهل قال حدثنا نعيم بن حماد قال حدثنا بقية بن الوليد قال حدثنى عتبة بن أبى حكيم عن طلحة ابن نافع عن كعب قال : « أتيت عائشة فقلت : هل سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم نعتَ الإنسان ، فانظرى هل يوافق نعتى نعتَ النبى صلى الله عليه وسلم ، فقالت : انعَتْ ، فقال : عيناه هاد ، وأذناه قمع ، ولسانه ترجمان ، ويداه جناحان ، ورجلاه بريد ، وكبده رحمة ، ورئته نفس ، وطحاله ضحك ،

وكليتاه مكر ، والقلب ملك ، فإذا طاب طاب جنوده ، وإذا فسد فسد جنوده .
فقالت : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم ينعت الإنسان هكذا » .

هذا حديث موضوع على رسول الله صلى الله عليه وسلم .

أما الطريق الأول : ففيه عطية ضعفه الجماعة . وقال ابن حبان : كان يسمع
ـ الطبى ـ [الكلبى] يقول : قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فيكنيه
أبا سعيد . ويروى عنه ذلك ، فيظن أنه الخدرى ، لا يحل كتب حديثه إلا على
سبيل التعجب . وأما الحكم فقال ابن عدى لايتابعه الثقاة على ماينفرد به . وأما
سويد فكان يحيى يحمل عليه ويقول لو قدرته لعذرته .

وأما الطريق الأخرى : فقال يحيى بن معين : طلحة ليس بشىء ، وعتبة
ضعيف الحديث . وقال ابن حبان : لايحتج ببقية .

باب حلق [خلق] الأرواح

أنبأنا محمد بن عبد الملك بن خيرون قال أنبأنا أحمد بن على بن ثابت قال
أنبأنا عبد الكريم بن هوازن قال حدثنا أبو القاسم بن حبيب قال حدثنا إبراهيم
ابن مجيد بن يزيد قال حدثنا محمد بن على الترمذى قال حدثنا عمر بن أبى عمر
عن إبراهيم بن عبدالحميد العجلى عن صالح بن ـ جبان ـ [حيان] عن ابن بريدة
عن أبيه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « الأرواح فى خمسة أجناس ،
فى الإنس والجن والشياطين والملائكة والروح ، وسائر الخلق لها أنفاس وليست
لها أرواح » هذا حديث لا يصح .

قال النسائى : صالح بن حيان ليس بثقة . وقال أبو حاتم بن حبان : كان
يروى الموضوعات عن الأثبات ، حتى إذا سمعها مَنِ الحديث صناعته شهد لها
بالوضع . وقد جاء فى الصحيح أن النبى صلى الله عليه وسلم لعن من اتخذ شيئاً فيه
الروح غرضاً » .

باب لين القلب فى الشتاء

أنبأنا محمد بن عبد الباقى بن أحمد قال أنبأنا أحمد بن أحمد قال أنبأنا أبو نعيم الحافظ قال حدثنا عبد الله بن محمد قال حدثنا محمد بن زكريا قال حدثنا عمر بن يحيى قال حدثنا شعبة بن الحجاج عن ثور بن يزيد عن خالد بن معدان عن معاذ بن جبل قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « قلوب بنى آدم تلين فى الشتاء ، وذلك بأن الله تعالى خلق آدم من طين والطين يلين فى الشتاء » .

هذا حديث لا يصح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وإنما هو محفوظ من كلام خالد بن معدان ، والمتهم برفعه عمر بن يحيى . قال إبراهيم الأصفهانى : هو متروك الحديث . قال الدارقطنى : ومحمد بن زكريا يضع الحديث .

باب ما يكتب فى رأس المولود قبل أن يولد

أنبأنا أبو منصور بن خيرون عن أبى محمد الجوهرى عن أبى الحسن الدارقطنى عن أبى حاتم بن حبان قال حدثنا إسحاق بن إبراهيم بن إسماعيل قال حدثنا أيوب بن محمد الوزان قال حدثنا الوليد بن الوليد العبسى عن ابن ثوبان عن عطاء عن عبد الله بن عمرو أن النبى صلى الله عليه وسلم قال « ما من مولود إلا أنه مكتوب فى تشبيك رأسه خمس آيات من فاتحة سورة التغابن » .

هذا حديث موضوع . قال ابن حبان : لا يحل الاحتجاج بالوليد .

باب ضرب الأطفال

أنبأنا أبو منصور عبد الرحمن بن محمد القزاز قال أنبأنا أحمد بن على بن ثابت الخطيب قال أنبأنا عبد الوهاب بن الحسين بن عمر بن هارون قال أنبأنا محمد بن عبد الله بن خلف بن بخيت قال حدثنا أبو الحسن على بن إبراهيم بن

الهيثم بن المهلب البلدى قال حدثنى أبى قال حدثنا آدم بن أبى إياس العسقلانى قال حدثنا الليث بن سعد عن نافع عن ابن عمر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول « لا تضربوا أولادكم على بكائهم ، فبكاء الصبى أربعة أشهر شهادة أن لا إله إلا الله ، وأربعة أشهر الصلاة على محمد صلى الله عليه وسلم ، وأربعة أشهر دعاء لوالديه » .

قال الخطيب : هذا الحديث منكر جداً ، ورجال إسناده كلهم مشهورون بالثقة سوى أبى الحسن البلدى .

باب فهم الأطفال بعضهم عن بعض

أنبأنا أبو المعتمر المبارك بن أحمد بن الأنصارى قال أنبأنا أبو الحسن محمد ابن مرزوق قال أنبأنا أحمد بن على بن ثابت قال أنبأنا أبو القاسم الأزهرى قال حدثنا أبو الفضل محمد بن أحمد بن يعقوب قال حدثنى سعيد بن عثمان بن سعيد الوراق ح . وأنبأنا أبو منصور محمد بن عبد الملك واللفظ له قال أنبأنا إسماعيل بن مسعدة قال أنبأنا حمزة بن يوسف قال أنبأنا أبو أحمد بن عدى قال حدثنا الحسين بن عبد الله القطان قالا حدثنا محمد بن الطفيل أبو اليسر الحرانى قال حدثنا وكيع عن شبيب بن شيبة عن محمد بن المنكدر عن جابر قال : « كنا عند النبى صلى الله عليه وسلم فجاءه رجل من الأنصار فقال إن أبناً لى دب من سطح إلى ميزاب ، فادع الله أن يهبه لأبويه . قال النبى صلى الله عليه وسلم : قوموا . قال جابر : فنظرت إلى أمر هائل . فقال النبى صلى الله عليه وسلم : ضعوا له صبياً على السطح ، فوضعوا له صبياً ، فدعاه ثم ناغاه ، ثم إن الصبى دب حتى أخذه أبواه . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : هل تدرون ما قاله له ؟ قالوا الله ورسوله أعلم . قال : لم تلقى نفسك فتقتلها . قال : إنى أخاف الذنوب قال . فلعل العصمة أن تلحقك . قال وعسى فدب إلى السطح » .

هذا حديث لانشك فى وضعه وما أظن واضعه قصد إلا شين الإسلام .

قال ابن عدى . ومحمد بن الطفيل ليس بالمعروف ، فلا أدرى البلاء منه أو من غيره .

باب اختيار الأسماء

أنبأنا أبو منصور القزاز قال أنبأنا أبو بكر أحمد بن على قال أنبأنا يحيى بن محمد بن الحسين المؤدب قال أنبأنا محمد بن عبد الله الكوفى قال أنبأنا محمد بن محمد الباغندى قال حدثنا محمد بن حميد الدارى قال حدثنا إبراهيم بن المختار قال حدثنا النضر بن حميد عن أبى إسحاق عن الأصبغ عن على بن أبى طالب رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال « ما من أهل بيت فيهم اسم نبى إلا بعث إليهم ملكاً يقدسهم بالغداة والعشى » .

هذا حديث لايصح وفى إسناده متروكون . أما أصبغ فقال يحيى لايساوى شيئاً . وأما محمد بن حميد فقد كذبه أبو زرعة . وقال النسائى ليس بثقة . وقال صالح بن محمد مارأيت أحذق بالكذب منه ومن الشاذكونى .

باب التسمية بمحمد

أنبأنا محمد بن عبد الملك بن خيرون قال أنبأنا إسماعيل بن مسعدة قال أنبأنا حمزة بن يوسف قال حدثنا ابن عدى قال حدثنا عمر بن الحسين بن نصر قال مصعب قال حدثنا سعيد قال حدثنا موسى بن أعين عن ليث عن مجاهد عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من ولد له ثلاثة أولاد فلم يسم أحدهم محمداً فقد جهل » لايعُرف إلا من حديث موسى . قال أحمد : ليث مضطرب وقال أبو زرعة: لايشتغل به . وقال ابن حبان : اختلط فى آخر عمره فكان يقلب الأسانيد ويرفع المراسيل ، تركه يحيى القطان ويحيى بن معين وابن مهدى وأحمد .

حديث آخر : أنبأنا إسماعيل بن أحمد قال أنبأنا ابن مسعدة قال أنبأنا حمزة ابن يوسف قال أنبأنا ابن عدى قال حدثنا مكى قال حدثنا قطن قال حدثنا خالد ابن يزيد قال حدثنا ابن أبى ذيب عن نافع عن ابن عمر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من ولد له ثلاثة فلم يسم أحدهم محمداً فهو من الجفاة ، وإذا سميتموه محمداً فلا تسبوه ، ولا تجبهوه ولا تعنفوه ولا تضربوه وشرفوه وعظموه وكرموا وبروا قسمه » .

قال ابن عدى : هذا حديث منكر . قال المصنف : قلت : قال يحيى وأبو حاتم الرازى : خالد بن يزيد العمرى كذاب . وقال ابن حبان : يروى الموضوعات عن الأثبات .

حديث آخر : أنبأنا محمد بن ناصر قال أنبأنا عبد الرحمن بن منده قال أنبأنا محمد بن على النقاش قال أنبأنا أحمد بن محمد بن إسحاق السُنى قال حدثنا محمد بن جرير الطبرى قال حدثنا أحمد بن عبد الرحمن بن وهب قال حدثنا عبد الله بن عبد الرحمن ين سعد الوقاصى قال حدثنا عثمان بن عبد الرحمن عن عمته عائشة بنت سعد عن أبيها قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « هل امرأة من نسائكم حامل ؟ فقال رجل أظن امرأتى حاملا ، فقال : إذا رجعت إلى منزلك فضع يدك على بطنها وسمه محمداً فإن الله عز وجل يأتى به رجلا » .

هذا حديث لا يصح . أما عثمان بن عبد الرحمن فقال يحيى ليس بشىء . وقال مرة كان يكذب . وضعفه ابن المدينى جداً . وقال الدارقطنى متروك . وقال ابن حبان يروى عن الثقات الموضوعات . وأحمد بن عبد الرحمن حدث بمالا أصل له .

حديث آخر : أنبأنا ابن خيرون قال أنبأنا ابن مسعدة قال أنبأنا حمزة قال أنبأنا ابن عدى قال حدثنا الفضل بن محمد بن سليمان قال حدثنا ابن مصطفى قال

حدثنا عثمان بن عبد الرحمن عن محمد بن عبد الملك عن يحيى بن سعيد بن المسيب عن أبى هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « لا يدخل الفقر بيتاً فيه اسمى » .

هذا حديث لايصح ، وعثمان بن مظعون فيه . قال أحمد بن حنبل : محمد بن عبد الملك كان يضع الحديث .

حديث آخر : أنبأنا إسماعيل بن أحمد السمرقندى قال أنبأنا إسماعيل بن مسعدة قال أنبأنا حمزة بن يوسف قال أنبأنا أبو أحمد بن عدى قال حدثنا يحيى ابن عبد الرحمن بن ناجية قال حدثنا أحمد بن عبد الرحمن بن مفضل قال حدثنا عثمان الطرايفى قال حدثنا أحمد الشامى عن أبى الطفيل عن على بن طالب قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « ما اجتمع قوم قط فى مشورة فيهم رجل اسمه محمد لم يدخلوه فى مشورتهم إلا لم يبارك لهم فيه » .

قال ابن عدى : هذا حديث غير محفوظ وأحمد الشامى هو عندى بن كنانة وهو منكر الحديث . قال أبو عروبة : وعثمان الطرائفى عنه عجائب يروى عن مجهولين . قال ابن حبان لا يجوز الاحتجاج به .

حديث آخر : أنبأنا محمد بن ناصر قال أنبأنا أبو القاسم عبد الرحمن بن أبى عبد الله بن منده قال أنبأنا محمد بن محمد بن سليمان المعدانى قال حدثنا سليمان ابن أحمد الطبرانى قال حدثنا إسحاق بن إبراهيم الدبرى عن عبد الرزاق عن معمر عن الزهرى عن أنس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « مامن أحد من أمتى رزقه الله تعالى ولدا ذكراً فسماه محمداً وعلمه تبارك الذى بيده الملك إلا حشره الله تعالى على ناقة من نوق الجنة مدبجة الجنبين خطامها من اللؤلؤ الرطب على رأسه تاج من نور ، وإكليل من نور ، تتبختر به فى الجنة » .

هذا حديث لايصح وكل رجاله ثقاة ولا أتهم به إلا المعدانى .

حديث آخر : أنبأنا ابن ناصر قال أنبأنا أبو القاسم بن منده قال أنبأنا محمد ابن محمد بن المهتدى قال حدثنا الحسين بن أحمد بن بُكير قال حدثنا أحمد بن عبد الله بن الفتح قال حدثنا صدقة بن موسى بن تميم قال حدثنى أبى عن حميد الطويل عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « يوقف عبدان بين يدى الله تعالى فيأمر بهما إلى الجنة . فيقولان ربنا بما نستأهل الجنة ولم نعمل عملا تجازينا ؟ فيقول لهما : عبدىّ أدخلا الجنة فإنى آليت على نفسى أن لا يدخل النار من اسمه أحمد ولا محمد » .

هذا حديث لا أصل له . قال ابن حبان صدقة بن موسى لا يحتج به لم يكن الحديث من صناعته كان إذا روى قلب الأخبار .

حديث آخر : أنبأنا أبو بكر محمد بن عبد الباقى البزاز ، وأبو محمد يحيى بن على المدبر قالا أنبأنا أبو الحسن محمد بن أحمد بن المهتدى بالله قال حدثنا الحسين ابن أحمد بن عبد الله بن بكير قال حدثنا حامد بن حماد بن المبارك العسكرى ، قال حدثنا إسحاق بن سيار أبو يعقوب النصيبى قال حدثنا حجاج بن المنهال قال حدثنا حماد بن سلمة عن برد بن سنان عن مكحول عن أبى أمامة الباهلى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « من ولد له مولود فسماه محمداً تبركا به كان هو ومولوده فى الجنة » فى إسناد هذا الحديث من قد تكلم فيه .

حديث آخر : أنبأنا ابن ناصر قال أنبأنا عبد الرحمن بن أبى عبد الله بن منده قال أنبأنا عبد الصمد بن محمد العاصمى قال أنبأنا إبراهيم بن أحمد المستملى قال حدثنا محمد بن أحمد بن شبيب قال حدثنا محمد بن عتاب قال حدثنا سليمان ابن داود قال حدثنا عبثر بن الحسن قال حدثنا يحيى بن سليم الطائفى عن ابن أبى نجيح عن مجاهد عن المسور بن مخرمة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول « ما من مسلم دنا من زوجته وهو ينوى إن حملت منه يسميه محمداً إلا

رزقه الله تعالى ذكراً ، وما كان اسم محمد فى بيت إلا جعل الله تعالى فى ذلك البيت بركة » وهذا لايصح .

قال أبو حاتم الرازى : يحيى بن سليم لايحتج به وسليمان مجروح وعبثر مجهول . وقد روى فى هذا الباب أحاديث ليس فيها ما يصح .

باب النهى عن تصغير الأسماء

أنبأنا إسماعيل بن أحمد قال أنبأنا ابن مسعدة قال أنبأنا حمزة بن يوسف قال حدثنا أبو أحمد بن عدى قال حدثنا أحمد بن خالد بن عبد الملك بن مسرح قال حدثنا أبى قال حدثنا إسحاق بن نجيح عن عباد بن راشد عن الحسن عن أبى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لا تقولوا مُسيْجد ، ولا مُصَيْحف . ونهى عن تصغير الأسماء وأن يسمى الصبى علوان أو حمدون أو تعموس . وقال : هذه أسماء الشياطين » .

هذا حديث لايشك فى وضعه ولا نتهم به غير إسحاق بن نجيح فإنهم أجمعوا على أنه كان يضع الحديث .

باب النهى عن التسميه بالوليد

أنبأنا ابن الحصين قال أنبأنا ابن المذهب قال أنبأنا أحمد بن جعفر قال قال حدثنا عبد الله بن أحمد قال حدثنى أبى قال حدثنا أبو المغيرة قال حدثنا ابن عياش عل حدثنى الأوزاعى وغيره عن الزهرى عن سعيد بن المسيب عن عمر بن الخطاب قال « وُلد لأخى أم سلمة زوج النبى صلى الله عليه وسلم غلام فسموه بالوليد فقال النبى صلى الله عليه وسلم سميتموه باسم فراعنتكم ليكونن فى هذه الأمة رجل يقال له الوليد ـ لهم ـ [لهو] شر على هذه الأمة من فرعون لقومه » .

قال أبو حاتم بن حبان : هذا خبر باطل ما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

هذا ولا رواه عمر ولا حدث به سعيد ولا الزهرى ولا هو من حديث الأوزاعى بهذا الإسناد ، وإسماعيل بن عياش لما كبر تغير حفظه فكثر الخطأ فى حديثه ، وهو لا يعلم .

قال المصنف : قلت ولعل هذا الحديث قد أدخل عليه فى كبره أو قد رواه وهو مختلط . قال أحمد بن حنبل : كان إسماعيل يروى عن كل ضرب .

قال المصنف : قلت وقد رأيت فى بعض الروايات عن الأوزاعى أنه قال : سألت الزهرى عن هذا الحديث فقال إن استخلف الوليد بن يزيد وإلا فهو الوليد بن عبد الملك . وهذه الرواية بعيدة عن الصحة ولو صحت دلت على ثبوت الحديث ، والوليد بن يزيد أولى بها من الوليد بن عبد الملك لأنه كان مشهوراً بالإلحاد ـ صادىدا ـ [مبارزا] بالعناد وقد كان اسم فرعون الوليد .

باب الكنى

أنبأنا ابن خيرون عن الجوهرى عن الدارقطنى عن أبى حاتم البستى قال حدثنا محمد بن المسيب قال حدثنا مالك بن الخليل اليحمدى قال حدثنا أبو على الدارسى قال حدثنا حُبَيش بن دينار عن زيد بن أسلم عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « بادروا بأعمالكم الكنى لا تغلب عليهم الألقاب» هذا حديث لايصح .

قال ابن حبان : حُبَيش بن دينار يروى عن زيد العجائب لا يجوز الاحتجاج به .

باب الاسم الحسن والوجه الحسن

أنبأنا هبة الله بن أحمد الحريرى قال أنبأنا محمد بن على بن الفتح قال حدثنا الدارقطني قال حدثنا محمد بن مخلد قال حدثنا يحي بن حبيب أبو عقيل قال حدثنا

خلف بن خالد البصرى قال حدثنا سليم بن مسلم المكى عن ابن جريج عن ابن أبى مليكة عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من آتاه الله عز وجل وجهاً حسناً واسماً حسناً وجعله فى موضع غير شائن له فهو من صفوة الله عز وجل فى خلقه » .

هذا حديث لا يصح ، فأما سليم فقال يحيى ليس بثقة . وقال النسائى متروك الحديث . وقال أبو حاتم بن ـ حيان ـ [حبان] : يروى عن الثقاة الموضوعات وقال الدارقطنى : الحمل فى هذا الحديث على خلف لا على سليم .

حديث آخر فى ذلك رواه عمر بن راشد عن يحيى بن أبى كثير عن أبى سلمة عن أبى هريرة ـ كان ـ [أن] رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « إذا بعثتم إلى بريداً فابعثوه حسن الوجه حسن الاسم » وهذا لا يصح . قال أحمد : عمر بن راشد لا يساوى حديثه شيئاً . وقال يحيى : ليس بشىء . وقال أبو حاتم بن حبان : يضع الحديث لا يحل ذكره إلا بالقدح فيه .

باب الوجوه الملاح والحدق السود

أنبأنا عبد الرحمن بن محمد القزاز قال أنبأنا أحمد بن على بن ثابت قال أنبأنا أبو القاسم الأزهرى وأحمد بن عبد الله الوكيل قالا أنبأنا محمد بن الحسين بن موسى النيسابورى قال أنبأنا محمد بن طاهر القرشى قال حدثنا الحسن بن صالح البصرى قال حدثنا إبراهيم بن سليمان الزيات قال حدثنا شعبة عن توبة العنبرى ح . وأنبأنا محمد بن ناصر قال أنبأنا عبد المحسن بن محمد التاجر قال أنبأنا مسعود ابن ناصر السجستانى قال حدثنا أبو سعيد وجيه بن أبى الطيب قال أنبأنا أبو بكر محمد بن أحمد بن عثمان الطرازى قال أنبأنا أبو سعيد الحسن بن على بن زكريا العدوى قال حدثنا إبراهيم بن محمد بن سليمان بن سالم بن فاخر الهجيمى قال حدثنا

شعبة قال حدثنا توبة العنبرى عن أنس بن مالك قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « عليكم بالوجوه الملاح والحدق السود فإن الله يستحى أن يعذب وجهاً مليحاً بالنار » .

طريق آخر : أنبأنا أبو منصور القزاز قال أنبأنا أبو بكر أحمد بن على قال أنبأنا أبو سعد المالينى قال أنبأنا أبو القاسم عبد الله بن الحسن بن سليمان المقرى قال حدثنا الحسن بن على بن زفر قال حدثنا الصباح بن عبد الله أبو بشر قال حدثنا شعبة عن توبة العنبرى عن أنس قال :قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « عليكم بالوجوه الملاح والحدق السود فإن الله يستحى أن يعذب وجهاً مليحاً بالنار » .

طريق آخر : أنبأنا أبو منصور القزاز قال أنبأنا أبو بكر أحمد بن على قال أنبأنا أبو سعد المالينى قال أنبأنا أبو القاسم عبد الله بن الحسن بن سليمان المقرى قال حدثنا الحسن بن على بن زفر قال حدثنا الصباح بن عبد الله أبو بشر قال حدثنا شعبة عن توبة العنبرى عن أنس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « عليكم بالحدق السود فإن الله يستحى أن يعذب الوجه الحسن بالنار » هذا حديث موضوع والمتهم به أبو سعيد الحسن بن على بن زكريا بن صالح ابن عاصم بن زفر العدوى ، وإنما يدلسه الرواة لئلا يعرف ، وهذه جناية قبيحة منهم على الإسلام ، ففى الإسناد الأول الحسن بن صالح ، وفى الثانى أبو سعيد الحسن بن على ، وفى الثالث الحسن بن على بن زفر ، ولقد كان جريئاً على الله عز وجل ، ثم كيف يستقيم له هذا الوضع وهو يعلم أن أكثر الترك المستحسنة وجوههم يموتون كفاراً ويدخلون النار . قال ابن عدى : أبو سعيد العدوى يضع الحديث ، كنا نتهمه بل فتيقنه أنه هو الذى وضع . وقال ابن حبان : كان يروى عن شيوخ لم يرهم ويضع على من يرى وقال الدارقطنى متروك .

باب الزرقة في العين

فيه عن أبى هريرة وعائشة .

فأما حديث أبى هريرة فأنبأنا أبو منصور قال أنبأنا أبو بكر أحمد بن على قال أنبأنا عبد الرحمن بن عبيد الله الحرفى قال حدثنا محمد بن عبد الله بن إبراهيم الشافعى قال حدثنا الحارث بن أبى أسامة قال حدثنا إسماعيل بن أبى إسماعيل المؤدب قال حدثنا سليمان بن أرقم عن الزهرى عن سعيد بن المسيب عن أبى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم قال : « من الزرقة يمن » .

وأما حديث عائشة فأنبأنا محمد بن عبد الملك عن أبى محمد الجوهرى عن الدارقطنى عن أبى حاتم البستى قال حدثنا ابن عرعرة قال حدثنا محمد بن موسى عن عبادة بن صهيب عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة عن النبىّ صلى الله عليه وسلم قال « الزرقة فى العين يمن » هذا حديث لا يصح . أما حديث أبى هريرة ففيه سليمان بن أرقم قال أحمد ليس بشىء لا يروى عنه . وقال يحيى لا يساوى فلساً . وقال النسائى والدارقطنى : متروك وفيه إسماعيل المؤدب . قال الدارقطنى : لا يحتج به . وأما حديث عائشة ففيه آفتان عباد بن صهيب . قال النسائى هو متروك ومحمد بن موسى وهو الكديمى نسب إلى جده لأنه محمد ابن يونس بن موسى . قال ابن حبان : كان يضع الحديث والبلاء فى هذا الحديث منه .

باب النظر إلى الوجه الحسن

أنبأنا أبو منصور القزاز قال أنبأنا أحمد بن على بن ثابت قال أنبأنا أبو عبيد محمد بن أبى نصر قال أنبأنا أبو بكر محمد بن محمد الطرازى قال حدثنا أبو سعيد الحسن بن على بن زكريا قال أنبأنا خراش بن عبد الله قال حدثني أنس ح .وأنبأنا

القزاز قال أنبأنا أحمد بن على قال أنبأنا أبو نعيم الحافظ قال أنبأنا أبو الطيب الحسن بن عبد الواحد العابد قال أنبأنا أبو سعيد الحسن بن على قال حدثنا بشر ابن معاذ قال حدثنا بشر بن المفضل عن أبيه عن أبى الجوزاء عن ابن عباس قالا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « النظر إلى الوجه الحسن يجلو البصر ، والنظر إلى الوجه القبيح يورث الكلح » .

هذا حديث موضوع لانشك أن أبا سعيد هو الذى وضعه ، وقد ذكرنا الطعن فيه فى الباب الذى قبله .

حديث آخر : أنبأنا زاهر بن طاهر قال أنبأنا أبو بكر البيهقى قال أنبأنا أبو عبد الله الحاكم قال أنبأنا أبو بكر محمد بن أحمد بن هارون الشافعى قال حدثنا أحمد بن عمر عن عبيد الزنجانى قال سمعت أبا البخترى وهب بن وهب القدسى يقول : كنت أدخل على الرشيد وابنه قائم بين يديه فكنت أدمن النظر إليه عند دخولى وخروجى ، فقال له بعض ندمائه ما أرى أبا البخترى إلا وهو يحب رأس الجلان ، ففطن أمير المؤمنين ، فلما أن دخلت عليه قال أراك تدمن النظر إلى القاسم تريد أن تجعل انقطاعه إليك ليكتب عنك الحديث . قلت أعيذك بالله يا أمير المؤمنين أن ترمينى بما ليس فىّ ، وإنما إدمانى النظر إليه لأن جعفر بن محمد الصادق حدثنا عن أبيه عن جده على بن الحسين عن أبيه عن جده قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « ثلاث يزدن فى قوة البصر ، النظر إلى الخضرة ، وإلى الماء الجارى وإلى الوجه الحسن » .

هذا حديث باطل ، ووهب بن وهب لايختلف فى أنه كذاب ، وقد كذب فى الإخبار بمواجهة الرشيد بمثل هذا الكلام فى حق ابنه . هذا إن ثبت الحديث عن وهب وإنما فيه محنة أخرى وهو أبو بكر الشافعى فإنه ليس بشىء ويغلب على ـ ظنه ـ [ظنى] أنه هو الذى وضع هذا . قال الحاكم أبو عبد الله : حدث

عن قوم لا يعرفون ، فقلت له : إن أحمد بن عمر ما خلق بعـد . وقال أبو بكر الخطيب : أحمد بن عمر أحد المجهولين .

باب اجتماع حسن الخلق والخلق

فيه عن ابن عمر وأبي هريرة وأنس . فأما حديث ابن عمر فله طريقان :

الطريق الأول : أنبأنا محمد بن عمر الأرموى قال أنبأنا أبو الحسين محمد بن على المهتدى قال حدثنا أبو الفرج أحمد بن عمر بن المسلمة قال أنبأنا عمر بن جعفر ابن سلم قال حدثنا عمرو بن فيروز الثورى قال حـدثنا عاصم بن على قال حدثنا ـ ليس ـ [ليث] بن سعد عن نافع عن ابن عمر قال : قال النبي صـلى الله عليه وسلم « ماحسن الله خَلق أحد وخُلقه فأطعم لحمه النار » .

الطريق الثانى : أنبأنا إسماعيل بن أحمد قال أنبأنا ابن مسعدة قال أنبأنا حمزة قال أنبأنا أبو أحمد بن عدى قال حدثنا الحسن بن على العـدوى قال حدثنا لؤلؤ ابن عبد الله وكامل بن طلحة قالا حدثنا الليث بن سعـد عن نافع عن ابن عمر عن النبي صـلى الله عليـه وسلم أنه قال : « ما أحسن الله خَلق رجـل وخُلقه فأطعمه النار » .

وأما حديث أبى هريرة فأنبأنا أحمـد بن عبد الله بن كادش قال أنبـأنا أبو طالب محمد بن على بن الفتح قال حـدثنا أبو حفص بن شاهين قال حـدثنا الباغندى قال حدثنا هشام بن عمار قال حـدثنا عبد الله بن يزيد البـكرى قال حدثنا أبو غسان المدينى قال سمعت داود بن فراهيج يقول سمعت أبا هريرة يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول « لا والله ما أحسن الله عز وجل خلق رجل وخلقه فيطعمه النار » .

وأما حديث أنس فأنبأنا عبد الرحمن بن محمـد قال أنبأنا أحمـد بن على

ابن ثابت قال أنبأنا أبو عبيد محمد بن أبى نصر قال أنبأنا أبو بكر محمد بن محمد ـ الطرارى ـ [الطبرانى] قال أنبأنا أبو سعيد العدوى قال حدثنا خراش قال حدثنا أنس بن مالك قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « ماحسن الله خَلْقَ امرىء ولا خُلُقَهُ فأطعم لحمه النار » هذا حديث لايثبت .

أما حديث ابن عمر ففى الطريق الأول عاصم بن على وقال يحيى ليس بشىء، والثانى من عمل العدوى وقد ذكرنا آنفاً أنه كان يضع الحديث . وأما حديث أبى هريرة فإن داود بن فراهيج قد ضعفه شعبة ويحيى . وأما حديث أنس فقد تقدم الجرح فى العدوى وخراش عن أنس ليس بشىء . قال ابن عدى هو مجهول وقال ابن حبان لا يحل الاحتجاج به .

باب على ضد ذلك

أنبأنا محمد بن ناصر قال أنبأنا أحمد بن الحسين بن قريش قال أنبأنا إبراهيم ابن عمر البرمكى قال حدثنا أبو العباس أحمد بن محمد التغلبى قال حدثنا عبد الله ابن محمد بن إسحاق المروزى قال حدثنا داود بن رشيد قال حدثنا هارون بن محمد ابن بُكير بن مسمار عن ابن عمر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لن يعدم المرء من أحد خلتين دمامة فى وجهه أو قلة فى ماله » .

هذا حديث لايصح . قال يحيى بن معين : هارون بن محمد كان كذاباً .

باب خفة اللحية

فيه عن ابن عباس وأبى هريرة . فأما حديث ابن عباس فله ثلاثة طرق : الطريق الأول أنبأنا أبو منصور القزاز قال أنبأنا أبو بكر الخطيب ح . وأنبأنا ابن ناصر قال أنبأنا عبد الله بن على الأبنوسى قالا أنبأنا أبو محمد الجوهرى قال أنبأنا أبو عُبيد الله محمد بن عمران المرزبانى قال أنبأنا أبو عبد الله بن مخلد قال

حدثنا على بن الحسين بن أشكاب قال حدثنا يوسف بن الغرق قال حدثنا سكين ابن أبى سراج عن المغيرة بن سويد عن ابن عباس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « من سعادة الرجل خفة لحيته » .

الطريق الثانى : أنبأنا محمد بن ناصر قال أنبأنا عبد الله بن على الكرسى قال أنبأنا الجوهرى قال أنبأنا المرزبانى قال أنبأنا ابن مخلد قال أنبأنا أبو جعفر ابن محمد بن الُحسين البندار قال حدثنا سويد بن سعيد قال حدثنى بقيّة بن الوليد عن أبى الفضل عن مكحول عن ابن عباس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « من سعادة المرء خفة لحيته » .

الطريق الثالث : أنبأنا إسماعيل بن أحمد قال أنبأنا إسماعيل بن مسعدة قال أنبأنا حمزة بن يوسف قال أنبأنا ابن عدى قال حدثنا ميمون بن سلمة قال حدثنا عبد الرحمن بن عبيد الله الحلبى قال حدثنا أبو داود النخعى عن حطان عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من سعادة المرء خفة لحيته » .

وأما حديث أبى هريرة فأنبأنا إسماعيل بن أحمد قال أنبأنا ابن مسعدة قال أنبأنا حمزة قال أنبأنا ابن عدى قال حدثنا عمر بن سنان قال حدثنا الحسين ابن المبارك قال حدثنا بقية قال حدثنا ورقاء بن عمر عن أبى الزناد عن الأعرج عن أبى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم قال : « من سعادة المرء خفة لحيته » هذا حديث لا يصح .

وأما حديث ابن عباس ففى الطريق الأول المغيرة بن سعيد . قال أبو على الحافظ : هو مجهول وفيه سكين بن أبى سراج . قال ابن حبان يروى الموضوعات عن الأثبات وفيه يوسف بن الغرق قال أبو الفتح الأزدى هو كذاب . وأما الطريق الثانى ففيه سويد بن سعيد وكان يحيى يحمل عليه فوق الحد ، وفيه بقية ،

وكان من المدلسين يروى عن الضعفاء ويدلسهم ، وقد قال فى هذا الحديث عن أبى الفضل وهو بحر بن كثير السقاء ، فكناه ولم يسمه تدليساً ومن يفعل مثل هذا لا ينبغى أن يروى عنه . قال يحيى : بحر ليس بشىء لا يكتب حديثه كل الناس أحب إلىّ منه . وقال الدارقطنى والنسائى متروك .

وأما الطريق الثالث ففيه أبو داود النخعى وكان يضع الحديث. وفى حديث أبى هريرة الحسين بن المبارك . قال ابن عدى حدث بأسانيد ومتون منكرة وفيه ورقاء . قال يحيى بن سعيد لا يساوى شيئاً ، وقد تأول الحديث تأويل ظريف ، فأنبأنا أبو منصور القزاز قال أنبأنا أبو بكر بن ثابت قال : قرأت فى كتاب أبى الحسن بن الفرات بخطه أنبأنا أبو محمد بن العباس الضبى قال حدثنا يعقوب بن إسحاق الفقيه قال : قال أبو على صالح بن محمد قال بعض الناس : إنما هذا الحديث تصحيف إنما هو : من سعادة المرء خفة لحييه ولا يصح لحيته ولا لحييه .

باب مدح الصلع في الرأس

أنبأنا إسماعيل بن أحمد بن عدى الحافظ قال سمعت أحمد بن عبد الرحيم ، يقول حدثنا رزيق بن محمد الكوفى قال حدثنا حماد بن زيد عن أيوب عن عكرمة عن ابن عباس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « إن الله طهر قوماً من الذنوب بالصلعة فى رؤوسهم وإن علياً لأولهم » . قال ابن عدى : هذا حديث باطل ، وكان أحمد بن عبد الرحيم قليل الحياء يحدث عن قوم قد ماتوا قبل أن يولد بدهر .

باب نبات الشعر فى الأنف

فيه عن جابر وأنس وأبى هريرة وعائشة . فأما حديث جابر فله طريقان :

الطريق الأول : أنبأنا محمد بن عبد الملك بن خيرون قال أنبأنا إسماعيل بن

مسعدة قال أنبأنا حمزة بن يوسف قال أنبأنا أبو أحمد بن عـدى قال حدثنا محمد ابن أبى السرى قال حدثنا شيخ بن أبى خالد قال حدثنا حماد بن مسلمة عن عمرو بن دينار عن جابر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « نبت الشعر فى الأنف أمان من الجذام » .

الطريق الثانى : أنبأنا إسماعيل بن أحمـد قال أنبأنا ابن مسعدة قال أنبأنا حمزة قال أنبأنا ابن عدى قال حدثنا عمر بن الحسن الحلبى قال حـدثنا عثمان بن سيار قال حدثنى على بن ثابت عن حمزة النصيبى عن ابن الزبير عن جابر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « نبات الشعر فى الأنف أمان من الجذام » .

وأما حديث أنس فأنبأنا إسماعيل قال أنبأنا ابن مسعدة قال أنبأنا حمزة قال حدثنا ابن عدى قال حدثنا محمد بن أحمد بن حبيب قال حدثنا دينار مولى أنس عن أنس قال : قال رسول الله صـلى الله عليـه وسلم « الشعر فى الأنف والأذن أمان من الجذام » .

وأما حديث أنس . فأنبأنا إسماعيـل قال أنبأنا ابن مسعدة قال أنبأنا حمزة قال أنبأنا ابن عدى قال حدثنا محمد بن أحمـد بن حبيب قال حدثنا دينار مولى أنس عن أنس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « الشعر فى الأنف والأذن أمان من الفقر » .

وأما حـديث أبى هريرة فأنبأنا إسماعيـل قال أنبأنا ابن مسعدة قال أنبأنا حمزة قال حدثنا ابن عدى قال حدثنا على بن الحسن بن هارون البلدى قال حدثنا إسحاق بن سيار قال حدثنا أبو صالح قال حدثنى رشـدين عن عقيل عن ابن شهاب عن أبى سلمة عن أبى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم قال « الشعر فى الأنف أمان من الجذام » .

وأما حديث عائشة فله سبعة طرق .

الطريق الأول : أنبأنا عبد الوهاب بن المبارك قال أنبأنا أحمد بن محمد بن النقور أنبأنا عيسى بن على الوزير قال حدثنا البغوى حدثنا كامل بن طلحة قال حدثنا أبو الربيع السماك عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « نبات الشعر فى الأنف أمان من الجذام » .

الطريق الثالث[1] : أنبأنا محمد بن عبد الملك قال أنبأنا أبو محمد الجوهرى قال أنبأنا عمر بن محمد الزيات قال أنبأنا عبد الله بن ناجية قال حدثنا إبراهيم بن عبد الله بن يسار الواسطى قال حدثنا نعيم بن المودِّع عن توبة العنبرى قال حدثنا هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « الشعر فى الأنف أمنة من الجذام » .

الطريق الرابع : أنبأنا أبو منصور القزاز قال أنبأنا أبو بكر الخطيب قال حدثنا الحسن بن أبى بكر قال أنبأنا عبد الصمد بن على الطستى قال حدثنا القاسم ابن عبد الرحمن الأنبارى قال حدثنا يحيى بن هشام السمسار قال حدثنا هشام ابن عروة عن أبيه عن عائشة قالت : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « نبات الشعر فى الأنف أمان من الجذام » .

الطريق الخامس : أنبأنا زاهر بن طاهر قال أنبأنا أبو عثمان الصابونى ، وأبو بكر البيهقى قالا أنبأنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحاكم قال سمعت النضر محمد بن يوسف وحدثنا أبو بكر بن محمد بن عبدوس الواعظ قال حدثنا أبو مسلم المسيب بن زهير البغدادى قال حدثنا يحيى بن هشام السمسار قال حدثنا هشام ابن عروة عن أبيه عن عائشة قالت : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « الشعر فى الأنف أمان من الجذام » .

الطريق السادس : أنبأنا عبد الوهاب بن المبارك قال أنبأنا محمد بن المظفر قال

(١) كذلك هو بالأصل والصحيح أنه الطريق الثانى .

أنبأنا العتيقى قال أنبأنا يوسف بن الدخيل قال حدثنا أبو جعفر العقيلى قال حدثنا عمر بن عيسى بن قايد الآدمى قال حدثنا نعيم بن ـ المورع أن بوبه ـ [المودع أن توبة] العنبرى قال حدثنا هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « الشعر فى الأنف أمان من الجذام » .

والطريق السابع : أنبأنا محمد بن عبد الملك عن الجوهرى عن الدارقطنى عن أبى حاتم قال حدثنا عبد الله بن صالح البخارى قال حدثنا عثمان بن معبد المقرى قال حدثنا أبو بكر السمسار عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « الشعر فى الأنف أمان من الجذام » . هذا حديث له صحة .

أما حديث جابر ففى طريقه الأول شيخ بن أبى خالد قال ابن عدى : حدث عن حماد بن سلمة بأحاديث مناكير بواطل . وقال ابن حبان : كان يروى عن الثقات المعضلات لا يحتج به بحال ، وفى طريقه الثانى حمزة النصيبى قال يحيى : ليس بشىء . قال ابن عدى : يضع الحديث .

وأما حديث أنس ففى طريقه الأول دينار . قال ابن حبان : يروى عن أنس أشياء موضوعة لا يحل ذكره فى الكتب إلا بالقدح فيه .

وأما حديث أبى هريرة : ففيه رشدين وهو ابن سعد قال يحيى : ليس بشىء قال النسائى : متروك الحديث وقد رواه عمر الوجيه من حديث ابن عباس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم و ـ عمره ـ [عمر] متروك .

وأما حديث عائشة ففى طريقه الأول كامل بن طلحة . قال يحيى بن معين : ليس بشىء وبعد ـ أبو الدبيح ـ [أبى الربيع] السمان واسمه أشعث بن سعيد قال هشيم : كان يكذب وقال يحيى : ليس بثقة . وقال الدارقطنى : متروك رئى شعبه يوماً راكباً فقيل له إلى أين ؟ فقال أذهب إلى ـ أن الربيع ـ [أبى الربيع] السمان

أقول له لا يكذب على رسول الله صلى الله عليه وسلم . والطريق الثانى يرويه أبو الربيع أيضاً . والطريق الثالث والسادس فيه نعيم بن ـ المدرع ـ [المودع] . قال النسائى : ليس بثقة . وقال ابن حبان : لا يجوز الاحتجاج به . قال والطريق الرابع والخامس والسابع فيه يحيي بن هشام السمسار . قال النسائى : متروك الحديث . وقال ابن عدى : كان يضع الحديث ويسرق وقال أحمد بن حنبل وقد سئل عن حديث النبى صلى الله عليه وسلم : « الشعر فى الأنف أمان من الجذام » فقال ليس من ذا شىء .

وقال يحيي بن معين : هذا حديث باطل ليس له أصل . وقال البغوى : هذا الحديث عندى باطل . وقد رواه عن هشام بن عروة غير أبى الربيع من الضعفاء . وقال أبو حاتم بن حبان : هذا المتن لا أصل له حدث به أبو الربيع وظفر ـ عليه ـ [به] يحيي بن هشام فحدث به وكان يضع الحديث على الثقات . وقال ابن عدى : سرقه من أبى الربيع جماعة ضعفاء منهم نعيم بن ـ المورع ـ [المودع] ويعقوب بن الوليد ويحيي بن هشام وغيرهم .

باب فى ذكر العقل

فيه عن عمر وابن عمرو ، وأبى سعيد ، وأبى الدرداء ، وأبى هريرة وجابر وأبى أمامة وأنس وعائشة .

فأما حديث عمر أنبأنا أبو منصور القزاز قال حدثنا أبو بكر بن ثابت قال أنبأنا محمد بن أحمد بن رزق قال حدثنا عثمان بن أحمد الدقاق قال حدثنا أحمد ابن إبراهيم بن ملحان قال حدثنا ـ وسمه ـ [وسيمة] بن موسى بن الفرات قال حدثنا سلمة بن الفضل عن ابن سمعان عن الزهرى عن سالم عن أبيه عن عمر ابن الخطاب أن النبى صلى الله عليه وسلم قال « إن لكل شىء معدناً ومعدن

التقوى قلوب العاقلين » . هـذا حديث لا يصح . وابن سمعان قد كذبه مالك ويحيى . وقال النسائى : والدارقطنى متروك .

وأما ـ دثمه ـ [وسيمة] فقال عبد الرحمن بن أبى حاتم حـدث عن سلمة أحاديث موضوعة .

وأما حديث ابن عمر أنبأنا أبو منصور القزاز قال أنبأنا أبو بكر أحمـد بن على قال أنبأنا القاضى أبو بكر أحمـد بن الحسين الحرشى قال حدثنا محمـد بن يعقوب الأصم قال حدثنا عباس الدورى قال حدثنا منصور بن ـ صعن ـ [صقر] قال حدثنا موسى بن ـ أعين ـ [أيمن] عن عبد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « إن الرجل ليكون من أهل الجهاد ومن أهـل الصلاة والصيام وممن يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر وما جرى يوم القيامة أجره إلا على قدر عقله » .

هذا حديث ليس بصحيح . قال ابن حبان : منصور يروى المقلوبات لا يجوز الاحتجاج به . وقال يحيى بن معين : هذا الحديث إنما رواه موسى بن ـ أعين ـ [أيمن]عن عبيد الله بن عمر عن إسحاق بن عبد الله بن أبى فروة عن نافع بن أبى عمر ورفع إسحاق من الوسط وإسحاق ليس بشيء . قال أحمد : لا يحل عندى الرواية عن إسحاق .

وأما حديث أبى سعيد فأنبأنا به محمد بن عبد الباقى قال أنبأنا أحمد بن أحمد قال أنبأنا أبو نعيم الحافظ قال حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر قال حدثنا محمـد ابن عمران بن الجنيد قال حدثنا محمد بن عبدك قال حدثنا سليمان بن عيسى عن ابن جريج عن عطاء عن أبى سعيـد قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسـلم يقول : « قسم الله العقل ثلاثة أجزاء ، فمن كن فيه كمل عقـله ومن لم يكن فيه فلا عقل له : حسن المعرفة ، وحسن الطاعة لله ، وحسن الصبر على أمر الله » .

هذا حديث ليس من كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم . قال أبو حاتم الرازى : سليمان بن عيسى كذاب . وقال ابن عدى : يضع الحديث .

وأما حديث أبى الدرداء فله طريقان :

الطريق الأول : أنبأنا عبد الرحمن بن محمد قال أنبأنا أحمد بن على بن ثابت قال أنبأنا محمد بن أحمد بن رزق والحسن بن أبى بكر قالا أنبأنا جعفر بن محمد بن نصير الخلدى قال حدثنا الحارث بن أبى أسامة قال حدثنا داود بن ـ المحبر ـ [الحسن] قال حدثنا ميسرة عن موسى بن ـ حامان ـ [هامان] عن لقمان بن عامر [قال] قال أبو الدرداء عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه قال : « إن الجاهل لا تكشفه إلا عن ـ سوه ـ [سوء] وإن كان حصيفاً ظريفاً عند الناس ، والعاقل لا تكشفه إلا عن فضل وإن كان ـ عيناً ـ [عيياً] مهيناً عند الناس »

هذا حديث لايصح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم . قال أبو داود السجستانى ـ امر مسره ـ [أقر ميسرة] بوضع الحديث . وقال يحيى : ليس بشىء . وقال ابن حماد : كان كذاباً . وقال النسائى والدارقطنى : متروك .

الطريق الثانى : أنبأنا أحمد بن عبيد الله بن كادش قال أنبأنا أبو طالب العشارى قال أنبأنا أبو حفص بن شاهين قال حدثنا عبد الله بن محمد قال حدثنا ـ سرح ـ [شريح] بن يونس والحسن بن الصباح قال حدثنا عبد المجيد بن أبى داود عن مروان بن سالم عن صفوان بن عمر عن ـ سرح ـ [شريح] بن عبيد عن أبى الدرداء عن النبى صلى الله عليه وسلم قال : « كان إذا بلغه عن أحد من أصحابه شدة عبادة قال كيف عقله ؟ فإن قالوا كامل ، قال ما أخلق صاحبكم أن يبلغ ، وسئل عن رجل آخر فقالوا ليس بعاقل ، فقال ما أخلقه ألا يبلغ » .

هذا حديث لايصح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم . ومروان ليس بشىء قال أحمد بن حنبل : ليس بثقة . وقال النسائى والدارقطنى : متروك .

وأما حديث أبى هريرة فأنبأنا محمد بن عبدالملك قال أنبأنا إسماعيل بن مسعدة قالا أنبأنا أبو طالب العشارى قالا أنبأنا أبو — حفض — [حفص] بن شاهين قال أنبأنا حمزة بن يوسف قال أنبأنا أبو أحمد بن عدى قال أخبرنا عبد الرحمن ابن القاسم قال حدثنا يحيى بن صالح — الوحاطى — [الوحاظى] قال حدثنا حفص ابن عمر قال حدثنا الفضل بن عيسى الرفاعى عن أبى عثمان الهندى عن أبى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم ح . وأنبأنا محمد بن الحسن الحاجى قال أنبأنا ابن المومون قال أنبأنا الدارقطنى قال حدثنا على بن محمد بن الجهم قال حدثنا الحسن ابن عرفة قال حدثنا سيف بن محمد عن سفيان الثورى عن الفضل بن عثمان عن أبى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه قال : « لما خلق الله العقل قال له — قل — [قم] فقام ، ثم قال له أدبر فأدبر ، ثم قال له أقبل فأقبل ، ثم قال له اقعد فقعد ، فقال ما خلقت خلقاً هو خير منك ولا أكرم منك ولا أفضل منك ولا أحسن منك ، بك آخذ ، وبك أعطى ، و بك أعرف ، وإياك أعاقب ، لك الثواب وعليك العقاب » .

هذا حديث لايصح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يحيى بن معين : الفضل رجل سوء . قال ابن حبان : وحفص بن عمر يروى الموضوعات لايحل الاحتجاج به وأما سيف فكذاب بإجماعهم . وأما حديث جابر رضى الله عنه أنبأنا إسماعيل بن أحمد قال أنبأنا إسماعيل بن مسعدة قال أنبأنا حمزة بن يوسف ح . وأنبأنا أبو منصور القزاز قال أنبأنا أبو بكر بن على قال أنبأنا أبو سعد المالينى قال حدثنا عبد الله بن عدى قال حدثنا الحسين بن إسماعيل قال سلم بن جبارة قال سمعت أحمد بن بشر قال حدثنا الأعشى بن سلمة بن كهيل عن عطاء عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « تعبد رجل فى صومعة فمطرت السماء وأعشبت الأرض فرأى حماراً له يرعى فقال يارب لو كان

له ـ [لك] حمار رعيته مع حماري ، فبلغ ذلك نبيًّا من أنبياء بنى إسرائيل فأراد أن يدعو عليه فأوحى الله تعالى إليه إنما أجازى العباد على قدر عقولهم » .

قال ابن عدى : هذا حديث منكر لا يرويه بهذا الإسناد غير أحمد بن بشير قال يحيى بن معين : أحمد بن بشير متروك .

وأما حديث أبى أمامة فأنبأنا عبد الوهاب بن المبارك قال أنبأنا محمد بن المظفر قال أنبأنا العتيقى قال حدثنا يوسف بن الدخيل قال حدثنا أبو جعفر العقيلى قال حدثنا أحمد بن داود القومسى قال حدثنا أبو همام الوليد بن شجاع قال حدثنى سعيد بن الفضل القرشى قال حدثنا عمر بن أبى صالح ـ الفتكى ـ [العتكى] عن أبى غالب عن أبى أمامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « لما خلق الله العقل قال له أقبل فأقبل ، ثم قال له أدبر فأدبر ، فقال : وعزتى ماخلقت خلقاً هو أعجب إلىّ منك ، بك آخذ وبك أعطى ، ولك الثواب وعليك العقاب » .

هذا حديث لا يصح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم . وسعد وعمر وأبو غالب مجهولون منكرو الحديث ولا يتابع أحد منهم على حديثه . وقد روى هذا الحديث من حديث علىٍّ وأبى هريرة وليس ـ فيها ـ [فيه] شيئاً يثبت . قال أحمد بن حنبل : هذا الحديث موضوع ليس له أصل . قال العقيلى : ولا يثبت فى هذا المتن شىء . وأما حديث أنس أنبأنا عبد الوهاب الحافظ قال أنبأنا ابن المظفر قال أنبأنا العتيقى قال أنبأنا ابن الدخيل قال حدثنا العقيلى قال حدثنا أحمد ابن محمد بن الحجاج قال حدثنا أحمد بن الأشعث عن داود بن المحبر قال حدثنا ميسرة بن عبد ربه عن موسى بن عبيدة عن الزهرى عن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من كانت له سخيمة من عقل وغريزة يقين لم تضره ذنوبه شيئاً ، قيل وكيف ذاك يارسول الله ؟ قال لأنه كلما أخطأ

لم يلبث أن يتوب توبة تمحو ذنوبه ، ويبقى له فضل يدخل به الجنة ، فللعقل نجاة للعاقل بطاعة الله وحجة على أهل معصية الله » .

هذا حديث موضوع وضعه ميسرة . قال عبد الرحمن بن مهدى : قلت لميسرة هذا الحديث الذى حدثت به فى فضل العقل إيش هو ؟ فقال هذا أنا وضعته . قال العقيلى : ووضع ميسرة فى فضل العقل – جزا – [أجزاء] كلها بواطيل لا يحل كتب حديثه إلا اعتباراً . وقال ابن حماد : كان ميسرة كذابا . وقال النسائى والدارقطنى : متروك .

وأما حديث عائشة فأنبأنا أبو منصور القزاز قال أنبأنا أبو بكر الخطيب قال أنبأنا محمد بن أحمد بن رزق قال حدثنا جعفر بن محمد الخلدى قال حدثنا الحارث بن أبى أسامة قال حدثنا داود بن المحبّر قال حدثنا عباد بن كثير عن ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس دخل على عائشة رضى الله عنهما فقال يا أم المؤمنين الرجل يقل قيامه ويكثر رقاده وآخر يكثر قيامه ويقل رقاده أيهما أحب إليك ؟ فقالت : سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم كما سألتنى فقال : « أحسنهما عقلا ، فقلت يا رسول الله أسألك عن عبادتهما ؟ فقال يا عائشة إنما يسألان عن عقولهما ، فمن كان أعقل كان أفضل فى الدنيا والآخرة » .

هذا حديث لا يصح . قال أحمد بن حنبل : داود شبه لا شىء ، وعباد تركوه . أنبأنا القزاز قال أنبأنا أحمد بن على بن ثابت قال حدثنى محمد بن على المصرى قال سمعت عبد الغنى بن سعيد الحافظ يقول أنبأنا أبو الحسن على بن عمر – يعنى الدارقطنى – كتاب العقل وضعه أربعة أولهم ميسرة بن عبد ربه ثم سرقه منه داود بن المحبر فركبه بأسانيد غير أسانيد ميسرة ، مسرقه عبد العزيز ابن أبى رجاء فركبه بأسانيد أخر ثم سرقه سليمان بن عيسى السجزى ، فأتى بأسانيد أخر أو كما قال الدارقطنى .

قال المصنف : قلت وقد رُويت فى المعقول أحاديثُ كثيرة ليس فيها شىء يثبت . منها شىء يرويه مروان بن سالم وإسحاق بن أبى فروة وأحمد بن بشير ونصر بن طريف ، وابن سمعان وسليمان بن عيسى وكلهم متروكون ، وقد كان بعضهم يضع الحديث فيسرقه الآخر ويغير إسناده فلم نر التطويل بذكرها .

باب الإعلام بأحوال الأولاد

أنبأنا أبو البركات عبد الوهاب بن المبارك الحافظ قال أنبأنا أبو الفتح أحمد ابن محمد بن أحمد الحداد قال أنبأنا أبو بكر بن منجويه أن الحاكم أنبأنا أحمد بن محمد بن أحمد الحافظ أخبرهم قال أنبأنا العباس بن يوسف الهاشمى قال حدثنا على بن حرب قال حدثنا العافى بن المنهال قال حدثنى الوليد بن سعيد الربعى قال حدثنى أبو جبيرة بن محمود بن جبيرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « الولد سيّد سبع سنين ، ووزير سبع سنين فإن رضيتَ مكانفته لاثنتى وعشرين وإلا فاضرب على كنفه فقد أعذرتَ الله فيه » .

هـذا حديث موضوع على رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وفى إسناده مجاهيل لا يعرفون .

باب كبر السن فى الإسلام

أنبأنا أبو منصور بن خيرون عن أبى محمد الجريرى عن أبى الحسن الدارقطنى عن أبى حاتم بن حبان قال أنبأنا الحسن بن سفيان قال حدثنا سويد ابن سعيد عن نوح بن ذكوان عن أخيه أيوب بن ذكوان عن الحسن عن أنس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يعنى عن الله عز وجل « إنى لأستحى من عبدى وأمتى يشيب رأس أمتى وعبدى فى الإسلام ثم أعذبهما فى النار بعد ذلك ولأنا أعظم عفوا أن أستر على عبدى ، ثم أفضحه . لا أزال أغفر لعبدى ما استغفرنى » .

قال ابن حبان : وحدثنا محمد بن المسيب قال حدثنا يحيى بن خذام قال حدثنا محمد بن عبد الله الأنصارى عن مالك بن دينار عن أنس بن مالك قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « جاءنى جبريل عن الله عز وجل أنه قال وعزتى وجلالى ووحدانيتى وارتفاع مكانى وفاقة خلقى إلىّ واستوائى على عرشى إنى لأستحى من عبدى وأمتى يشيبان فى الإسلام ثم أعذبهما ، فرأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يبكى عند ذلك فقلت يا رسول الله ما يبكيك ؟ قال : بكيت إلى من يستحى الله منه ولا يستحى من الله عز وجل » .

قال أبو حاتم : هذا حديث باطل لا أصل له .

قال المصنف : قلت فى الإسناد الأول سويد بن سعيد وقد كان يحيى بن معين يحمل عليه جداً . ونوح بن ذكوان قال ابن حبان منكر الحديث جداً يجب التنكب عن حديثه ، وحديث أخيه أيوب قال يحيى بن معين : أيوب منكر الحديث . قال ابن عدى : عامة مايروى أيوب لا يتابع عليه .

وأما الإسناد الثانى : قال محمد بن عبد الله الأنصارى يقال له ابن زياد . قال أبو حاتم يروى عن الثقاة ماليس من حديثهم لا يجوز الاحتجاج به بحال .

باب تحذير من بلغ أربعين ولم يغلب خيره

أنبأنا محمد بن ناصر قال أنبأنا المبارك بن عبد الجبار قال أنبأنا عبد الباقى ابن أحمد الواعظ قال أنبأنا محمد بن جعفر بن علان قال أنبأنا أبو الفتح محمد بن الحسين الأزدى قال حدثنا محمد بن بشران بن عبد الملك قال أنبأنا رباح بن أحمد قال حدثنا عبد الله بن مالك الهروى قال حدثنا سفيان عن جرير عن الضحاك عن ابن عباس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « من أتى عليه أربعون سنة فلم يغلب خيره شره فليتجهز إلى النار » .

هذا حديث لا يصح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم .

أما الضحاك فكان شعبة لا يحدث عنه وينكر أن يكون لقى ابن عباس . قال يحيى بن سعيد هو عندنا ضعيف .

وأما جرير فأجمعوا على تركه . قال أحمد لا يشتغل بحديثه . وأما رباح فقال الأزدى ضعيف جدا .

باب صرف أنواع البلاء عن المعمرين

أنبأنا هبة الله بن محمد بن الحصين قال أنبأنا أبو على بن المذهب قال أنبأنا أبو بكر بن مالك قال حدثنا عبد الله بن أحمد قال حدثنى أبى قال حدثنا أنس ابن عياض قال حدثنى يوسف بن أبى بردة عن جعفر بن عمرو بن أميّة الضمرى عن أنس بن مالك قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « مامن معمَّر يعمر فى الإسلام أربعين سنة إلا صرف الله عنه أنواعاً من البلاء : الجنون والجذام والبرص ، فإذا بلغ خمسين لين الله عليه الحساب ، فإذا بلغ ستين رزقه الله الإنابة إليه بما يحب ، فإذا بلغ سبعين أحبه الله وأحبه أهل السماء ، فإذا بلغ الثمانين قبل الله حسناته وتجاوز عن سيئاته ، فإذا بلغ تسعين غفر الله ما تقدم من ذنبه ، وما تأخر وسمى أسير الله فى أرضه وشفع فى أهل بيته » .

طريق آخر : أنبأنا أبو منصور القزاز قال أنبأنا أبو بكر أحمد بن على الخطيب قال أنبأنا الحسن بن على الجريرى قال أنبأنا إبراهيم بن أحمد الخرقى قال حدثنى أبو بكر محمد بن على القنطرى قال حدثنا أحمد بن منيع قال حدثنا عباد بن المهابى عن عبد الواحد بن راشد عن أنس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « إذا بلغ العبد أربعين سنة أمنه الله تعالى من البلايا الثلاث : الجنون والجذام والبرص ، فإذا بلغ خمسين سنة خفف عنه الحساب ، فإذا بلغ ستين سنة

رزقه الله الإنابة إليه لما يحب ، فإذا بلغ سبعين سنه أحبه أهل السماء ، فإذا بلغ ثمانين سنة أثبت الله حسناته ومحا سيئاته ، فإذا بلغ تسعين سنة غفر الله ماتقدم من ذنبه وما تأخر وشفع فى أهل بيته وناداه مناد من السماء : هذا أسير الله فى أرضه » .

وقد روى عن أنس موقوفاً أنبأنا به ابن الحصين قال أنبأنا ابن المذهب قال أنبأنا القطيعى قال حدثنا عبد الله بن أحمد قال حدثنى أبى قال حدثنا أبو النضر قال حدثنا الفرخ قال حدثنا محمد بن عامر عن محمد بن عبيد الله عن عمرو بن جعفر عن أنس بن مالك قال « إذا بلغ الرجل المسلم أربعين » فذكر بمعناه موقوفاً على أنس .

طريق آخر : أنبأنا أحمد بن على بن ثابت قال أنبأنا أبو على الحسن بن محمد ابن عمر النوسى قال حدثنا عمر بن أحمد بن عثمان قال حدثنا البغوى قال حدثنا عبيد الله بن عمر القواريرى قال حدثنا عزرة بن قيس الأودى قال حدثنا أبو الحسن الكوفى عن عمرو بن أوس قال قال محمد بن عمرو بن عثمان عن عثمان بن عفان عن النبى صلى الله عليه وسلم قال : « إذا بلغ العبد الأربعين خفف الله عنه حسابه فإذا بلغ الستين رزقه الله الإنابة إليه ، فإذا بلغ سبعين أحبه أهل السماء ، فإذا بلغ ثمانين سنة ثبت الله حسناته ومحا عنه سيئاته ، فإذا بلغ تسعين سنة غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر وشفعه فى أهل بيته وكتب فى أهل السماء أسير الله فى أرضه » .

هذا الحديث لا يصح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم .

فأما الطريق الأول ففيه يوسف بن أبى بردة . قال ابن حبان يروى المناكير التى لا أصل لها من كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يحل الاحتجاج به بحال ، روى عن جعفر بن عمر وعن أنس هذا الحديث . وقال يحيى بن معين : يوسف ليس بشيء .

وأما الطريق الثانى ففيه عباد بن عباد . قال ابن حبان غلب عليه التقشف ، وكان يحدث بالتوهم فيأتى بالمناكير فاستحق الترك . وأما حديث أنس الموقوف ففيه الفرج وهو ابن فضالة . قال يحيى والنسائى : هو ضعيف . وقال البخارى منكر الحديث . وقال ابن حبان يقلب الأسانيد ويلزق المتون الواهية بالأسانيد الصحيحة لا يحل الاحتجاج به . وأما محمد بن عامر فقال ابن حبان يقلب الأخبار ويروى عن الثقات ماليس من أحاديثهم . وأما محمد بن عبيد الله فهو العرزى [العرزمى] قال أحمد ترك الناس حديثه ، وقد روى عائذ بن بشير عن عطاء عن عائشة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال : « من بلغ الثمانين من هذه الأمة لم يُعرض ولم يحاسب وقيل ادخل الجنة » تفرد به عايذ قال يحيى هو ضعيف روى أحاديث مناكير ، وقال ابن حبان : كان كثير الخطأ لا يحتج بما انفرد به .

وأما الطريق الثالث : ففيه عزرة بن قيس وقد ضعفه يحيى . وأبو الحسن الكوفى مجهول .

باب سؤال سعة الرزق عند علو السن

أنبأنا إسماعيل بن أحمد قال أنبأنا إسماعيل بن مسعدة قال أنبأنا حمزة بن يوسف قال أنبأنا أبو أحمد بن عدى قال حدثنا عبد الله بن ميمون النصيبى قال حدثنا الحسن بن عرفة قال حدثنا أحمد بن شتير مولى عمرو بن حريث عن عيسى ابن ميمون عن القاسم بن محمد عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يكثر هذا الدعاء « اللهم اجعل أوسع رزقك علىّ عند كبر سنى وانقطاع عمرى » .

هذا حديث لا يصح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم . قال عثمان الدارمى ويحيى بن معين : أحمد بن شتير متروك .

قال الفلاس والنسائى : وكذلك عيسى بن ميمون .

باب إكرام الأشياخ

أنبأنا أبو منصور القزاز قال أنبأنا أبو بكر بن ثابت قال أنبأنا أبو نعيم الحافظ قال حدثنا بكر بن أحمد بن ـ محمى ـ [محيى] الواسطى قال حدثنا يعقوب ابن تحية قال حدثنا يزيد بن هارون عن حميد عن أنس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « من أكرم ذا سنّ فى الإسلام كأنه قد أكرم نوحاً ، ومن أكرم نوحاً فى قومه فقد أكرم الله عز وجل » .

هذا حديث لايصح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم . وبكر ويعقوب مجهولان .

حديث آخر : أنبأنا محمد بن عبد الملك قال أنبأنا الجوهرى عن الدارقطنى عن أبى حاتم البستى قال أنبأنا عبد الله بن محمد السعدى قال حدثنا صخر بن محمد الحاجى عن الليث بن سعد عن الزهرى عن أنس بن مالك عن النبى صلى الله عليه وسلم قال « بجلوا المشايخ فإن تبجيل المشايخ من تبجيل الله » .

قال ابن حبان : لا تحل الرواية عن صخر . وقال ابن عدى : عامة مايرويه منكراً ومن موضوعاته .

حديث آخر : أنبأنا محمد بن عبد الباقى قال أنبأنا الجوهرى عن الدارقطنى عن أبى حاتم قال حدثنا الحسن بن سفيان قال حدثنا عبد العزيز بن سلام قال حدثنا عبد العزيز بن يحيى قال حدثنا عيسى بن يونس عن بدر بن الخليل عن مسلم بن عطيّة الفقيمى عن عطاء عن ابن عمر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « إن من حق جلال الله عز وجل على العبد إكرام ذى الشيبة المسلم ، ورعاية القرآن لمن استرعاه » .

هذا حديث لا يصح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أبو حاتم ابن حبان : مسلم بن عطية يتفرد عن الثقاة بما لا يشبه حديث الأثبات ، إذا نظر المتبحر فى روايته عن الثقاة علم أنها معمولة . قال الدارقطنى : الرجل هو سلم لا مسلم .

حديث آخر : روى عن عبد الرحيم بن حبيب الفاريابى عن ابن عيينة عن أبى الزبير عن جابر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « من جلال الله عز وجل إكرام ذى الشيبة المسلم » .

هذا لا يصح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم . قال ابن حبان : لا أصل له من كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا حدث به جابر ولا أبو الزبير ولا ابن عيينة ، وعبد الرحيم كان يضع الحديث على الثقاة فلعله قد وضع أكثر من خمسمائة على رسول الله صلى الله عليه وسلم . وقال يحيى : عبد الرحيم ليس بشيء

حديث آخر : أنبأنا محمد بن عبد الباقى قال أنبأنا الجوهرى عن الدارقطنى عن أبى حاتم قال حدثنا على بن أحمد بن حاتم قال حدثنا عمر بن محمد القيروانى قال حدثنا عبد الله بن عمرو بن غنايم عن مالك عن نافع عن ابن عمر أن النبى صلى الله عليه وسلم قال « الشيخ فى بيته كالنبى فى قومه » .

قال ابن حيان : ابن غنايم يروى عن مالك مالم يحدث به قط . لا يحل ذكره فى الكتب إلا على سبيل الاعتبار .

باب خلق النخله من طين آدم

فيه عن علىّ وابن عمر . فأما حديث علىّ رضى الله عنه فأنبأنا محمد بن عبد الباقى بن أحمد قال أنبأنا أحمد بن أحمد قال أنبأنا أبو نعيم أحمد بن عبد الله قال حدثنا أبو بكر الآجرى قال حدثنا أحمد بن يحيى الحلوانى قال حدثنا شيبان ابن فروخ قال حدثنا مسرور بن سعيد التميمى عن الأوزاعى عن عروة بن رويم

اللخمى عن علىّ قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « أكرموا عمتكم النخلة فإنها خلقت من فضلة طينة آدم وليس من الشجر شجرة أكرم على الله من شجرة ولدت تحتها مريم بنت عمران ، فأطعموا نساءكم الوُلَّد الرطب فإن لم يكن رطباً فتمراً » .

وأما حديث ابن عمر فأنبأنا إسماعيل بن أحمد قال أنبأنا إسماعيل بن مسعدة قال أنبأنا إسماعيل بن مسعدة[١] قال أنبأنا حمزة بن يوسف قال أنبأنا أبو أحمد بن عدى قال حدثنا جعفر بن أحمد بن على قال حدثنا أبو صالح كاتب الليث قال حدثنا وكيع عن الأعمش عن مجاهد عن ابن عمر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « أحسنوا إلى عمتكم النخلة فإن الله خلق آدم ففضل من طينته فخلق منها النخلة » .

هذا حديث لا يصح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم . أما حديث علىّ فتفرد به مسرور . قال ابن عدى : مسرور غير معروف وهو منكر الحديث . وقال ابن حبان : يروى عن الأوزاعى المناكير التى لا يجوز الاحتجاج بمن يرويها ومنها هذا الحديث . وأما حديث ابن عمر فقال ابن عدى كنا نتهم جعفر بن أحمد بوضع الأحاديث بل نتيقن ذلك ولا أشك أن جعفراً وضع هذا الحديث .

باب ماركب فى الطباع

أنبأنا عبد الوهاب الحافظ قال أنبأنا المبارك بن عبد الجبار قال أنبأنا أبو محمد عبد الله بن الحسين الهمذانى قال حدثنا الدارقطنى قال حدثنا أحمد بن إبراهيم الصالحى قال حدثنا أبو فروة يزيد بن محمد الرهاوى قال حدثنى أبى قال حدثنا طلحة بن يزيد عن الأوزاعى عن يحيى بن أبى كثير عن أنس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « الحسد عشرة أجزاء تسعة فى العرب وواحد

---

(١) التكرار بالأصل ، وهو من سبق القلم .

فى الناس ، والحياء عشرة أجزاء فتسعة فى النساء وواحد فى الناس . ولولا ذلك ما قوى الرجال على النساء ، والجدة والعلو وقلة الوفا عشرة أجزاء فتسعة فى بربر وواحد فى الناس ، والبخل عشرة أجزاء فتسعة فى فارس وواحد فى الناس » .

هذا حديث لايصح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم تفرد به طلحة بن زيد قال البخارى : منكر الحديث . وقال النسائى : متروك الحديث . قال المصنف : قلت : وأما أبو فروة فقال يحيى : ليس بشىء . وقال النسائى وأبو الفتح الأزدى متروك الحديث .

باب ذكر المسوخ

أنبأنا محمد بن ناصر الحافظ قال أنبأنا أحمد بن الحسين بن قريش قال حدثنا أبو طالب محمد بن الفتح قال حدثنا عمر بن محمد قال حدثنا عبد الله بن سليمان ابن الأشعث قال حدثنا على بن جعفر بن محمد عن مغيث مولى جعفر بن محمد عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جده عن علىّ عليه السلام « أن رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل عن المسوخ ، فقال هم اثنا عشر الفيل والدب والخنزير والقرد والأرنب والضب والوطواط والعقرب والعنكبوت والدعموص وسهيل والزهرة، فقال يا رسول الله ما كان سبب مسخهم ؟ فقال أما الفيل فكان جباراً لوطياً لايدع رطباً ولا يابساً ، وأما الدب فكان رجلا مؤنثاً ـ يدع ـ [يدعو] الرجال إلى نفسه ، وأما الخنزير فكان من قوم نصارى فسألوا ربهم نزول المائدة فلما نزلت عليهم كانوا أشد ما كانوا كفراً وأشده تكذيباً ، وأما القرد فيهود اعتدوا فى السبت ، وأما الأرنب فكانت امرأة لا تطهر من حيض ولا من غير ذلك ، وأما الضب فكان أعرابيًّا يسرق الحاج محجنه ، وأما الوطواط فكان يسرق الثمار من رءوس النخل ، وأما العقرب فكان رجلا لداغاً لا يسلم على لسانه

أحد ، وأما العنكبوت فكانت امرأة سحرت زوجها ، وأما الدُعموص فكان رجلا نماماً يفرق بين الأحبة ، وأما سهيل فكان عشاراً باليمن ، وأما الزهرة فكانت امرأة نصرانية ابنة بعض ملوك بنى إسرائيل وهى التى فتن بها هاروت وماروت وكان اسمها أناهيد » .

قال عبد الله بن سليمان : الوطواط الذى يطير والدُعموص الطيطوى هذا حديث موضوع على رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وما وضعه إلا ملحد يقصد وهن الشريعة بنسبة هذا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم أو مستهين بالدين لا يبالى ما فعل ، والمتهم به مغيث . قال أبو الفتح الأزدى : خبيث كذاب لا يساوى شيئاً روى حديث المسوخ وهو حديث منكر .

قال المصنف : قلت وحديث ابن حبيبة الصحيح فإنه « مامسخ الله عز وجل شيئاً فجعل له نسلاً » يرد هذا .

حديث آخر أنبأنا أبو منصور عبد الرحمن بن محمد قال أنبأنا أبو بكر أحمد ابن على بن ثابت قال حدثنا الحسن بن أبى بكر قال حدثنا أبو سهل أحمد ابن محمد بن زياد قال حدثنا عبد الكريم بن الهيثم قال حدثنا سنيد بن داود قال حدثنا الفرج بن فضالة عن معاوية بن صالح عن نافع قال : سافرت مع ابن عمر فلما كان آخر الليل قال يانافع طلعت الحمراء ؟ قلت لا . مرتين أو ثلاثاً ثم قلت قد طلعت . قال لا مرحباً بها ولا أهلا . قلت سبحان الله ، نجم سامع مطيع . قال ما قلت إلا ما سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم أو قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « إن الملائكة قالت يارب كيف صبرك على بنى آدم فى الخطايا والذنوب ؟ قال إنى ابتليتهم وعافيتكم . قالوا لو كنا مكانهم ماعصيناك . قال : فاختاروا ماكين منكم فلم يألوا أن يختاروا فاختاروا هاروت وماروت فنزلا فألقى الله عليهم الشبق . قلت : وما الشبق ؟ قال الشهوة . قال : فنزلا فجاءت امرأة

يقال لها الزهرة فوقعت فى قلوبهما فجعل كل واحـد منهما يخفى عن صاحبه مافى نفسه فرجع إليها أحدهما ثم جاء الآخر ، فقال هل وقع فى نفسك ماوقع فى قلبى ؟ قال : نعم ، فطلباها ، فقالت : لا أمكنـكما حـتى تعلمانى الاسم الذى تعرجان به إلى السماء وتهبطان فأبيا ، ثم سألاها أيضاً فأبت ففعلا ، فلما استطيرت طمسها الله كوكباً وقطع أجنحتها ثم سألا التوبة من ربهما فخيرهما . فقال إن شئتما رددتكما إلى ما كنتما عليـه فإذا كان يوم القيامة عذبتكما ، وإن شئتما عذبتكما فى الدنيـا ، فإذا كان يوم القيامة رددتكما إلى ما كنتما عليه . فقال أحدهما لصاحبه : إن عذاب الدنيـا ينقطع ويزول ، فاختارا عذاب الدنيـا على عذاب الآخرة . فأوحى الله إليهما أن ائتيـا بابل فانطلقا إلى بابل فخسف بهمـا وهما منكوسان بين السماء والأرض معذبان إلى يوم القيامة .

هذا حديث لايصح ، والفرج بن فضالة قد ضعفه يحيى . وقال ابن حبان : يقلب الأسانيد ويلزق المتون الواهية بالأسانيد الصحيحة لا يحل الاحتجاج به . وأما سُنيد فقد ضعفه أبو داود . وقال النسائى ليس بثقة .

حديث آخر : أنبأنا هبة الله بن أحمد الجريرى قال أنبأنا محمد بن على بن الفتح قال حدثنا الدارقطنى قال حدثنا أبو الأسود عُبيد الله الشيرازى قال حدثنا بكر بن بكار قال حـدثنا إبراهيم بن يزيد قال حدثنا عمرو بن دينار عن عبد الرحمن بن السايب قال سمعت ابن عمر يقول . « لمـا طلع سهيل قال هذا سهيل كان عشاراً من عشارى اليمن يظلمهم ويغشهم فمسخه الله عز وجل فجعله حيث ترون » .

وقد رواه عثمان بن عبد الرحمن عن إبراهيم بن يزيد عن عمرو بن دينار أنه صحب ابن عمر فلمـا طلع سهيل قال لعن الله سهيلا فإنى سمعت النبى صـلى الله عليه وسـلم يقول : « كان عشاراً باليمن يظلمهم و يغصبهم أموالهم فمسـخه الله عز وجل شهابا » .

وقد روى مبشر بن عبيد عن زيد بن أسلم عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « إن سهيلا كان عشاراً ظلوماً فمسخه الله شهابا » .

هذا الحديث لا يصح موقوفاً ولا مرفوعاً . قال الدارقطني : تفرد به إبراهيم بن يزيد الخوزى عن عمرو بن دينار قال يحيي بن معين : إبراهيم ليس بشيء . وقال مرة ليس بثقة . وقال النسائي : متروك . وأما بكر بن بكار فقال يحيي ليس بشيء . وقال ابن حبان : لا يجوز الاحتجاج بعثمان بن عبد الرحمن . وأما مبشر فقال أحمد بن حنبل : كان يضع الحديث .

حديث آخر : أنبأنا ابن خيرون قال أنبأنا الجوهرى عن الدارقطني قال حدثنا أبو الحسن محمد بن نوح الجنديسابورى قال حدثنا أبو عبد الله محمد بن الحسن بن عبد العزيز قال حدثنا سفيان الثورى عن جابر عن أبي الطفيل عن عليّ ولا أراه إلا رفعه إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال : « لعن الله سهيلا ثلاث مرات ، فقيل له ؛ فقال إنه كان عشاراً يبخس الناس في الأرض بالظلم فمسخه الله شهابا » . وقد رواه وكيع عن الثورى موقوفاً وهو الصحيح . وهذا لا يصح لأن مداره على جابر الجعفي . قال جرير لا أستحل أن أروى عنه . وقال أبو حنيفة : مارأيت أكذب منه . وقال يحيي بن معين : لا نكتب حديثه .

باب خلق الزنابير من رؤوس الخيل

أنبأنا ابن خيرون قال أنبأنا أبو محمد عبد الله بن أحمد السمرقندى قال حدثنا عبد العزيز بن أحمد الكتاني قال حدثنا أبو الحسين عبد الوهاب بن جعفر ابن علي الميدانى قال حدثنا محمد بن عبد الله بن أحمد الربعى قال حدثنا عمر بن عيسى الأصبهانى قال حدثنا بشران بن عبد الملك الموصلي قال حدثنا موسى بن الحجاج قال حدثنا مالك بن دينار عن الحسن عن أنس بن مالك عن رسول الله

صلى الله عليه وسلم قال : « خُلقت الزنابير من رؤوس الخيل ، وخلقت النحل من رؤوس البقر » هذا حديث لا يصح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وأكثر رجاله مجهولون .

باب الأمر بقتل العنكبوت

أنبأنا محمد بن ناصر قال أنبأنا المبارك بن عبد الجبار قال أنبأنا عبد الباقي بن أحمد الواعظ قال أنبأنا أبو جعفر محمد بن جعفر بن علاّن قال أنبأنا أبو الفتح الأزدي قال أنبأنا أبو يعلى أحمد بن علي بن المثنى قال حدثنا الربيع بن ثعلب أبو الفضل قال حدثنا عمرو بن جُميع قال حدثنا ابن جريج عن عطاء بن أبي رياح عن ابن عباس قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن قتل الخطاطيف ، وكان يأمر بقتل العنكبوت ، وكان يقال إنها مسخ » .

قال الأزدي : وهذا موضوع لم يحدث به بهذا ابن جريج قط ولا عطاء وعمرو بن جُميع متروك الحديث غير ثقة ولا مأمون . قال يحيى بن معين : عمرو كان كذابا خبيثاً . وقد روى أبو سعيد الحسن بن علي الخشني بإسناد له أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « العنكبوت ـ شيطا ـ [شيطان] مسخه الله فاقتلوه » وهذا حديث موضوع ولا يجوز قتل العنكبوت . قال يحيى بن معين : أبو سعيد ليس بشيء وقال النسائي متروك .

كتاب ذكر جماعة من الأنبياء والقدماء

حديث فى ذكر آدم عليه السلام : أنبأنا إسماعيل بن أحمد قال أنبأنا ابن مسعدة قال أنبأنا حمزة بن يوسف السهمى قال حدثنا أبو أحمد بن عدى قال حدثنا حسين بن عبد الله القطان قال حدثنا هشام بن عمار قال حدثنا الوليد ابن مسلم عن إسماعيل بن رافع عن المقبرى عن أبى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « خلق الله آدم من تراب الجابية وعجنه بماء الجنة » .

هذا حديث لا يصح . وإسماعيل بن رافع قد ضعفه أحمد ويحيى . وقال يحيى فى رواية : ليس بشىء ، والوليد كان مدلساً لا يوثق به . وقد صح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال : « إن الله تعالى خلق آدم من قبضة قبضها من جميع الأرض » .

حديث فى ذكر نوح عليه السلام : أنبأنا إسماعيل بن أحمد قال أنبأنا ابن مسعدة قال أنبأنا حمزة قال أنبأنا ابن عدى قال حدثنا جعفر بن علىّ قال حدثنا سعيد بن كثير بن عفير قال ابن لهيعة عن عمرو بن ثابت عن الأعمش عن مجاهد عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « مرّ نوح بأسد رابض فضربه برجله فرفع الأسد رأسه نخمش ساقه فلم يبت ليلته جعلت تضرب عليه وهو يقول يارب كلبك عقرنى ، فأوحى الله إليه أن الله لا يرضى بالظلم ؛ أنت بدأته » .

قال ابن عدى : هذا الحديث بهذا الإسناد باطل . قال المصنف : قلت أما عمرو بن ثابت فقال يحيى بن معين ليس بشىء ليس بثقة ولا مأمون . وقال ابن حبان يروى الموضوعات عن الإثبات . وأما ابن لهيعة فذاهب الحديث . وأما جعفر فقد نسبه ابن عدى إلى جده لأنه جعفر بن أحمد بن على . قال

ابن عدى : كتبنا عنه أحاديث موضوعة كنا نتهمه بوضعها بل كنا نتبين ذلك قال أبو عبد الله الصورى : هذا الحديث محفوظ عن مجاهد من قوله .

حديث عن قوم لوط : أنبأنا ابن خيرون قال أنبأنا الجوهرى عن الدارقطنى عن أبى حاتم بن حبان قال روى روح بن غطيف عن عمر بن مصعب بن الزبير عن عروة عن عائشة عن النبى صلى الله عليه وسلم : « ويأتون فى ناديكم المنكر قال الصراط » هذا حديث لا يصح قال ابن حبان : لا يحل كتب حديث روح وهو الذى روى هذا الحديث .

حديث عن يعقوب عليه السلام : أنبأنا محمد بن ناصر عن أبى طاهر أحمد ابن الحسن الباقلاوى عن أبى نعيم الأصفهانى عن جعفر بن محمد الخالدى قال حدثنا أبو بكر بن زياد النقاش قال حدثنا أبو غالب بن بنت معاوية بن عمرو قال حدثنا جدى معاوية بن عمرو عن زائدة عن ليث عن مجاهد عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « قال يعقوب إنما أشكو من وجدى إلى الله ، فأوحى الله يا يعقوب أتشكونى إلى خلقى ؟ فجعل يعقوب على نفسه أن لا يذكر يوسف ، فبينما هو ساجد فى صلاته سمع صايحاً يصيح يا يوسف فأنّ فى سجوده ، فأوحى الله إليه يا يعقوب قد علمتُ ما تحت أنينك ؛ فوعزتى وجلالى لأجمعنّ بينك وبين حبيبك ، ولأجمعن بين كل حبيب وحبيبه ، إما فى الدنيا وإما فى الآخرة » .

قال أبو بكر الخطيب : هذا حديث باطل لا نحفظه بوجه من الوجوه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم . قال وقد روى محمد بن عبد الله بن أخى ميمى عن جعفر الخالدى عن النقاش بالإسناد الذى ذكر متنا غير هذا ثم اتبعه عن جعفر نفسه هذا الكلام بطوله من غير أن يجعل له إسناداً . قال الخطيب : وأحاديث النقاش مناكير بأسانيد مشهودة . وقال طلحة بن محمد بن جعفر : كان النقاش يكذب .

حديث عن يوسف عليه السلام : أنبأنا محمد بن ناصر قال أنبأنا المبارك بن عبد الجبار قال أنبأنا عبد الباقى بن أحمد قال أنبأنا محمد بن جعفر بن علاّن قال حدثنا أبو الفتح الأزدى قال أنبأنا عبد الله بن زياد بن خالد قال قرىء على المعلى ابن مهدى عن أبى الفضل الأنصارى عن جعفر بن الزبير عن القاسم عن أبى أمامة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « إن كانت الحبلى لترى يوسف فتضع حملها »[1] .

وهذا حديث موضوع وقد اجتمعت فيه آفات منها القاسم وهو ابن عبدالرحمن قال أحمد : هو منكر الحديث حدث عنه على بن زايد وما أراها إلا من القاسم . وقال ابن حيان كان يروى عن أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم المعضلات .

ومنها جعفر بن الزبير قال شعبة : كان يكذب . وقال يحيى : ليس بثقة وأجمعوا أنه متروك .

ومنها أبو الفضل الأنصارى واسمه عباس بن الفضل قال يحيى : ليس حديثه بشىء . وقال النسائى متروك . وقال ابن حبان : لا يحتج بأخباره .

حديث عن موسى عليه السلام : أنبأنا على بن عبيد الله الزاغونى قال أنبأنا على بن أحمد بن البُسرى قال أنبأنا أبو عبد الله بن بطة قال حدثنا إسماعيل بن محمد الصفار قال حدثنا الحسن بن عرفة قال حدثنا خلف بن خلية عن حُميد الأعرج عن عبدالله بن الحرث عن عبد الله بن مسعود قال : قال بالنبى صلى الله عليه وسلم « كلم الله تعالى موسى يوم كلمه وعليه جبة صوف وكساء صوف ونعلان من جلد حمار غير ذكى ، فقال : من ذا العبرانى الذى يكلمنى من هذه الشجرة ؟ قال أنا الله » .

---

(١) الزيادة من سهو الناسخ .

هذا حديث لا يصح ، فإن كلام الله لا يشبه كلام المخلوقين ، والمتهم به حميد واختلف فى اسم أبيــه فقيل على وقيل عطاء وقيل عمار ، وليس بحُمَيد بن قيس الأعرج صاحب الزهرى فإنه مخرج عنــه فى الصحيحين . قال الدارقطنى : حُمَيد هذا متروك .

قال أبو حاتم بن حبـان يروى عن عبد الله بن الحرث عن عبد الله بن مسعود نسخة كأنها موضوعة لا يحتج بخبره إذا تفرد .

حديث آخر : أنبأنا محمــد بن عمر قال أنبأنا ابن المهتدى قال أنبــأنا ابن شاهين قال حدثنا عُلوان بن الْحُسَين قال حدثنا نهشل بن محمد قال حدثنا سليمان ابن سلمة الجنايرى قال حدثنا أحمد بن يونس قال حدثنا رباح بن زيد عن معمر عن الزهرى عن أنس قال : قال النبي صلى الله عليه وسلم « لما كلم الله موسى فى الأرض كان جبريل يأتيه بحلتين من حلل الجنة وبكرسيٍّ مرصع بالدر والجوهر فيجلس عليه فيرفعه الــكرسيُّ إلى حيث شاء ويكلمه حيث شاء » .

هذا حديث لا صحة له . قال ابن عدى : لسليمان بن سلمة أحاديث منكرة . وقال ابن الجنيد : كان يكذب . وقال أبو حاتم الرازى متروك الحديث .

أحاديث عن الخضر : أنبأنا محمد بن عبد الملك بن خيرون قال أنبأنا يوسف ابن مسعدة قال أنبأنا حمزة بن يوسف قال أنبأنا أبو أحمد بن عدى قال حدثنا محمد بن يوسف بن عاصم قال حــدثنا أحمد بن إسماعيل القرشى قال حــدثنا عبد الله بن نافع عن كثير بن عبد الله عن أبيه عن جدّه « أن رسول الله صلى الله عليــه وسلم كان فى المسجد فسمع كلاماً من ورائه فإذا هو بقائل يقول : اللهم أعنى على ما ينجينى مما خوفتنى ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم حين سمــع ذلك : ألا تضم إليها أختهــا ، فقــال الرجل : اللهم ارزقنى شوق الصالحين إلى ما شوقتهم إليه . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لأنس بن مالك : إذهب

يا أنس إليه فقل له : يقول لك رسول الله صلى الله عايه وسلم يستغفر لى ، فجاءه أنس فبلَّغه فقال الرجل يا أنس أنت رسول الله صلى الله عايه وسلم [وارجع] إلىَّ كما أنت فرجع فأستثبته فقال صلى الله عليه وسلم قل له نعم . فقال له : إذهب فقل له : إن الله فضلك على الأنبياء مثل مافضل به رمضان على الشهور ، وفضل أمتك على الأمم مثل ما فضل يوم الجمعة على سائر الأيام ، فذهبوا ينظرون فإذا هو الخضر عليه السلام » .

وقد روى هذا الحديث من طريق آخر بألفاظ أُخر أبو الُحسين أحمد بن جعفر بن المنادى ونقلته من خطه قال أخبرنى أبو جعفر أحمد بن النضر العسكرى أن محمد بن سلام المنيحى حدثهم قال حدثنا وضاح بن عباد الكوفى قال حدثنا عاصم بن سليمان الأحول قال حدثنى أنس بن مالك قال « خرجت ليلة من الليالى أحمل مع النبى صلى الله عليه وسلم الطهور حتى سمع منادياً ينادى فقال لى : ياأنس صَهْ . قال فسكتُّ فاستمع فإذا هو يقول : اللهم أعنّى على ما ينجينى مما خوفتنى منه . فقال النبى صلى الله عليه وسلم : لو قال أختها معها ؟ وكأن الرجل لقن ما أراد النبى صلى الله عليه وسلم فقال : وارزقنى شوق الصادقين إلى ما شوقتهم إليه . فقال النبى صلى الله عليه وسلم لى : يا أنس ضع لى الطهور وائت هذا المنادى فقل له ادع لرسول الله صلى الله عليه وسلم أن يعينه على ما ابتعثه به وادع لأمته أن يأخذوا ما أتاهم به نبيهم بالحق قال فأتيته فقلت رحمك الله ادع لرسول الله صلى الله عليه وسلم أن يعينه على ما ابتعثه به وادع لأمته أن يأخذوا ما أتاهم به نبيهم بالحق . فقال لى : ومن أرسلك فكرهت أن أخبره ولم أستأمر النبى صلى الله عليه وسلم ، فقلت له رحمك الله وما يضرك من أرسلنى ادع بما قلت لك ، فقال لا أو تخبرنى بمن أرسلك . قال : فرجعت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت له يا رسول الله إنه أبى أن يدعو بما قلت حتى أخبره بمن أرسلنى . فقال : ارجع إليه فقل له أنا رسول رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فرجعت إليه فقلت له ،

فقال لى مرحباً برسول الله صلى الله عايه وسلم وبرسوله أنا كنت أحق أن آتيه . اقرأ على رسول الله صلى الله عليـه وسلم منى السلام وقل له يا رسول الله الخضر يقرأ عليك السلام ورحمة الله ، ويقول لك يارسول الله إن الله فضلك على النبيين كما فضل شهر رمضان على سائر الشهور ، وفضل أمتـك على الأمم كما فضل يوم يوم الجمعة على سائر الأيام . قال : فلما وليت سمعته يقول : اللهم اجعلنى من هذه الأمة المرشدة المرحومة المتوب عليها » .

ذكر ما نقل من أنه يلتقي الخضر وإلياس كل موسم

أنبأنا هبة الله بن محمد بن الحصين قال أنبأنا أبو طالب بن غيلان قال حدثنا إبراهيم المزكى قال حدثنا محمد بن إسحاق بن خزيمة قال حدثنا محمد بن أحمد بن زَبْدَا قال حدثنا عمرو بن عاصم عن الحسن بن رزين عن ابن جُريج عن عطاء عن ابن عباس قال : ولا أعلمه إلا مرفوعاً إلى النبى صلى الله عليه وسـلم قال : « يلتقى الخضر وإلياس عليهما السلام كل عام فيحلق كل واحد منهما رأس صاحبه ويتفرقان عن هـذه الـكلمات : بسم الله ما شاء الله لا يسوق الخـير إلا الله ، ما شاء الله لا يصرف السوء إلا الله ، ما شـاء الله ما يـكون من نعمة فمن الله ، ما شاء الله لاحول ولا قوة إلا بالله » .

قال ابن عباس من قالها حين يصبح وحين يمسى كل يوم وليلة ثلاث مرات عوفى من الغرق والحرق والسرق وأحسبه قال : ومن الشيطان والسلطان ومن الحية والعقرب حتى يصبح ويمسى .

طريق آخر لهذا الحديث : أنبأنا عبد الوهاب بن المبارك قال أنبأنا محمد بن المظفر قال أنبأنا أحمد بن محمد العتيقى قال أنبأنا يوسف بن الدخيل قال حدثنا أبو جعفر العقيلى قال حدثنا محمد بن الحسن والخضر بن داود قال حدثنا محمد بن

أحمد بن زَبْدَا قال حدثنا عمرو بن عاصم قال حدثنا الحسن بن رزين قال حدثنا ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس عن النبى صلى الله عليه وسلم قال « يلتقى الخضر وإلياس فى كل موسم فإذا أرادا أن يفترقا تفرقا على هذه الكلمات : بسم الله ، ما شاء الله لا يسوق الخير إلا الله ، ولا يصرف السوء إلا الله ، ما شاء الله مابكم من نعمة فمن الله ، ما شاء الله لاحول ولا قوة إلا بالله فمن قالها إذا أمسى أمن من الحرق و ـ الغرق ـ [السرق] والشرق حتى يصبح ، ومن قالها حين يصبح ثلاث مرات أمن الحرق والغرق و ـ الشرق ـ [السرق] حتى يمسى » .

ذكر ماروى من اجتماع الخضر وجبريل وميكائيل وإسرافيل

أنبأنا محمد بن عبد الملك قال أنبأنا أبو بكر أحمد بن على بن ثابت قال أخبرنى عبد العزيز بن على الأزجىّ قال حدثنا محمد بن على بن عطية الحارثى قال حدثنا على بن الحسن الجهضمى قال حدثنا ضمرة بن حبيب المقدسى قال حدثنا أبى قال حدثنا العلاء بن زياد عن عبد الله بن الحسن عن أبيه عن جده عن علىّ ابن أبى طالب قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « يجتمع فى كل يوم عرفة جبريل وميكائيل وإسرافيل والخضر فيقول جبريل : ما شاء الله لا قوة إلا بالله ، فيرد عليه ميكائيل: ما شاء الله كل نعمة فمن الله ، فيرد عليه إسرافيل: ماشاء الله الخير كله بيد الله ، فيرد عليه الخضر : ماشاء الله لا يصرف السوء إلا الله . ثم يتفرقون عن هذه الكلمات فلا يجتمعون إلى قابل فى ذلك اليوم . قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فما من أحد يقول هذه الأربع مقالات حين يستيقظ من نومه إلا وكل الله به أربعة من الملائكة يحفظونه ، صاحب مقالة جبريل من بين يديه ، وصاحب مقالة ميكائيل عن يمينه ، وصاحب مقالة إسرافيل عن يساره ، وصاحب مقالة الخضر من خلفه إلى أن تغرب الشمس ؛ من كل آفة وعاهة وعدو وظالم وحاسد . قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ومامن أحد يقولها فى يوم

عرفة مائة مرة من قبـل غروب الشمس إلا ناداه الله تعالى من فوق عرشه : أى عبدى قد أرضيتنى وقد رضيت عنك فسلنى ماشئت فبعزتى حلفت لأعطينك » .

هذه الأحاديث باطلة . أما الأول ففيه عبد الله بن نافع . قال يحيى بن معين ليس بشىء . وقال على بن المـديني : يروى أحاديث منكرة . وقال النسائى : هو متروك الحديث . وفيـه كثير بن عبد الله وهو كثير بن عبد الله بن عمرو ابن عوف المزنى .

قال أحمد بن حنبل : لا يحدث عنه ، وقال مرة : لا يساوى شيئاً ، وقال يحيى ابن معين : حديثه ليس بشىء لا يكتب . وقال النسائى والدارقطنى : هو متروك الحـديث . وقال الشافعى : هو ركن من أركان الـكذب . وقال أبو حاتم بن حبان : روى عن أبيه عن جدّه نسخة موضوعة لا يحـل ذكرها فى الـكتب ، ولا الرواية عنه إلا على جهة التعجب .

وأما طريق ابن المنادى هو حديث واه بالوضاح وغيره وهو منـكر الإسناد سقيم المتن ولم يراسل الخضر بيننا ولم يقله .

وأما حديث التقاء الخضر وإلياس ففى طريقه الحسن بن رزين .

قال الدارقطنى : ولم يحدث به عن ابن جُريج غيره . قال العقيلى : ولم يتابع عليه مسنداً ولا موقوفاً وهو مجهول فى النقل وحديثه غـير محفوظ . وقال ابن المنادى : هذا حديث واه بالحسن بن رزين والخضر وإلياس مضيا لسبيلهما .

قال المصنف : قلت وأما حديث اجتماعه مع جبريل ففيه عدة مجاهيل لا يعرفون وقد أغرى خلق كثير من المهوسين بأن الخضر حىّ إلى اليوم ورووا أنه ألتقى بعلىِّ بن أبى طالب وبعمر بن عبد العزيز وأن خلقاً كثيراً من الصالحين رأوه ، وصنف بعض من سمع الحديث ولم يعرف علله كتاباً جمـع فيه ذلك ، ولم يسأل عن أسانيـد مانقل ، وانتشر الأمر إلى أن جماعة من المتصنعين بالزهد يقولون :

رأيناه وكلمناه ، فواعجباً ألهم فيــه علامة يعرفونه بها ؟ وهـل يجوز لعاقل أن يلقى شخصاً فيقول له الشخص أنا الخضر فيصدقه .

ذكر ما نقل أن عليا عليه السلام لقيه

أنبأنا أبو منصور القزاز قال أنبأنا أبو بكر أحمد بن عليّ قال أخبرنى محمد ابن الحسين الأزرق قال حدثنا أبو سهل أحمد بن محمد بن زياد قال حدثنا أحمـد ابن حرب النيسابورى قال حدثنا عبد الله بن الوليد المدنى عن محمد بن الهروى عن سفيان الثـورى عن عبـد الله بن محرز عن يزيد بن الأصم عن عليّ بن أبى طالب أنه قال « بينا أنا أطوف بالبيت إذا برجل متعلق بأستار الـكعبة ، وهو يقول : يامن لا يشغله سمع عن سمـع ، يامن لا تغلطه المسائل ، يامن لا يتبرم بالحاح الملحين ، أذقنى برد عفوك وحلاوة رحمتك . قات : ياعبد الله أعد الـكلام قال : أو سمعته ؟ قلت : نعم . قال : والذى نفس الخضر بيـده ــ وكان الخضر ــ هؤلاء لا يقولهن عند دبر الصلاة المـكتوبة [أحد] إلا غفرت ذنوبه وإن كانت مثل رمل عالج وعدد المطر وورق الشجر » .

هذا حديث لايصح ، ومحمد بن الهروى مجهول ، وابن ــ محرر ــ [محرز] متروك . وقال أحمد : ترك الناس حديث عبد الله بن ــ محرر ــ [محرز] . وقال ابن المنادى : لقيته وكانت بعرة أحب إلىّ منه .

ذكر ما روى أن عمر بن عبد العزيز لقيه

أنبأنا إسماعيل بن أحمد قال أنبأنا محمد بن هبة الله الطبرى قال أنبأنا محمـد ابن الحسين بن الفضل قال أنبأنا عبد الله بن جعفر قال حدثنا يعقوب بن سفيان قال حدثنا محمد بن عبد العزيز الرملى قال حدثنا ضمرة عن السرى بن يحـيى عن رياح بن عَبيدة قال : « رأيت رجلا يماشى عمر بن عبد العزيز معتمداً على يده ،

فقلت فى نفسى إن هذا الرجل خاف ، فلما صلى قلت مَن الرجل الذى كان معك معتمداً على يدك آنفاً ؟ قال : وقد رأيته يا رياح ؟ قلت : نعم . قال : إنى لأراك رجلا صالحاً ذاك أخى الخضر بشرنى أنى سألى وأعدل » .

وقد روى مسلمة عن عمر أنه لقى الخضر ، قال أبو الحسين بن المنادى : حديث مسلمة كلاشىء ، وحديث رياح كالريح . قال وقد روى عن الحسن بقاء الخضر وهو مأخوذ عن ـ غير ـ [غيره] ملقناً .

قال المصنف : قلت وقد روى عن الحسن أنه مات . قال ابن المنادى : وقد روى عن أهل الكتاب أنه شرب من ماء الحياة ولا يوثق بقولهم . قال وجميع الأخبار فى ذكر الخضر واهية الصدور والأعجاز لا تخلو من أمرين إما أن تكون أدخلت بين حديث بعض الرواة المتأخرين استغفالاً ، وإما أن يكون القوم عرفوا حالها فرووها على جهة التعجب فنسبت إليهم على وجه التحقيق . قال وأكثر المغفلين مغرور بأن الخضر باق والتخليد لا يكون لبشر . قال عز وجل : (وما جعلنا لبشر من قبلك الخلد) .

قال ابن المنادى : وأخبرنى بعض أصحابنا عن إبراهيم الحربى أنه سئل عن تعمير الخضر فأنكر ذلك وقال هو متقادم الموت . قال وسئل غيره عن تعميره ، وأن طائفة من أهل زماننا يرونه ويروون عنه فقال : من أحال على غائب لم ينتصف منه وما ألقى ذكر هذا بين الناس إلا الشيطان .

حديث عن إلياس عليه السلام

أنبأنا محمد بن ناصر الحافظ قال أنبأنا المبارك بن عبد الجبار قال أنبأنا أبو طالب العشارى قال أنبأنا أبو الحسين ابن أخى ميمى قال حدثنا أبو على بن صفوان قال حدثنا أبو بكر القرشى قال حدثنى إبراهيم بن سعيد الجوهرى قال

حدثنا بن يزيد الموصلى التيمى مولى لهم قال حدثنا أبو إسحاق الجرشى عن الأوزاعى عن مكحول عن أنس بن مالك قال : « غزونا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى إذا كنا بفج الناقة عند الحجر إذا نحن بصوت يقول : اللهم اجعلنى من أمة محمد المرحومة المغفور لها المتاب عليها المستجاب لها . فقال لى رسول الله صلى الله عليه وسلم : يا أنس أنظر ما هذا الصوت ، فدخلت الجبل فإذا رجل أبيض الرأس واللحية عليه ثياب بياض طوله أكثر من ثلاثمائة ذراع فلما نظر إلىّ قال أنت رسول النبى صلى الله عليه وسلم ؟ قلت : نعم . قال ارجع إليه فأقره منى السلام وقل له هذا أخوك إلياس يريد يلقاك ، فجاء النبى صلى الله عليه وسلم ، وأنا معه حتى إذا كنا قريباً منه تقدم النبى صلى الله عليه وسلم وتأخرت ، فتحدثا طويلا فنزل عليهما من السماء شبه السفرة فدعوانى فأكلت معهما فإذا فيه كمأة ورمان وكرفس ، فلما أكلت قمت فتنحيت وجاءت سحابة فاحتملته أنظر إلى بياض ثيابه فيها تهوى به قبل الشام ، فقلت للنبى صلى الله عليه وسلم بأبى أنت وأمى هذا الطعام الذى أكلنا من السماء نزل عليك ؟ فقال النبى صلى الله عليه وسلم : سألته عنه فقال : أتانى به جبريل فى كل أربعين يوماً أكلة ، وفى كل حول شربة من ماء زمزم ، وربما رأيته على الجب يمد بالدلو فيشرب وربما سقانى » .

هذا حديث موضوع لا أصل له . ويزيد الموصلى وأبو إسحاق الجرشى لا يعرفان . وقد روى أبو بكر النقاش أن محمد بن إسماعيل البخارى سئل عن الخضر وإلياس هل هما فى الأحياء ؟ فقال : كيف يكون هذا وقد قال النبى صلى الله عليه وسلم : « لا يبقى على رأس مائة سنة ممن هو على ظهر الأرض أحد » .

حديث عن داود عليه السلام

أنبأنا أبو منصور بن خيرون عن الجوهرى عن الدارقطنى عن أبى حاتم

البُستى قال حدثنا ابن قتيبة قال حدثنا محمد بن أيوب بن سويد قال حدثنى أبى قال حدثنى إبراهيم بن أبى عيلة عن أبى الزاهرية عن رافع بن عمير قال سمعت النبى صلى الله عليه وسلم يقول : « قال الله تعالى لداود : يا داود ابن لى فى الأرض بيتاً ، فبنى داود بيتاً لنفسه قبل البيت الذى أُمر به ، فأُوحى إليه ياداود بنيت بيتك قبل بيتى ؟ قال : أى رب هكذا قلتَ فيما قضيتَ : من ملك استأثر ، ثم أخذ فى بناء المسجد فلما تم سور الحائط سقط ، فشكى ذلك إلى الله عز وجل ، فأوحى الله إليه أنه لا تصلح أن تبنى لى بيتاً . قال : أى رب ولِمَ ؟ قال : لما جرى على يديك من الدماء . قال : رب أولم يكن ذلك فى هواك ومحبتك ؟ قال : بلى ولكنهم عبادى وإمائى أرحمهم ، فشق ذلك عليه فقال : لا تحزن فإنى سأقضى بناءه على يدى ابنك سليمان » فذكر حديثاً طويلا ، وهو حديث موضوع محال تتنزه الأنبياء عن مثله ويقبح أن يقال أبيح له قتل قوم أو أُمر بذلك ثم أُبعد بذلك عن الرضاء كيف وقد قال تعالى فى حق العصاة ﴿ ولا تأخذكم بهما رأفة فى دين الله ﴾ قال ابن حبان : ومحمد بن أيوب يروى الموضوعات لا يحل الاحتجاج به .

حديث عن سليمان بن داود عليهما السلام

أنبأنا محمد بن عبد الملك قال أنبأنا إسماعيل بن مسعدة قال أنبأنا حمزة قال أنبأنا أبو أحمد بن عدى قال حدثنا إسحاق بن إبراهيم العدى قال حدثنا محمد بن أبى السرى قال شيخ ابن أبى خالد قال حدثنا حماد بن سلمة عن عمرو بن دينار عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « كان نقش خاتم سليمان بن داود : لا إله إلا الله محمد رسول الله » .

هذا حديث لا يصح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم . قال ابن عدى : شيخ ابن أبى خالد يروى أحاديث بواطيل . وقال ابن حبان : لا يحتج به بحال.

حديث آخر عن سليمان

أنبأنا إسماعيل بن أحمد السمرقندى قال أنبأنا إسماعيل بن مسعدة قال أنبأنا حمزة بن يوسف قال أنبأنا أبو بكر أحمد بن إبراهيم الإسماعيلى قال حدثنا أبو بكر أحمد بن محمد بن عبيدة قال حدثنا أحمد بن إسماعيل الجرجانى حدثنا عبد الرحمن ابن قيس المكى قال حدثنا إبراهيم بن جبلة الصنمانى عن أنس قال : « صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم صلاة الفجر ثم أقبل علينا بوجهه ، فقيل له : يارسول الله : لو حدثتنا حديثاً عن سليمان بن داود وما كان معه من الريح فقال النبى صلى الله عليه وسلم بينا سليمان بن داود ذات يوم قاعد إذ دعا بالريح ، فقال لها الزقى بالأرض ثم دعا بزمام فزم به الريح ثم دعا ببساط فبسطه على وجه الريح ، ثم دعا بأربعة آلاف كرسى فوضعها عن يمينه ، وأربعة آلاف كرسى فوضعها عن يساره . ثم جعل على كرسى منها يعنى قبيلة من قومه ، ثم قال للريح أقلى ، فلم تزل تسير فى الهواء . فبينما هو يسير فى الهواء إذا هو برجل قائم لايرى تحت قدميه شيئاً ، ولا هو مستمسك بشىء ، وهو يقول : سبحان العلى الأعلى ، سبحان الله الذى له ما فى السموات وما فى الأرض ومابينهما وما تحت الثرى . فقال له سليمان : ياهذا ، من الملائكة أنت ؟ قال اللهم لا . قال فمن الجن ؟ قال اللهم لا . قال أفمن الشياطين الذين يسكنون فى الهواء ؟ قال اللهم لا . قال أفمن ولد آدم ؟ قال اللهم نعم . قال له سليمان : يا هذا ، فبماذا نلت هذه الكرامة من ربك تعالى ، لا أرى تحت قدميك شيئاً ولا أنت تستمسك بشىء وهذا التسبيح والتهليل فى فيك ؟ قال : ياسليمان إنى كنت فى مدينة يأكلون رزق الله ويعبدون غيره ، فدعوتهم إلى الإيمان بالله ، وشهادة أن لا إله إلا الله ، فأرادوا قتلى ، فدعوت الله بدعوة فصيرنى فى هذا المكان الذى ترى ، كما دعوت ربك أن يعطيك ملكاً لم يعطهِ أحداً قبلك ، ولا يعطيه أحداً بعدك . قال له سليمان : فمذ كَمْ أنت فى هذا المكان الذى أرى ؟

قال : منذ ثلاث حجج . قال له : وأنت فى هـذا المـكان منذ ثلاث حجـج ، وطعامك من أين وشرابك من أين ؟ قال : إذا علم الله جهد ما بى من جوع أوحى إلى طير من هذا الهواء وفى فيه شىء من طعـام فيطعمنى ، فإذا شبعت أهويت إليه بيدى فيذهب ، فإذا عـلم [الله] جهد ما بى من عطش أوحى إلى سحاب فتظلنى فتنسكب المـاء فى يدى سكباً ، فإذا رويت أهويت إليـه بيدى فيذهب . فبكى سليمان حتى بكت له ملائـكة سبع سموات وحملة العرش . ثم قال فى بكائه : سبحانك سبحانك ما أكرم المؤمنين عليك إذ جعلت الملائكة والطير والسحاب خـداماً لولد آدم ، فأوحى الله تعالى إليه : يا سليمان ماخلقت فى السموات خلقاً ولا فى الأرض خلقاً أحب إلىّ من ولد آدم من المؤمنين ، من أطاعنى أسكنته جنتى ومن عصانى أسكنته نارى » .

هذا حديث موضوع وأكثر رواته مجهولون ، وعبد الرحمن بن قيس قال فيه أحمد والنسائى : متروك الحديث . وقال أبو على : صالح بن محمد كان يضع الحديث .

حديث عن عيسى عليه السلام

أنبأنا إسماعيل بن أحمد السمرقندى قال أنبأنا إسماعيل بن مسعدة قال أنبأنا حمزة بن يوسف قال أنبأنا أبو أحمد بن عدى الحافظ قال حدثنا محمـد بن جعفر ابن يحيى وزير العطار قال حدثنا إبراهيم بن العلاء قال حدثنا إسماعيل بن عياش قال حدثنا إسماعيل بن يحيى عن ابن أبى مليكة عمن حـدثه عن ابن مسعود ومسعود بن كرام عن عطية العوفى عن أبى سعيد الخـدرى يرد إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ح . وأنبأنا محمد بن عبد الباقى بن أحمد واللفظ له قال : أنبأنا أحمد بن أحمد الحداد قال حـدثنا أبو نعيم أحمد بن عبد الله الحافظ قال حـدثنا

سليمان بن أحمد قال حدثنا عمرو بن إسحاق بن إبراهيم الحمصى قال أبو نعيم وحدثنا محمد بن الحسن اليقطينى قال حدثنا محمد بن جعفر بن رزين العطار قالا حدثنا إبراهيم بن العلاء قال حدثنا إسماعيل بن عياش قال حدثنا إسماعيل بن يحيي التيمى قال مسعر عن عطية عن أبى سعيد قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « إن عيسى بن مريم لما أسلمته أمه مريم إلى الكتاب ليعلمه المعلم قال له المعلم اكتب بسم ، فقال له عيسى : ما بسم ؟ قال المعلم لا أدرى . فقال له عيسى : باء بهاء الله وسين ـ سناء [الله]وميم ماـكه ، والله إله الآلهة ، والرحمن رحمن الدنيا والآخرة ، والرحيم رحيم الآخرة . أبجد : الألف الله ، الباء بهاء الله ، ج جلال الله ، د الله الدائم . هوز : الهاء الهاوية ، والواو ويل لأهل النار واد فى جهنم ، زاى زى أهل الدنيا . حطى : الحاء الله الحكيم ، والطاء الله الطالب لكل حق حتى يؤديه ، والياء آى أهل النار وهو الوجع . كلمن : كاف الله الكافى ، لام الله العليم ، ميم الله الملك ، نون نون البحر . سعفص : صاد الله الصادق ، والعين الله العالم ، والفاء الله الفرد وصاد الله الصمد . قرشت : قاف الجبل المحيط بالدنيا الذى أخضرت منه السموات ، والراء رؤيا الناس لها ، وسين ستر[1] الله يا ـ [تا] تمت أبداً » .

هذا حديث موضوع محال . وأما إسماعيل بن عياش فقد ضعفه النسائى وغيره . وقال ابن حبان : تغير فى آخر عمره فكثر الخطأ فى حديثه وهو لا يعلم .

قال المصنف : قلت وأما إسماعيل بن يحيي فإنى أرى البلاء منه . قال ابن عدى : يحدث عن الثقاة لا يحل الرواية عنه بحال . وقال الدارقطنى : كذاب متروك .

قال المصنف : قلت ما يصنع مثل هذا الحديث إلا ملحد يريد شين الإسلام

---

(١) السياق أنها شين قرشت وليست سين لكن الخطأ من الواضع الكذاب .

أو جاهل فى غاية الجهل وقلة المبالاة بالدين . ولا يجوز أن يفرق حروف الكلمة المجتمعة فيقال الألف من كذا واللام من كذا ، وإنما هذا يكون فى الحروف المقطعة فيقال اقتنع بحرف من كلمته مثل قولهم فى كهيعص : الكاف من الكافى والهاء من الهادى ، فقد جمع واضع هذا الحديث جهلا وافراً وإقداماً عظيماً وأتى بشىء لاتخفى برودته والكذب فيه .

حديث آخر : أنبأنا إسماعيل بن أحمد قال أنبأنا ابن مسعدة قال أنبأنا أبو عمرو الفارسى قال حدثنا ابن عدى قال حدثنا أحمد بن بشر قال حدثنا عبد الوهاب ابن بجدة قال حدثنا إسماعيل بن عياش قال حدثنا عمر بن محمد عن أبى عقال عن أنس عن مالك قال « بينما نحن نطوف مع رسول الله صلى الله عليه وسلم إذ رأينا برداً ونداً ، فقلنا يارسول الله ما هذا البرد والندا ؟ قال : وقد رأيتم ذلك ؟ فقلنا : نعم ، فقال : ذاك عيسى بن مريم سلم علىّ » .

هذا حديث ليس بصحيح . قال ابن حبان : أبو عقال يروى عن أنس أشياء موضوعة ما تحدث بها إنس قط لا يجوز الاحتجاج به بحال .

حديث عن إبليس

أنبأنا إسماعيل بن أحمد السمرقندى قال أنبأنا إسماعيل بن مسعدة الإسماعيلى قال أنبأنا حمزة بن يوسف قال حدثنا أبو أحمد بن عدى قال حدثنا أبو عمرو عبد المؤمن بن أحمد بن جرير العطار قال حدثنى أبو رجاء منقر بن الحكم بن إبراهيم بن سعد بن مالك قال حدثنا لهيعة بن عبد الله بن لهيعة المصرى عن أبى الزبير عن جابر قالت « كانت امرأة من الجن تأتى النبى صلى الله عليه وسلم فى نساء من قومها فأبطأت عليه ثم أتته ، فقال لها : ما بطأ بك ؟ قالت : مات لنا ميت بأرض الهند فذهبت فى تعزيتهم وإنى أخبرك ـ بعجب ـ [بأعجب ما]

رأيت فى طريقى . قال : وما رأيتِ ؟ قالت : رأيت إبليس قائماً يصلى على صخرة ، فقلت له : أنت إبليس ؟ فقال : نعم . قلت : ماحملك على أن أضللتَ بنى آدم وفعلتَ وفعلت ؟ قال : دعى هذا عنك . قالت : تصلى وأنتَ أنتَ ؟ قال : نعم يافارعة بنت العبد الصالح إنى لأرجو من ربى إذا أبر فى قسمه أن يغفر لى . قال : فما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم ضحك كذلك اليوم » .

هذا حديث محال . وابن لهيعة لا يوثق به كان يدلس عن كذابين وضعفاء .

حديث فى ذكر يأجوج ومأجوج

أنبأنا أبو منصور محمد بن عبد الملك قال أنبأنا إسماعيل بن مسعدة قال أنبأنا حمزة بن يوسف السهمى قال حدثنا أبو أحمد بن عدى قال حدثنا عبدان قال حدثنا ابن مصفى ووهب بن يمان قالا حدثنا يحيى بن سعيد عن محمد بن إسحاق عن الأعمش عن شقيق عن حذيفة قال : « سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن يأجوج ومأجوج ، فقال إنه كل أمة أربعمائة ألف أمة لا يموت الرجل منهم حتى ينظر إلى ألف ذكر بين يديه ومن صلبه كل قد حمل السلاح . قلت يارسول الله صفهم لنا ، قال لهم ثلاثة أصناف صنف منهم أمثال الأرز . قلت : وما الأرز ؟ قال : الصنوبر مثال شجرة الشام طول الشجرة عشرين ومائة ذراع فى السماء ، وصنف منهم عرضه وطوله سواء عشرين ومائة ذراع فى السماء وهم الذين لا يقوم لهم جبل ولا حديد ، وصنف منهم يفترش أحدهم أذنه ويلتحف بالأخرى لا يمرون بقليل ولا كثير ولا جمل ولا خنزير إلا أكلوه ، ومن مات منهم أكلوه ، مقدمتهم بالشام وساقتهم بخراسان ، يشربون أنهار المشرق وبحيرة طبرية » .

قال ابن عدى : هذا حديث منكر موضوع ومحمد بن إسحاق هو العكاشى

قال يحيى بن معين : كذاب . وقال الدارقطنى يضع الحديث .

حديث هامة بن الهَيْم

أنبأنا عبد الوهاب بن المبارك قال أنبأنا محمد بن المظفر بن بكران قال أنبأنا أحمد بن محمد العتيقى قال حدثنا يوسف بن الدخيل قال حدثنا أبو جعفر العقيلى قال حدثنا على بن عبد العزيز قال حدثنا إسحاق بن بشر الكاهلى حدثنا أبو معشر عن نافع عن ابن عمر عن عمر قال : « بينما نحن قعود مع رسول الله صلى الله عليه وسلم على جبل من جبال تهامة إذ أقبل شيخ فى يده عصا فسلم على رسول الله صلى الله عليه وسلم فرد عليه السلام وقال نعمة الجن وعمهم من أنت ؟ قال : أنا هامة بن الهَيْم بن لاقيس بن إبليس . قال : وليس بينك وبين إبليس إلا أبوين قال : لا . قال : فكم أتى لك من الدهر ؟ قال : قد أفنيت الدنيا عمرها إلا قليلا . قلت : على ذاك ؟ قال : كنت وأنا غلام ابن أعوام أفهم الكلام وأمرّ بالآكام وآمر بإفساد الطعام وقطيعة الأرحام . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : بئس لعمر الله عمل الشيخ المتوسم أو الشاب الملتزم . قال : ذرنى من التعداد إنى تائب إلى الله ، إنى كنت مع نوح فى مسجده مع من آمن به من قومه فلم أزل أعاتبه على دعوته على قومه حتى بكى عليهم وأبكانى وقال لاجرم إنى على ذلك من النادمين وأعوذ بالله أن أكون من الجاهلين . قال قلت يانوح إنى كنت ممن شرك فى دم الشهيد هابيل بن آدم فهل تجد لى من توبة عند ذلك ؟ قال يا هام هم بالخير وافعله . قبل الحسرة والندامة إنى قرأت فيما أنزل الله علىّ أنه ليس من عبد تاب إلى الله بالغاً ذنبه ما بلغ إلا تاب الله عليه فقم فتوضأ واسجد سجدتين . قال ففعلت من ساعتى ما أمرنى به . قال فنادانى : ارفع رأسك فقد نزلت توبتك من السماء . قال : فخررت لله ساجداً . وكنت مع هود فى مسجده مع من آمن به من قومه فلم أزل أعاتبه على دعوته على قومه

حتى بكى عليهم وأبكانى . وكنت مع يوسف بالمكان المكين . وكنت ألقى إلياس فى الأودية ، وأنا ألقاه الآن . وإنى لقيت موسى بن عمران فعلمنى من التوراة وقال [إن] أنت لقيت عيسى بن مريم فاقره منى السلام . وإنى لقيت عيسى بن مريم فأقرأته من موسى ، وإن عيسى قال لى إن لقيت محمداً فاقره منى السلام مادامت الدنيا [فقال] يا هامة يا ذا الأمانة . قال قلت يا رسول الله افعل بى ما فعل بى موسى بن عمران فإنه علمنى من التوراة ، فعلمه رسول الله صلى الله عليه وسلم سورة المرسلات وعم يتساءلون وإذا الشمس كورت والمعوذتين وقل هو الله أحد ، وقال ارفع إلينا حاجتك يا هامة ولا تدع زيارتنا . قال فقبض رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم ينعه إلينا ، فلست أدرى أحى هو أم ميت » .

قال العقيلى : وحدثنا محمد بن موسى بن حماد البربرى قال حدثنا محمد بن صالح ابن النطاح قال حدثنا أبو سلمة محمد بن عبد الله الأنصارى قال حدثنا مالك بن دينار عن أنس قال : « كنت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم خارجاً من جبال مكة إذ أقبل شيخ متوكئاً على عكازة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : مشية جنى ونغمته ، فقال أجل ، فقال من أى الجن أنت ؟ قال أنا هامة ابن الهَيْم بن لا قيس بن إبليس » وذكر نحواً من الذى قبله .

أنبأنا ابن ناصر قال أنبأنا المبارك بن عبد الجبار قال أنبأنا أبو طالب العشارى قال أنبأنا ابن أخى ميمى قال حدثنا ابن صفوان قال حدثنا أبو بكر بن أبى الدنيا قال حدثنا محمد بن صالح قال حدثنا أبو سلمة قال حدثنا مالك بن دينار عن أنس وذكر نحواً من الحديث الأول .

هذا حديث موضوع لا يشك فيه . فأما طريق ابن عمر فالحمل فيه على إسحاق بن بشر كذلك قال العقيلى ، وقد اتفقوا على أنه كان كذابا يضع الحديث . وأما طريق أنس فالحمل فيه على محمد بن عبد الله الأنصارى . قال

ابن حبان : يروى عن الثقاة ماليس من حديثهم ،لا يجوز الاحتجاج · به قال العقيلى : محمد بن عبد الله عن مالك بن دينار منكر الحديث . قال: وكلاهذين الإسنادين غير ثابت ولا يرجع منهما إلى صحة وليس للحديث أصل .

حديث زريب بن برثملى

أنبأنا عبد الرحمن بن محمد القزاز قال أنبأنا أحمد بن على بن ثابت قال أنبأنا محمد بن أحمد بن رزق قال أنبأنا عثمان بن أحمد ــ الدفاف ــ [الدقاق] قال حدثنا يحيى بن أبى طالب قال حدثنا عبد الرحمن بن إبراهيم الراسبى قال حدثنا مالك عن نافع عن ابن عمر قال : « كتب عمر بن الخطاب إلى سعد بن أبى وقاص رضى الله عنهما وهو بالقادسية أن سرح ــ فضلة ــ [نضلة] بن معاوية إلى حلوان فليغز على ضواحيها ، فوجه سعد فضلة فى ثلثمائة فارس ، فخرجوا حتى أتوا حلوان العراق ، فأغاروا على ضواحيها ، فأصابوا غنيمة وسبياً . فأقبلوا يسوقون الغنيمة والسبى إلى سفح جبل ، ثم قال ــ فادن ــ [فأذن] فقال : الله أكبر الله أكبر ، فإذا مجيب من الجبل يجيبه : كبّرت كبيراً ــ يا فضلة ــ [يا نضلة] قال : أشهد أن لا إله إلا الله . قال : كلمة الإخلاص يا فضلة . قال : أشهد أن محمداً رسول الله . قال : هو النذير الذى بشر به عيسى بن مريم وعلى رأس أمته تقوم الساعة . قال : حى على الصلاة . قال : طوبى لمن مشى إليها وواظب عليها . قال : حى على الفلاح . قال : أفلح من أجاب محمداً صلى الله عليه وسلم وهو البقاء لأمة محمد . قال : فلما قال الله أكبر قال أخلصتَ الإخلاص كله يا نضلة ، فحرم الله بها جسدك على النار ، فلما فرغ من ــ آذانه ــ [أذانه] قمنا فقلنا من أنت يرحمك الله ؟ أملك أنت أم ساكن من الجن أم طائف من عباد الله ؟ أسمعتنا صوتك فأرنا صورتك فإننا وفد الله ووفد رسول الله صلى الله عليه وسلم ووفد عمر بن الخطاب رضى الله عنه ، فانفلق الجبل عن هامة كالرحى أبيض الرأس

واللحية عليه طمران من صوف . قال : السلام عليكم ورحمة الله . قلنا : وعليك السلام ورحمة الله من أنت يرحمك الله ؟ قال أنا زريب بن برثملى وصى العبد الصالح عيسى بن مريم أسكننى هذا الجبل ، ودعا لى بطول البقاء إلى نزوله من السماء ، فيقتل الخنزير ويكسر الصليب ويتبرأ مما نحلته النصارى ، فأما إذ فاتنى لقاء محمد صلى الله عليه وسلم فاقرئوا عنى عمر السلام وقولوا يا عمر سدد وقارب فقد دنا الأمر ، وأخبره بهذه الخصال التى أخبركم بها : يا عمر إذا ظهر من هذه الخصال فى أمة محمد صلى الله عليه وسلم فالهرب الهرب ؛ إذا استغنى الرجال بالرجال والنساء بالنساء ، وانتسبوا فى غير مناسبهم ، وانتموا إلى غير مواليهم ، ولم يرحم كبيرهم صغيرهم ، ولم يوقر صغيرهم كبيرهم ، وترك المعروف فلم يُؤمر ، وترك المنكر فلم يُنه عنه ، وتعلم عالمهم العلم لا يجلب به الدنانير والدراهم ، وكان المطر قيظاً والولد غيظاً ، وطولوا المنارات وفضضوا المصاحف وزخرفوا المساجد ، وأظهروا الرشا وشيدوا البنا ، واتبعوا الهوى وباعوا الدين بالدنيا واستخفوا بالدماء ، وقطعت الأرحام ، وبيع الحكم وأكل الربا وكان الغِنى عزاً ، وخرج الرجل من بيته فقام إليه من هو خير منه فسلم عليه ، وركب النساء السروج ـ ثم غاب عنا ـ قال : وكتب نضلة إلى سعد وكتب سعد إلى عمر فكتب عمر إلى سعد : لله أبوك فإن رسول الله صلى الله عليه وسلم أخبرنا أن بعض أوصياء عيسى بن مريم نزل ذلك الجبل ناحية العراق قال : فخرج سعد فى أربعة آلاف من المهاجرين والأنصار حتى نزلوا ذلك الجبل أربعين يوماً يُنادى بالأذان فى كل وقت صلاة فلا جواب » .

أنبأنا محمد بن ناصر قال أنبأنا المبارك بن عبد الجبار قال أنبأنا أبو طالب العشارى قال أنبأنا أبو الحسين بن أخى ميمى قال حدثنا الحسين بن صفوان قال حدثنا أبو بكر بن أبى الدنيا القرشى قال حدثنى محمد بن عثمان العجلى قال حدثنا سليمان بن أحمد قال حدثنا محمد بن حبيب الرملى عن أبى لهيعة عن مالك

ابن الأزهر عن نافع عن ابن عمر « أن عمر بعث سعد بن أبي وقاص رضي الله عنهما على العراق فسار حتى إذا كانوا بحلوان أدركته صلاة العصر وهو في سفح جبالها ، فأمر مؤذنه نضلة ، فنادى بالأذان فقال الله أكبر . الله أكبر . فأجابه مجيب من الجبل كبرت ـ يا نضلةَ ـ [نضلةُ] كبيراً . قال أشهد أن لا إله إلا الله . قال : كلمة الإخلاص . قال أشهد أن محمداً رسول الله . قال : بُعث النبي صلى الله عليه وسلم ، قال : حيّ على الصلاة . قال البقاء لأمة محمد صلى الله عليه وسلم . قال : حيّ على الفلاح . قال : كلمة مقبوله . قال : الله أكبر الله أكبر قال : كبرت كبيراً . قال : لا إله إلا الله . قال : كلمة حق حرمت بها على النار . قال فقال له نضلة : يا هذا قد سمعنا كلامك فأرنا وجهك ، فانفلق الجبل ، فإذا شيخ أبيض الرأس واللحية هامته مثل الرحى ، فقال له من أنت ؟ قال أنا زريب ابن برثملى وصى العبد الصالح عيسى بن مريم صلى الله عليه وسلم دعا لي ربه بطول البقاء وأسكنني هذا الجبل إلى نزوله من السماء فيكسر الصليب ويقتل الخنزير و يتبرأ مما عليه النصارى . ما فعل النبي صلى الله عليه وسلم ؟ قلنا قبض ، فبكى بكاء شديداً حتى خضب لحيته بالدموع ، ثم قال : من قام فيكم بعده ؟ قلنا : أبو بكر . قال : ما فعل ؟ قلنا قبض . قال : فمن قام فيكم بعده ؟ قلنا عمر قال : فاقرئوه مني السلام وقولوا له يا عمر سَدِّد وقارب فإن الأمر قد تقارب ، خصال إذا رأيتها في أمة محمد صلى الله عليه وسلم فالهرب الهرب : إذا استغنى الرجال بالرجال والنساء بالنساء ، وكان الولد غيظاً والمطر قيظاً ، وزخرفت المساجد وزوقت المصاحف ، وتعلم عالمهم ليأكل دينارهم ودرهمهم ، وخرج الغنيّ فقام له من هو خير منه ، وكان أكل الربا فيهم شرفاً ، والقتل فيهم عزا ، فالهرب الهرب . قال فكتب بها سعد إلى عمر ، فكتب عمر صدقت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « في ذلك الجبل وصيٌّ عيسى ابن مريم فاقره مني السلام ، فأقام سعد بذلك المكان أربعين صباحاً ينادي بالأذان ولا يجاب » .

قال أبو بكر بن أبي الدنيا وحدثنا الصلت بن مسعود الجحدرى قال حدثنا حماد بن زيد قال حدثنا عبيد الله بن يحيى عن أبي جعفر محمد بن على قال : « لما ظهر سعد على حُلوان العراق بعث جعونة بن نضلة فى الطلب قال فأتينا على غار أو ثقب فحضرت الصلاة قال : فأذنت فقلت الله أكبر فأجابني مجيب من الجبل كبرتَ كبيراً . قال فأجبت فرقا . قال قلت أشهد أن لا إله إلا الله . قال : خلصتَ فالتفت يميناً وشمالا فلم أر أحداً . قال قلت أشهد أن محمداً رسول الله قال نبي ُبعث . قلت حيّ على الصلاة . قال فريضة وضعت . قلت حيّ على الفلاح . قال قد أفلح من أجابها واستجاب لها. كل ذلك يقول فألتفت فلا أرى أحداً قال : قلت جنّى أنتَ أم إنسيّ ؟ فأشرف علىّ شيخ أبيض الرأس واللحية قال : أنا زريب بن برثملى من حوارى عيسى ابن مريم ، وأنا أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله ، وأنه جاء بالحق من عند الحق قد علمت مكانه فأردته فحالت بينى وبينه كفار فارس ، فاقْر صاحبك السلام . فكتب سعد إلى عمر . فكتب عمر لا يفوتنك الرجل فطلب فلم يوجد » .

ورواه أبو بكر بن الأنبارى من حديث عبد الله بن عمرو بن عبد الرحمن وهو مجهول وحديث زريب بن برثملى حديث باطل لا أصل له وأكثر رواته مجاهيل لا يعرفون .

أما رواية الراسبي عن مالك فليس من حديث مالك .قال أبو بكر الخطيب روى الراسبي عن مالك هذا الحديث المنكر ، وأما رواية ابن لهيعة فكان يحيى ابن سعيد لايرى ابن لهيعة شيئاً ، وضعفه يحيى بن معين والفلاس والنسائى . وقال أبو زرعة : ليس ممن يحتج به . وقال ابن حبان : رأيته يدلس عن أقوام ضعفاء على أقوام ثقاة قد رآهم ، وكان لا يبالى ما دفع إليه قرأه سواء كان من حديثه أو لم يكن . وفيه سليمان بن أحمد قال ابن أبي حاتم كتب عنه أحمد

ويحيي ثم تغير وأخذ فى الشرب والمعازف فترك . وأما عبد العزيز بن أبى رواد فقال على بن الجنيد : كان ضعيفاً وأحاديثه منكرات . وقال ابن حبان كان يحدث على التوهم والحسبان ، فسقط الاحتجاج به . قال على ابن المدينى لم يُرو إلا من وجه مجهول .

حديث قس بن ساعدة

أنبأنا أبو سعد أحمد بن محمد الزوزنى قال أبو يعلى محمد بن الحسين قال أنبأنا عيسى بن على قال حدثنا عبد الله بن محمد البغوى قال حدثنا محمد بن حسان السمنى قال حدثنا محمد بن الحجاج اللخمى عن مجالد عن الشعبى عن ابن عباس قال « قدم وفد عبد القيس على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال أيكم يعرف القس بن ساعده الإيادى ؟ فقالوا : كلنا يعرفه يا رسول الله . قال : فما فعل ؟ قالوا : هلك . قال : ما أنساه بعكاظ على جمل أحمر وهو يخطب الناس وهو يقول : أيها الناس اجتمعوا واستمعوا وعوا، من عاش مات ومن مات فات ، وكل ما هو آت آت ، إن فى السماء لخبراً وإن فى الأرض لعبراً، مهاد موضوع وضعف [سقف] مرفوع ونجوم تمور وبحار لا تغور ، أقسم قس قسما حقاً ، لئن كان فى الأرض رضى ليكونن سخط. إن لله تعالى لديناً هو أحب إليه من دينكم الذى أنتم عليه ، مالى أرى الناس يذهبون ولا يرجعون أرضوا فأقاموا أم تركوا فناموا ، ثم قال أيكم يروى شعره فأنشدوه :

فى الذاهبين الأولين من القرون لنا بصائر
لما رأيت موارداً للموت ليس لها مصادر
ورأيت قومى نحوها يسعى الأصاغر والأكابر
لا يرجع الماضى إلىّ ولا من الباقين غابر
أيقنت أنى لا محالة حيث صار القوم صائر

طريق آخر : أنبأنا محمد بن ناصر قال أنبأنا المبارك بن عبد الجبار قال أنبأنا محمد بن على بن الفتح قال حدثنا عمر بن شاهين قال حدثنا محمد بن الحسن بن دريد قال حدثنا السكن بن سعيد قال [قال] ابن أبى عيينة المهلبى عن الكلبى عن أبى صالح عن أبى هريرة قال : « لما قدم أبو ذر على رسول الله صلى الله عليه وسلم قال له يا أبا ذر ما فعل قُسُّ بن ساعدة الإيادى ؟ قال : مات يا رسول الله . قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : رحم الله قُسًّا كأنى أنظر إليه فى سوق عكاظ وهو على جمل أورق » . فذكر نحو الحديث الذى ذكرناه . وقد رواه الكلبى بإسناد آخر فقال عن أبى صالح عن ابن عباس وروى مطولا من حديث ابن إسحاق عن بعض أهل العلم ولم يسمه . وهذا الحديث من جميع جهاته باطل قال أبو الفتح الأزدى الحافظ : هو حديث موضوع لا أصل له .

قال المصنف : قلت أما الطريق الأول فقال يحيى بن معين : محمد بن الحجاج كذاب خبيث . وقال أبو زرعة الرازى : أحاديثه موضوعة . وقال الدارقطنى : كان يكذب . وأما الكلبى فقال زائدة وليث والسعدى : هو كذاب . وقال النسائى والدارقطنى متروك الحديث . وقال ابن حبان وضوح الكذب فيه أظهر من أن يحتاج إلى الإغراق فى وصفه . وأما أبو صالح فقال ابن عدى لا أعلم أحداً من المتقدمين رضيه ولعل أبو إسحاق دلسه ببعض أهل العلم .

كتاب العلم

باب طلب العلم ولو بالصين

أنبأنا محمد بن ناصر قال أنبأنا محمد بن على بن ميمون قال أنبأنا محمد بن على العلوى قال أنبأنا على بن محمد بن بيان قال حدثنا أحمد بن خالد المرهبى قال حدثنا محمد بن على بن حبيب قال حدثنا العباس بن إسماعيل قال حدثنا الحسن بن عطية الكوفى عن أبى عاتكة عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : «اطلبوا العلم ولو بالصين» .

طريق آخر : أنبأنا عمر بن أبى الحسن البسطامى قال أنبأنا إبراهيم بن أبى نصر الأصبهانى قال أنبأنا منصور بن نصر بن عبد الرحيم السمرقندى قال حدثنا الهيثم بن كليب الشاشى قال حدثنا العباس بن محمد الدورى ح . وأنبأنا محمد بن عبد الملك بن خيرون قال أنبأنا إسماعيل بن مسعدة قال أنبأنا حمزة بن يوسف قال أنبأنا أبو أحمد بن عدى قال حدثنا محمد بن الحسن بن قتيبة قال حدثنا عباس بن إسماعيل بن حماد قالا حدثنا الحسن بن عطية قال حدثنا أبو عاتكة عن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : «اطلبوا العلم ولو بالصين فإن طلب العلم فريضة على كل مسلم» قال الحاكم أبو عبد الله النيسابورى تفرد به الحسن بن عطية . قال المصنف : قلت وهذا تحريف من الحاكم لأنه قد رواه غير الحسن أنبأنا به عبد الوهاب بن المبارك قال أنبأنا محمد بن المظفر قال أنبأنا أحمد بن محمد العتيقى قال حدثنا يوسف بن الدخيل قال حدثنا محمد بن عمرو العقيلى قال حدثنا جعفر بن محمد الزعفرانى قال حدثنا أحمد بن أبى شريح قال حدثنا حماد بن خالد الخياط قال حدثنا طريف بن سليمان أبو عاتكة قال سمعت أنس بن مالك عن النبى صلى الله عليه وسلم قال «اطلبوا العلم ولو بالصين فإن طلب العلم فريضة على كل مسلم» .

هذا حديث لا يصح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم . فأما الحسن بن عطية فضعفه أبو حاتم الرازى ، وأما أبو عاتكة فقال البخارى : منكر الحديث . قال ابن حبان : وهذا الحديث باطل لا أصل له .

باب قلة انتفاع أهل العراق بالعلم

أنبأنا محمد بن ناصر قال أنبأنا الحسن بن أحمد الفقيه قال أنبأنا هلال بن محمد قال أنبأنا أبو بكر محمد بن حميد المخرمى قال حدثنا محمد بن سليمان قال حدثنا الربيع بن تغلب قال حدثنا المسيب بن شريك عن جعفر بن العباس عن ابن لبيد عن أبيه عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « أكثر الناس علماً أهل العراق وأقلهم انتفاعاً به » . هذا حديث لا يصح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يحيى بن معين : المسيب ليس بشىء . وقال السعدى : ينكب الناس عن حديثه . وقال النسائى : متروك الحديث . وقال ابن حبان : لا يجوز الاحتجاج به وقال أبو حاتم الرازى : وجعفر مجهول .

باب المشى حافياً فى طلب العلم

فيه عن أبى بكر وابن عباس وجعفر بن نسطور .

فأما حديث أبى بكر فأنبأنا أحمد بن عبيد الله بن كادش قال أنبأنا أبو طالب العشارى قال أنبأنا أبو حفص بن شاهين قال حدثنا محمد بن إبراهيم الأصطخرى قال حدثنا محمد بن خلف بن عبد السلام المروزى قال حدثنا موسى بن إبراهيم المروزى قال حدثنا سيف بن محمد بن أخت سفيان الثورى عن ليث عن طاوس عن ابن عباس قال : « كنا جلوساً فى مسجد مع أبى بكر الصديق فمرت جنازة فخلع أبو بكر نعليه فقام معها ، فقلنا يا خليفة رسول الله خلعت نعليك حيث يلبس الناس ؟ قال نعم سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : الماشى الحافى فى طاعة الله عز وجل يدخل منزله وليس عليه خطيئة يطالبه الله بها » وأما حديث ابن عباس فله طريقان :

الطريق الأول : أنبأنا عبد الرحمن بن محمد قال أنبأنا أحمد بن على بن ثابت قال أنبأنا أبو نعيم الحافظ قال حدثنا سليمان بن أحمد الطبرانى قال حدثنا على بن الحسن بن سهل البجلى قال حدثنا يوسف بن عبد الله البجلى قال حدثنا سليمان ابن عيسى قال حدثنا سفيان الثورى عن ليث عن طاوس عن ابن عباس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إذا سارعتم إلى الخير فأمشوا حفاة فإن المحتفى يضاعف أجره على المنتعل » .

الطريق الثانى : أنبأنا زاهر بن طاهر قال أنبأنا أبو بكر البيهقى قال أنبأنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحاكم قال حدثنا أبو على محمد بن على المذكر قال حدثنا سهل بن عمار قال حدثنا سليمان بن عيسى قال حدثنا سفيان بن سعيد عن ليث عن مجاهد عن ابن عباس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « ألا أنبئكم بأحق الناس يوم القيامة بين يدى الملك الجبار ؟ المتسارع إلى الخيرات ماشياً على قدميه حافياً . قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أخبرنى جبريل أن الله تعالى ناظر إلى عبدٍ يمشى حافياً فى طلب الخير »

وأما حديث ابن نسطور فأنبأنا أبو حفص عمر بن ظفر قال أنبأنا هبة الله بن محمد بن الحسن قال أنبأنا أبو الْحُسين محمد بن سَلمان بن الفرج التنيسى قال حدثنا أبو الحسن الكاشغرى قال أنبأنا أبو داود سُليمان بن نوح قال حدثنى أبو القاسم منصور ابن حكيم قال حدثنى جعفر بن نسطور الرومى صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « من مشى إلى خير حافياً فكأنما مشى على أرض الجنة تستغفر له الملائكة وتسبح أعضاؤه » هذه أحاديث ليس فيها مايصح .

أما حديث أبى بكر ففى طريقه موسى بن إبراهيم . قال الدارقطنى : هو متروك وفيه سيف . قال أحمد بن حنبل : ليس بشىء كان يضع الحديث .

وقال يحيي : كان كذاباً خبيثاً . وقال الدارقطني : متروك .

وأما حديث ابن عباس فالطريقان من عمل سليمان بن عيسى وقد ذكر في طريق مجاهداً وفي الأخرى طاوساً . قال السعدي : هو كذاب مصرح . وقال ابن عدي : يضع الحديث .

وأما حديث ابن نسطور فباطل ورجاله مجهولون ، ولا يعرف جعفر بن نسطور ، وليس في الصحابة من اسمه جعفر إلا جعفر بن أبي طالب . وقد ذكروا لأبي سفيان بن الحرث ولداً يقال له جعفر له صحبة ولا يثبت ذلك .

وأعلم أن هذه الأحاديث من الموضوعات التي تتنزه الشريعة عن مثلها ، فإن المشي حافياً يؤذي العين والقدم ولا يمكن معه توقي النجاسات . وقد رأينا في طلاب العلم من يمشي حافياً عملا بهذه الأحاديث الموضوعة ، ولو علم أن هذا لا يصح وأنه يحتوي على شهرة زهد لم يفعل فلله در العلم .

باب تعلم العلم في الصبا

أنبأنا محمد بن عبد الباقي البزاز قال أنبأنا هناد بن إبراهيم النسفي قال أنبأنا أبو الحسن علي بن محمد بن الحسن الفارسي قال حدثنا أبو عبد الله محمد بن إبراهيم البلخي قال حدثنا محمد بن خالد بن يزيد قال حدثنا عطية بن بقية قال حدثنا ـ أبي ـ [أبو] بقية بن الوليد عن معمر الزهري عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « من تعلم العلم وهو شاب كان بمنزلة وسم في حجر ، ومن تعلمه بعد ما كبر فهو بمنزلة كتاب على ظهر الماء » .

هذا حديث لا يصح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وهناد لا يوثق به ، و[أبو] بقية مدلس يروي عن الضعفاء وأصحابه يسوون حديثه ويحذفون الضعفاء منه .

باب الملق فى طلب العلم

فيه عن معاذ وأبى أمامة وأبى هريرة .

فأما حديث معاذ فأنبأنا إسماعيل بن أحمد قال أنبأنا إسماعيل بن مسعدة قال أنبأنا حمزة بن يوسف قال أنبأنا أبو أحمد بن عدى قال حدثنا ابن أبى سُوَيْدٍ قال حدثنا شيبان قال حدثنا الحسن بن واصل عن الخصيب بن جحدر عن النعمان بن نعيم عن معاذ بن جبل قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ليس من أخلاق المؤمن الملق إلا فى طلب العلم » .

وأما حديث أبى أمامة فأنبأنا ابن خيرون قال أنبأنا ابن مسعدة قال حدثنا أبو عمرو الفارسى قال حدثنا ابن عدى قال حدثنا ابن عتبة الرقى قال حدثنا أيوب الوزان قال حدثنا فهد بن بشير قال حدثنا عمر بن موسى عن القاسم عن أبى أمامة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « ليس من أخلاق المؤمن الملق إلا فى طلب العلم » .

وأما حديث أبى هريرة فأنبأنا محمد بن عبد الملك قال أنبأنا إسماعيل بن مسعدة قال أنبأنا حمزة بن يوسف قال حدثنا ابن عدى قال حدثنا الحسن بن سفيان قال حدثنا عمرو بن حَصِين الكلابى قال حدثنا أبو عُلاثة عن الأوزاعى عن الزهرى عن أبى سلمة عن أبى هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « لاحسد ولا ملق إلا فى طاب العلم » .

ليس فى هذه الأحاديث شيء يصح . أما الأول فإن الحسن بن واصل هو ابن دينار وقد كذبه أحمد ويحيى . وقال ابن عدى : مداره على الخصيب وقد كذبه شعبة ويحيى القطان . وقال أحمد : لا يكتب حديثه . وقال ابن حبان : يروى عن الثقاة الموضوعات .

وأما حـديث أبي أمامة قال عمر بن موسى ليس بثقـة . وقال النسائى والدارقطنى : هو متروك .

وأما حديث أبي هريرة فإن ابن علاثة اسمه محمد بن عبد الله بن علاثة . قال الرازى : لايحتج به . وقال ابن حبـان : يروى الموضوعات عن الثقـاة لا يحل ذكره إلا على جهة القدح فيه .

باب ثواب المعلمين

أنبأنا محمـد بن ناصر قال أنبأنا أبو سهل محمد بن إبراهيم بن سعـدويه قال أنبأنا أبو الفضل القرشى قال أنبأنا أبو بكر بن مردويه قال حدثنا أحمد بن كامل ابن خلف قال حدثنا على بن حماد بن السكن قال حدثنا أحمد بن عبد الله الهروى قال حدثنا هشام بن سليمان ـ المخرومى ـ [المخزومى] عن ابن أبي مليكة عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « المعلمون خير الناس كلما خلق الذكر جددوه ، عظموهم ولا تستأجروهم فتخرجوهم ، فإن المعلم إذا قال للصبى قل بسم الله الرحمن الرحيم ، فقال الصـبى بسم الله الرحمن الرحيم ، كتب الله براءة للصـبى وبراءة لوالديه وبراءة للمعلم من النار » .

هذا الحديث من عمل الهروى وهو الجويبارى ، وقد سبق القدح فيـه وأنه كذاب وضاع .

حديث فى الدعاء للمعلمين

أنبأنا أبو منصور القزاز قال أنبأنا أبو بكر أحمد بن على بن ثابت الخطيب قال أنبأنا على بن أحمد الرزاز قال حدثنا أبو الحسن على بن أحمـد المصيصى قال حدثنا أبى قال حدثنا محمد بن على بن إسحاق البغدادى قال حدثنا موسى بن محمد القومسى قال حدثنا الحسن بن شبل عن أصرم بن حوشب عن نهشل بن سعيد

عن الضحاك بن مزاحم عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « اللهم اغفر للمعلمين ثلاثاً وأطل أعمارهم وبارك لهم فى كسبهم » .

هـذا حديث لايصح عن رسول الله صلى الله عليه وسـلم . قال إسحاق بن راهويه : كان نهشل كذاباً . وقال يحيى : ليس بشىء . وقال ابن حبان : يروى عن الثقاة ما ليس من حديثهم لايحل كتب حديثه إلا على التعجب . وأما أصرم فقال يحيى : كذاب خبيث . وقال البخارى : متروك الحديث . قال أبو بـكر الخطيب : وأما محمد بن على فشيخ مجهول أحاديثه منكرة .

حديث آخر فى ذلك : أنبأنا القزاز قال أنبأنا الخطيب قال أنبأنا الحسن بن محمد الخلال قال حدثنا يوسف بن عمر القواس قال حدثنا أبو الطيب بن الفرخان قال حدثنا ـ أبى ـ [أبو] الفرخان بن دوزبة مولى المتوكل على الله قال حدثنا الحسن بن عرفة قال حدثنا أبو معاوية الضرير محمد بن خازم عن الأعمش عن أبى وائل عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسـلم : « اللهم اغفر للمعلمين وأطل أعمارهم وأظلهم تحت ظلك فإنهم يعلمون كتابك المنزّل » .

قال الخطيب : محمد بن الفرخان غير ثقة .

حديث ذكر عقوبة المعلم إذا لم يعدل بين الصبيان

أنبأنا محمـد بن ناصر قال أنبأنا أبو سهل محمـد بن إبراهيم بن سعدويه قال أنبأنا أبو الفضل القرشى قال أنبأنا أبو بكر بن مردويه قال حدثنا محمد بن محمـد ابن عمرو بن زيد قال حدثنا محمد بن موسى بن الوليد النيسابورى قال حـدثنا الحسن بن بنـدار الاستراباذى قال حدثنا محمد بن يوسف عن عبـد الرحمن بن القطامى عن أبى المهزم عن أبى هريرة قال قال رسول الله صـلى الله عليه وسلم : « معلم الصبيان إذا لم يعدل بينهم كتب يوم القيامة مع الظلمة » .

هـذا حديث لايصح عن رسول الله صلى الله عليه وسـلم . فأما أبو المهزم فـكان كذاباً وقد سبق القـدح فيه فى أول كتاب التوحيد . وأما عبد الرحمن ابن القطامى فقال عمرو بن على الفلاس كان كذاباً . وهـذا الـكلام إنما نعرفه من كلام مكحول .

حديث آخر فى الدعاء بفقر المعلمين

أنبأنا محمد بن عبد الملك قال أنبأنا إسماعيل بن أبى الفضل قال أنبأنا حمزة ابن يوسف قال أنبأنا أبو أحمد بن عـدى قال حدثنا محمد بن داود بن دينـار الفارسى قال حـدثنا أحمـد بن إسحاق بن يونس قال حـدثنا سعدان بن عبدة القراحى قال حدثنا عبد الله العتـكى عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « اجتمعوا وارفعوا أيديكم . فاجتمعنا ورفعنا أيدينا ، ثم قال : اللهم أفقر المعلمين كى لايذهب القرآن ، واغْنِ العلماء كى لا يذهب الدين » .

حديث موضوع على رسول الله صلى الله عليه وسلم . قال أبو أحمد بن عدى : هذا حديث منـكر . وسعدان غير معروف . وأحمد بن إسحاق لا يعرف أيضاً . وشيخنا محمد بن داود كان يكذب .

حديث آخر فى ذم المعلمين : أنبأنا أبو منصور بن خيرون قال أنبأنا إسماعيل ابن أبى الفضل الإسماعيلى قال أنبأنا حمزة بن يوسف قال أنبأنا أبو أحمـد بن عدى قال أنبأنا مصبح بن على بن مصبح البلدى قال حدثنا ميمون بن الأصبـغ قال حدثنا عبيد بن إسحاق قال حدثنا سيف بن عمر التيمى قال : كنت جالساً عند سعد بن طريف الإسـكاف إذ جاء ابن له يبـكى فقال يابنى مالك ؟ فقال ضربنى المعـلم ، فقال والله لأخزينهم اليوم ، حدثنى عـكرمة عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : «شراركم معلموكم ـ أقله [أقلهم] رحمة على اليتيم

وأغلظهم على المسكين» ورواه إبراهيم بن عبدالله بن الجنيد عن عبيد بن إسحاق فقال فيه « معلمو صبيانكم شراركم » ورواه إسحاق بن الحسن الحربى عن عبيد فقال فيه « شرار أمتى معلموها » .

هذا حديث موضوع بلا شك ، وفيه جماعة مجروحون ، وأشدهم فى ذلك سيف وسعد ـ فكلا ـ [فكلاهما] متهم بوضع الحديث . وسعد هو فى هذا الحديث أقوى تهمة . قال ابن حبان : كان يضع الحديث على الفور .

باب تقديم حضور مجالس العالم على غيره من الطاعات

روى محمد بن على بن عمر المذكر قال حدثنا إسحاق بن الجعد قال حدثنا أحمد بن عبد الله الهروى قال حدثنا إسحاق بن نجيح قال حدثنا هشام بن حسان حدثنا محمد بن سيرين حدثنا عُبيدة السلمانى عن عمر بن الخطاب رضى الله عنه قال « جاء رجل من الأنصار إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا شاهد فقال يا رسول الله إذا حضرتُ جنازة وحضرتُ مجلس عالم أيهما أحب إليك أن أشهد ؟ فقال : إن كان للجنازة من يتبعها ويدفنها فإن حضور مجالس عالم خير من حضور ألف جنازة تشيعها ، ومن حضور ألف مريض تعوده ، ومن قيام ألف ليلة للصلاة ، ومن ألف يوم تصومها ، ومن ألف درهم تتصدق بها ، ومن ألف حجة سوى الفرض ، ومن ألف غزوة سوى الواجب تغزوها فى سبيل الله بنفسك ومالك ، وأين تقع هذه المشاهد من مشهد عالم ؟ أما علمت أن الله يطاع بالعلم ويُعبد بالعلم ، وخير الدنيا والآخرة من العلم ، ومن شر الدنيا والآخرة من الجهل ، فقال رجل : قراءة القرآن ؟ فقال : ويحك وما قراءة القرآن بغير علم ؟ وما الحج بغير علم ؟ وما الجمعة بغير علم ؟ أما علمت أن السنة تقضى على القرآن ، وأن القرآن لا يقضى على السنة ؟ » .

هـذا حديث موضوع . أما المذكر فقال أبو بكر الخطيب : هو متروك ، وأما الهروى فهو الجويبارى وهو الذى وضعه . قال أحمـد بن حنبل : إسحاق ابن بحبح أكذب الناس .

باب فى مشاورة الحاكة والمعلمين

أنبأنا أبو منصور القزاز قال أنبأنا أبو بكر أحمد بن علىّ قال أنبأنا الحسن ابن على الجوهرى قال أنبأنا عبـد العزيز بن جعفر الخرق قال حـدثنا على بن يوسف بن أيوب الدقاق قال حدثنا أحمد بن محمـد بن غالب غلام خليـل قال حدثنا محمود بن غيلان قال حدثنا الوليد بن مسلم بن معاذ بن رفاعة عن علىّ بن يزيد عن القاسم عن أبى أمامة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « لا تستشيروا الحـاكة ولا المعلمين » . وقد رواه يحيى بن أيوب عن عُبَيْد الله بن زحر عن على بن يزيد فزاد فيـه « فإن الله عز وجل سلبهم عقولهم ونزع البركة من أكسابهم » . وهذا حديث موضوع على رسول الله صلى الله عليه وسلم .

فأما الطريق الأول ففيه غلام خليل قال الدارقطنى : هو متروك ، وحكى عنه ابن عدى أنه قال وضعنا أحاديث نرقق بها قلوب العامة . وأما على بن يوسف فإنه لا يعرف .

وأما الطريق الثانى ففيه عُبَيد الله بن زحر . قال يحيى بن معين : ليس بشىء وقال أبو مسهر : هو صاحب كل معضلة . قال أبو حاتم بن حبـان : يروى الموضوعات عن الأثبات ، وإذا روى عن علىٍّ بن يزيد أتى بالطامات اجتمع فى إسناد خـبر عُبيد الله بن زحر وعلى ابن يزيد والقاسم أبو عبد الرحمن لم يكن متن ذلك الخبر إلا مما عملت أيديهم . وقال النسائى والدارقطنى : على بن يزيد متروك وأنبأنا محمد بن ضو فهو محمد بن الضو بن الصلصال بن الدلهمس كان

كذاباً مجاهراً بالفسق . قال ابن حبان : يروى عن أبيه المناكير لا يجوز الاحتجاج به وأما أبو عمارة فقال الدارقطنى :ضعيف جداً .

باب ذم الحاكة

أنبأنا أبو المعمر الأنصارى قال أنبأنا جعفر بن أحمد السراج قال أنبأنا القاضى أبو القاسم التنوخى قال حدثنا أبو عمر بن حيويه قال حدثنا عثمان ابن أحمد الدقاق قال وجدت فى كتاب حدثنا أبو بكر أحمد بن محمد الصوفى قال حدثنا أبو إسحاق إبراهيم بن الحسين الكوفى قال حدثنى أبى عن أبيه عن جده عن ابن عباس قال : « دخلت المسجد الحرام فإذا أنا بعلى بن أبى طالب رضى الله عنه وحوله جماعة من الناس إذ دخل رجل من باب من أبواب المسجد يسعى حتى خرج من الباب الآخر . فقال على رضى الله عنه علىّ بالرجل فجىء به فقال على أين تريد ؟ فقال أريد البصرة . قال وتعمل ماذا ؟ قال له أطلب العلم . قال فقال له على : ثكلتك أمك علىّ بالحضرة وأنت تذهب إلى البصرة تطلب العلم ؟ أيها الرجل ما حرفتك ؟ قال أنا رجل نساج قال فقال علىّ رضى الله عنه : الله أكبر — يقولها ثلاثاً — سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : من أدرك منكم زماناً تطلب فيه الحاكة العلم فالهرب الهرب ، ثم أقبل يحدث فقال : من اطلع فى طراز حائك خف دماغه ، ومن كلم حائكا بخر فمه ، ومن مشى مع حائك ارتفع رزقه . قال فقالوا ياأمير المؤمنين أليسوا إخواننا فى الإسلام وشركانا فى الدين ؟ قال هم الذين بالوا فى الكعبة وسرقوا غزل مريم وعمامة يحيى بن زكريا وسمكة عائشة من التنور واستدلتهم مريم ابنة عمران على الطريق فدلوها على غير الطريق » .

هذا حديث لا يخفى على الصبيان الجهلة أنه موضوع فلا بارك الله فى من

وضعه فما أقبح ما فعل ، وكيف اجترأ على الكذب على رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلى علىٍّ رضى الله عنه ورواته مجهولون وكونه على ظهر كتاب لا على راو يكفى فى أنه ليس بشيء .

باب خروج الحاكة مع الدجال

أنبأنا إسماعيل بن أحمد السمرقندى قال أنبأنا إسماعيل بن مسعدة قال أنبأنا حمزة بن يوسف قال أنبأنا أبو أحمد بن عدى قال حدثنا عبد الله بن يعقوب البخارى قال حدثنا موسى بن أبى حاتم قال حدثنا محمد بن أبى تميم الفريابى قال حدثنا عبد الرحيم بن حبيب قال حدثنا إسماعيل بن يحيى بن عُبيد الله قال حدثنا سفيان عن منصور عن إبراهيم عن علقمة عن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « يخرج الدجال ومعه سبعون ألف حائك » .

هذا حديث موضوع على رسول الله صلى الله عليه وسلم وفيه آفات . أما إسماعيل بن يحيى فقال ابن عدى : يحدث عن الثقاة بالبواطيل. وقال ابن حبان : يروى الموضوعات عن الثقاة وما لا أصل له لا تحل الرواية عنه بحال . قال : وعبد الرحيم بن حبيب يضع الحديث على الثقاة ولعله قد وضع أكثر من خمسمائة حديث على رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : ومحمد بن تميم كان يضع الحديث أيضا .

باب تحسين كتابة بسم الله الرحمن الرحيم

فيه عن أبى هريرة وأنس . فأما حديث أبى هريرة فأنبأنا زاهر بن طاهر قال أنبأنا أبو بكر البيهقى قال أنبأنا أبو عبد الله الحاكم قال حدثنا أبو زكريا يحيى بن محمد العنبرى قال حدثنا أبو عبد الله محمد بن سفيان قال حدثنا عباس

ابن الضحاك البلخى عن عبد الله بن عمر بن الرماح قال حدثنا أبو معاوية عن الأعمش عن أبى صالح عن أبى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من كتب بسم الله الرحمن الرحيم ولم يعور الهاء التى فى الله كتب الله له ألف ألف حسنة ومحى عنه ألف ألف سيئة » .

وأما حديث أنس : أنبأنا أبو منصور القزار قال أنبأنا أبو بكر بن ثابت الخطيب قال أنبأنا محمد بن عمر بن بكير المقرى قال أنبأنا أبوالحسن محمد بن منصور ابن حاتم النوشى قال حدثنا أحمد بن محمد بن أبى شحمة الختلى قال حدثنا أبو سالم الرواس عن أبى حفص العبدى عن أبان عن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من كتب بسم الله الرحمن الرحيم فحسنها غفر له » .

طريق آخر : أنبأنا محمد بن ناصر قال أنبأنا المبارك بن عبد الجبار قال أنبأنا عبد الباقى بن أحمد الواعظ قال حدثنا محمد بن جعفر بن علاّن قال حدثنا أبو الفتح الأزدى قال حدثنا عبد الرحمن بن الحسن بن أيوب قال حدثنا أبو سالم العلاء ابن مسلم قال حدثنا أبو حفص العبدى عن أبان عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من كتب بسم الله الرحمن الرحيم ـ فجوده ـ [فجودها] تعظيما لله غفر له وخفف عن والديه وإن كانا كافرين » .

هذان حديثان لا يصحان عن رسول الله صلى الله عليه وسلم . أما الأول فقال أبو حاتم بن حبان : عباس بن الضحاك دجال يضع الحديث . قال : وهذا شىء موضوع لا شك فيه . وأما الثانى فأبان ضعيف جداً ، وأبو حفص فأشد منه ضعفاً قال أحمد بن حنبل : حرقنا حديثه . وقال يحيى : ليس بشىء . وقال النسائى : متروك الحديث . وأبو سالم اسمه العلاء بن مسلمة . قال ابن حبان : لا يحل الاحتجاج به . وقال أبو الفتح الأزدى : كان رجل سوء لا يحل لمن عرفه أن يروى عنه . وقال محمد بن طاهر : هو كذاب .

باب الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم في الكتاب

فيه عن أبي بكر وأبي هريرة . فأما حديث أبي بكر فأنبأنا إسماعيل بن أحمد قال أنبأنا إسماعيل بن مسعدة قال أنبأنا حمزة بن يوسف قال أنبأنا أبو أحمد ابن عدى قال حدثنا محمد بن الحسن المحاربى قال حدثنا عباد بن يعقوب قال حدثنا أبو داود النخعى عن أيوب بن موسى عن القاسم بن محمد عن أبي بكر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من كتب عنى علماً فكتب معه صلاة علىّ لم يزل فى أجر ما قرئ ذلك الكتاب » .

وأما حديث أبي هريرة أنبأنا محمد بن ناصر قال أنبأنا الحسين بن أحمد الفقيه قال حدثنا على بن محمد قال حدثنا أحمد بن إسحاق الطينى قال حدثنا على بن الحسين قال حدثنا محمد بن يحيى قال حدثنا إسحاق بن وهب العلاف قال حدثنا بشر بن عبيد قال حدثنا خازم بن حكيم عن يزيد بن عياض عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من صلى علىّ فى كتاب لم تزل الملائكة تستغفر له ما دام اسمى فى الكتاب » .

هذان حديثان موضوعان على رسول الله صلى الله عليه وسلم . أما الأول فقال ابن عدى : وضعه أبو داود النخعى وكان وضاعاً بإجماع العلماء . وأماالثانى ففيه يزيد بن عياض . قال يحيى : ليس بشيء . سئل مالك عن ابن سمعان فقال كذاب ، فقيل فيزيد بن عياض قال أكذب وأكذب . وقال النسائى : متروك الحديث وفيه إسحاق بن وهب قال الدارقطنى : كذاب متروك يحدث بالأباطيل . وقال ابن حبان يضع الحديث .

باب أخذ الأجرة على التعليم

روى نهشل عن الضحاك عن ابن عباس قال مرّ رسول الله صلى الله عليه

وسلم بمركاس المعلم فقال إياك وحطب الصبيان وخبز الرقاق ، وإياك والشرط على كتاب الله » .

هذا حديث لايصح ، وقد ذكرنا آنفاً عن إسحاق بن راهويه أن نهشلا كان كذاباً ، وعن النسائى أنه متروك الحديث .

حديث آخر : روى حسين بن محمد التفليسى قال حدثنا الحضرمى قال حدثنا محمد بن حسان عن عبد الأعلى عن زياد عن الحسن عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ألا أحدثكم عن أجر ثلاثة ، فقيل من هم يارسول الله ؟ قال : أجر المعلمين والمؤذنين والأئمة حرام » .

وهذا حديث موضوع . والحضرمى ومحمد وحسان مجاهيل لايعرفون . وزياد يقال له ابن أبى زياد . قال يحيى : ليس بشىء . وقال النسائى : متروك .

حديث آخر : روى صالح بن بيان الثقفى عن الفرات بن السائب عن ميمون ابن مهران عن ابن عمر قال : « نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن التعليم والأذان بالأجرة ، فمن فعل ذلك فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين» . هذا لايصح أيضاً . قال الدارقطنى : صالح بن بيان والفرات بن السائب متروكان .

حديث على ضد هذه الأحاديث

قال ابن عدى : روى عمر بن المحرم البصرى عن ثابت الحفار عن ابن أبى مليكة عن عائشة قالت « سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن كسب المعلمين ، فقال : إن أحق ما أخذ عليه الأجر كتاب الله » .

قال ابن عدى : لعمرو أحاديث مناكير وثابت لايعرف والحديث منكر .

باب نشر العلم

أنبأنا ابن خيرون قال أنبأنا الجوهرى عن الدارقطنى عن أبى حاتم بن حبان قال أنبأنا مكحول قال حدثنا محمد بن هاشم قال حدثنا سويد بن عبد العزيز قال حدثنا نوح بن ذكوان عن أخيه أيوب بن ذكوان عن الحسن عن أنس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال « ألا أخبركم بأجود الأجودين ؟ قالوا بلى يارسول الله . قال فإن الله أجود الأجودين ، وأنا أجود ولد آدم ، وأجودهم من بعدى رجل علم علماً فنشر علمه ، فيبعث يوم القيامة أمة وحده كما يبعث النبى أمة وحده » .

قال أبو حاتم : هذا حديث منكر باطل لا أصل له . ونوح بن ذكوان يجب التنكب عن حديثه للمناكير ومخالفته الأثبات . قال يحيى بن معين : وأيوب منكر الحديث .

باب الإخلاص فى نشر العلم

أنبأنا أبو القاسم الجريرى قال أنبأنا أبو طالب العشارى قال حدثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن أبى الثلج قال حدثنا محمد بن سعيد الحبال قال حدثنا إسماعيل ابن يحيى قال حدثنا مسعر عن عطية العوفى عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إذا كان يوم القيامة وضعت منابر من نور عليها قباب من فضة مفصصة بالدر والياقوت والزمرد مكللة بالديباج والسندس والإستبرق ، ثم ينادى منادى الرحمن عز وجل أن من حمل إلى أمتى علماً يحمله إليهم يريد به الله عز وجل أجلسوا عليها ، ثم يدخلون الجنة » .

قال الدارقطنى : تفرد به إسماعيل عن مسعر وهو كذاب متروك .

باب صفة من ينتفع بالعلم ومن لا ينتفع به

أنبأنا ابن ناصر قال أنبأنا محمد بن إبراهيم قال أنبأنا محمد بن الفضل قال حدثنا أبو بكر بن مردويه قال حدثنا عبد الحميد بن عبد الرحمن النيسابورى قال حدثنا على بن الحسن الذهلى قال حدثنا عيسى بن موسى عن عمر عن صُبح عن كثير بن زياد عن الحسن عن علىٍّ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « من طلب العلم لله لم يصب منه باباً إلا ازداد به فى نفسه ذلا وفى الناس تواضعاً ولله خوفاً وفى الدنيا اجتهاداً ، فذلك الذى ينتفع بالعلم فيتعلمه ، ومن طلب العلم للدنيا والمنزلة عند الناس والحظوة عند السلطان لم يصب منه باباً إلا ازداد به فى نفسه عظمة وبالله اغتراراً وفى الدين جفاء ، فذلك الذى لا ينتفع بالعلم فليكف عن الحجة على نفسه والندامة والخزى يوم القيامة » .

هذا حديث موضوع على رسول الله صلى الله عليه وسلم ، والمتهم به عمر بن صُبح . قال ابن حبان : يضع الحديث على الثقاة . وقال أبو الفتح الأزدى : كذاب كامر(١) . وقال الدارقطنى : متروك .

باب بذل العلم لطالبيه

أنبأنا أبو منصور القزاز قال أنبأنا أبو بكر أحمد بن على قال أخبرنى أبو القاسم الأزهرى قال حدثنا على بن عمر الحربى قال حدثنا أبو يعقوب إسحاق ابن دنهر قال حدثنا إسحاق بن أبى إسرائيل قال حدثنا عبدالقدوس بن حبيب عن عكرمة عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « يا إخوانى تناصحوا فى العلم ولا يكتم بعضكم بعضاً فإن خيانة الرجل فى علمه أشد من خيانته فى ماله » .

---

(١) هى كذلك بالأصل وقد تعذر توجيهها ، ولعلها مصحفة من «أشر» .

قال الدارقطني : تفرد به عبد القدوس . قال ابن المبارك : لأن أقطع الطريق أحب إلىّ من [أن] أروى عن عبد القدوس . وقال ابن حبان : كان يضع الحديث على الثقاة .

باب لا يُعلم إلا من يستحق

أنبأنا عبد الأول بن عيسى قال أنبأنا عبد الله بن محمد الأنصارى قال أنبأنا أحمد بن على بن سعدويه قال أنبأنا أبو عمرو بن حمدان قال أنبأنا حامد بن شعيب ح . وأنبأنا محمد بن عبد الباقى البزاز قال أنبأنا عمر بن الحسين الخفاف قال حدثنا عمر بن محمد بن الزيات قال حدثنا عبد الله يعنى ابن ناجية قالا حدثنا الربيع بن تغلب ح . وأنبأنا أبو منصور القزاز قال أنبأنا أبو بكر الخطيب قال أنبأنا العتيقى قال حدثنا عثمان بن أحمد العجلى ح . وأنبأنا يحيى بن على قال أنبأنا جابر بن ياسين وعبد العزيز بن على قالا أنبأنا المخلص قالا حدثنا البغوى قال حدثنا محمد بن بكار قالا حدثنا يحيى بن عقبة بن أبى العيزار عن محمد بن جحادة عن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « لا تطرحوا الدر فى أفواه الكلاب » .

قال ابن بكار أظنه يعنى العلم . وقال الأنصارى يعنى الفقه .

أنبأنا القزاز أنبأنا أبو بكر الخطيب قال حدثنا بشرى بن عبد الله الرومى قال حدثنا أبو القاسم طلحة بن عمر بن على الحذاء قال حدثنا البغوى قال حدثنا محمد بن بكار قال حدثنا يحيى بن عقبة عن محمد بن جحادة عن أنس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لا تعلقوا الدر فى أعناق الخنازير » . قال الدارقطني : تفرد به يحيى بن عقبة .

قال المصنف : قلت وهو المتهم به . قال يحيى بن معين : ليس بشىء . وقال

النسائى : ليس بثقة . وقال ابن عدى : عامة مايرويه لا يتابع عليه . وقال ابن حبان : يروى الموضوعات عن الإثبات لا يجوز الاحتجاج به بحال .

باب إيثار الشبان على الأشياخ بالعلم

أنبأنا أبو المعمر الأنصارى قال أنبأنا أبو الحسن نن مرزوق قال أنبأنا أبو بكر الخطيب قال أنبأنا الحسن بن أحمد بن بشار قال حدثنا محمد بن أحمد بن محمويه قال حدثنا عمران بن موسى قال حدثنا أبو طاهر قال حدثنا الوليد الموقرى قال حدثنا الزهرى قال حدثنا قبيصة قال : قال زيد بن ثابت قال لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم « استودعوا العلم الأحداث إذ رضيتموهم » .

هذا حديث موضوع على رسول الله صلى الله عليه وسلم . قال يحيى : الوليد كذاب . وقال أحمد : ليس بشىء .

باب الاستزادة من العلم

أنبأنا أبو منصور القزاز قال أنبأنا أحمد بن على قال أخبرنى أبو الفرج الطناجيرى قال حدثنا على بن عمر الختلى قال حدثنا أبو القاسم عيسى بن سليمان قال حدثنا داود بن رشد قال حدثنا إبراهيم بن شماس قال حدثنا بقية بن الوليد عن الحكم بن عبد الله قال حدثنى الزهرى عن سعيد بن المسيب عن عائشة قالت : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « إذا أتى علىّ يوم لاأزداد فيه علماً فلا بورك لى فى طلوع الشمس ذلك اليوم » .

هذا حديث لايصح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم .

أنبأنا ابن ناصر عن أبى الفضل بن خيرون قال : قال لنا أبو عبد الله الصورى : هذا حديث منكر لا أصل له عن الزهرى ولا يصح عن رسول الله

صلى الله عليه وسلم لا أعلم حدث به غير الحكم تركه ابن المبارك ونهى أحمد عن حديثه . وقال يحيي بن معين : ليس بثقة ولا مأمون .

قال المصنف : قلت وفى رواية قال يحيي بن معين : الحكم ليس بشيء . وقال أبو حاتم بن حبان : هو كذاب . وقال النسائى والدارقطنى : متروك الحديث . وقال ابن حبان : يروى الموضوعات عن الأثبات .

باب شين الطمع لأهل العلم

أنبأنا إسماعيل بن أحمد قال أنبأنا إسماعيل بن أحمد قال أنبأنا إسماعيل بن مسعدة قال أنبأنا حمزة بن يوسف قال حدثنا أبو أحمد بن عدى قال حدثنا أبو عروبة قال حدثنا أحمد بن بكار بن أبى ميمونة قال حدثنا محمد بن مسلمة عن خارجة بن مصعب عن أبى معمر عن أسامة بن زيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « إن الصفا الزلال لأهل العلم الطمع » .

هذا حديث لايصح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم . ومحمد بن مسلمة قد ضعفه الألكائى وأبو محمد الخلال جداً ، وخارجة بن مصعب أشد ضعفاً منه . وقال يحيي : خارجة ليس بثقة . وقال مرة : ليس بشيء . وقال أبو الفتح الأزدى متروك . وقال ابن حبان : لايحل الاحتجاج بخبره .

باب أن العلم لا يشبع منه

فيه عن أبى هريرة وعائشة .

فأما حديث أبى هريره فله طريقان : الطريق الأول أنبأنا محمد بن عبد الباقى ابن أحمد قال أنبأنا حمد بن أحمد الحداد قال أنبأنا أبو نعيم أحمد بن عبد الله الحافظ قال حدثنا محمد بن محمد بن مكى قال حدثنا محمد بن عمرو بن هشام قال

حدثنا أحمد بن يوسف قال حدثنا عمر بن عبد الله بن رزين عن محمد يعنى ابن الفضل عن التيمى عن ابن سيرين عن أبى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم قال « أربع لا يشبعن من أربع : أرض من مطر ، وأنثى من ذكر ، وعالم من علم ، وعين من نظر » .

الطريق الثانى: أنبأنا عبد الله بن على المقرى أنبأنا محمد بن إسحاق الباقرحى قال أنبأنا أبو الحسين بن متيم قال حدثنا حمزة بن القاسم ح وأنبأنا عبد الوهاب الحافظ قال أنبأنا محمد بن المظفر قال أنبأنا أحمد بن محمد العتيقى قال أنبأنا ابن الدخيل قال حدثنا أبو جعفر العقيلى قال حدثنا عبد الله بن أحمد بن أبى ميسرة قال حدثنا محمد بن الحسن بن زَبالة قال حدثنا عبد الله بن محمد بن عجلان عن أبيه عن جده قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « أربع لا يشبعن من أربع : أرض من مطر ، ولا أنثى من ذكر ، ولا العين من النظر ، ولا العالم من العلم » .

وأما حديث عائشة فأنبأنا ابن خيرون قال أنبأنا ابن مسعدة قال أنبأنا حمزة ابن يوسف قال أنبأنا ابن عدى قال حدثنا عمر بن سنان قال حدثنا عباس بن الوليد الخلال قال حدثنا عبد السلام بن عبد القدوس عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه قال « أربع لا يشبعن من أربع : أرض من مطر ، وعين من نظر ، وأنثى من ذكر ، وطالب علم من علم » .

هذا حديث لا يصح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم .

أما الطريق الأول فانفرد به محمد بن الفضل بن عطية . قال أحمد بن حنبل : ليس بشىء حديثه حديث أهل الكذب . وقال يحيى : ليس بشىء كان كذاباً وكذلك قال السعدى والفلاس . وقال النسائى : متروك الحديث . وقال ابن

حبان : يروى الموضوعات عن الأثبات لا يحل كتب حديثه إلا على سبيل الاعتبار .

وأما الطريق الثانى : ففيه ابن زَبالة قال يحيى : ليس بثقة ، وقال مرة كان كذاباً . وقال النسائى : متروك الحديث .

وأما حديث عائشة ففيه عباس بن الوليد قال ابن حبان يروى العجائب لا يجوز الاحتجاج به بحال ولا كتب حديثه إلا للاعتبار . قال وعبد السلام يروى الموضوعات لا يجوز الاحتجاج به . قال : والحديث موضوع . وقال ابن عدى : لا يروى عن هشام هذا إلا عبد السلام . وقال العقيلى لا يروى هذا الكلام عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من جهة تثبت .

باب الرحمة للعالم إذا تلاعب به الصبيان

فيه عن ابن عباس وأنس .

فأما حديث ابن عباس فأنبأنا محمد بن عبد الباقى البزاز قال أنبأنا أبو محمد الجوهرى عن الدارقطنى عن أبى حاتم بن حبان قال حدثنا عمر بن سنان قال حدثنا أحمد بن الفضل الصائغ قال حدثنا نوح بن الهيثم قال حدثنا وهب بن وهب عن ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « ارحموا ثلاثة : عزيز قوم ذل ، وغنى قوم افتقر ، وعالماً تتلاعب به الصبيان » .

وأما حديث أنس فله طريقان : الطريق الأول : أنبأنا عبدالحق بن عبد الخالق قال أنبأنا محمد بن مرزوق الزعفرانى قال حدثنا أحمد بن على بن ثابت قال أنبأنا عبد الغفار بن محمد المؤدب قال حدثنا عمار بن عبد المجيد قال حدثنا محمد بن مقاتل الرازى عن أبى العباس جعفر بن هارون عن سمعان بن المهدى عن أنس

ابن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « ارحموا ثلاثة : غنى قوم افتقر وعزيز قوم قد ذل ، وفقيها تتلاعب به الجهال » .

الطريق الثاني : أنبأنا محمد بن عبد الملك قال أنبأنا الحسن بن على عن الدارقطني عن أبي حاتم قال حدثنا ابن قتيبة قال حدثنا يوسف بن هاشم قال حدثنا يزيد بن أبي الزرقاء قال حدثني عيسى بن طهمان عن أنس بن مالك قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « أرحموا من الناس ثلاثة : عزيز قوم ذل ، وغنى قوم افتقر ، وعالماً بين الجهال » .

هذا حديث موضوع على رسول الله صلى الله عليه وسلم .

أما حديث ابن عباس ففيه وهب بن وهب وكان أكذب الناس .

وأما حديث أنس فى الطريق الأول سمعان وهو مجهول لا يعرف . وفى الثانى عيسى بن طهمان . قال ابن حبان : يتفرد بالمناكير عن المشاهير لا يجوز الاحتجاج به .

قال المصنف : قلت وإنما يعرف هذا من كلام الفضيل بن عياض أنبأنا به ابن ناصر قال أنبأنا أحمد بن على بن خلف قال أنبأنا الحاكم أبو عبد الله النيسابورى قال : سمعت إسماعيل بن محمد بن الفضل ، يقول : سمعت جدى يقول سمعت سعيد بن منصور يقول : قال الفضيل بن عياض « أرحموا عزيز قوم ذل ، وغنياً افتقر ، وعالماً بين الجهال » .

باب أزهد الناس في العالم جيرانه

أنبأنا إسماعيل بن أحمد قال أنبأنا ابن مسعدة قال أنبأنا حمزة بن يوسف قال أنبأنا أبو أحمد بن عدى قال حدثنا موسى بن عيسى الحوازى قال حدثنا عباد بن محمد بن صهيب قال حدثنا يزيد بن النضر المجاشعى عن المنذر بن زياد

قال حدثنا محمد بن المنذر عن جابر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « مَن أزهد الناس فى العالم ؟ قيل يا رسول الله أهل بيته . قال لا . جيرانه » .

هذا حديث موضوع على رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وإنما يروى عن بعض العلماء والمتهم به المنذر .

قال الفلاس : كان كذاباً . وقال الدارقطنى : متروك .

أبواب تتعلق بالقرآن

باب فى فضائل السور

أنبأنا عبد الوهاب بن المبارك قال أنبأنا محمد بن المظفر بن بكران قال أنبأنا أحمد بن محمد العتيقى قال أنبأنا يوسف بن الدخيل قال حدثنا أبو جعفر محمد ابن عمرو العقيلى قال حدثنى على بن الحسن بن عامر قال حدثنا محمد بن بكار قال حدثنا بديع بن حبان أبو الخليل قال حدثنا على بن زيد بن جدعان وعطاء ابن أبى ميمونة كلاهما عن زر بن حبيش عن أبىّ بن كعب قال : قال لى رسول الله صلى الله عليه وسلم « يا أبىُّ من قرأ فاتحة الكتاب أعطى من الأجر فذكر سورة سورة وثواب تاليها إلى آخر القرآن » .

أنبأنا المبارك بن خيرون بن عبد الملك قال أحمد بن الحسن بن خيرون قال أنبأنا أبو طاهر محمد بن على بن العلاف قال أنبأنا عثمان بن محمد الآدمى قال أنبأنا أبو بكر بن أبى داود السجستانى إذنا قال حدثنا محمد بن عاصم قال حدثنا شبابة بن سوار قال حدثنا محمد بن عبد الواحد عن على بن زيد بن جدعان وعطاء ابن أبى ميمونة عن زر بن - حبيس - [حبيش] عن أبىّ بن كعب قال : « إن رسول الله صلى الله عليه وسلم عرض علىّ القرآن فى السنة التى - يات - [مات] فيها مرتين وقال إن جبريل عليه السلام أمرنى أن أقرأ عليك القرآن وهو يقرئك السلام . فقال أبىّ فقلت لما قرأ علىّ رسول الله صلى الله عليه وسلم - كا - [أ] كانت لى خاصة نخصنى بثواب القرآن مما علمك الله وأطلعك عليه ؟ قال نعم يا أبىّ أيما مسلم قرأ فاتحة الكتاب أعطى من الأجر كأنما قرأ ثلثى القرآن وأعطى من الأجر كأنما تصدق على كل مؤمن ومؤمنة ، ومن قرأ آل عمران أعطى بكل آية منها أماناً على جسر جهنم ، ومن قرأ سورة النساء أعطى من الأجر كأنما تصدق على كل من ورثه ميراثاً ، ومن قرأ المائدة أعطى عشر حسنات ومحى

عنه عشر سيئات ورفع له عشر درجات بعـدد كل يهودى ونصرانى تنفس فى الدنيا ، ومن قرأ سورة الأنعام صلى عليه سبعون ألف ملك ، ومن قرأ الأعراف جعل الله بينه و بين إبليس[1] ، ومن قرأ الانفال أكون له شفيعاً وشاهداً وبرئ من النفـاق ، ومن قرأ يونس أعطى من الأجر عشر حسنات بعدد من كذب بيونس وصدق به وبعدد من غرق مع فرعون ، ومن قرأ سورة هود أعطى من الأجر عشر حسنات بعدد من صدق نوح وكذب به ، وذكر فى كل سورة ثواب تاليها إلى آخر القرآن » .

وقد فرق هذا الحديث أبو إسحاق الثعلبى فى تفسيره فذكر عند كل سورة منه ما يخصها وتبعه أبو الحسن الواحدى فى ذلك ولا أعجب منهما لأنهما ليسامن أصحاب الحديث ، وإنما عجبت من أبى بكر بن أبى داود كيف فرقه على كتابه الذى صـنفه فى فضائل القرآن وهو يعلم أنه حـديث محال ، ولـكن شره جمهور المحدثين فإن من عادتهم تنفيق حديثهم ولو بالبواطيل ، وهذا قبيح منهم لأنه قد صح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال : « من حدث عنى حديثاً يرى أنه كذب فهو أحد الـكاذبين » .

وهذا حديث فضائل السور مصنوع بلا شك ، وفى إسـناد الطريق الأول بديع . قال الدارقطنى : وهو متروك ، وفى الطريق الثانى مخلد[2] بن عبد الواحد قال ابن حبان : منكر الحديث جداً ينفرد بمنا كير لا تشـبه أحاديث الثقاة ، وقد اتفق بديع ومخلد على رواية هذا الحديث عن على بن زيد ، وقد قال أحمـد ويحيى : على بن زيد ليس بشىء . وبعد هذا فنفس الحديث يدل على أنه مصنوع فإنه قد ـ استفز ـ [استنفد] السور وذكر فى كل واحدة ما يناسبها من الثواب بكلام ركيك فى نهاية البرودة لايناسب كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وقد

---

(١) هى كذلك بالأصل ويقضى السياق بقوله بعد إبليس حجابا .

(٢) ليس فى سند الحديث المذكور مخلد بن عبد الواحد وإنما فيه محمد والصحيح مخلد .

روى فى فضائل السور أيضاً ميسرة بن عبد ربه . قال عبد الرحمن بن مهدى : قلت لميسرة من أين جئت بهذه الأحاديث من قرأ كذا فله كذا ، قال وضعته أرغب الناس فيه .

أنبأنا عبد الوهاب الحافظ قال أنبأنا ابن المظفر الشامى قال أنبأنا أبو الحسن العتيقى قال أنبأنا يوسف بن الدخيل قال حدثنا العتيقى قال حدثنا يحيى بن أحمد المخزومى قال حدثنا أحمد بن محمد بن متنويه قال سمعت على بن الحسين يقول سمعت ابن المبارك يقول فى حديث أبىّ بن كعب عن النبى صلى الله عليه وسلم « من قرأ سورة كذا فله كذا » قال ابن المبارك أظن الزنادقة وضعته .

أنبأنا إبراهيم بن دينار الفقيه والمبارك بن على الصيرفى قالا أنبأنا على بن محمد ابن العلاف قال أنبأنا أبو الحسن على بن أحمد بن عمر الحماهى قال أنبأنا الحسن بن محمد قال أنبأنا الحسن بن على بن يحيى بن سلام الدامغانى قال سمعت محمد بن النضر النيسابورى يقول سمعت محمود بن غيلان يقول سمعت مؤملا يقول حدثنى شيخ بفضائل سور القرآن الذى يُروى عن أُبىّ بن كعب ، فقلت للشيخ من حدثك ؟ فقال حدثنى رجل بالمداين وهو حى فصرتُ إليه فقلت من حدثك ؟ فقال حدثنى شيخ بواسط وهو حى فصرت إليه ، فقال حدثنى شيخ بالبصرة فصرت إليه فقال حدثنى شيخ بعبادان فصرت إليه ، فأخذ بيدى فأدخلنى بيتاً فإذا فيه قوم من المتصوفة ومعهم شيخ ، فقال : هذا الشيخ حدثنى ، فقلت ياشيخ من حدثك ؟ فقال لم يحدثنى أحد ولكنا رأينا الناس قد رغبوا عن القرآن فوضعنا لهم هذا الحديث ليصرفوا وجوههم إلى القرآن .

أنبأنا أبو منصور بن خيرون قال أنبأنا أبو بكر الخطيب قال أنبأنا القاضى أبو العلا الواسطى قال حدثنا أبو بكر المفيد قال حدثنا الهيثم بن خلف الدورى

قال حدثنا محمود بن غيلان قال سمعت المؤمل ذكر عنده الحديث الذى يُروى عن أُبىّ عن النبى صلى الله عليه وسلم فى فضل القرآن ، فقال حدثنى رجل ثقة سماه ، قال حدثنى رجل ثقة سماه[1] قال أتيت المدائن فلقيت الرجل الذى يروى هذا الحديث ، فقلت له حدثنى فإنى أريد أن آتى البصرة ، فقال هذا الرجل الذى سمعته منه بواسط ، فأتيت واسط فلقيت الشيخ ، فقلت إنى كنت بالمدائن فدلنى عليك الشيخ ، إنى أريد أن آتى البصرة ، فقال إن هـذا الشيخ الذى سمعته منه هو بالكلا ، فأتيت البصرة فلقيت الشيخ بالكلا ، فقلت له حدثنى فإنى أريد عبادان ، فقال إن الشيخ الذى سمعناه منه بعبادان ، فأتيت عبادان فلقيت الشيخ فقلت اتق الله ما حال هذا الحديث الذى أتيت المدائن وقصصت عليه ثم واسطاً ثم البصرة فدللت عليك فأخبرنى بقصة هذا الحديث ، فقال : إنا اجتمعنا فرأينا الناس قد رغبوا عن القرآن وزهدوا فيه وأخذوا فى هـذه الأحاديث ، فقعدنا فوضعنا لهم هذه الفضائل حتى يرغبوا فيه .

باب فى ذكر سورة البقرة

أنبأنا ابن خـيرون عن الجوهرى عن الدارقطنى عن أبى حـاتم قال روى يعقوب بن الوليد المدنى عن موسى بن عقبة عن نافع عن ابن عمر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « لو تمت البقرة ثلاثمائة آية لتكلمت البقرة مع الناس» .

هذا حديث موضوع لا عفا الله عمن وضعه لأنه قصد عيب الإسلام بهذا . قال أحمد بن حنبل : كان يعقوب من الكذابين على الثقاة لا يحل كتب حديثه إلا على التعجب .

---

(١) التكرار بالأصل ، ولعله من أصل السياق .

باب فى قراءة آية الكرسى بعد الصلاة

فيه عن على وجابر وأبى أمامة :

فأما حديث على رضى الله عنه فأنبأنا زاهر بن طاهر قال أنبأنا أبو بكر البيهقى قال أنبأنا أبو عبد الله الحاكم قال حدثنا محمد بن صالح بن هانى قال حدثنا محمد بن إسحاق بن الصباح قال حدثنا أبى قال حدثنا محمد بن عمرو القرشى عن نهشل بن سعيد عن أبى إسحاق الهمدانى عن عبد العزى قال سمعت على بن أبى طالب يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول « من قرأ آية الكرسى فى دبر كل صلاة لم يمنعه من دخول الجنة إلا الموت » .

هذا حديث لايصح . عبد العزى لايعرف ، ونهشل قد كذبه أبو داود الطيالسى وابن راهويه . وقال الرازى والنسائى . هو متروك . وقال ابن حبان : لايحل كتب حديثه إلا على التعجب .

وأما حديث جابر فله طريقان :

الطريق الأول : أنبأنا إسماعيل بن أحمد قال أنبأنا إسماعيل بن مسعدة قال أنبأنا حمزة بن يوسف قال أنبأنا أبو أحمد عدى قال حدثنا الحسين بن موسى ابن خلف المرسغى قال حدثنا إسحاق بن زريق قال حدثنا إسماعيل بن يحيى بن عبيد الله التيمى قال حدثنا ابن جريج عن أبى الزبير قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « من قرأ آية الكرسى فى دبر كل صلاة خرقت سبع سموات فلم يلتئم خرقها حتى ينظر الله عز وجل إلى قائلها فيغفر له ، ثم يبعَثُ الله عز وجل ملكاً فيكتب حسناته ويمحو سيئاته إلى الغد من تلك الساعة » .

قال ابن عدى : هذا حديث باطل لايرويه عن ابن جريج إلا إسماعيل ، وكان يحدث عن الثقاة الأباطيل . وقال ابن حبان : يروى الموضوعات عن الثقاة

وما لا أصل له عن الأثبات لا تحل الرواية عنه بحال . وقال الدارقطنى : كذاب متروك . وقال أبو الفتح الأزدى ركن من أركان الكذب .

الطريق الثانى : أنبأنا عبد الله بن على المقرى قال أنبأنا عبدالواحد بن حلوان قال أنبأنا أبو نصر أحمد بن محمد النرسى قال أنبأنا عبد الباقى بن قانع قال حدثنا إسماعيل بن إبراهيم القطوانى قال حدثنا عبد الحميد بن صالح قال حدثنا الحسن بن محمد عن أبى يزيد عن مولى الزبير عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « من قرأ آية الكرسى فى دبر كل صلاة مكتوبة أعطى قلوب الشاكرين وثواب النبيين وأعمال الصادقين ، وبسط الله عليه يمينه ورحمه ولم يمنعه من دخول الجنة إلا قبض ملك الموت روحه » . وهذا طريق فيه مجاهيل وأحدهم قد سرقه من الطريق الأول .

وأما حديث أبى أمامة فأنبأنا محمد بن عمر الأرموى قال أنبأنا ابن المأمون قال أنبأنا الدارقطنى قال حدثنا عبد الله بن سليمان بن الأشعث قال حدثنا هارون ابن زياد النجار وعلى بن صدقة الأنصارى قالا حدثنا محمد بن حمير عن محمد بن زياد الألهانى عن أبى أمامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « من قرأ آية الكرسى دبر كل صلاة مكتوبة لم يمنعه من دخول الجنة إلا أن يموت » .

قال الدارقطنى : غريب من حديث الألهانى عن أبى أمامة تفرد به محمد بن حمير عنه . قال يعقوب بن سفيان : ليس بالقوى .

باب فى قراءة الفاتحة وآية الكرسى عقيب الصلاة

أنبأنا أبو محمد عبد الله بن على المقرى قال أنبأنا أبو منصور محمد بن أحمد الخياط قال أنبأنا أبو طاهر أحمد بن الحسن الباقلاوى قال أنبأنا عبد الملك بن بشران قال حدثنا دعلج قال حدثنا محمد بن خضر بن خالد قال حدثنا محمد بن

زنبور المكى قال حدثنا الحارث بن عمير ح . وأنبأنا محمد بن ناصر قال أنبأنا أحمد بن الحسين بن قريش قال أنبأنا محمد بن على بن الفتح قال حدثنا عمر بن أحمد قال حدثنا إبراهيم بن أحمد الدورقى قال أنبأنا أحمد بن الحسن المعدّل قال حدثنا محمد بن جعفر المكى قال حدثنا الحارث بن عمير عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جده عن على قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « إن فاتحة الكتاب وآية الكرسى وآيتين من آل عمران شهد الله إلى آخر الآية ، و ﴿ قل اللهم مالك الملك — إلى قوله — ويرزق من يشاء بغير حساب ﴾ معلقات بالعرش يقلن يارب تهبطنا إلى أرضك إلى من يعصيك ؟ قال الله عز وجل : إنى حلفت لا يقرأ كنّ أحد من عبادى دبر كل صلاة إلا جعلت الجنة مثواه وإلا أسكنته حظيرة القدس وإلا نظرت إليه بعينى المكنون فى كل يوم تسعين نظرة ، وإلا قضيت له كل يوم سبعين حاجة أدناها المغفرة ، وإلا نصرته من كل عدو وإلا نصرته من كل عدو[1] وأعذته منه » .

هذا حديث موضوع تفرد به الحارث بن عمير . قال أبو حاتم بن حبان : كان الحارث ممن يروى عن الأثبات الموضوعات . روى هذا الحديث ولا أصل له وقال أبو بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة : الحارث كذاب ولا أصل لهذا الحديث .

قال المصنف : قلت كنت قد سمعت هذا الحديث فى زمن الصبا فاستعملته نحواً — من ثلاثين سنة لحسن ظنى بالرواة فلما علمت أنه موضوع تركته فقال لى قائل : أليس هو استعمال خير ؟ قلت استعمال الخير ينبغى أن يكون مشروعاً ، فإذا علمنا أنه كذب خرج عن المشروعية .

---

(١) التكرار بالأصل كذلك وهو من سبق الأقلام .

باب فى فضل يس

فيه عن علىّ وأنس وأبى بكر الصديق وأبى هريرة .

فأما حديث علىّ عليه السلام فأنبأنا أبو منصور القزاز قال أنبأنا أحمد بن على الحافظ قال أنبأنا أبو بكر البرقانى قال أنبأنا أبو منصور البوشنجى قال حدثنا أحمد بن جعفر بن نصر الجمال قال حدثنا العباس بن إسماعيل الرقى قال حدثنا إسماعيل بن يحيى البغدادى عن سفيان الثورى عن أبى إسحاق عن الحارث عن على قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « من سمع سورة يس عدلت عشرين ديناراً فى سبيل الله ، ومن قرأها عدلت له عشرين حجة ، ومن كتبها وشربها أدخلت جوفه ألف يقين وألف نور وألف بركة وألف رحمة وألف رزق ، ونزعت منه كل غل وداء » .

وقد روى أحمد بن هارون عن عمرو بن أيوب عن محمد بن إسماعيل بن عياش عن أبيه عن الثورى نحوه .

وأما حديث أنس فأنبأنا أبو منصور القزاز قال أنبأنا أحمد بن علىّ قال أنبأنا أبو منصور عبد الله بن عيسى بن إبراهيم المحتسب قال حدثنا أبو الطيب أحمد ابن محمد بن العباس بن هاشم النهاوندى قال حدثنا محمد بن عبد بن عامر السمرقندى قال حدثنا عصام بن يوسف قال حدثنا شعبة عن حميد الطويل عن أنس بن مالك قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « سورة يس تدعى فى التوراة المعمة ، قيل يارسول الله وما المعمة ؟ قال : تعمّ صاحبها بخير الدنيا والآخرة وتكابد عنه بلوى الدنيا وتدفع عن صاحبها كل سوء وتقضى له كل حاجة ، ومن قرأها عدلت له عشرين حجة ، ومن سمعها عدلت له ألف دينار فى سبيل الله ومن كتبها وشربها أدخلت جوفه ألف نور وألف يقين وألف بركة وألف رحمة ونزعت منه كل غل وداء » .

وأما حديث أبى بكر فأنبأنا القزاز قال أنبأنا أبو بكر أحمد بن على قال أنبأنا عبد الله بن محمد بن أحمد بن الفلو الكاتب قال أنبأنا أحمد بن عبدالرحمن الدقاق قال حدثنا أبو جعفر محمد بن نصر بن منصور الصائغ قال حدثنا ابن أبى أويس قال حدثنى محمد بن عبد الرحمن بن أبى بكر الجدعانى عن سليمان بن مرقاع عن هلال عن الصلت عن أبى بكر الصديق رضى الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر نحو الحديث الذى قبله .

وأما حديث أبى هريرة فأنبأنا المبارك بن خيرون قال أنبأنا أحمد بن الحسن ابن خيرون قال أنبأنا أبو طالب بن العلاف قال أما عثمان بن محمد قال حدثنا ابن أبى داود قال حدثنا محمد بن زكريا قال حدثنا عثمان بن الهيثم قال حدثنا هشام عن الحسن عن أبى هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « من قرأ يس فى ليلة أصبح مغفوراً له ، ومن قرأ الدخان ليلة الجمعة أصبح مغفوراً له » .

هذا الحديث من جميع طرقه باطل لا أصل له .

أما حديث على فإن المتهم به إسماعيل بن يحيى . قال ابن عدى يُحدث عن الثقاة بالبواطيل . وقال الدارقطنى : كذاب متروك ، وأما أحمد بن هارون فاتهمه ابن عدى بوضع الحديث .

وأما حديث أنس فقال الدارقطنى : محمد بن عبد يكذب ويضع .

وأما حديث أبى بكر فقال النسائى : محمد بن عبد الرحمن الجدعانى متروك الحديث .

وأما حديث أبى هريرة فقال الدارقطنى : محمد بن زكريا يضع الحديث . قال : هذا الحديث قد روى مرفوعاً وموقوفاً وليس فيها شىء يثبت .

باب فضل سورة الدخان

قد ذكرناها فى الحديث المتقدم ، وقد أنبأنا الجريرى قال أنبأنا العشارى قال حدثنا الدارقطنى قال حدثنا ابن صاعد قال حدثنا أبو هشام الرفاعى قال حدثنا زيد بن الْحُباب قال حدثنا عمر بن راشد عن يحيى بن أبى كثير عن أبى سلمة عن أبى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه قال : « من قرأ سورة الدخان فى ليلة أصبح يستغفر له سبعون ألف ملك » تفرد به عمر قال أحمد بن حنبل : عمر بن راشد لا يساوى شيئاً . قال ابن حبان : يضع الحديث لا يحل ذكره فى الكتب إلا بالقدح فيه .

باب فى نزول اقرأ باسم ربك

أنبأنا محمد بن عبد الملك قال أنبأنا أحمد بن على بن ثابت قال حدثنى علىّ ابن محمد الدينورى قال حدثنا حمزة بن يوسف قال حدثنا إسماعيل بن أحمد بن محمد الآجرى قال حدثنا إبراهيم بن محمد الخواص قال حدثنا الحسن بن محمد بن الصباح قال حدثنى محمد بن إدريس الشافعى قال حدثنى مالك بن أنس عن ربيعة ابن أبى عبد الرحمن عن نافع عن ابن عمر قال : « لما انزل الله تعالى : (اقرأ باسم ربك الذى خلق) قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لمعاذ اكتبها يا معاذ ؟ فلما بلغ (كلا لا تطعه واسجد واقترب) سجد اللوح وسجد القلم وسجدت النون . قال معاذ سمعت اللوح والقلم والنون وهم يقولون : اللهم ارفع به ذكراً اللهم احطط به وزراً ، اللهم اغفر به ذنباً . قال معاذ : وسجدت وأخبرت رسول الله صلى الله عليه وسلم فسجد ، وأخذ معاذ اللوح والقلم والنون وهى الدواة فكتبها معاذ » .

هذا حديث موضوع لاشك وأنا أتهم به إسماعيل الآجرى وما أبرد هذا

الوضع ، وما أبعد واضعه عن العلم ، فإن هذه السورة نزلت بمكة . ومعاذ إنما أسلم بالمدينة .

باب فضل سورة التين

أنبأنا عبد الرحمن بن محمد أنبأنا أحمد بن على بن ثابت قال أخبرنى أبو القاسم الأزهرى قال حدثنا محمد بن عبد الله بن الشخير قال حدثنا أبو العباس محمد ابن بيان بن مسلم الثقفى قال حدثنا الحسن بن عرفة قال حدثنا عبد الرحمن بن مهدى عن مالك بن أنس عن الزهرى عن أنس قال : « لما نزلت سورة التين على رسول الله صلى الله عليه وسلم فرح لها فرحاً شديداً حتى بان لنا شدة فرحه فسألنا ابن عباس بعد ذلك عن تفسيرها فقال أما قوله تعالى (والتين) فبلاد الشام (والزيتون) فبلاد فلسطين (وطور سينين) طورسينا الذى كلم الله عز وجل عليه موسى (وهذا البلد الأمين) فبلد مكة (لقد خلقنا الإنسان فى أحسن تقويم) محمد صلى الله عليه وسلم (ثم رددناه أسفل سافلين) عباد اللات والعزى (إلا الذين آمنوا وعملوا الصالحات) أبو بكر وعمر (فلهم أجر غير ممنون) عثمان بن عفان (فما يكذبك بعد بالدين) على بن أبى طالب (أليس الله بأحكم الحاكمين) أن بعثك فيهم نبياً وجمعك على التقوى يا محمد » .

هذا حديث موضوع بارد الوضع بعيد عن الصواب فالحمل فيه على ابن بيان الثقفى ، فكأنه قد تلاعب بالقرآن . قال أبو بكر الخطيب : كل رواية أئمه[1] غير ابن بيان ونرى العلة من جهته .

باب فضل قل هو الله أحد

أنبأنا إسماعيل بن أحمد قال أنبأنا ابن مسعدة قال أنبأنا حمزة بن يوسف

---

(١) هى كذلك بالأصل وقد تعذر توجيهها .

قال أنبأنا أبو أحمد بن عدى قال حدثنا علان ح . وأنبأنا عبد الجبار بن إبراهيم ابن منده قال أنبأنا أحمد بن عبد الرحمن الذكوانى قال أنبأنا أحمد بن موسى ابن مردويه قال حدثنى محمد بن على قال حدثنا محمد بن قتيبة قالا حدثنا عيسى ابن حماد قال حدثنا ـ ليس ـ [ليث] بن سعد عن الخليل بن مرة عن الحسن بن الحسن السدوسى عن سعيد بن عمرو عن أنس عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه قال : « من قرأ قل هو الله أحد على طهارة مائة مرة كطهره للصلاة يبدأ بفاتحة الكتاب ، كتب الله له بكل حرف عشر حسنات ، ومحا عنه عشر سيئات ، ورفع له عشر درجات ، وبنى له مائة قصر فى الجنة ، ورفع له من العمل فى يومه ذلك مثل عمل نبىّ ، وكأنما قرأ القرآن ثلاثاً وثلاثين مرة ، وهى براءة من الشرك ومحضرة للملائكة ومنفرة للشياطين ، ولها دوى حول العرش تذكر صاحبها حتى ينظر الله إليه ، فإذا نظر إليه [لم] يعذبه أبداً » زاد ابن منده قال : « ومن قرأ قل هو الله أحد مائتى مرة غفر الله له خطيئة خمسين سنة إذا اجتنب خصالا أربعاً : الدماء والأموال والفروج والأشربة » .

هذا حديث موضوع على رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قال يحيى بن معين والنسائى : الخليل ضعيف . وقال ابن حبان : منكر الحديث عن المشاهير كثير الرواية عن المجاهيل .

باب لا يقال سورة كذا

أنبأنا عبد الله بن على المقرى قال أنبأنا عبد الواحد بن علوان قال حدثنا أبو نصر أحمد بن محمد النرسى قال أنبأنا عبد الباقى بن قانع قال حدثنا محمد بن عبد الله بن مطين قال حدثنا خلف بن هشام قال حدثنا عباس عن موسى بن أنس عن أبيه أنس عن النبى صلى الله عليه وسلم قال « لا تقولوا سورة آل عمران ولا سورة النساء وكذلك القرآن كله . ولكن قولوا السورة التى يذكر فيها آل عمران وكذلك القرآن كله » .

أحمد قال بن حنبل : هذا حديث منكر وأحاديث عتيس[1] أحاديث مناكير وقال يحيي : عتيس ليس بشيء وقال الفلاس متروك .

باب ثواب تالى القرآن

أنبأنا على بن عبد الله بن نصر قال أنبأنا أبو جعفر محمد بن أحمد بن المسلمة قال أنبأنا إسماعيل بن سعيد بن سويد قال حدثنا أبو بكر محمد بن القاسم الأنبارى قال حدثنا الكديمى قال حدثنا يونس بن عُبيد الله العميرى قال حدثنا داود بن بحر الكرمانى عن مسلم بن شداد عن عُبيد بن عمير عن عبادة بن الصامت قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « إذا قام أحدكم من الليل فليجهر بقراءته فإنه يطرد بقراءته مردة الشياطين وفسّاق الجنّ ، وإن الملائكة الذين فى الهواء وسكان الدار يصلون بصلاته ويسمعون لقراءته ، فإذا مضت هذه الليلة أوصت الليلة المستأنفة فقالت تحفظى لساعاته وكونى عليه خفيفة ، فإذا حضرته الوفاة جاء القرآن فوقف عند رأسه وهم يغسلونه ، فإذا غسّلوه وكفنوه جاء القرآن فدخل حتى صار بين صدره وكفنه ، فإذا دفن وجاء منكر ونكير خرج حتى صار فيما بينه وبينهما فيقولان إليك عنا فإنا نريد أن نسأله ، فيقول : والله ما أنا بمفارقه أبداً حتى أدخله الجنة ، فإن كنتما أمرتما فيه بشيء فشأنكما . قال : ثم ينظر إليه فيقول هل تعرفنى ؟ فيقول : ما أعرفك فيقول : أنا القرآن الذى كنت أسهر ليلك وأظمى نهارك وأمنعك شهوتك وسمعك وبصرك فأبشر فما عليك بعد مساءلة منكر ونكير من هم ولا حزن . قال ثم يعرج القرآن إلى الله عز وجل فيسأله له فراشاً ودثاراً وقنديلا . فيأمر له بفراش ودثار وقنديل من نور الجنة وياسمين من ياسمين الجنة فيحمله ألف ملك من مقربى ملائكة سماء الدنيا ،

---

(١) هى كذلك بالاصل ، وليس هو من رجال السند فى الحديث المذكور . ولعل باسمه تصحيف من « عباس » المذكور بالسند .

فيسبقهم إليه القرآن فيقول : هـل استوحشت بعدى فإنى لم أزل حتى أمر الله بفراش ودثار من الجنة وقنديل من الجنة وياسمين من الجنة فيحملونه ثم يفرشونه ذلك الفراش ويضعون الدثار عند رجليه والياسمين عند رجليه والياسمين عند صدره ثم يضجعونه على شقه الأيمن ثم يخرجون عنه فلا يزال ينظر إليهم حتى يلجوا فى السماء ، ثم يرفع له القرآن فى قبلة القبر فيوسع له مسيرة خمس مائة عام أو ماشاء الله ، ثم يحمل الياسمين فيضعه عند منخريه ثم يأتى أهـله كل يوم مرة أو مرتين فيأتيه بخبرهم ويدعو لهم بالخير والثواب ، فإن تعلم أحـد من ولده القرآن بشره بذلك وإن كان عقبه عقب سوء أتاهم كل يوم مرة أو مرتين فبكى عليهم حتى ينفخ فى الصور » .

وقد رواه العقيلى عن إبراهيم بن محمد عن عمرو بن مرزوق عن داود أبسط من هذا .

هذا حديث لايصح عن رسول الله صلى الله عليـه وسلم ، والمتهم به داود . قال يحيى بن معين : داود ـ الطفارى ـ [الطفاوى] الذى روى عنه حديث القرآن ليس بشىء . وقال العقيلى : حديث داود باطل لا أصل له ، ثم فيه الـكديمى ، وكان وضاعاً للحديث .

باب ثواب حافظ القرآن

أنبأنا على بن عبد الواحد الدينورى قال أنبأنا الحسن بن محمد الخـلال قال أنبانا أحمـد بن جعفر القطيعى قال حدثنا إدريس بن عبد الـكريم قال حـدثنا خلف بن هشام عن بشر بن نمـير عن القاسم مولى خالد بن يزيد قال أخـبرنى أبو أمامة الباهلى أن رسول الله صلى الله عليـه وسلم قال « من قرأ ثلث القرآن أعطى ثلث النبوة ، ومن قرأ ثلثيه أعطى ثلثى النبوة ، ومن قرأ القرآن فـكأنما

أعطى النبوة كلها ، ويقال له يوم القيامة اقرأ وارقه لـكل آية درجة حتى ينجز مامعه من القرآن ، ويقال له أقبض فيقبض بيده ثم يقال له : أقبض فيقبض بيده ثم يقال له أتدرى مافى يديك ، فإذا فى يده اليمنى الخـلد ، وفى الأخرى النعيم » .

هذا حديث لا يصح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم . قال أحمـد : ترك الناس حديث بشر ، وقال مرة : يحيى بن العلاء كذاب يضـع الحديث وبشر ابن نمير أسوأ حالا منه . وقال يحيى بن سعيد : كان ركناً من أركان الـكذب . وقال أبو حاتم الرازى : متروك . وقال ابن حبان: والقاسم يروى عن أصحـاب رسول الله صلى الله عليه وسلم المعضلات .

باب حفاظ القرآن عرفاء أهل الجنة

فيه عن الحسين بن على وأنس .

فأما حديث الحسين فأنبأنا محمد بن عبد الملك قال أنبأنا أحمـد بن على بن ثابت قال حدثنا أبو الحسين محمد بن الحسن الأهوازى قال حدثنا أحمد بن محمود ابن خرزاد قال حدثنا أحمـد بن سهل بن أيوب قال حدثنا الحزامى قال حدثنا إسحاق بن إبراهيم مولى جميع بن جارية قال حدثنا عبد الله بن ماهان قال حدثنا فايد المدنى قال حدثنى سكينة ابنة الحسين بن على عن أبيها قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « حملة القرآن عرفاء أهل الجنة » .

هذا حديث لا يصح . وفايد ليس بشىء . قال أحمد : هو متروك الحديث . وقال يحيى : ليس بثقة . وقال ابن حبان : لايجوز الاحتجاج به .

وأما حديث أنس فأنبأنا الجريرى قال أنبأنا العشارى قال حدثنا الدارقطنى قال حدثنا أبوعبد الله بن مخلد حدثنا عنبس بن إسماعيل القزاز قال حدثنا مجاشع ابن عمرو قال حدثنا الليث بن سعد عن الزهرى عن أنس قال قال رسـول الله

صلى الله عليه وسلم « الأنبياء سادة أهل الجنة ، والعلماء قواد أهل الجنة ، وأهل القرآن عرفاء أهل الجنة » .

هذا حديث موضوع على رسول الله صلى الله عليه وسلم . قال أبو حاتم بن حبان : مجاشع يضع الحديث على الثقاة لا يحل ذكره إلا بالقدح فيه . وقال أبو الفتح الأزدى : هو كذاب .

باب ثواب من حفظ القرآن نظراً

أنبأنا محمد بن عبد الملك عن الجوهرى عن الدارقطنى عن أبى حاتم بن حبان قال حدثنا محمد بن المهاجر عن أبى معاوية عن عبيد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « من حفظ القرآن نظراً خفف عن أبويه العذاب وإن كانا كافرين » .

قال أبو حاتم : هذا موضوع بلا شك فيه . ومحمد بن المهاجر يضع الحديث على الثقاة ، ويزيد فى الأخبار الصحاح ألفاظاً يسويها على مذهب نفسه ، وكان ينتحل مذهب الكوفيين .

باب عقوبة من شكى الفقر وهو يحفظ القرآن

أنبأنا عبد الوهاب بن المبارك قال أنبأنا ابن بكران قال أنبأنا أبو الحسن العتيقى قال حدثنا يوسف بن أحمد قال حدثنا أبو جعفر العقيلى قال حدثنا محمد بن إسماعيل قال حدثنا داود بن المحبّر قال حدثنا سلام بن يزيد القارى عن جويبر عن الضحاك عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « من علمه الله القرآن ثم شكى الفقر كتب الله الفقر بين عينيه إلى يوم القيامة » .

هذا حديث لايصح . وداود بن سلام وجويبر والضحاك كلهم مجروحون . قال العقيلى : لايحفظ إسناد هذا الحديث ولا متنه ولا أصل له .

باب حق القارى فى بيت المال

أنبأنا محمد بن عبد الملك قال أنبأنا ابن مسعدة قال أنبأنا حمزة قال حدثنا ابن عدى قال حدثنا على بن أحمد بن مروان قال حدثنا ابن أبى عزرة قال حدثنا الحكم بن سلمان قال حدثنا عمرو بن جُميع عن جويبر عن الضحاك عن النزال ابن سَبْرَة عن علىّ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « من قرأ القرآن فله مائتا دينار فإن لم يُعطها فى الدنيا أُعطيها فى الآخرة » .

هذا حديث لا يصح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم . قال يحيى : عمرو ابن جميع كذاب خبيث . قال ابن حبان : يروى الموضوعات عن الأثبات . وقال النسائى والدارقطنى : هو وجويبر متروكان .

قال المصنف قلت : إنما هذا يروى من كلام علىّ رضى الله عنه وإن كان لا تثبت الرواية به .

أنبأنا زاهر بن طاهر قال أنبأنا أبو بكر البيهقى قال حدثنا أبو عبدالله الحاكم قال حدثنى أبو الوليد الفقيه قال حدثنا الحسن بن سفيان قال حدثنى علىّ بن سلمة قال حدثنا عبد الملك بن هارون بن عنترة عن أبيه عن جده عن عثمان رضى الله عنه أنه قال ذلك . قال يحيى : عبد الملك بن هارون كذاب . وقال ابن حبان : يضع الحديث .

باب إفاقة المجنون بقراءة القرآن عليه

أنبأنا عبد الوهاب قال أنبأنا ابن المظفر قال أنبأنا العتيقى قال حدثنا ابن الدخيل قال حدثنا العقيلى وحدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال حدثنا أبى بحديث حدثناه خالد بن إبراهيم المؤدب قال حدثنا سلام بن رزين وحدثنا

الأعمش عن شقيق عن ابن مسعود قال « بينا أنا والنبي صلى الله عليه وسلم في بعض طرقات المدينة إذا برجل قد صُرع ، فدنوت منه وقرأت في أذنه فاستوى جالساً ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم : ماذا قرأت في أذنه يا ابن أم عبد ؟ فقلت : فداك أبي وأمي . قرأت (أفحسبتم أنما خلقناكم عبثاً وأنكم إلينا لا ترجعون) فقال النبي صلى الله عليه وسلم : والذي بعثني بالحق لو قرأها موقن على جبل لزال» فقال أبي : هذا الحديث موضوع ، هذا حديث الكذابين .

أبواب تتعلق بعلوم الحديث

باب في من يؤخذ عنه العلم

أنبأنا على بن أحمد الموحِّد قال أنبأنا هناد بن إبراهيم قال أنبأنا أبو بكر بن الفضل قال أنبأنا محمد بن على بن الحسين الحافظ قال حدثنا الحسن بن أشرف الباخى قال حدثنا محمد بن شقيق بن إبراهيم قال حدثنا شقيق ح . وأنبأنا المحمدان ابن ناصر وابن عبد الباقى قالا أنبأنا حمد بن أحمد قال أنبأنا أبو نعيم الحافظ قال حدثنا أبو القاسم زيد بن على بن أبى بلال قال حدثنا على بن مهرويه قال حدثنا يوسف بن حمدان قال حدثنا أبو سعيد البلخى وأنبأنا ابن ناصر قال أنبأنا أبو سهل محمد بن إبراهيم قال حدثنا أبو الفضل محمد بن الفضل القرشى قال أنبأنا أبو بكر بن مردويه قال حدثنا أحمد بن على بن حُبيش الوازمى قال حدثنا عيسى ابن محمد البرمكى قال أنبأنا محمد بن عمرو بن حجر أبو سعيد البلخى قال حدثنا شقيق بن إبراهيم قال حدثنا عباد بن كثير عن أبى الزبير عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « لاتجلسوا مع كل عالم ؛ إلا عالم يدعوكم من خمس إلى خمس : من الشك إلى اليقين ، ومن العداوة إلى النصيحة ، ومن الكبر إلى التواضع ، ومن الرياء إلى الإخلاص ، ومن الرغبة إلى الرهبة » وقال محمد بن شقيق : من الرغبة إلى الزهد .

هذا ليس من كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم . قال أبو نعيم الحافظ كان شقيق يعظ أصحابه فقال هذا فوهم فيه الرواة فرفعوه .

باب قبول مايوافق الحق من الحديث

أنبأنا أبو البركات بن المبارك الحافظ الأنماطى قال أنبأنا ابن بكران الشامى قال أنبأنا أحمد بن محمد العتيقى قال أنبأنا يوسف بن الدخيل قال حدثنا محمد بن

أيوب قال حدثنا جدعون الرمادى قال حدثنا أشعث بن نزار عن قتادة عن عبيد الله بن شقيق عن أبى هريرة أن النبى صلى الله عليه وسلم قال « إذا حدثتم عنى بحديث يوافق الحق فخذوا به حدثت أو لم أحدث » .

قال العقيلي : ليس لهذا اللفظ عن النبي صلى الله عليه وسلم إسناد يصح . و ـ الأشعث ـ [للأشعث] هذا غير حديث منكر . قال يحيى : أشعث ليس بشيء . وذكر أبو سليمان الخطابى عن الساجى عن يحيى بن معين قال : هذا الحديث وضعته الزنادقة . قال الخطابى : هو باطل لا أصل له ، قال : وقد روى من حديث يزيد ابن ربيعة عن أبى الأشعث عن ثوبان . ويزيد مجهول وأبو الأشعث لايروى عن ثوبان إنما يروى عن أبى أسماء الرحبى عن ثوبان .

باب ثواب من بلغه حديث فعمل به

أنبأنا عمر بن هدية الصواف قال أنبأنا على بن أحمد بن بيان قال أنبأنا عبد الله بن يحيى عن عبد الجبار السكرى قال حدثنا إسماعيل بن محمد الصفار قال حدثنا الحسن بن عرفة وحدثنا خالد بن حسان الرقى عن فرات بن سليمان وعيسى بن كثير كلاهما عن جابر بن عبد الله قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « من بلغه عن الله عز وجل شيء فيه فضيلة فأخذ به إيماناً به ورجاء ثوابه أعطاه الله ذلك إن لم يكن كذلك » .

هذا حديث لايصح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ولو لم يكن فى إسناده سوى أبى جابر البياضى . قال يحيى : وهو كذاب . وقال النسائى : متروك الحديث . وكان الشافعى يقول : من حدث عن أبى جابر البياضى بيض الله عينيه .

باب النهى أن يكتب الناسخ عند الفراغ بلغ

أنبأنا محمد بن خيرون قال أنبأنا الجوهرى عن الدارقطنى عن أبى حاتم ابن حبان قال حدثنا محمد بن جعفر الهمدانى قال حدثنا جعفر بن حمدآن الدينورى قال حدثنا مسلم بن عبد الله عن الفضل بن موسى الشيبانى عن محمد بن عمرو عن أبى سلمة عن أبى هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: « إذا فرغ أحدكم فلا يكتب عليه بلغ؛ فإن بلغ إسم شيطان ولكن يكتب عليه الله » .

هذا حديث موضوع على رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وما أبرده من وضع . قال أبو حاتم . لا أصل لهذا فى حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم ومسلم بن عبد الله يروى الموضوعات عن الثقاة لا يحل ذكره فى الكتب إلا على سبيل القدح فيه .

باب وضع القلم على الأذن

أنبأنا الكروخى قال أنبأنا الأزدى والغورجى قالا أنبأنا الجراحى قال حدثنا المحبوبى قال حدثنا الترمذى قال حدثنا قتيبة قال عبيد الله بن الحارث عن عنبسة عن محمد بن زاذان عن أم سعيد عن زيد بن ثابت قال « دخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم وبين يديه كاتب فسمعته يقول: ضع القلم على أذنك فإنه أذكر للملى » .

هذا حديث لا يصح أما عنبسة فهو ابن عبد الرحمن البصرى . قال يحيى ليس بشىء . وقال النسائى متروك وقال أبو حاتم الرازى كان يضع الحديث . وأما محمد بن زاذان فقال البخارى لا يكتب حديثه .

باب مآل أصحاب الحديث

أنبأنا القزاز قال أنبأنا أبو بكر بن ثابت الخطيب قال حدثنى محمد بن علىّ الصورى قال أنبأنا الحسنين بن جميع قال أنبأنا محمد بن يوسف بن يعقوب الرقى قال حدثنا سليمان بن أحمد الطبرانى قال حدثنا إسحاق الدبرى قال حدثنا عبد الرزاق عن يعمر عن الزهرى عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إذا كان يوم القيامة جاء أصحاب الحديث بأيديهم المحابر فيأمر الله عز وجل جبريل أن يأتيهم فيسألهم وهو أعلم بهم فيقول من أنتم ؟ فيقولون نحن أصحاب الحديث ، فيقول الله عز وجل ادخلوا الجنة على ما كان منكم ؛ طال ما كنتم تصلون على نبيي فى دار الدنيا » . قال الخطيب هذا حديث موضوع والحمل فيه على الرَّقى والله أعلم .

باب فى ذكر الشعراء

أنبأنا عبد الوهاب بن المبارك الحافظ قال أنبأنا ابن بكران القاضى قال أنبأنا العتيقى قال أنبأنا ابن الدخيل قال حدثنا العقيلى قال حدثنا الفضل بن عبد الله العتكى قال حدثنا سهل بن بحر المروزى [قال] حدثنا النضر بن محرر عن محمد ابن المنكدر عن جابر بن عبد الله عن النبى صلى الله عليه وسلم : « لأن يمتلىء جوف أحدكم قيحا خير من أن يمتلىٔ شعراً هجيت به » .

هذا حديث موضوع والنضر لا يتابع على هذا ولا يعرف إلا به . قال ابن حبان : لا يجوز الاحتجاج بالنضر وإنما يعرف هذا الحديث بالكلبى عن أبى صالح وليسا بشىء . قال الشيخ : لعل مراده أن الحديث من هذه الطريق بهذه الزيادة موضوع وإلا فى الصحيحين من حديث أبى هريرة « لأن يمتلىٔ جوف أحدكم قيحاً خير من أن يمتلىٔ شعراً » .

حديث فى إنشاد الشعر بعد العشاء

أنبأنا عبد الوهاب بن المبارك قال أنبأنا ابن بكران القاضى قال أنبأنا العتيقى قال أنبأنا ابن الدخيل قال حدثنا العقيلى قال حدثنا محمد بن عبدوس بن كامل قال حدثنا أبو خيثمة زهير بن حرب قال حدثنا يزيد بن هارون قال أنبأنا قزعة ابن سويد الباهلى عن عاصم بن مخلد عن أبى الأشعث الصنعانى عن شداد بن أوس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « من قرض بيت شعر بعد العشاء الآخرة لم تقبل له صلاة تلك الليلة » .

هذا حديث موضوع قال العقيلى لا يعرف إلا بعاصم ولا يتابع عليه . قال المصنف : وعاصم فى عداد المجهولين . قال أحمد بن حنبل : قزعة بن سويد مضطرب الحديث . وقال ابن حبان كان كثير الخطأ فاحش الوهم فلما كثر ذلك فى روايته سقط الاحتجاج بخبره .

حديث فى حفظ العرض بإعطاء الشعراء

أنبأنا محمد بن عبد الباقى البزاز عن أبى محمد الجوهرى عن الدارقطنى عن أبى حاتم بن حبان قال روى إسحاق بن إبراهيم عن يحيى بن أكثم عن مبشر ابن إسماعيل عن معاوية بن صالح عن أبى الزاهرة عن جبير بن نفير عن عوف ابن مالك الأشجعى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « من أراد برّ والديه فليعط الشعراء » .

قال ابن حبان هذا حديث باطل ، وإسحاق بن إبراهيم من ولد حنظلة الغسيل كان يقلب الأخبار ويسرق الأحاديث .

باب ذم التعبد بغير فقه

أنبأنا محمد بن عبد الباقى بن أحمد قال أنبأنا أحمد بن أحمد الحداد قال أنبأنا

أبو نعيم الحافظ قال حدثنا سهل بن إسماعيل الواسطى قال حدثنا محمود بن محمد قال حدثنا محمد بن إبراهيم الشامى قال حدثنا بقية بن الوليد عن ثور بن يزيد عن خالد بن معدان بن واثلة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « المتعبد بغير فقه كالحمار فى الطاحونة » .

هذا حديث لا يصح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم . والمتهم به محمد بن إبراهيم . قال ابن حبان : كان يضع الحديث لايحل الاحتجاج به .

باب ذم تحاسد الفقهاء

أنبأنا عبد الرحمن بن محمد قال أنبأنا أحمد بن على بن ثابت قال أنبأنا محمد ابن طلحة النعالى قال حدثنا أبو الحسن عبد الرحمن بن إبراهيم بن محمد بن يحيى النيسابورى قال حدثنا محمد بن عمر بن حفنى الزاهد قال حدثنا إسحاق بن إبراهيم قال حدثنا خالد بن يزيد بن جعفر الكوفى قال حدثنا محمد بن أبى ذيب عن نافع عن ابن عمر عن النبىّ صلى الله عليه وسلم قال : « يأتى على أمتى زمان تحسد الفقهاء بعضهم بعضاً ، ويغار بعضهم على بعض كتغاير التيوس بعضهم على بعض » .

هذا حديث لايصح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وإسحاق بن إبراهيم متهم بوضع الحديث .

باب ذم تغشى السلاطين من العلماء

أنبأنا زاهر بن طاهر قال أنبأنا أبو بكر البيهقى قال أنبأنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحاكم قال حدثنا محمد بن يعقوب قال حدثنا محمد بن الحجاج ابن عيسى قال حدثنا إبراهيم بن رستم قال حدثنا عمر أبو حفص العبدى عن إسماعيل بن سميع عن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

« العلماء أمناء الرسل على العباد ما لم يخالطوا السلطان ويدخلوا فى الدنيا ، فإذا دخلوا فى الدنيا وخالطوا السلطان فقد خانوا الرسل واعتزلوهم » .

وقد رواه محمد بن معاوية النيسابورى عن محمد بن يزيد عن إسماعيل بن سميع .
هذا حديث لا يصح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فأما عمر العبدى فقال أحمد بن حنبل : حرقنا حديثه . وقال يحيى : ليس بشىء . وقال النسائى : متروك وأما إبراهيم بن رستم فقال ابن عدى : ليس بمعروف وأما محمد بن معاوية فقال أحمد : هو كذاب .

باب فى مسامحة العلماء

أنبأنا أبو منصور محمد بن عبد الملك بن خيرون قال أنبأنا إسماعيل بن مسعدة قال أنبأنا حمزة بن يوسف قال أنبأنا أبو أحمد بن عدى قال حدثنا محمد ابن أحمد بن حمدان قال حدثنا سعيد بن رحمة قال حدثنا محمد بن شعيب بن شاور عن طلحة بن يزيد عن موسى بن عبيدة عن سعيد بن أبى هند عن أبى موسى الأشعرى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « يبعث الله العلماء يوم القيامة فيقول يا معشر العلماء إنى لم أضع علمى فيكم إلا لعلمى بكم ، ولم أضع علمى فيكم لأعذبكم ، انطلقوا فقد غفرت لكم ويقول الله عز وجل لا تحقروا عبداً آتيته علماً فإنى لم أحقره » .

قال ابن عدى : هذا الحديث بهذا الإسناد باطل . قال أحمد بن حنبل : لاتحل عندى الرواية عن موسى بن عبيدة . قال ابن حبان : ولا يحل الاحتجاج بخبر طلحة بن زيد .

حديث آخر فى ذلك : أنبأنا ابن خيرون قال أنبأنا [إسماعيل بن] مسعدة قال أنبأنا حمزة قال أنبأنا ابن عدى قال حدثنا الحسين بن عبد الله القطان قال حدثنا عامر بن سنان قال حدثنا عثمان بن عبد الرحمن القرشى عن مكحول عن

أبي أمامة أو واثلة ابن الأسقع قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إذا كان يوم القيامة جمع الله العلماء فقال إني لم أستودع حكمي قلوبكم وأنا أريد أن أعذبكم ؛ أدخلوا الجنة » هذا لا يصح . قال أبو عروة : عثمان عنده عجايب يروى عن مجهولين . وقال ابن حبان : يروى عن ضعاف يدلسهم لا يجوز الاحتجاج به

باب زيارة الملائكة قبور العلماء

أنبانا أبو منصور القزاز قال أنبأنا أبو بكر أحمد بن على قال أنبأنا أبو الحسين أحمد بن محمد البزاز قال أنبأنا عيسى بن على الوزير ح . وأنبأنا عبد الله بن على المقرى قال أنبأنا طراد بن محمد قال أنبأنا أبو الفتح بن المسلمة قال أنبأنا أبو سعيد الحسن بن عبد الله النحوى قالا حدثنا أبو عبد الله على بن الحسين بن حرب الطائى قال حدثنا أبو السكين الطائى قال حدثنى عبد الله بن صالح اليمانى قال حدثنى أبو همام القرشى عن سليمان بن المغيرة عن قيس بن مسلم عن طاوس عن أبى هريرة قال : « قال لى رسول الله صلى الله عليه وسلم : يا أبا هريرة علِّم الناس القرآن وتعلمه فإنك إن مت وأنت كذلك زارت الملائكة قبرك كما يزار البيت العتيق ، وعلِّم الناس سنّتى وإن كرهوا ذلك ، وإن أحببت أن لا توقف على الصراط طَرْفَةَ عين حتى تدخل الجنة فلا تحدث فى الدين حدثاً برأيك » .

هذا حديث لا يصح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وقد غطى بعض الرواة ـ عورة ـ [عواره] بأن قال حدثنا أبو همام القرشى وهذا عندى من أعظم الخطأ أن يهرج بكذاب . واسمه محمد بن مجيب ، قال يحيى بن معين : كذاب عدو الله . وقال أبو حاتم الرازى : ذاهب الحديث .

باب ذم من لم يعمل بالعلم

أنبأنا محمد بن ناصر الحافظ قال أنبأنا الحسن بن أحمد الفقيه قال حدثنا محمد

ابن أحمد الحافظ قال أنبأنا محمد بن عبد الله الشافعى قال حدثنا جعفر الصايغ قال حدثنا خالد بن يزيد أبو الهيثم قال حدثنا ـ جبارة ـ [جنادة] بن مغلس قال حدثنا مندل بن على عن أبى نعيم عن محمد بن زياد السلمى عن معاذ بن جبل قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إن من فتنة العالم أن يكون الكلام أحب إليه من الإستماع ، وفى الكلام تنميق وزيادة ولا يؤمن على صاحبه فيه الخطأ ، وفى الصمت سلامة وغنم . ومن العلماء من يخزن علمه ولايحب أن يوجد عند غيره فذاك فى الدرك الأول من النار . ومن العلماء من يكون فى علمه بمنزلة السلطان فإن رد عليه شىء من قوله وتهوّن بشىء من حقه غضب فذاك فى الدرك الثانى من النار . ومن العلماء من يجعل حديثه وغرائب علمه فى أهل الشرف واليسار من الناس ولا يرى أهل الحاجة له أهلا ؛ فذاك فى الدرك الثالث من النار . ومن العلماء من يستفزه الزهو والعجب فإن وَعَظ عنف وإن وُعِظ أنف فذاك فى الدرك الرابع من النار . ومن العلماء من نصب نفسه للفتيا فيفتى بالخطأ والله يبغض المتكلفين فذاك فى الدرك الخامس من النار . ومن العلماء من يتعلم من اليهود والنصارى ليغزر علمه فذاك فى الدرك السادس من النار . ومن العلماء من يتخذ علمه مروءة ونبلا وذكراً فى الناس فذاك فى الدرك السابع من النار . بالصمت فيه يغلب الشيطان ، وإياك أن تضحك من غير عجب ، أو تمشى فى غير أرب » .

وأنبأنا بهذا الحديث محمد بن ناصر قال أبو سهل بن سعدويه قال أنبأنا أبو الفضل محمد بن الفضل القرشى قال أنبأنا أبو بكر بن مردويه قال حدثنا أحمد بن عبيد الله قال حدثنا على بن الحسن بن سلم قال حدثنا أبو الأزهر النيسابورى قال حدثنا فردوس الكوفى قال حدثنا طلحة بن زيد الحمصى عن عمرو بن الحارث عن يزيد عن ابن أبى حبيب عن أبى يوسف المعافرى عن معاذ ابن جبل فذكره بمعناه موقوفاً ولم يرفعه .

هـذا حديث باطل مسنداً وموقوفاً لم يقله رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا معاذ. وفى الإسناد الأول خالد بن يزيد قال يحيي وأبو حاتم الرازى : هو كذاب، وجنادة بن المغلس قال عبد الله بن أحمد : عرضت على أبى أحاديث سمعتها من جنادة، فأنكرها وقال هى موضوعة وهى كذب . قال ابن حبان : كان يقلب الأسانيد ويرفع المراسيل ، ومندل بن عليّ قد ضعفه أحمد ويحيي والنسائى . وقال ابن حيان : يستحق الترك .

وفى الطريق الثانى طلحة بن زيد . قال النسائى : متروك الحديث . وقال ابن حبان : لا يحل الاحتجاج بخبره .

باب عقوبة فسقة العلماء

أنبأنا المحمدان ابن ناصر وابن عبد الباقى قالا أنبأنا حمد بن أحمد قال أنبأنا أبو نعيم الحافظ قال حدثنا سليمان بن أحمد قال حدثنا موسى بن محمد السيرينى قال حدثنا عبد الملك بن إبراهيم الجندى قال حدثنا عبد الله بن عبد العزيز العمرى عن أبى طوالة عن أنس بن مالك عن النبى صلى الله عليه وسلم « للزبانية أسرع إلى فسقة حملة القرآن منهم إلى عبدة الأوثان ، فيقولون يبدأ بنا قبل عبدة الأوثان ؟ فيقال لهم ليس من علم كمن لا يعلم » .

وقد رواه جابر بن مرزوق الجدى عن العُمرى . وهو حديث لا يصح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وإنما وضعه من يقصد وهن العلماء ، وإنما تبدأ فى العقاب بالأعظم جرماً ، وجرم الكفر أعظم من جرم الفسق ، ولهذا فى الصحيحين «أول مايقضى بين الناس فى الدماء» . وجابر بن مرزوق ليس بشىء . ولعل عبد الملك الجدى أخذه منه . قال ابن حبان : لا يجوز الاحتجاج بجابر بن مرزوق فإنه روى هذا الحديث وهو خبر باطل ؛ ما قاله رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا رواه أنس .

كتاب السنة وذم البدع

باب افتراق هذه الأمة

أنبأنا عبد الوهاب بن المبارك قال أنبأنا ابن بكران قال أنبأنا العتيقى قال حدثنا محمد بن مروان القرشى قال حدثنا محمد بن عبادة الواسطى قال حدثنا موسى ابن إسماعيل قال حدثنا معاذ بن يس الزيات قال حدثنا الأبرد بن الأشرس عن يحيى بن سعيد عن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « تفترق أمتى على سبعين أو إحدى وسبعين فرقة كلهم فى الجنة إلا فرقة واحدة قالوا : يارسول الله من هم ؟ قال : الزنادقة وهم القدرية » وقد رواه أحمد بن عدى الحافظ من حديث موسى بن إسماعيل عن خلف بن يس عن الأبرد .

طريق ثانى : أنبأنا عبد الوهاب قال أنبأنا ابن بكران قال أنبأنا العتيقى قال حدثنا يوسف بن الدخيل قال حدثنا العقيلى قال حدثنا الحسن بن علىّ بن خالد الليثى قال حدثنا نعيم بن حماد قال حدثنا يحيى بن يمان عن ياسين الزيات عن سعد بن سعيد أخى يحيى بن سعيد الأنصارى عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « تفترق أمتى على بضع وسبعين فرقة كلها فى الجنة إلا فرقة واحدة وهى الزنادقة » .

طريق ثالث : أنبأنا الجريرى قال أنبأنا العشارى قال حدثنا الدارقطنى قال حدثنا أبو بكر محمد بن عثمان الصيدلانى قال حدثنا أحمد بن داود السجستانى قال حدثنا عثمان بن عفان القرشى[1] قال حدثنا أبو إسماعيل الأيلى حفص بن عمر عن مسعر عن سعد بن سعيد قال سمعت أنس بن مالك يقول . سمعت

---

(١) قال الشيخ : عثمان بن عفان هذا سجزى وضاع ، وليس فى رواة الحديث من اسمه عثمان بن عفان سوى أمير المؤمنين ثم هذا [الوضاع] والله أعلم .

رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « تفترق أمتى على بضع وسبعين فرقة كلها فى الجنة إلا الزنادقة . قال أنس : كنا نراهم القدرية » .

هذا الحديث لا يصح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم . قال علماء الصناعة : وضعه الأبرد وكان وضاعاً كذاباً ، وأخذه منه ياسين فقلب إسناده وخلطه وسرقه عثمان بن عفان . وأما الأبرد فقال محمد بن إسحاق بن خزيمة : كذاب وضاع . وأما ياسين فقال يحيى : ليس حديثه بشىء . وقال النسائى : متروك الحديث . وأما عثمان فقال علماء النقل : متروك الحديث لا يحل كتب حديثه إلا على سبيل الاعتبار . وأما حفص بن عمر فقال أبو حاتم الرازى : كان كذاباً وقال العقيلى : يحدث عن الأئمة بالبواطيل .

قال المصنف : وهذا الحديث على هذا اللفظ لا أصل له ، بلى . قد رواه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم على بن أبى طالب وسعد بن أبى وقاص وابن عمر وأبو الدرداء ومعاوية وابن عباس وجابر وأبو هريرة وأبو أمامة وواثلة وعوف بن مالك وعمرو بن عوف المزنى ؛ قالوا فيه « واحدة فى الجنة وهى الجماعة » .

باب ذم البدع

أنبأنا زاهر بن طاهر قال أنبأنا أبو بكر أحمد بن الحسين البيهقى قال أنبأنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحاكم قال حدثنى أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه قال حدثنا أحمد بن على الأبار قال حدثنا محمد بن مصفى قال حدثنا بقية بن الوليد قال حدثنا عيسى بن إبراهيم قال حدثنا موسى بن أبى حبيب قال حدثنى الحكم الثمالى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « الأمر المفظع والحال المضلع والشر الذى لا ينقطع إظهار البدع » .

هذا حديث لا يصح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم . قال الحاكم : عيسى ابن إبراهيم القرشي واهي الحديث بمرة .

باب النهي عن الركون إلى المبتدعة

أنبأنا إسماعيل بن أحمد السمرقندي قال أنبأنا إسماعيل بن مسعدة قال أنبأنا حمزة بن يوسف قال أنبأنا أبو أحمد بن عدي قال حدثنا عبد الله بن جعفر بن حبيب الطبري قال حدثني أبو بكر أحمد بن محمد بن عليّ بن الحسن بن شقيق قال حدثني أبي عن جدي قال أنبأنا أبو حمزة السكري عن إبراهيم الصائغ عن نافع عن ابن عمر قال : قال النبي صلى الله عليه وسلم « إياكم والركون إلى أصحاب الأهواء فإنهم بطروا النعمة وأظهروا البدعة وخالفوا السنة ، ونطقوا بالشبهة وسابقوا الشيطان . قولهم الأفك وأكلهم السحت ، ودينهم النفاق والرياء يدعون للخير إلها ، وللشر إلها ، عليهم لعنة الله والملائكة والناس أجمعين » .

قال ابن عدي : هذا حديث كذب موضوع على رسول الله صلى الله عليه وسلم . وأحمد بن محمد بن علي كان يضع الحديث .

باب انتشار الشياطين يظهرون البدع

أنبأنا عبد الوهاب الحافظ قال أنبأنا محمد بن المظفر أنبأنا أحمد بن محمد العتيقي قال أنبأنا يوسف بن الدخيل قال حدثنا العقيلي قال حدثنا محمد بن إسماعيل قال حدثنا الحسن بن عليّ قال حدثنا حيوة بن شريح قال حدثنا بقية عن الصباح ابن مجالد عن عطية عن أبي سعيد قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إذا كان سنة خمس وثلاثين ومائة خرج مردة الشياطين كان حبسهم سليمان ابن داود في جزيرة العرب فذهب تسعة أعشارهم إلى العراق يجادلونهم وعشر بالشام » .

هـذا حديث موضوع . قال العقيلي : صباح بن مجالد مجهول ، ولا يعرف إلا بهذا الحديث ولا يتابع عليه ولا أصل لهذا الحديث .

باب إهانة أهل البدع

فيه عن ابن عمر وابن عباس وعبد الله بن بشر .

فأما حديث ابن عمر فأنبأنا محمد بن عبد الباقي بن أحمد قال أنبأنا حَمَد بن أحمد قال أنبأنا أبو نعيم الحافظ قال أنبأنا أحمد بن جعفر بن سلم قال أنبأنا أحمـد ابن على الأبار قال حدثنا أبو زياد عبد الرحمن بن رافع قال حـدثنا الحسين بن خالد عن عبد العزيز بن أبي رواد عن نافـع عن ابن عمر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « من أعرض عن صاحب بدعة بوجهه بغضاً له فى الله . ملأ الله قلبـه أمناً وإيماناً ، ومن انتهر صاحب بدعة أمنه الله يوم الفزع الأكبر ، ومن سلم على صاحب بدعة ولقيه بالبشرى واستقبله بما يسر فقـد استخف بما أنزل الله على محمد صلى الله عليه وسلم » .

وأما حديث ابن عباس فأنبأنا إسماعيل بن أحمد قال أنبأنا إسماعيل بن مسعدة قال أنبأنا حمزة بن يوسف قال أنبأنا ابن عدى قال حدثنا إبراهيم بن إسماعيل قال حدثنا الربيع بن سليمان قال حدثنا بهلول بن عُبيدٍ قال حدثنا عبد الملك بن جريج قال سمعت عطاء يذكر عن ابن عباس عن رسول الله صـلى الله عليه وسلم قال « من وقر أهل البدع فقد أعان على هدم الإسلام » .

وأما حديث عبد الله بن بشر فأنبأنا محمد بن أبى القاسم البغدادى قال أنبأنا حمد بن أحمد بن عبد الله الحافظ قال حدثنا الحسن بن علان قال حدثنا محمد بن محمد الواسطى قال حدثنا أحمـد بن معاوية عن بكر قال حدثنا عيسى بن يونس عن ثور بن يزيد عن خالد بن معدان عن عبد الله بن بشر قال : قال رسول الله

صلى الله عليه وسلم « من وقر صاحب بدعة فقد أعان على هدم الإسلام » .

وأما حديث عائشة فأنبأنا إسماعيل بن أحمد قال أنبأنا ابن مسعدة قال أنبأنا حمزة بن يوسف قال حدثنا ابن عدى قال حدثنا هشام ابن خالد الدمشقي قال حدثنا الحسن بن يحيى الخشني عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال « من وقر صاحب بدعة فقد أعان على هدم الإسلام » .

هذه الأحاديث كلها باطلة موضوعة على رسول الله صلى الله عليه وسلم .

أما حديث ابن عمر ففيه عبد العزيز بن أبي دواد . قال ابن حبان : كان يحدث على التوهم والحسبان فسقط الاحتجاج به .

وأما حديث ابن عباس ففيه بهلول . قال ابن حبان : كان يسرق الحديث لا يجوز الاحتجاج به .

وأما حديث ابن بشر ففيه أحمد بن معاوية . قال ابن عدى : حدث بالأباطيل.

وأما حديث عائشة ففيه الخشني . قال ابن عدى : هذا حديث باطل موضوع الخشني يروى عن الثقاة مالا أصل له . وقال يحيى : ليس بشيء . قال المصنف : قلت وإنما يروى نحو هذا عن الفضيل ونظرائه من أهل الخبرة .

باب مايصنع عند حدوث الاختلاف

أنبأنا ابن خيرون عن الجوهرى عن الدارقطني عن أبي حاتم قال حدثنا محمد بن يعقوب بن إسحاق الخطيب قال حدثنا عبيد الله محمد بن الحارثى قال حدثنا محمد بن الحارث قال حدثنا محمد بن عبد الرحمن السلمانى عن أبيه عن ابن عمر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « إذا كان آخر الزمان واختلفت الأهواء فعليكم بدين أهل البادية ، وفى رواية : بدين أهل البادية والنساء » .

هذا حديث لايصح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم . قال يحيى بن

معين : محمد بن الحارث ومحمد بن عبد الرحمن ليسا بشيء . قال أبو حاتم : حدث محمد عن أبيه بنسخة شيبة بمائتى حديث كلها موضوعة لا يحل الاحتجاج به ، ولا ذكره فى الكتب إلا تعجباً .

قال المصنف : قلت وقد روينا عن عمر بن عبد العزيز أنه قال « عليكم بدين أهل البادية » والمراد ترك الخوض فى الكلام والتسليم للمنقول .

باب فى ذكر القدر

أنبأنا عبد الوهاب قال أنبأنا ابن بكران قال أنبأنا العتيقى قال حدثنا يوسف ابن الدخيل قال حدثنا العقيلى قال حدثنا إبراهيم بن محمد قال حدثنا جعفر بن حسن بن فرقد عن أبيه عن أبى غالب عن أبى أمامة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول « إذا كان يوم القيامة جمع الله الأولين والآخرين فى صعيد واحد فالسعيد من وجد لقدمه موضعاً ، فينادى مناد من تحت العرش : ألا من - برا - [برَّأَ] ربه من ذنبه فليدخل الجنة » .

هذا حديث موضوع والمتهم بوضعه جعفر بن حسن وكان قدريًّا فوضع الحديث على مذهبه . قال ابن عدى : أحاديثه مناكير . قال يحيى : حسن ليس بشيء .

حديث آخر : أنبأنا ابن الحصين قال أنبأنا أبو طالب بن غيلان قال أنبأنا إبراهيم بن محمد المزكى قال حدثنا أبو بكر محمد بن حمدون قال حدثنا عيسى بن أحمد البلخى قال حدثنا إسحاق بن الفرات المصرى قال حدثنا خالد بن عبد الرحمن أبو الهيثم عن سماك بن حرب عن طارق بن شهاب عن عمر بن الخطاب قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « بُعِثْتُ داعياً ومبلغاً وليس

إلىّ من الهدى شيء . وجُعِلَ إبليسُ مزيناً وليس إليه من الضلالة شيء »[١] .

قال العقيلي : خالد بن عبد الرحمن ليس ـ بمعروفى النقل ـ [بمعروف بالنقل] ولا يعرف لهذا الحديث أصل . وقال الدارقطني : خالد هـذا مجهول لا أعلمه روى شيئاً غير هذا الحديث .

حديث آخر : أنبأنا عبد الأول بن عيسى قال أخبرتنا أم ـ عرى سى ـ [عدى] بنت عبد الصمد الهرثمية قالت أنبأنا عبد الرحمن بن أحمد الأنصارى قال حدثنا عبدالله ابن محمد عبدبن العزيز قال حدثنا داود بن رشيد قال حدثنا يحيى كأبو زريا عن موسى بن عقبة عن أبى الزبير عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جابر قال « بينما رسول الله صلى الله عليه وسلم جالس فى ملأ من أصحابه إذ دخل أبو بكر وعمر من بعض أبواب المسجد معهما ـ قيام ـ [فئام] من الناس يتمارون ، وقد ارتفعت أصواتهم يرد بعضهم على بعض حتى انتهوا إلى النبى صلى الله عليه وسلم فقال : ما الذى كنت تَمَارَوْنَ ؟ قد ارتفعت فيه أصواتكم وكثر لغطكم . فقال بعضهم : يارسول الله شيء تكلم فيه أبو بكر وعمر فاختلفا فاختلفنا لاختلافهما ، فقال : وما ذلك ؟ قالوا فى القدر . فقال أبو بكر يقدّر الله الخير ، ولا يقدر الشر . وقال عمر : يقدرهما الله جميعاً ، فكنا فى ذلك نتمارى ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لأقضى بينكما فيه بقضاء إسرافيل بين جبريل وميكائيل فقال بعض القوم : وقد تكلم فيه جبريل وميكائيل ؟ فقال : والذى بعثنى بالحق إنهما لأول الخلق تكلم فيه ، فقال جبريل مقالة عمر ، وقال ميكائيل : مقالة أبى بكر ، فقال جبريل : أما إن اختلفنا اختلف أهل السموات ، فهل لك فى قاضٍ بينى وبينك ؟ فتحاكما إلى إسرافيل فقضى بينهما قضاء هو قضائى بينكما . فقالوا : يا رسول الله ما كان من قضائه ؟ قال : أوجب القدر خيره وشره وضره ونفعه وحلوه ومرّه فهـذا

(١) ياله من معنى ما أجل سبكه .. لوكان حكمة . . ! ومثله فلتة من فلتات الوضاعين .

قضائى بينكما . ثم ضرب على كتف أبى بكر أو فخـذه وكان إلى جنبه ، فقال : يا أبا بكر إن الله لو يشاء أن يعصى ما خلق إبليس ، فقال أبو بكر : أستغفر الله كانت منى يا رسول الله زلة أوهفوة ، لا أعودلشىء من هذا أبداً . قال : فما عاود حتى لقى الله عز وجل » .

هذا حـديث موضوع بلا شك ، والمتهم به يحيى أبو زكريا : قال يحيى بن معين : هو دجال هذه الأمة . قال بن عدى : كان يضع الحديث ويسرق .

حديث آخر : أنبأنا إسماعيل بن أحمد قال أنبأنا ابن مسعدة قال أنبأنا حمزة قال أنبأنا ابن عـدى قال حدثنا القاسم بن الليث الراسبى قال حـدثنا هشام بن عمار حدثنا إبراهيم بن أعين قال حدثنا بحر بن كنيز السقاء عن أبى حازم عن سهل بن سعد عن النبى صلى الله عليـه وسلم قال « ما كانت زندقة إلا ودربها التـكذيب بالقدر » .

طريق آخر : أنبأنا زاهر بن طاهر قال أنبأنا أبو بكر أحمـد بن الحسين البيهقى قال أنبأنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحاكم قال أخبرنى أبو محمـد بن زياد قال حدثنا جعفر بن أحمد الحافظ قال حدثنا الحسين بن منصور قال حـدثنا عيسى بن إبراهيم الهاشمى قال حدثنا بحر بن كنيز عن أبى حازم عن أبى هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليـه وسلم : « ما كانت زندقة قط إلا أصلهـا التـكذيب بالقدر » .

هذا حديث موضوع على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو من عمل بحر ابن كنيز رواه عن أبى حازم عن سهـل ورواه عن أبى حازم عن أبى هريرة . قال يحيى بن معين : بحر بن كنيز ليس بالشىء لا يكتب حديثه كل الناس أحب إلىّ منه .

حديث آخر : أنبأنا ابن السمرقندى قال أنبأنا ابن مسعدة قال أنبأنا حمزة

ابن يوسف قال حدثنا ابن عدى قال حدثنا أحمد بن جعفر بن أحمد البغدادى قال حدثنا سوار بن عبد الله القاضى قال حدثنا معتمر بن سليمان قال حدثنا أبو الحسن يعنى يزيد بن هارون ـ كذا كناه ـ عن جعفر بن الحارث عن يزيد ابن ميسرة عن عطاء الخراسانى عن مكحول عن أبى هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « إن لكل أمة مجوساً وإن مجوس هذه الأمة القدرية فلا تعودوهم إذا مرضوا ولا تصلوا عليهم إذا ماتوا » .

هذا لا يصح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم . قال يحيى : جعفر بن الحارث ليس بشيء ، وقد رواه غسان بن ناقد عن أبى الأشهب النخعى عن الأعمش عن أبى صالح عن أبى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نحوه .

قال أبو حاتم الرازى : غسان مجهول وهذا الحديث باطل .

طريق آخر : أنبأنا على بن عبد الواحد الدينورى قال أنبأنا على بن عمر القزوينى قال حدثنا محمد بن على بن سويد قال حدثنا أحمد بن محمد العسكرى قال حدثنا أبو الوليد عبد الملك بن يحيى بن عبد الله بن بكير قال حدثنا أبى قال حدثنا الحسن بن عبد الله بن أبى عون الثقفى عن رجاء بن الحارث عن مجاهد عن أبى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « يكونون قدرية ثم يكونون زنادقة ثم يكونون مجوساً ، وإن لكل أمة مجوساً وإن مجوس أمتى المكذبة بالقدر ، فإن مرضوا فلا تعودوهم ، وإن ماتوا فلا تتبعوا لهم جنازة » .

هذا حديث لا يصح وفيه مجاهيل . قال أبو عبد الرحمن النسائى : هذا الحديث باطل كذب .

حديث آخر : أنبأنا محمد بن ناصر قال أنبأنا أبو على بن البنا قال أنبأنا هلال بن محمد الحفار قال أنبأنا أبو الفتح أحمد بن محمد بن الحسن بمصر قال أنبأنا أبو عبد الله محمد بن عيسى قال حدثنا محمد بن أحمد بن منصور الحربى قال حدثنا

أبو حفص عمرو بن على بن بحر السقاء قال حدثنا معتمر بن سليمان قال حدثنى أبى عن أبى الصديق الناجى عن أبى سعيد الخدرى قال قال النبى صلى الله عليه وسلم : « إن الله لعن أربعة على لسان سبعين نبياً . قلنا : من هم يارسول الله ؟ قال : القدرية والجهمية والمرجئة والروافض . قلنا : يارسول الله ما القدرية ؟ قال : الذين يقولون بالخير من الله والشر من إبليس ، ألا أن الخير والشر من الله فمن قال غير ذلك فعليه لعنة الله . قلنا : يارسول الله فما الجهمية ؟ قال : الذين يقولون إن القرآن مخلوق ، ألا إن القرآن غير مخلوق ، فمن قال غير ذلك فعليه لعنة الله . قلنا : يارسول الله فما المرجئة ؟ قال: الذين يقولون الإيمان قول بلا عمل قلنا : يارسول الله فما الروافض ؟ قال : الذين يشتمون أبا بكر وعمر ، ألا فمن أبغضهما فعليه لعنة الله» .

هذا حديث لاشك فى وضعه . ومحمد بن عيسى والحربى مجهولان .

أحاديث فى ذم المرجئة

أنبأنا إسماعيل بن أحمد قال أنبأنا ابن مسعدة قال أنبأنا حمزة قال أنبأنا أبو أحمد بن عدى قال حدثنا سعيد بن هاشم قال حدثنا أحمد بن إبراهيم بن موسى قال حدثنا عمرو بن هاشم قال حدثنا سليمان بن أبى كريمة حدثنى خالد ابن ميمون عن الضحاك عن ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « إن لكل أمة يهوداً ويهود أمتى المرجئة » .

قال ابن عدى : حدثنى أحمد بن موسى قال حدثنا محمد بن سعيد قال حدثنا سريج بن يونس قال حدثنا ابن عيينة عن ابن طاوس عن أبيه عن ابن عباس قال « سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن المرجئة فقال : لعن الله المرجئة قوم

يتكلمون على الإيمان بغير عمل وأن الصلاة والزكاة والحج ليست بفريضة . فإن عمل فحسن ، وإن لم يعمل فليس عليه شيء » .

قال ابن عدى : حدثنا أحمد بن عامر عن عمر بن حفص عن معروف بن عبد الله الخياط عن واثلة بن الأسقع عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « لو أن مرجئاً أو قدرياً مات فدفن ثم نبش بعد ثلاثة أيام لوجد وجهه إلى غير القبلة » . هذه الأحاديث موضوعات على رسول الله صلى الله عليه وسلم .

أما الأول ففيه سليمان بن أبي كريمة وأحمد بن إبراهيم قال ابن عدى : يرويان المناكير . وقال ابن حبان : لا يجوز الاحتجاج بأحمد ولا بعمر . وأما الثانى فقال ابن عدى : محمد بن سعيد هو الأزرق يضع الحديث . وأما الثالث فقال ابن عدى : حديث معروف منكر جداً لا يتابع عليه .

حديث آخر فى ذم العصبية والقدرية

أنبأنا عبد الوهاب قال أنبأنا المظفر قال أنبأنا العتيقى قال حدثنا يوسف بن أحمد قال حدثنا العقيلى قال حدثنا جعفر بن محمد بن الحسن قال حدثنا سليمان بن عبد الرحمن قال حدثنا محمد بن شعيب بن شابور قال حدثنا هارون بن هارون عن مجاهد وعن ابن عباس قال : قال سول الله صلى الله عليه وسلم « هلاك أمتى فى ثلاث : العصبية والقدرية والرواية — من — [عن] غير ثبت[1] » .

هذا حديث موضوع على رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وقد أرسله هارون فى هذه الرواية عن مجاهد وإنما هو عن ابن سمعان عن مجاهد فترك ذكر ابن سمعان لأنه كذاب . قال العقيلى : وقد حدثناه يوسف بن موسى قال حدثنا على

(١) وهذا من أعجب العجب أن يضع الوضاع الحديث ، يذم به الوضاعين . ليكون هو منجاة من الهلك ترويجاً لأكاذيبه وتأييداً لماهيه .

ابن حجر قال حدثنا بقيـة بن الوليد قال حدثنا هارون بن هارون أبو العـلاء الأزدى عن عبد الله بن زياد عن مجاهد عن ابن عباس عن النبى صلى الله عليه وسلم بمثله وابن زياد هو ابن سمعان وهو المتهم بهذا الحديث .

حديث آخر في ذم المرجئة والقدرية والروافض والخوارج

أنبأنا ابن خيرون قال أنبأنا الجوهرى عن الدارقطنى عن أبى حاتم بن حبان قال حدثنا محمد بن المسيب قال حدثنا محمد بن يحيى بن رزين قال حدثنا أبو عبـاد الزاهد عن مخلد بن الحسين عن هشام بن حسان عن الحسن عن أنس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « المرجئه والقدرية والروافض والخوارج يسلب منهم ربع التوحيد فيلقون الله عز وجل كفاراً خالدين مخلدين فى النار » .

هذا حديث موضوع على رسول الله صلى الله عليه وسـلم. قال ابن حبان : محمد بن يحيى بن رزين دجال يضع الحديث لا يحل ذكره إلا بالقدح فيـه . قال : وأبو عباد لا يحل الاحتجاج به .

حديث آخر : أنبأنا أبو القاسم الجريرى قال أنبأنا أبو طالب العشارى قال حدثنا الدارقطنى قال حدثنا الحسن بن على قال حدثنا أحمد بن محمـد المـكى قال حدثنا عبد الرحمن بن أبى الزناد عن أبيه عن الأعرج عن أبى هريرة عن عثمان ابن عفان قال : قال رسول الله صلى الله عايه وسلم : « لن يوقع عبداً أعنى عليه[1] الجهل » قال الدارقطنى : ما كتبته إلا عنه . قال المصنف : قلت وهو أبو سعيد الحسن بن على العدوى الـكذاب الوضاع وقد سبق ذكره .

---

(١) كذلك هى بالأصل والمعى غير ظاهر .

كتاب الفضائل والمثالب

وهو منقسم إلى فضائل الأشخاص والأماكن والأيام ومثالبهم .

أبواب ذكر الأشخاص

أبواب فى فضائل نبينا صلى الله عليه وسلم

باب ذكر أنه لانبى بعده

روى الهيثم بن كليب الشاشى عن أبى العباس بن سريج عن عبد الله بن معقل عن أبيه معقل بن زياد عن محمد بن سعيد المصلوب عن حميد عن أنس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « أنا خاتم النبيين لا نبىّ بعدى إلا أن يشاء الله » .

هذا الاستثناء موضوع وضعه محمد بن سعيد ، لما كان يدعو إليه من الإلحاد شهد عليه بأنه وضعه جماعة من الأئمة منهم أبو عبد الله الحاكم رحمه الله . وهذا الرجل هو أبو عبد الرحمن محمد بن سعيد بن أبى قيس قتله المنصور فى الزندقة وصلبه . قال سفيان الثورى وأحمد بن حنبل : كان محمد بن سعيد كذاباً ، وفى رواية عن أحمد أنه قال : قتله أبو جعفر فى الزندقة وحديثه حديث موضوع . وقال البخارى والنسائى : هو متروك الحديث . وقد كان جماعة من أصحاب الحديث يدلسون هذا الرجل شرهاً إلى كثرة الرواية وبئسما فعلوا ، فإن تدليس مثل هذا بعد المعرفة بحاله لا يحل . قال ابن نمير : العيب على من روى عنه بعد المعرفة به فإنه كذاب يضع الحديث . قال عبد الله بن أحمد : ابن سوادة قلب أهل الشام اسمه على مائة إسم وكذا وكذا إسم قد جمعتها فى كتاب وهو الذى أفسد حديثهم .

قال المصنف : قلت والذى وصل إلينا من تدليسهم تسعة عشر وجهاً:الأول محمد بن سعيد بن حسان هكذا كان يروى عنه يحيى بن سعيد الأموى . الثانى محمد بن سعيد الأسدى هكذا كان يروى عنه سعيد بن أبى هلال . والثالث محمد بن سعيد بن حسان بن قيس هكذا كان يروى عنه محمد بن عجلان . والرابع أبو عبد الرحمن الشامى هكذا كان يروى عنه بكر بن خنيس . والخامس محمد ابن حسان هكذا كان يروى عنه مروان بن معاوية . والسادس محمد بن أبى قيس هكذا روى عنه مروان بن معاوية أيضا . والسابع محمد بن غانم كذلك روى عنه عبد الرحيم بن سليمان فى بعض الروايات . والثامن محمد الطبرى كذلك روى عنه عبد الرحمن بن امرئ القيس . والتاسع محمد بن الطبرى كذلك ذكره يحيى بن معين . والعاشر أبو قيس الشامى كذلك روى عنه أبو معاوية الضرير والحادى عشر أبو قيس محمد بن عبد الرحمن كذلك روى عنه أبو معاوية فى بعض الروايات . والثانى عشر محمد بن زينب . والثالث عشر محمد بن أبى زكريا والرابع عشر محمد بن أبى الحسن . والخامس عشر محمد بن حسان الطبرى . ذكر هذه الأقوال العقيلى . والسادس عشر أبو عبد الله الشامى حكاه أبو العباس بن عقدة . والسابع عشر أبوعبد الرحمن الأزدى حكاه أبوحاتم بن حبان . والثامن عشر محمد بن عبد الرحمن . والتاسع عشر الربضى . ذكرهما الخطيب أبو بكر . وقد قال العقيلى : ربما قالوا عبد الله وعبد الرحمن وعبد الكريم وغير ذلك على معنى التعبيد لله وينسبونه إلى جده ويكنون الجد .

قال أبو حاتم بن حبان : كان هذا الرجل يقول : إنى لأسمع الكلمة الحسنة فلا أرى بأساً أن أنشئ لها إسناداً ؛ فلا يحل ذكره فى الكتب إلا على وجه القدح فيه . قال المصنف : فهذا الرجل هو الذى وضع هذا الإسناد ليوقع فى قلوب الناس الشك ، فإن ظهر فبحق وجد طريقاً . وقد صح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال : « أنا خاتم النبيين لا نبي بعدي » .

ولأهل الشام آخر يشاركه فى اسمه واسم أبيه وجده يقال له محمد بن سعيد ابن حسان العبسى من أهل حمص ، روى عنه عبد الله بن سالم حديثاً فى الفتنة يرفعه ، وروى عنه علىّ بن عياش أيضاً . ذكرته ليعرف ، ولم يذكره البخارى فى تاريخه .

باب فى ذكر انتقاله إلى الأصلاب

أنبأنا على بن أحمد الموحد قال أنبأنا هناد بن إبراهيم النسفى قال حدثنا أبو الحسن على بن محمد بن بكران قال أنبأنا أبو صالح خلف بن محمد بن إسماعيل قال حدثنا الحسين بن الحسن بن الوضاح ومحبوب بن يعقوب قالا حدثنا يحيى ابن جعفر بن أعين قال حدثنا على بن عاصم عن عطاء بن السايب عن مرّة الهمدانى عن ابن عباس قال : قلت يا رسول الله أين كنت وآدم فى الجنة ؟ قال كنت فى صلبه وأهبط إلى الأرض وأنا فى صلبه ، وركبت السفينة فى صلب أبى نوح ، وقُذفت فى النار فى صلب أبى إبراهيم ، لم يلتق لى أبوان قط على سفاح ، لم يزل ينقلنى من الأصلاب الطاهرة إلى الأرحام النقية مهذباً ، لا يتشعب شعبان إلا كنت فى خيرهما ، فأخذ الله لى بالنبوة ميثاقى وفى التوراة بشر بى ، وفى الإنجيل شهر اسمى ، تشرق الأرض لوجهى ، والسماء لرؤيتى ، ورقى بى فى سمائه ، وشق بى اسماً من أسمائه فذو العرش محمود وأنا محمد ، وفى ذلك يقول حسان بن ثابت :

من قبلها طبت فى الظلال وفى مستودع حين يخصف الورق
ثم سكنت البلاد لا بشر أنت ولا نطفة ولا علق

فذكر الأبيات قال : « فحشت الأنصار فمه دنانير » .

هذا حديث موضوع قد وضعه بعض القصاص ، وهناد لا يوثق به ولعله من وضع شيخه أو من شيخ شيخه على أن علىّ بن عاصم قد قال فيه : يزيد بن

هارون ما زلنا نعرفه بالـكذب . وقال يحيى : ليس بشىء إلا أن التهمة به المتأخرين أليق فالإثبات للعباس بلا خلاف .

باب فى شرف أصله

أنبـأنا الجريرى قال أنبأنا العشارى قال حدثنـا الدارقطنى قال حدثنا عبيد الله بن موسى الأنصارى قال حدثنا عبد الله بن محمد ابن يزيد الحنفى قال حدثنا عبدان بن عثمان قال حدثنـا خارجة بن مصعب عن ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس قال قال النبى صلى الله عليه وسلم : « ألا إن كل سبب ونسب منقطع يوم القيامة إلا سببى ونسبى ، فجئى رجل قدام النبى صلى الله عليه وسلم فقال ما نسبك ؟ قال : العرب . قال فما سببك ؟ قال : الموالى يحل لهم ما يحل لى ويحرم عليهم ما يحرم علىّ ، إن الله أوحى إلىّ أن [لا] أخرج فى سرية إلا [وفى] — يمينى — [يمينى] رجل من العرب فإن لم يكن كان من الموالى فإن لم يكن فالناس — فثام — [فئام] لا خير فيهم . يا سلمان ليس لك أن تنكح نساءهم ولا تأمر بهم ، إنمـا أنتم الوزراء وهم الأئمة ، ولو أن الله علم أن شجرة خير من شجرتى لأخرجنى منها وهى شجرة العرب » .

تفرد به خارجة عن ابن جريج قال يحيى : ليس بثقة . وقال أحمد لابنـه : لا تـكتب حديثه . وقال ابن حبان : لا يحل الاحتجاج بخبره .

باب فى إكرام أبويه وجده

أخبرت عن أبى الحسين يحيى بن الحسـين بن إسماعيل العلوى قال أنبأنا أبو عبد الله محمد بن على بن الحسين الحسنى قال حدثنا زيد بن حاجب قال حدثنا محمد بن عمار العطار قال حدثنى على بن محمد بن موسى الغطفانى قال حدثنا محمد ابن هارون العلوى قال حدثنى محمد بن على بن حمزة العباسى قال حدثنى أبى قال

حدثنا على بن موسى بن جعفر قال حدثنى أبى عن جعفر بن محمد عن أبيه عن على بن أبى طالب قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « هبط علىّ جبريل فقال يا محمد إن الله يقرئك السلام ويقول إنى حرمت النار على صلب أنزلك وبطن حملك وحجر كفلك . فقال يا جبريل بيِّن لى ، فقال أما الصلب فعبد الله وأما البطن فآمنة بنت وهب ، وأما الحجر فعبد يعنى عبد المطلب وفاطمة بنت أسد » . هذا حديث موضوع بلا شك وإسناده كما ترى . قال بعض حُفاظ خراسان : كان أبو الحسين يحيى بن الحسين العلوى رافضياً غالياً ، وكان يدَّعى الخلافة ـ بجيلان ـ [بجيلان] ، واجتمع عليه خلق كثير ولا يختلف المسلمون أن عبد المطلب مات كافراً ، وكان لرسول الله صلى الله عليه وسلم يومئذ ثمان سنين . وأما عبد الله فإنه مات ورسول الله صلى الله عليه وسلم حمل ولا خلاف أنه مات كافراً ، وكذلك آمنة ماتت ولرسول الله صلى الله عليه وسلم ست سنين . فأما فاطمة بنت أسد فإنها أسلمت وبايعت ولا تختلط بهؤلاء .

باب إسلام آمنة بنت وهب

أنبأنا يحيى بن على المدبر قال أنبأنا أبو بكر أحمد بن على بن ثابت قال أنبأنا القاضى أبو العلاء الواسطى قال حدثنا الحسين بن على بن محمد الحنفى قال حدثنا أبو طالب عمر بن الربيع الزاهد قال حدثنا عمر بن أيوب السكعبى قال حدثنى محمد بن يحيى الزهرى أبو غزنة قال حدثنى عبد الوهاب بن موسى قال حدثنى مالك بن أنس عن أبى الزناد عن هشام بن عروة عن عائشة قالت : « حج بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم حجة الوداع فمرّ بى على عقبة الحجون وهو باك حزين مغتم . فبكيت لبكاء رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ثم إنه نزل فقال : يا حمير استمسكى فاستندت إلى جنب البعير فمكث عنى طويلا ثم إنه عاد إلىّ وهو فرح مبتسم ، فقلت له بأبى أنت وأمى يا رسول الله نزلت من عندى وأنت

باك حزين مغتم فبكيت لبكائك ثم إنك عدت إلىّ وأنت فرح مبتسم فعمّ ذا يا رسول الله ؟ فقال ذهبت لقبر أمّى آمنة فسألت الله أن يحييها فأحياها فآمنت بى وردها الله عز وجل» .

هذا حديث موضوع بلا شك والذى وضعه قليل الفهم عديم العلم إذ لو كان له علم لعلم أن من مات كافراً لا ينفعه أن يؤمن بعد الرجعة لا بل لو آمن عند المعاينة لم ينتفع ، ويكفى فى رد هذا الحديث قوله تعالى : (فيمت وهو كافر) وقوله فى الصحيح : « استأذنت ربى أن أستغفر لأبى فلم يأذن لى » ومحمد بن زياد هو النقاش وليس بثقة وأحمد بن يحيي ومحمد بن يحيي مجهولان وقد كان أقوام يضعون أحاديث ويدسونها فى كتب المغفلين فيرويها أولئك . قال شيخنا أبو الفضل بن ناصر : هذا حديث موضوع وأم رسول الله صلى الله عليه وسلم ماتت بالأبواء بين مكة والمدينة ودفنت هناك وليست بالحجون .

باب ذكر أبيه وعمه أبى طالب

أنبأنا أبو منصور عبد الرحمن بن محمد قال أنبأنا أبو بكر أحمد بن على ابن ثابت قال أنبأنا أبو نعيم الحافظ قال حدثنا أبو بكر محمد بن فارس بن حمدان العبدى قال حدثنى خطاب بن عبد الدايم الأرسوفى قال حدثنا يحيي ابن المبارك عن شريك عن منصور عن ليث عن مجاهد عن ابن عباس قال : سمعت النبى صلى الله عليه وسلم يقول : « شفعت فى هؤلاء النفر : فى أبى وعمى أبى طالب وأخى من الرضاعة يعنى ابن السعدية ليكونوا من بعد البعث هباء » .

هذا حديث موضوع بلا شك . فأما ليث فضعيف ، ومنصور لم يرو عنه شيئاً لضعفه ، ويحيي بن المبارك شامى مجهول ، وخطاب ضعيف .

قال أبو الحسن بن الفرات : ومحمد بن فارس ليس بثقة ولا محمود المذهب . قال أبو نعيم : كان رافضياً غالياً فى الرفض ضعيفاً فى الحديث . وفى الصحيحين أن أبا طالب ذكر لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : « هو فى ـ ضحضاح ـ [ضحضاح] من النار » .

باب فضله على الأنبياء

أنبأنا سعيد بن أحمد بن البنا قال أنبأنا أبو نصر محمد بن محمد بن الزينبى قال أنبأنا أبو بكر محمد بن على الوراق قال أنبأنا محمد بن السرى التمار قال حدثنا أبو عبد الله غلام خليل قال حدثنا على بن حماد البزار عن محمد بن جابر اليمامى قال حدثنا هبيرة بن عبد الله عن أبى إسحاق عن عطاء بن أبى رباح عن عبدالله ابن عباس قال : « خرج من المدينة أربعون رجلا من اليهود فقالوا : انطلقوا بنا إلى هذا الكاهن حتى نوبخه فى وجهه ونكذبه فإنه يقول : إنه رسول رب العالمين إذ خرج عليهم عمر بن الخطاب من عند النبى صلى الله عليه وسلم ، وعمر يقول ما أحسن ظن محمد بالله وأكثر شكره لما أعطاه ، فسمعت اليهود هذا الكلام من عمر ، فقالوا : ماذاك محمد ولكن ذاك موسى بن عمران كلمه الله ، فضرب عمر بيده إلى شعر اليهودى وجعل يضربه فهربت اليهود ، فقالوا : مروا بنا ندخل على محمد نشكو إليه ، فلما دخلوا عليه ، قال اليهود : يا محمد نعطى الجزية ونظلم ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : من ظلمكم ؟ قالوا : عمر بن الخطاب ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ما كان عمر ليظلم أحداً حتى يسمع منكراً ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لبلال : أدع لى عمر فخرج بلال ، فقال : ياعمر . قال : لبيك . قال : أجب نبيك فدخل عمر ، فقال : ياعمر لم ظلمتَ هؤلاء اليهود ؟ فقال عمر : والذى نفس عمر بيده لو أن بيدى سيفاً لضربت أعناقهم أجمعين ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ولمَ يا عمر ؟ قال :

خرجت من عندك وأنا أقول ما أحسن ظن محمد بالله وأ كثر شكره لما أعطاه فقالت اليهود ما ذاك محمد ولكن ذاك موسى بن عمران فأغضبونى فويل نفسى أموسى خير منك ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : موسى أخى وأنا خير منه قد أعطيت أفضل منه ، فعجبت اليهود من ذلك ، فقالت : هذا أردنا . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ما ذاك ؟ فقالت اليهود : آدم خير منك ، ونوح خير منك ، وموسى خير منك : وعيسى خير منك ، وسليمان خير منك . فقال النبى صلى الله عليه وسلم : كذبتم بل أنا خير من هؤلاء أجمعين وأنا أفضل منهم فقالت اليهود : أنت ؟ قال : أنا . قالوا : هات بيان ذلك فى التوراة . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ادع لى عبد الله بن سلام والتوراه بينى وبينهم . قالوا : نعم . [آدم خير منك] قال : فلم ؟ قالوا : لأن الله خلقه بيده ونفخ فيه من روحه . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : آدم أبى ولقد أعطيت خيراً منه إن المنادى ينادى كل يوم خمس مرات من المشرق إلى المغرب أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمداً رسول ، ولا يقال آدم رسول الله ، ولواء الحمد بيدى يوم القيامة وليس بيد آدم . فقالت اليهود : صدقت يا محمد وهذا مكتوب فى التوراة . قالوا : هذه واحدة ، فقالت اليهود : موسى خير منك . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ولم ؟ قالوا : لأن الله كلمه بأربعة آلاف كلمة وأربع مائة وأربعين كلمة ، ولم يكلمك بشىء . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لقد أعطيت أفضل منه . قالوا : وما ذاك ؟ قال قوله تعالى فى كتابه : ﴿ سبحان الذى أسرى بعبده ليلا من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى ﴾ حملنى على جناح جبريل حتى أتى بى السماء السابعة وجاوزت سدرة المنتهى عند جنة المأوى حتى تعلقت بساق العرش ، فنودى من فوق العرش : يا محمد إنى [أنا] الله لا إله إلا أنا ، ورأيت ربى عز وجل بقلبى فهذا أفضل من ذلك . فقالت اليهود : صدقت يا محمد وهذا مكتوب فى التوراة ، وقال : هاتان اثنتان . قالوا :

ونوح خير منك . قال : ولم ؟ قالوا : لأن سفينته استوت على الجودى . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لقد أعطيت أفضل منه . قالوا : وما ذاك ؟ قال : إن الله تعالى يقول : (إنا أعطيناك الكوثر فصل لربك وانحر) فالكوثر نهر فى السماء السابعة ، مجراه من تحت العرش ، عليه ألف قصر ، حشيشه الزعفران ورضراضه الدر والياقوت وترابه المسك الأبيض لى ولأمتى . قالت اليهود : صدقت يا محمد ها هو مكتوب فى التوراة . قالوا : هذه ثلاث . قالوا : إبراهيم خير منك . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ولم ؟ قالوا : لأن الله اتخذه خليلا . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إبراهيم خليل الله وأنا حبيبه . وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : تدرون لأى شيء سميت محمداً ، سمانى محمداً اشتق اسمى من اسمه وهو الحميد وأنا محمد وأمتى الحمادون . فقالت اليهود : صدقت يا محمد هذا أكثر من ذلك . فقالت اليهود : هذه أربع . فقالت اليهود : عيسى خير منك . فقال : ولم ؟ قالوا : لأن عيسى صعد ذات يوم عقبة بيت المقدس ، فجاءت الشياطين لتحمله ، فأمر الله جبريل فضرب بجناحه الأيمن وجوههم فألقاهم فى النار . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لقد أُعْطِيتُ خيراً منه انقلبتُ من قتال المشركين يوم بدر وأنا جائع شديد الجوع ، فلما انصرفت استقبلتنى امرأة يهودية وعلى رأسها جفنة وفى الجفنة جَدْىٌ مشوى وفى كمها سكَّر فقالت : يا محمد والحمد لله الذى سلمك ولقد نذرتُ لله نذراً إذا انقلبت من هذا الغزو لأذبحن هذا الجدى ولأشوينه ولأحملنه إلى محمد ليأكله ، فنزلتُ فضربت بيدى فيه فاستنطق الجدى فاستوى على أربع قائماً وقال : يا محمد لا تأكل منى فإنى مسموم . فقالت اليهود : صدقت يا محمد هذا أكثر من ذلك . قالوا : هذه خمس بقيت واحدة ونقوم . قالوا : سليمان خير منك . فقال : ولم ؟ قالت : لأن الله سخر له الشياطين والجن والإنس والرياح وعلمه كلام الطير والهوام . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لئن كان الله سخر له الشياطين والجن والإنس

والرياح فقد سخر لى البراق خير من الدنيا بحذافيرها ، وهى دابة من دواب الجنة وجهه كوجه آدمى حوافيره كحوافر الخيل وذنبها كذنب البقرة فوق الحمار ودون البغل سرجه من ياقوت أحمر وركابه من در أبيض مزموم بسبعين ألف زمام من الذهب ، لها جناحان مكللان بالدر والياقوت ، مكتوب بين عينيه لا إله إلا الله محمد رسول الله . فقالت اليهود : صدقت يامحمد هاهو ذا مكتوب فى التوراة هذا أكثر من ذاك . وقالت اليهود : أشهد أن لا إله إلا الله وحده لاشريك له و — أنك — [وأن] محمداً عبده ورسوله » .

هـذا حديث لا نشك فى وضعه ، فما أجهل واضعه وما أرك لفظـه وأبرده ، ولولا أنى أتهم به غلام خليل فإنه عامىّ كذاب لقلت إن واضعه قصـد شـين الإسلام بهذا الحديث . وفى إسناده محمـد بن جابر . قال يحيى بن معـين : ليس بشىء . وقال أحمد بن حنبل : لا يحدث عنه إلا من هو شر منـه وما كان مثل ذلك يبلغ به الجهل إلى وضع مثل هذا ، وما هو إلا من عمل غلام خليل .

حديث آخر فى فضله على الأنبياء

أنبأنا عبد الوهاب بن المبارك ومحمـد بن ناصر الحافظان وموهوب بن أحمـد اللغوى وعمر بن ظفر المقرى وعبد الخالق بن أحمـد اليوسفى قالوا أنبأنا أبو بكر أحمـد بن المظفر بن سوسن قال أنبأنا أبو القاسم عبد الرحمن بن عبيد الله الحرقى قال أنبأنا أبو أحمد حمزة بن العباس الدهقان قال حدثنا محمـد بن عيسى بن حيان المداينى المعروف بأبى السكين قال حدثنا محمد بن الصباح قال أنبأنا على بن الحسن الـكوفى عن إبراهيم بن اليسع عن أبى العباس الضرير عن الخليل بن مرة عن يحيى البصرى عن زاذان عن سلمـان قال : « حضرت النبى صلى الله عليه وسلم ذات يوم فإذا بأعرابى — [جاف] — راجل بدوى قد وقف علينا فسلم فرددنا عليه السلام فقال : يا قوم أيكم محمد رسول الله ؟ فقال النبى صلى الله عليه وسلم : أنا محمـد

رسول الله . فقال الأعرابي : لقد أيقنت بك قبل أن أراك ، وأحببتك من قبل أن ألقاك ، وصدقت بك قبل أن أرى وجهك ، ولكنى أريد أن أسألك عن خصال . قال : سل عما بدا لك . فقال : فداك أبي وأمى . أليس الله عز وجل كلم موسى ؟ قال بلى . قال : وخلق عيسى من روح القدس ؟ قال بلى . قال : واتخذ إبراهيم خليلا ؟ واصطفى آدم ؟ قال بلى . قال : بأبي أنت وأمى أى شيء أُعْطِيتَ من الفضل؟ فأطرق النبي صلى الله عليه وسلم فهبط عليه جبريل فقال : الله يقرئك السلام وهو يسألك عما هو أعلم به منك فيقول يا حبيبى لم أطرقتَ ارفع رأسك و ـ زد ـ [رد] على الأعرابي جوابه . قال : أقول ماذا يا جبريل ؟ قال الله يقول إنى كنت [إن كنت اتخذت] إبراهيم خليلا فقد اتخذتك من قبل حبيباً ، وإن كلمت موسى فى الأرض فقد كلمتك وأنت معى فى السماء والسماء أفضل من الأرض ، وإن كنت خلقت عيسى من روح القدس فقد خلقت اسمك قبل أن أخلق الخلق بألفى سنة ، ولقد وطئتَ فى السماء موطئاً لم يطأه أحد قبلك ولا يطؤه أحد بعدك ، وإن كنت قد اصطفيت آدم فقد ختمت الأنبياء ، ولقد خلقت مائة ألف نبى وأربعة وعشرين ألف نبى ما خلقت خلقاً أكرم علىّ منك ، ومن يكون أكرم علىّ منك ؟ ولقد أعطيتك الحوض والشفاعة والناقة والقضيب والميزان والوجه الأقمر والجمل الأحمر والتاج والهراوة والحج والعمرة والقرآن وفضل شهر رمضان والشفاعة كلها لك حتى ظل عرشى فى القيامة على رأسك ممدود وتاج الملك على رأسك معقود ، ولقد قرنت اسمك مع اسمى فلا أذكر فى موضع حتى تذكر معى ، ولقد خلقت الدنيا وأهلها لأعرفهم كرامتك علىّ ومنزلتك عندى ولولاك يا محمد ماخلقت الدنيا » .

هذا حديث موضوع لاشك فيه ، وفى إسناده مجهولون وضعفاء والضعفاء أبو السكين وإبراهيم من اليسع . قال الدارقطنى : أبو السكين ضعيف وإبراهيم

ويحيى البصرى متروكان . قال أحمد بن حنبل : حرقنا حديث يحيى البصرى . وقال الفلاس : كان كذاباً يحدث أحاديث موضوعة . وقال الدارقطنى: متروك .

حديث آخر فى ذلك : أنبأنا عبد الأول قال أنبأنا أبو إسماعيل عبد الله بن محمد الأنصارى قال أنبأنا عمر بن إبراهيم قال محمد بن أحمد الأزهرى قال حدثنا محمد بن إسحاق السعدى قال حدثنا إبراهيم بن الْجُنيد حدثنا ابن أبى مريم قال حدثنا مسلمة قال حدثنا زيد بن واقد عن القاسم بن مخيمرة عن أبى هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « اتخذ الله إبراهيم خليلا وموسى نجياً واتخذنى حبيباً ، ثم قال : وعزتى وجلالى لأوثرن حبيبى على خليلى ونجيى » .

هذا حديث لايصح انفرد بروايته عن زيد مسلمة . قال يحيى : مسلمة ليس بشىء . وقال النسائى والدارقطنى والأزدى : متروك .

باب فضله على موسى

أنبأنا عبد الأول قال أنبأنا أبو إسماعيل الأنصارى قال حدثنا محمد بن إبراهيم النيسابورى قال أنبأنا أحمد بن جعفر القطيعى قال حدثنا محمد بن يونس قال حدثنا بشر بن عبيد قال حدثنا موسى بن سعيد الراسبى عن قتادة عن سليمان بن قيس اليشكرى عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « إن الله أعطى موسى الكلام وأعطانى الرؤية وفضلنى بالمقام المحمود والحوض المورود »

هذا حديث موضوع على رسول الله صلى الله عليه وسلم ، والمتهم به محمد بن يونس وهو الكديمى وكان وضاعاً للحديث . قال ابن حبان : لعله قد وضع أكثر من ألف حديث .

باب تسليم عيسى على نبينا عليه السلام

روى أبو عقال هلال بن زيد بن يسار بن بولا عن أنس قال : « بينا نحن

مع رسول الله صلى الله عليه وسلم إذ رأينا برداً وندى فقلنا : يا رسول الله ما هذا البرد والندى ؟ قال : قد رأيتموه ؟ قلنا : نعم . قال : ذاك عيسى بن مريم سلم عليّ » .

قال البخارى : أبو عقال فى حديثه مناكير . وقال ابن حبان : يروى عن أنس أشياء موضوعة ما حدث بها أنس قط لا يجوز الاحتجاج به بحال .

باب فى أنه أحسن من كل شىء

أنبأنا أبو منصور قال أنبأنا أبو بكر أحمد بن على قال أنبأنا أبو الحسين على بن محمد المعدل قال أنبأنا عثمان بن أحمد الدقاق قال حدثنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن إبراهيم الأشنانى قال حدثنا هشام بن عمار قال حدثنا وكيع عن شعبة عن محارب عن جابر عن النبى صلى الله عليه وسلم قال: « هبط عليّ جبريل فقال يا محمد إن الله يقرأ عليك السلام ، ويقول : [يا] حبيبى إنى كسوتُ حسن يوسف من نور الكرسى ، وكسوتُ حسن وجهك من نور عرشى . وما خلقت خلقاً أحسن منك يا محمد » .

هذا حديث موضوع ، والمتهم به أبو بكر الأشنانى وكان يضع الحديث . قال الدارقطنى . الأشنانى كذاب دجال وقد ـ رآه ـ [رواه] بإسناد آخر عن على بن الجعد عن شعبة عن منصور عن أبى وائل عن مسروق عن أبى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم وغير إسناده مرة أخرى فقال حدثنا محمد بن عبدالله الرازى قال حدثنا الفضل بن موسى عن سليمان الطويل عن زيد بن وهب عن عبد الله بن غالب عن عبد الله بن مسعود عن النبى صلى الله عليه وسلم ، وكل ذلك من عمله .

باب فى فضل عرقه

أنبأنا أبو منصور القزاز قال أنبأنا أحمد بن على بن ثابت قال أنبأنا

أبو سعيد محمـد بن موسى قال حدثنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الصفار حدثنا إبراهيم بن إسماعيل السيوطى قال حدثنا بشر بن ـ سبحان ـ [سيحان] قال حدثنا حلبس قال حدثنا سفيان الثورى عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبى هريرة قال قال رجل : يارسول الله إنى زوجت ابنتى وإنى أحب أن تعيننى . قال : ما عندى شيء ولـكن القنى غداً وجئنى معك بقارورة واسعة الرأس وعود شجرة . قال فجاء وجعل النبى صلى الله عليه وسلم يسيل العرق من ذراعيه حتى ملأ القارورة ، ثم قال : خذها وأمر أهلك إذا أردت أن تطيب أن تغمس هذا العود فى القارورة فتطيب به . قال : فـكانت إذا تطيبت شم أهل المـدينة ريحاً طيبة فسموا بيت المطيبين » .

هذا حديث موضوع وهو مما عملته يدا حلبس · قال الدارقطنى : هو متروك وقال الأزدى : وَاهٍ دامر (١) . وقال ابن حبان : لايحل الاحتجاج به بحال .

باب ذكر ماجرى له ليلة المعراج

أنبأنا أبو منصور القزاز قال أنبأنا أبو بـكر أحمـد بن على بن ثابت قال أخبرنى أحمد بن محمد العتيقى وأبو طاهر محمد بن عبد الواحد البتيـع قالا حدثنا المعافا بن زكريا قال حدثنا محمد بن حمدان قال حدثنا محمد بن مسلمـة الواسطى حدثنا يزيد بن هارون قال حدثنا خالد الحذاء عن أبى قلابة عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إن الله فضل المرسلين على المقربين ، لما بلغت السماء السابعة لقينى ملك من نور على سرير من نور فسلمت عليه فرد علىّ السـلام ، فأوحى الله إليه : يسلم عليك صفيي ونبيي فلم تقم له ؟ وعـزتى وجلالى لتقومن فلا تقعد إلى يوم القيامة » .

قال الخطيب : هذا الحديث باطل موضوع ورجال إسناده كلهم ثقاة سوى

---

(١) هكذا هى بالأصل ولعلها مصحفة من « أشر » .

محمد بن مسلمة ، ورأيت هبة الله بن الحسن الطبرى يضعف محمـد بن مسلمة ، وسمعت الحسن بن محمد الخلال يقول : هو ضعيف جداً .

باب أسماء مراكبه وسلاحه

أنبأنا محمد بن عبد الملك عن أبى محمد الجوهرى عن الدارقطنى عن أبى حاتم ابن حبان الحافظ قال حدثنا بشر بن عبد الله البلدى قال حدثنا شعيب بن أيوب قال حدثنا عثمان بن عبد الرحمن قال حدثنا على بن عروة عن عبد الملك بن أبى سليمان عن عطاء وعمرو بن دينار عن ابن عباس قال : « كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم سيف محلى قائمته من فضة ، ولعله من فضة وفيه حلق فضة ، وكان يسمى ذا الفقار ، وكانت له فرس تسمى ذا السداد ، وكانت له كنانة تسمى — ذا — [ذات] الجمع ، وكانت له درع موشحة بنحاس تسمى — ذا الفصول — [ذات الفضول] ، وكانت له مجن تسمى القرقر ، وكان له فرس أشقر يسمى المرتجز ، وكان له فرس أدهم يسمى السكب ، وكان له سرج يسمى الداج ، وكانت له بغلة تسمى دلدل ، وكانت له ناقة تسمى القصواء ، وكانت له مرآة تسمى المدلة ، وكان له مقراض يسمى — الممسوف — [الممشوق] » .

هذا حديث موضوع وفيه آفات منها عبدالملك وهو العرزمى وقد تركه شعبة ومنهـا على بن عروة . قال يحيى : ليس بشىء . وقال أبو حاتم الرازى : متروك الحديث . وقال ابن حبان : يضع الحـديث . ومنها عمر بن عبد الرحمن ، وقد قدحوا فيه .

باب تكليم حماره يعفور له

روى محمـد بن مزيد أبو جعفر مولى بنى هاشم عن أبى حذيفـة موسى بن مسعود عن عبد الله بن حبيب الهذلى عن أبى عبد الرحمن السلمى عن أبى منظور

وكانت له صحبة قال : « لما فتح الله عز وجل على نبيه خيبر أصابه من سهمه أربعة أزواج نعال وأربعة أزواج خفاف وعشرة أواق ذهب وفضة وحمار أسود . قال فكلم النبي صلى الله عليه وسلم الحمار ، فقال له : ما اسمك ؟ قال يزيد بن شهاب أخرج من نسل جدى ستين حماراً كلهم لم يركبه إلا نبى ولم يبق من نسل جدى غيره ولا من الأنبياء غيرك . أتوقعك أن تركبنى وقد كنت لرجل قبلك من اليهود وكنت أعثر به عمداً وكان يجيع بطنى ويضرب ظهرى . فقال له النبى صلى الله عليه وسلم قد سميتك يعفور يا يعفور . أتشتهى الإناث ؟ قال لا . وكان النبى صلى الله عليه وسلم يركبه فى حاجة فإذا نزل ـ عليه ـ [عنه] بعث به إلى باب الرجل فيأتى الباب فيقرعه برأسه فإذا خرج إليه صاحب الدار أومأ إليه أن أجب رسول الله صلى الله عليه وسلم . فلما قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم جاء إلى بئر كانت لأبى الهيثم ابن التيهان فتردى فيها فصارت قبره . جزعاً منه على رسول الله صلى الله عليه وسلم » .

هذا حديث موضوع فلعن الله واضعه فإنه لم يقصد إلا القدح فى الإسلام ، والاستهزاء به . قال أبو حاتم بن حبان : لا أصل لهذا الحديث وإسناده ليس بشىء ولا يجوز الاحتجاج بمحمد بن مزيد .

باب إرسال قطف إليه

أنبأنا ابن خيرون عن الجوهرى عن الدارقطنى عن أبى حاتم البستى قال حدثنا مكحول قال حدثنا يونس بن عبد الأعلى قال حدثنا ابن وهب قال حدثنا حفص بن عمر عن عقيل عن ابن شهاب عن عبيد الله بن عبد الله عن ابن عباس : « أن جبريل عليه السلام أتى النبى صلى الله عليه وسلم بقطيف ، فقال : إن الله عز وجل يقرئك السلام ، و بعثنى إليك بهذا القطف لتأكله » .

قال ابن حبان : هذا ما له أصـل يرجع إليه . وحفص بن عمر لا يجوز الاحتجاج به بحال . قال المصنف : قلت وحفص هـذا قد رواه من حديث أنس فأنبأنا الجريرى قال أنبأنا العشارى قال حدثنا الدارقطنى قال حدثنا دعلج قال حدثنا محمد بن على بن زيد قال حدثنا إبراهيم بن المنذر حدثنا عبد الله بن وهب عن حفص بن عمر عن عقيـل عن الزهرى عن أنس « أن جبريل أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم بقطف من عنب فقال إن ربك يقرئك السلام وأرسلنى إليك بهذ القطف فأخذه النبى صلى الله عليه وسلم » .

باب تعبده وهجر نسائه قبل موته

أنبأنا القزاز قال أنبأنا أحمد بن على بن ثابت قال أنبأنا يوسف بن رباح البصرى قال أنبأنا أبو الحسن على بن الحسـين بن بندار قال أنبأنا الحسن بن أحمد بن فيل قال حدثنا العباس بن إسماعيل بن حماد البغدادى قال حدثنا محمـد ابن الحجاج قال حدثنا محمد بن عبد الرحمن بن سـفينة عن أبيه سـفينة قال : « تعبد رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل موته بشهرين ، واعتزل النساء حتى صار كالـكلس البالى » .

هذا حديث لا يصح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم . ومحمد بن الحجاج هو أبو عبد الله بن المصفر مولى بنى هاشم . قال أحمد بن حنبل : تركت حديثـه . وقال يحيى وأبو داود : ليس بثقة . وقال النسائى ومسلم والدارقطنى : متروك .

باب ذكر وفاته صلى الله عليه وسلم

أنبأنا محمد بن عبد الباقى بن أحمد قال أنبأنا أحمد بن محمد الحداد قال أنبأنا أبو نعيم أحمد بن عبد الله الحافظ قال حدثنا سليمان بن أحمد قال حدثنا محمد بن أحمد بن البراء قال حدثنا عبد المنعم بن إدريس بن سنان عن أبيه وهب بن منبه عن جابر بن عبد الله وابن عباس قالا : « لما نزلت ﴿ إذا جاء نصر الله والفتح ﴾

إلى آخر السورة قال النبي صلى الله عليه وسلم يا جبريل نفسى قد نعيت . قال جبريل : الآخرة خير لك من الأولى ولسوف يعطيك ربك فترضى . فأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بلالا ينادى الصلاة جامعة ، فاجتمع المهاجرون والأنصار إلى مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم فصلى بالناس ، ثم صعد المنبر فحمد الله وأثنى عليه ، ثم خطب خطبة وجلت منها القلوب وبكت منها العيون ، ثم قال : أيها الناس إنى نبى كنت لكم . فقالوا جزاك الله من نبى خيراً فلقد كنت لنا كالأب الرحيم وكالأخ الناصح المشفق ، أديت رسالات الله وأبلغتنا وحيه ، ودعوت إلى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة فجزاك الله عنا أفضل ماجازى نبياً عن أمته . فقال لهم معاشر المسلمين أنا أنشدكم بالله وبحقى عليكم من كانت له قبلى مظلمة فليقم فليقتص منى ، فلم يقم إليه أحد ، فناشدهم الله فلم يقم إليه أحد ، فناشدهم الثالثة : معاشر المسلمين من كانت له قبلى مظلمة فليقم فليقتص منى قبل القصاص فى القيامة ، فقام من بين المسلمين شيخ كبير يقال له عكَّاشة ، فتخطى المسلمين حتى وقف بين يدى النبي صلى الله عليه وسلم فقال فداك أبى وأمى ، لولا أنك ناشدتنا مرة بعد مرة أخرى ما كنت بالذى أتقدم على شىء منك ، كنت معك فى غزاة فلما فتح الله علينا وكنا فى الانصراف حاذت ناقتى ناقتك فنزلت عن الناقة ودنوت منك لأقبل فخذك فرفعت القضيب فضربت خاصرتى فلا أدرى أكان عمداً منك أم أردت ضرب الناقة ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ياعكَّاشة أعيذك بجلال الله أن يتعمدك رسول الله صلى الله عليه وسلم بالضرب ، يا بلال انطلق إلى منزل فاطمة وائتنى بالقضيب الممشوق ، فقالت فاطمة وما يصنع أبى بالقضيب الممشوق وليس هذا يوم حج ولا يوم غزاة ؟ فقال يافاطمة ما أغفلك عما فيه أبوك إن رسول الله صلى الله عليه وسلم يودع الدين ويفارق الدنيا ويعطى القصاص من نفسه ، فقالت فاطمة يابلال ، ومن الذى تطيب نفسه أن يقتص من رسول الله صلى الله عليه وسلم ، يابلال أذن فقل للحسن

والحسين يقومان إلى هذا الرجل فيقتص منهما ولا يدعانه يقتص من رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فدخل بلال المسجد ، ودفع القضيب إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فدفع رسول الله صلى الله عليه وسلم القضيب إلى عكَّاشة ، فلما نظر أبو بكر وعمر إلى ذلك قاما فقالا يا عكاشة ها نحن بين يديك فاقتص منا ولا تقتص من رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال لهما النبي صلى الله عليه وسلم : إمض يا أبا بكر وأنت يا عمر فقد عرف الله عز وجل مكانكما ومقامكما ، فقام عليّ بن أبي طالب رضى الله عنه فقال يا عكَّاشة إنا فى الحياة بين يديْ رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا تطيب نفسى أن تضرب رسول الله صلى الله عليه وسلم فهذا ظهرى وبطنى اقتص منى بيدك واجلدنى مائة ولا تقتص من رسول الله صلى الله عليه وسلم . فقال النبي صلى الله عليه وسلم ياعليّ اقعد فقد عرف الله عز وجل مقامك ونيتك ، وقام الحسن والحسين عليهما السلام فقالا يا عكاشة أليس تعلم أنا سبطا رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ فالقصاص منا كالقصاص من رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لهما النبي صلى الله عليه وسلم : اقعدا ياقرة عينى لا نسى الله لكما هذا المقام ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم : يا عكاشة اضرب إن كنت ضاربا ، فقال يا رسول الله ضربتنى وأنا حاسر عن بطنى ، فكشف عن بطنه صلى الله عليه وسلم وصاح المسلمون بالبكاء ، وقالوا نرى عكاشة ضارباً بطن رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ فلما نظر عكاشة إلى بياض بطن رسول الله صلى الله عليه وسلم كأنه القباطى لم يملك أن أكب عليه فقبل بطنه وهو يقول : فداك أبى وأمى . ومن تطيق نفسه أن يقتص منك ؟ فقال النبي صلى الله عليه وسلم إما أن تضرب وإما أن تعفو ، فقال قد عفوت عنك رجاء أن يعفو الله عنى فى القيامة . فقال النبي صلى الله عليه وسلم : من أراد أن ينظر إلى رفيقى فى الجنة فلينظر إلى هذا الشيخ ، فقام المسلمون فجعلوا يقبلون ما بين عينيه ، ويقولون : طوباك طوباك نلت الدرجات العلى ومرافقة رسول الله صلى الله عليه وسلم ،

فمرض رسول الله صلى الله عليه وسلم من يومه وكان مرضه ثمانية عشر يوماً يعوده الناس ، وكان صلى الله عليه وسلم ولد يوم الاثنين وبعث يوم الاثنين وقبض يوم الاثنين ؛ فلما كان يوم الأحد ثقل فى مرضه فأذن بلال ثم وقف بالباب فنادى السلام عليك يارسول الله ورحمة الله وبركاته ؛ الصلاة يرحمك الله . فسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم صوت بلال فقالت فاطمة يا بلال إن رسول الله صلى الله عليه وسلم اليوم مشغول بنفسه ، فدخل بلال المسجد ، فلما أسفر الصبح قال والله لا أقيمها أو أستأذن سيدى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فرجع وقام بالباب ونادى السلام عليك يارسول الله ورحمة الله . الصلاة يرحمك الله ؛ فسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم صوت بلال فقال ادخل يا بلال إن رسول الله صلى الله عليه وسلم مشغول بنفسه مُر أبا بكر يصلي بالناس . فخرج ويده على أم رأسه وهو يقول ياغوثاه بالله وانقطاع رجائى و ـ انفصام ـ [انقصام] ظهرى ليتنى لم تلدنى أمى وإذ ولدتنى لم أشهد من رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا اليوم . ثم قال يا أبا بكر ألا إن رسول الله صلى الله عليه وسلم أمرك أن تصلى بالناس ، فتقدم أبو بكر وكان رجلا رقيقاً ، فلما نظر إلى خلو المكان من رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يتمالك أن خرّ مغشياً عليه وصاح المسلمون بالبكاء ، فسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم ضجيج الناس ، فقال ماهذه الضجة ؟ فقالوا ضجة المسلمين لفقدك يارسول الله فدعا النبى صلى الله عليه وسلم علياً والعباس فاتكأ عليهما فخرج إلى المسجد ، فصلى بالناس ركعتين خفيفتين ثم أقبل بوجهه المليح عليهم فقال يامعشر المسلمين أستودعكم الله ، أنتم فى رجاء الله وأمانه ، والله خليفتى عليكم ، معاشر المسلمين ، عليكم باتقاء الله وحفظ طاعته من بعدى فإنى مفارق الدنيا . هذا أول يوم من أيام الآخرة وآخر يوم من أيام الدنيا . فلما كان يوم الاثنين اشتد به الأمر ، فأوحى الله تعالى إلى ملك الموت أن اهبط إلى حبيبى وصفيى محمد فى أحسن صورة وارفق به فى قبض روحه ، فهبط ملك الموت فوقف بالباب شبه أعرابى ثم

قال : السلام عليكم يا أهل بيت النبوة ومعدن الرسالة ومختلف الملائكة ... أدخل ؟ فقالت عائشة لفاطمة أجيبى الرجل ، فقالت فاطمة : آجرك الله فى ممشاك ياعبدالله إن رسول الله صلى الله عليه وسلم مشغول بنفسه ، فنادى الثانية ، فقالت عائشة يافاطمة أجيبى الرجل ، فقالت فاطمة : آجرك الله فى ممشاك يا عبد الله إن رسول الله صلى الله عليه وسلم مشغول بنفسه ، ثم دعا الثالثة فقال السلام عليكم يا أهل بيت النبوة ومعدن الرسالة ومختلف الملائكة أدخل فلابد من الدخول . فسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم صوت ملك الموت فقال يا فاطمة من بالباب ؟ فقالت يا رسول الله إن رجلا بالباب يستأذن فى الدخول فأجبناه مرة بعد أخرى فنادى فى الثالثة صوتاً اقشعرّ منه جلدى وارتعدت منه فرائصى فقال لها النبى صلى الله عليه وسلم يا فاطمة أتدرين من بالباب ؟ هذا هادم اللذات ومفرق الجماعات ، هذا مرمل الأزواج ، وموتم الأولاد ، هذا مخرب الدور ، وعامر القبور ، هـذا ملك الموت ؛ أدخل يرحمـك الله يا ملك الموت ، فدخل ملك الموت على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : يا ملك الموت جئتنى زائراً أو قابضاً ؟ قال : جئتـك زائراً وقابضاً وأمرنى الله عز وجل أن لا أدخل عليـك إلا بإذنك ولا أقبض روحـك إلا بإذنك ، فإن أذنت وإلا رجعت إلى ربى . فقال رسول الله صـلى الله عليه وسـلم : يا ملك الموت أين خلفت حبيبى جبريل ؟ قال خلفته فى السماء الدنيا والملائـكة يعزونه فيك ، فما كان أسرع أن أتاه جبريل فقعد عند رأسـه ، فقال رسول الله صلى الله عليـه وسلم : يا جبريل هذا الرحيل من الدنيا فبشرنى بمـالى عند الله ، فقال أبشرك ياحبيب الله أنى تركت أبواب السماء قد فتحت ، والملائـكة قد قاموا صـفوفاً صفوفا بالتحية والريحان يحيون روحك يا محمـد . فقال لوجه ربى الحمد فبشرنى يا جبريل ، قال أبشرك أن أبواب الجنـة قد فتحت ، وأنهـارها قد أطردت وأشجارها قد تدلت وحورها قد زينت لقدوم روحك يا محمـد ، قال لوجه ربى

الحمد فبشرنى يا جبريل . قال أبواب النيران قد أطبقت لقدوم روحك يا محمد قال لوجه ربى الحمد فبشرنى يا جبريل . قال أنت أول شافع وأول مشفع فى القيامة . قال لوجه ربى الحمد فبشرنى ياجبريل قال جبريل يا حبيبى عم تسألنى ؟ قال أسألك عن غمى وهمى ؛ من لقراء القرآن من بعدى ؟ من لصوام رمضان من بعدى ؟ من لحجاج بيت الله الحرام من بعدى ؟ من لأمتى المصفاة من بعدى ؟ قال : أبشر يا حبيب الله فإن الله عز وجل يقول : قد حرمت الجنة على جميع الأنبياء والأمم حتى تدخلها أنت وأمتك يا محمد . قال : الآن طابت نفسى أدن يا ملك الموت فانته كما أمرت . فقال علىّ رضى الله عنه : إذا أنتَ قُبِضْتَ فمن يغسلك ! وفيم نكفنك ؟ ومن يصلى عليك ؟ ومن يدخل القبر ؟ فقال النبى صلى الله عليه وسلم : أما الغسل فاغسلنى أنت وابن عباس يصب عليك الماء وجبريل ثالثكما ، فإذا أنتم فرغتم من غسلى فكفنونى فى ثلاثة أثواب جدد وجبريل يأتينى بحنوط من الجنة ، فإذ أنتم وضعتمونى على السرير فضعونى فى المسجد واخرجوا عنى ، فإن أول من يصلى علىّ الرب من فوق عرشه ثم جبريل ثم ميكائيل ثم إسرافيل ثم الملائكة زمراً زمرا ، ثم ادخلوا فقوموا صفوفاً صفوفاً لا يتقدم علىّ أحد . فقالت فاطمة : اليوم الفراق فمتى ألقاك ؟ فقال لها : يابنية تلقينى يوم القيامة عند الحوض وأنا أسقى من يرد على الحوض من أمتى . قالت فإن لم ألقك يا رسول الله ؟ قال تلقينى عند الميزان وأنا أشفع لأمتى . قالت : فإن لم ألقك يا رسول الله ؟ قال تلقينى عند الصراط وأنا أنادى رب سلم أمتى من النار . فدنا ملك الموت فعالج قبض روح رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فلما بلغ الروح إلى الركبتين قال النبى صلى الله عليه وسلم أوه ، فلما بلغ الروح إلى السرة نادى النبى صلى الله عليه وسلم واكرباه ، فقالت فاطمة كربى لكربك يا أبتاه ، فلما بلغ الروح ـ البندوة ـ [الثندؤة] قال النبى صلى الله عليه وسلم يا جبريل ما أشد مرارة الموت ، فولى جبريل وجهه عن رسول الله صلى الله

عليه وسلم ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كرهت النظر إلىّ ؟ فقال جبريل يا حبيبي ومن تطيق نفسه [أن] ينظر إليك وأنت تعالج سكرات الموت ؟ فقبض رسول الله صلى الله عليه وسلم فغسله علىّ بن أبى طالب وابن عباس يصب الماء وجبريل عليه السلام معهما ، فكفن بثلاثة أثواب جدد وحمل على السرير ثم أدخلوه المسجد ووضعوه فى المسجد وخرج الناس عنه ، فأول من صلى عليه الرب من فوق عرشه تعالى وتقدس ، ثم جبريل ثم ميكائيل ثم إسرافيل ثم الملائكة زمراً زمراً . قال : قال علىّ رضى الله عنه : لقد سمعنا فى المسجد همهمة ولم نر لهم شخصاً فسمعنا هاتفاً يهتف وهو يقول : ادخلوا رحمكم الله فصلوا على نبيكم صلى الله عليه وسلم ، فدخلنا فقمنا صفوفاً كما أمرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فكبرنا بتكبير جبريل وصلينا على رسول الله صلى الله عليه وسلم بصلاة جبريل ما تقدم منا أحد على رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ودخل القبر علىّ بن أبى طالب وابن عباس وأبو بكر الصديق ، ودفن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فلما انصرف الناس قالت فاطمة لعلىّ : يا أبا الحسن دفنتم رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ قال نعم . قالت كيف طابت أنفسكم أن تحثوا التراب على رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ أما كان فى صدوركم لرسول الله صلى الله عليه وسلم الرحمة ؟ أما كان معلم الخير ؟ قال بلى يا فاطمة ، ولكن أمر الله عز وجل الذى لا مرد له . فجعلت تبكى وتندب وهى تقول : يا أبتاه الآن انقطع عنا جبريل ، وكان جبريل يأتينا بالوحى من السماء » .

هذا حديث موضوع محال كافأ الله من وضعه وقبح من يشين الشريعة بمثل هذا التخليط البارد والكلام الذى لا يليق بالرسول صلى الله عليه وسلم ولا بالصحابة ، والمتهم به عبد المنعم بن إدريس . قال أحمد بن حنبل : كان يكذب على وهب . وقال يحيى : كذاب خبيث . وقال ابن المدينى وأبو داود : ليس بثقة وقال ابن حبان : لا يحل الاحتجاج به . وقال الدارقطنى : هو وأبوه متروكان .

باب فى الصلاة عليه

أنبأنا أبو منصور القزاز قال أنبأنا أحمد بن على بن ثابت قال حدثنى أبو بكر محمد بن الحسين بن إبراهيم الوراق ويعرف بابن الخفاف قال حدثنا عبد الله بن محمد الصائغ قال حدثنا بشر بن موسى بن صالح قال حدثنا أبو عبد الرحمن عبد الله ابن يزيد المقرى عن عبد الرحمن المسعودى عن عاصم عن أبى وائل عن عبد الله عن النبى صلى الله عليه وسلم عن جبريل عن ميكائيل عن إسرافيل عن الرفيع عن اللوح المحفوظ عن الله تعالى : « أنه أظهر فى اللوح المحفوظ أن يخبر الرفيع ، وأن يخبر الرفيع إسرافيل وأن يخبر إسرافيل ميكائيل وأن يخبر ميكائيل جبريل وأن يخبر جبريل محمداً بأنه من صلى عليك فى اليوم والليلة مائة مرة صليت عليه ألفى صلاة وتقضى له ألف حاجة ، أيسرها أن يعتق من النار » .

قال الخطيب : هذا الحديث باطل بهذا الإسناد والرجال المذكورون فى إسناده كلهم معروفون سوى ابن الصائغ . ونرى أن ابن الخفاف اختلق إسناده وركب الحديث عليه ، ونسخة بشر بن موسى عن المقرى معروفة وليس هذا فيها ، وقد روى عن المقرى من طريق مظلم : حدثنيه أبو صالح أحمد بن عبد الملك النيسابورى قال أخبرنى أبو سعيد الحسن بن على بن شهاب القرموبى قال حدثنا عبد الله بن محمد بن محمد بن فورك قال حدثنا أبى قال حدثنا أبو ميسرة عزاز بن عبد الله بن عزاز البصرى قال حدثنا على بن محمد الجنديسابورى قال حدثنا القاسم بن دهثم قال حدثنا أبو عبد الرحمن المقرى قال حدثنا المسعودى عن عاصم عن زر عن ابن مسعود عن النبى صلى الله عليه وسلم عن جبريل عن ميكائيل عن إسرافيل عن الرفيع عن اللوح المحفوظ عن الله عز وجل وساق الحديث . قال الخطيب : من هنا أخذه الخفاف وألزقه على الصائغ .

باب ذكر سماعه لصلاة من يصلى عليه

أنبأنا أبو منصور عبد الرحمن بن محمد قال أنبأنا أبو بكر أحمد بن علىّ قال

أنبأنا على بن أحمد الرزاز قال أنبأنا محمد بن عبد الله الشافعى قال حدثنا محمد بن يونس بن موسى قال حدثنا عبد الملك بن قريب الأصمعى قال حدثنا محمد بن مروان عن الأعمش عن أبى صالح عن أبى هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من صلى علىّ عند قبرى سمعته ، ومن صلى علىّ نائياً وكل الله عز وجل ملكا يبلغنى وكُفِىَ أمر دنياه وآخرته وكنت له شهيداً أو شفيعاً » .

هذا حديث لايصح ، ومحمد بن مروان هو السدى . قال يحيى : ليس بثقة . وقال ابن نمير : كذاب . وقال السعدى : ذاهب . وقال النسائى : متروك . وقال ابن حبان : لايحل كتب حديثه إلا اعتباراً . قال العقيلى : لا أصل لهذا الحديث من حديث الأعمش وليس بمحفوظ .

باب مقدار لبثه فى قبره ميتاً

أنبأنا محمد بن عبد الملك عن الجوهرى عن الدارقطنى عن أبى حاتم بن حبان قال أنبأنا الحسن بن سفيان قال حدثنا هشام بن خالد الأزرق قال حدثنا الحسن ابن يحيى الخُشَنى عن سعيد بن عبد العزيز عن يزيد بن أبى مالك عن أنس بن مالك قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « مامن نبى يموت فيقيم فى قبره إلا[1] أربعين صباحاً حتى ترد إليه روحه »

قال ابن حبان : هذا حديث باطل موضوع ، والحسن بن يحيى منكر الحديث جداً يروى عن الثقاة مالا أصل له . وقال يحيى : الحسن ليس بشىء . وقال الدارقطنى : متروك .

باب فى فضل أبى بكر الصديق رضى الله عنه

قد تعصب قوم لاخلاق لهم يدّعون التمسك بالسنة فوضعوا لأبى بكر فضائل

---

(١) هكذا ورد الحديث بالمخطوط ركيكا ـ وركاكته تفضح واضعه .

وفيهم من قصـــد معارضة الرافضة بما وضعت لعلى عليه السلام ، وكلا الفريقين على الخطـأ ، وذانك السيدان غنيـان بالفضائل الصحيحة الصريحـة عن استعارة وتخرص .

الحديث الأول فى أن الله تعـالى يتجلى لأبى بكر خاصة فيه عن أنس وجابر وأبى هريرة وعائشة . فأما حديث أنس فله ثلاثة طرق .

الطريق الأول : أنبأنا أبو منصور القزاز قال أنبأنا أبو بكر أحمـد بن على الخطيب قال أنبأنا محمد بن أحمد بن رزق قال حدثنا محمد بن يوسف بن حمدان الهمدانى قال حدثنا محمـد بن عبد بن عامر قال حـدثنا عبد بن حميد قال حدثنا عبد الرزاق قال حدثنا معمر عن قتادة عن أنس قال : « لما خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم من الغار أخـذ أبو بكر بغرزه فنظر النبى صلى الله عليه وسلم إلى وجهه فقال : يا أبا بكر ألا أبشرك ؟ قال : بلى فداك أبى وأمى . قال إن الله يتجلى للخلائق يوم القيامة عامة ويتجلى لك يا أبا بكر خاصة » .

الطريق الثانى : أنبأنا عبـد الأول بن عيسى قال أنبأنا عبد الله بن محمـد الأنصارى قال أنبأنا إسماعيـل بن إبراهيم بن محمـد وعبد الرحمن بن حمـدان البصروى قال حدثنا بنوس بن أحمد بن بنوس قال حـدثنا أبو خليفة الجمحى قال حدثنا يزيد بن هارون عن حميد عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لأبى بكر : «إن الله يتجلى للخلائق عامة ويتجلى لك خاصة » .

الطريق الثالث : أنبأنا على بن عبيد الله قال أنبأنا على بن الحسين قال حدثنا محمد بن عبد الله بن خلف قال حدثنا عمر بن محمـد بن عيسى الجوهرى قال أنبأنا إبراهيم بن مهدى قال حدثنا السكن بن سعيد القاضى ومحمـد بن سعيد بن مهران قالا حدثنا عمرو بن عون قال حدثنا يزيد بن هارون التسترى عن قتادة عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليـه وسلم لأبى بكر : « ألا أبشرك برضـوان الله

الأكبر ؟ قال : وما رضوان الله الأكبر يا رسول الله ؟ قال : إن الله عز وجل إذا كان يوم القيامة يتجلى للناس عامة ولك خاصة » .

وأما حديث جابر فله أربعة طرق :

الطريق الأول : أنبأنا محمد بن عبد الباقى بن أحمد قال أنبأنا حمد بن أحمد الحداد قال أنبأنا أبو نعيم أحمد بن عبد الله قال حدثنا أبو علىٍّ بن محمد بن أحمد ابن الحسن ومحمد بن عمر بن سلم قالا حدثنا يوسف بن الحكم قال حدثنا محمد بن خالد قال حدثنا كثير بن هشام قال حدثنا جعفر بن بُرقان عن محمد بن سوقة عن محمد بن المنكدر عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « يا أبا بكر أعطاك الله الرضوان الأكبر ، فقال له بعض القوم : يارسول الله وما الرضوان الأكبر ؟ قال : يتجلى الله فى الآخرة لعباده المؤمنين عامة ويتجلى لأبى بكر خاصة » .

وأما بزيادة ألفاظ أبو نصر عبد الجبار بن إبراهيم بن عبد الوهاب بن منده قال أنبأنا أبو العلا محمد بن عبد الجبار ــ الفرسانى ــ [الفريابى] قراءة عليه ، قال أنبأنا على بن يحيى بن جعفر السرانى قال أنبأنا سليمان بن أحمد بن أيوب قال حدثنا يوسف بن الحكم الضبى الخياط قال حدثنا محمد بن خالد الختلى قال حدثنا كثير بن هشام عن جعفر بن برقان عن محمد بن سوقة عن محمد بن المنكدر عن جابر بن عبد الله قال : « كنا عند النبى صلى الله عليه وسلم إذ جاءه وفد عبد القيس ، فتكلم بعضهم ولغا فى الكلام ، فالتفت النبى إلى أبى بكر فقال : يا أبا بكر سمعت ما قالوا ؟ قال نعم يارسول الله وفهمته ، قال : فأجبهم يا أبا بكر فأجابهم أبو بكر بجواب ، فقال النبى صلى الله عليه وسلم : يا أبا بكر أعطاك الله الرضوان الأكبر ، فقال بعض القوم : وما الرضوان الأكبر ؟ فقال : يتجلى الله عز وجل لعباده المؤمنين عامة ، ويتجلى لأبى بكر خاصة » .

الطريق الثانى : أنبأنا أبو منصور بن خيرون قال أنبأنا إسماعيل بن مسعدة قال أنبأنا حمزة بن يوسف قال أنبأنا أبو أحمد بن عدى ح . وأنبأنا أبو منصور القزاز قال أنبأنا أحمد بن علىّ قال أنبأنا أبو طالب عمر بن إبراهيم قال أنبأنا محمد بن عبد الله بن صالح الأبهرى ح . وأنبأنا القزاز قال أنبأنا أحمد بن علىّ قال أنبانا أبو العلا الواسطى قال حدثنا المعافى بن زكريا قال حدثنا محمد بن هارون الحضرمى ح . وأنبأنا أبو منصور القزاز قال أنبأنا أحمد بن علىّ بن ثابت قال أنبأنا الأزهرى قال حدثنا على بن عمر الدارقطنى قال حدثنا الحسين بن إسماعيل قالا حدثنا على بن عبدة قال حدثنا يحيى بن سعيد القطان عن ابن أبى ذئب عن محمد بن المنكدر قال قال النبى صلى الله عليه وسلم : « إن الله ليتجلى للناس عامة ويتجلى لأبى بكر خاصة » .

الطريق الثالث : أنبأنا القزاز قال أنبأنا أحمد بن علىّ قال أنبأنا أبو القاسم عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله السراج قال أنبأنا أبو حامد أحمد بن على بن حسنويه المقرى قال حدثنا الحسن بن على بن عفان العامرى قال حدثنا يحيى بن أبى كثير قال حدثنا ابن أبى ذيب عن محمد بن المنكدر عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إن الله يتجلى المؤمنين عامة ويتجلى لأبى بكر خاصة » .

الطريق الرابع : أنبأنا عبد الرحمن بن محمد قال أنبأنا أحمد بن علىّ قال أنبأنا محمد بن جعفر الخرقى ومحمد بن عمر بن بكير قالا أنبأنا أبو القاسم عمر بن محمد ابن عبد الله الترمذى قال أنبأنا عباس الشكلى وأبو سعيد أحمد بن محمد بن عبيد الله الخلال قالا حدثنا الحسن بن عرفة قال حدثنا أبو معاوية عن الأعمش عن أبى الزبير عن جابر قال قال النبى صلى الله عليه وسلم لأبى بكر : « يا أبا بكر ألا أبشرك ؟ قال : بلى يارسول الله ، قال : إن الله يتجلى للخلائق عامة ولك خاصة » .

وأما حديث أبى هريرة فأنبأنا محمد بن عبد الملك قال أنبأنا الحسن بن على

الجوهرى عن أبى الحسن الدارقطنى عن أبى حاتم البستى قال أنبأنا محمد بن أحمد ابن الفرج قال حدثنا أحمد بن محمد بن عمر بن يونس قال حدثنا أبى عن ابن أبى الزناد عن أبيه عن الأعرج عن أبى هريرة قال : « لما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم من الغار يريد المدينة أخذ أبو بكر بغرزه فقال : ألا أبشرك يا أبا بكر ؟ قال : بلى بأبى أنت وأمى يارسول الله ، قال : إن الله عز وجل يتجلى للخلائق يوم القيامة عامة ويتجلى لك خاصة » .

وأما حديث عائشة فأنبأنا على بن عبيدالله بن نصر قال أنبأنا على بن أحمد بن البسرى قال أنبأنا أبو عبد الله بن بطة قال حدثنا أبو محمد الحسن بن على بن زيد قال حدثنا عبد الله بن محمد الحرانى قال حدثنا أبو قتادة عبد الله بن واقد قال حدثنا ابن جريج عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لأبى : « ألا أبشرك برضوان الله الأكبر ؟ قال بلى يا رسول الله قال إن الله عز وجل يتجلى للناس عامة ويتجلى لك خاصة » هذا الحديث لا يصح من جميع طرقه .

أما حديث أنس ففى الطريق الأول محمد بن عبد . قال أبو بكر الخطيب : هذا حديث لا أصل له عند ذوى المعرفة بالنقل فيما نعلمه ، وقد وضعه محمد بن عبد إسناداً ومتناً . قال الدارقطنى : محمد بن عبد يكذب ويضع . وفى الطريق الثانى بنوس وهو مجهول لا يعرف . والطريق الثالث فيه مجاهيل وأحدهم قد سرقه من محمد بن عبد .

وأما حديث جابر فالطريق الأول تفرد به محمد بن خالد وقد كذبوه ، والطريق الثانى فيه علىّ بن عبدة . قال الدارقطنى : كان يضع الحديث ، وأما الطريق الثالث فأنبأنا القزاز قال أنبأنا أبو بكر الخطيب قال : الحمل فيه على أبى حامد بن حسنويه فإنه لم يكن ثقة . قال ويروى أن أبا حامد وقع إليه حديث علىّ بن عبدة فركبه على هذا الإسناد مع أنا لا نعلم أن الحسن بن علىّ بن عفان

سمع من يحيي بن أبي كثير شيئاً والله أعلم . وأما الطريق الرابع فقال أبو الفتح ابن أبي الفوارس : في أبي القاسم نظر .

وأما حديث أبي هريرة فهو حديث أنس الأول ونرى أن أحمد بن محمد ابن عمر اليماني سرقه وغير إسناده . قال أبو حاتم الرازي وابن صاعد : كان اليماني كذاباً . وقال الدارقطني متروك الحديث وقال ابن حبان : حدث بأحاديث مناكير وبنسخ عجايب .

وأما حديث عائشة ففيه عبد الله بن واقد قال أحمد ويحيي : ليس بشيء . وقال النسائي : متروك الحديث . وقال ابن حبان : غفل من الإتقان وحدث على التوهم فوقعت المناكير في أخباره .

الحديث الثاني في فضل أبي بكر

أنبأنا سعيد بن البنا قال أنبأنا أبو نصر محمد بن محمد الزينبي قال أنبأنا أبو بكر محمد بن عمر بن عليّ الوراق قال أنبأنا محمد بن السري التمار قال حدثنا جعفر بن محمد الطيالسي قال حدثنا عليّ بن داود الدمشقي عن محمد بن زياد عن ميمون وهو ابن مهران عن المسيب بن عبد الرحمن عن حذيفة بن اليمان قال : « صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة الفجر فلما انفتل من صلاته قال أين الصديق أبو بكر ؟ فلم يجبه أحد ، فقام قائماً على قدميه فقال أين الصديق أبو بكر ؟ فأجابه من آخر الصفوف يا لبيك يا لبيك يا رسول الله ، قال افرجوا لأبي بكر أدن مني يا أبا بكر ، فدنا أبو بكر من النبي صلى الله عليه وسلم ، فقال يا أبا بكر لحقت معي الركعة الأولى ؟ قال يا رسول الله كنت معك في الصف الأول ، فكبرت واستفتحت الحمد فقرأتها فوسوس إليّ بشيء من الطهور ، فجئت إلى باب المسجد فإذا أنا بهاتف يهتف ويقول وراك فالتفت فإذا بقدس من ذهب مملوء ماء أبيض من اللبن وأعذب من الشهد وألين من الزبد عليه منديل أخضر

مكتوب عليه لا إله إلا الله محمد رسول [الله] أبو بكر الصديق ، فأخذت المنديل فوضعته على منكبي فتوضأت للصلاة وأسبغت الوضوء ورددت المنديل على القدس فلحقتك وأنت راكع الركعة الأولى فتممت صلاتى معك يا رسول الله ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا أبا بكر . أبشر إن الذى وضأك للصلاة جبريل والذى مندلك ميكائيل ، والذى أمسك ركبتى حتى لحقت الركوع إسرافيل »
هذا حديث موضوع بلا شك ، والمتهم به محمد بن زياد . قال أحمد بن حنبل : هو كذاب خبيث يضع الحديث . وقال يحيى : كذاب خبيث . وقال السعدى والدارقطنى : كذاب . وقال النسائى والبخارى والفلاس وأبو حاتم الرازى : متروك الحديث وقد قلبوا هذا فجعلوه لعلىّ بن أبى طالب رضى الله عنه .

أنبأنا محمد بن عبد الباقى البزار قال أنبأنا هناد بن إبراهيم النسفى قال أنبأنا أبو الحسن على بن يوسف بن محمد بن الحجاج الطبرى قال حدثنا أبو عبدالله الحسين بن جعفر الجرجانى قال حدثنا إسماعيل بن إسحاق بن سليمان الضبى قال حدثنا محمد بن على الكفرتونى قال حدثنى حميد الطويل عن أنس بن مالك قال : « صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة العصر فأبطأ فى ركوعه فى الركعة الأولى حتى ظننا أنه قد سها وغفل ، ثم رفع رأسه فقال سمع الله لمن حمده ثم أوجز فى صلاته وسلم ، ثم أقبل بوجهه ثم جثا على ركبتيه ثم رمى بطرفه إلى الصف الأول يتفقد أصحابه ثم إلى الصف الثانى ثم إلى الصف الثالث يتفقدهم رجلا رجلا ثم قال : مالى لا أرى ابن عمى علىّ بن أبى طالب ؟ فأجابه علىٌّ من آخر الصفوف لبيك يا رسول الله ، فقال : ادن منى يا علىّ . فما زال يتخطى أعناق المهاجرين والأنصار حتى دنا ـ منك ـ [منه] ، فقال ما خلفك عن الصف الأول ؟ قال شككت أنى على طهر ، ياحسن يا حسين يا فضة فلم يجبنى أحد ، فإذا بهاتف يهتف من ورائى : يا أبا الحسن التفت ، فالتفت فإذا أنا بسطل من ذهب فيه ماء وعليه منديل ، فأخذت المنديل فوضعته على منكبي وأومأت إلى الماء فإذا الماء يفيض على كفى

فتطهرت فلا أدرى من وضع السطل والمنديل ، فتبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم في وجهه وضمه إلى صدره وقبل بين عينيه وقال : ألا أبشرك ؟ إن السطل من الجنة والماء والمنديل من الفردوس الأعلى ، والذى هيأك للصلاة جبريل ، والذى منـدلك ميكائيل ، والذى نفس محمد بيـده ما زال إسرافيل قابضاً على ركبتى حتى لحقت — معى فيلومنى — [بى . ألا فلا يلومنى] أحد على حبك ، والله وملائكته يحبونك فوق السماء » . هـذا حديث موضوع أيضاً من حميد إلى شيخنا بين مجهول وكذاب .

الحديث الثالث : أنبأنا أبو منصور القزاز قال أنبأنا أبو بكر أحمد بن علىّ ابن ثابت الخطيب قال حدثنى الحسن بن علىّ بن المذهب من أصل كتابه العتيق قال حدثنى أبو القاسم هارون بن أحمد العلاف المعروف بالقطان إملاء قال حدثنا أبو بكر أحمد بن محمـد بن إسماعيل الآدمى قال حدثنا أحمد بن منصور الزيادى قال حدثنا عبد الرزاق قال أنبأنا معمر عن الزهرى عن أنس بن مالك عن عائشة قالت : « كانت ليلتى من رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما ضمنى وإياه الفراش قلت يا رسول الله ألست أكرم أزواجك عليـك ؟ قال بلى يا عائشة ، قلت : فحدثنى عن أبى بفضيلة ، قال حدثنى جبريل أن الله تعالى لما خلق الأرواح اختار روح أبى بكر الصديق من بين الأرواح فجعل ترابها من الجنة وماءها من الحيوان وجعل له قصرا فى الجنة من درة بيضاء مقاصرها فيها من الذهب والفضة البيضاء ، وإن الله تعالى آلى على نفسه أن لا يسلبه حسنة ولا يسأله عن سيئة ، وإنى ضمنت كما ضمن الله على نفسه ألا — ليكون — [يكون] لى ضجيعاً فى حفرتى ولا أنيساً فى وحدتى ، ولا خليفة على أمتى من بعدى إلا أبوك يا عائشة ، بايع على ذلك جـبريل وميكائيل وعقدت خلافته براية بيضاء وعقد لواؤه تحت العرش . قال الله تعالى للملائكة رضيتم بما رضيت لعبدى فكفى بأبيك فخراً أن بايع له جبريل وميكائيل وملائكة السماء وطائفة من الشياطين يسكنون البحر فمن لم يقبل هذا

فليس منى ولست منه . قالت عائشة فقبلت أنفه وما بين عينيه ، فقال : حسبك يا عائشة فمن لست بأمه ، فوالله ما أنا نبيه ، فمن أراد أن يتبرأ من الله فليتبرأ منك يا عائشة » .

قال الخطيب : لايثبت هذا الحديث ، ورجال إسناده كلهم ثقات ولعله لهذا الشيخ القطان أو أدخل عليه مع أنى قد رأيته من حديث محمد بن بابشاذ يروى مناكير عن الثقات ، وقد كان فى أصل ابن المذهب أحاديث صالحة عن هرول القطان ، عن البغوى ، وسألت ابن المذهب عنه فقال : كان يسكن دار البطيخ العليا عند دار إسحاق ولم يكن ممن نظن به الكذب ولا تلحقه التهمة لأنه لم يكن يتصدى للحديث ولا يحسنه وكان من أهل القرآن والخير .

قال المصنف : قلت هذا قد أدخل عليه لغفلته وكثير من أهل الدين تغلب عليهم الغفلة . وروى هذا الحديث بعض الناس فخلط فيه وزاد ونقص .

أنبأنا أبو الفتح محمد بن عبد الباقى قال أنبأنا أبو الفضل بن خيرون قال أنبأنا أبو بكر محمد بن عمر بن جعفر الخرقى قال أنبأنا أبو القاسم عمر بن عبد الله الترمذى قال أنبأنا جدى أبو بكر بن عُبَيد الله بن مرزوق قال حدثنا عباس أبو الفضل الشكلى قال حدثنا عبد الصمد أبو العباس الهاشمى قال حدثنا الحسين بن على الآدمى قال حدثنا أبان بن يزيد قال حدثنا عبد الرزاق قال أنبأنا معمر عن الزهرى عن ابن عباس عن عائشة قلت : فحدثنى عن أبى بشىء فقال أخبرنى جبريل عليه السلام عن الله عز وجل أنه لما خلق الأرواح اختار روح أبى بكر الصديق من بين الأرواح بعد النبيين والمرسلين ، فجعل ترابه من الماء ، وجعل ماءه من الحيوان ، وجعل له فى الجنة قصراً من ياقوتة بيضاء فيها مقاصير من اللؤلؤ الرطب ، وإن الله تعالى ضمن لى أن لا يكلفه سيئة ولا يسلبه حسنة ، وإنى ضمنت أن لا يكون لى ضجيع فى حفرتى ولا خليفة من بعدى

إلا أبو بكر الصديق ، فبايع على ذلك جبريل وميكائيل وعرج بخلافته إلى الله عز وجل براية من درة بيضاء ، وعقد لواؤه تحت العرش ، فكفى لأبيك فخراً ، أن بايعله جبريل وميكائيل وأهل السموات وأهل الأرضين ، ـ وسنة ـ [ثلة] من الشياطين وطرف من الجن ناؤون فى البحر ، وأخذ ميثاقه على الوحش ، فمن أبى هذا فليس منى ولست منه » .

وأنبأنا بهذا الحديث أبو المعمر الأنصارى عن أبى غالب محمد بن الحسن الباقلانى قال حدثنا محمد بن عمر الخرقى فذكره إلا أنه قال حدثنا الحسين بن أبان ابن يزيد . وهذا الحديث لا يتعدى ـ أبو ـ [أبا] القاسم الترمذى أو جدّه أبا بكر بن مرزوق ، على أن فيه من التخليط فى الإسناد والمتن ما ينبئ أنه فعل مخلط لايدرى ما يقول .

الحديث الرابع : أنبأنا إسماعيل بن أحمد قال أنبأنا إسماعيل بن مسعدة قال أنبأنا حمزة بن يوسف قال أنبأنا أبو أحمد بن عدى قال حدثنا الحسن بن عليّ العدوى قال حدثنا الحسن بن عليّ بن راشد الواسطى قال حدثنا هشيم عن حميد عن أنس « أن يهودياً أتى أبا بكر الصديق رضى الله عنه فقال والذى بعث موسى وكلمه تكليما إنى لأحبك . قال فلم يرفع أبو بكر به رأساً تهاوناً باليهودى ، فهبط جبريل على النبى صلى الله عليه وسلم وقال يا محمد إن العلى الأعلى يقرأ عليك السلام ويقول لك قل لليهودى الذى قال لأبى بكر إنى أحبك إن الله عز وجل قد أحاد عنه فى النار حلتين لا توضع الأنكال فى قدمه ، ولا الأغلال فى عنقه لحبه أبا بكر قال ، فبعث النبى صلى الله عليه وسلم فأخبره الخبر ، فرفع طرفه إلى السماء وقال أشهد أن لا إله إلا الله وأنك محمد رسول الله . والذى بعثك وما ازددت لأبى بكر إلا حباً . فقال النبى صلى الله عليه وسلم : هنيئاً أحاد الله عنك النار بحذا فيرها وأدخلك الجنة لحبك أبا بكر » .

هذا حديث موضوع والمتهم به العدوى فإنه كان يضع الحديث . وأنبأنا به سعيد بن أحمد البنا قال أنبأنا أبو نصر محمد بن محمد الزينبى قال أنبأنا أبو بكر محمد بن عمر بن علىّ بن خلف قال حدثنا محمد بن السرى التمار قال حدثنا على بن أحمد المصرى وأبو عبد الله غلام خليل قالا حدثنا الحسن بن راشد قال حدثنا هشيم فذكره . وغلام خليل كذاب . والبصرى مجهول .

الحديث الخامس : أنبأنا أبو منصور عبد الرحمن بن محمد قال أنبأنا أبو بكر أحمد ابن علىّ بن ثابت قال أنبأنا محمد بن علىّ بن يعقوب المعدل قال حدثنا محمد ابن الخضر بن زكريا المقرى قال حدثنا محمد بن عبد الله بن ثابت الأشنانى قال حدثنا يحيى بن معين قال حدثنا عبد الله بن إدريس قال أنبأنا شعبة عن عمرو بن مرة عن عبد الرحمن بن أبى ليلى عن البراء بن عازب عن النبى صلى الله عليه وسلم قال : « إن الله اتخذ لإبراهيم فى أعلى عليين قبة بيضاء معلقة بالقدرة تخترقها رياح الرحمة ؛ للقبة أربعة آلاف باب كلما اشتاق أبو بكر إلى الجنة انفتح منها باب ينظر إلى الله عز وجل هكذا قال اتخذ لإبراهيم » .

هذا حديث موضوع مما عملته يد الأشنانى وكان كذاباً يضع الحديث . قال الدارقطنى : الأشنانى كذاب دجال . قال أبو بكر الخطيب : من ركب هذا الحديث على مثل هذا الإسناد فما بقى من اطراح الحشمة والجرأة على الكذب شيئاً .

قال المصنف قلت : وقد روى لنا طريق آخر : أنبأنا أبو منصور القزاز قال أنبأنا أحمد بن علىّ الخطيب قال أنبأنا الحسن بن الحسين النعالى قال أنبأنا أحمد ابن نصر بن عبد الله الذارع قال حدثنا صدقة بن موسى وعبد الله بن حماد قالا حدثنا أحمد بن حنبل قال حدثنا عبد الرزاق عن معمر عن الزهرى عن سالم عن أبيه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال : « أدخر لأبى بكر الصديق رضى الله عنه فى أعلى عليين قبة من ياقوتة بيضاء معلقة بالقدرة تخترقها رياح الرحمة ، للقبة

أربعة آلاف باب ينظر إلى الله عز وجل بغير حجاب » .

قال الخطيب : هذا الحديث باطل ولا أعلم رواه سوى الذارع عن هذين الرجلين وهما مجهولان ، والحمل فيه عندى على الذارع ، فإنه مما وضعت يداه ، والله أعلم .

قال المصنف : قلت هذا الذارع كأنه بلغه عن الاشنانى فسرقه وركب له إسناداً . وقد ذكرنا عن الدارقطنى أنه قال : الذارع كذاب دجال .

الحديث السادس : أنبأنا عبد الرحمن بن محمد القزاز قال أنبأنا أحمد بن علىٍّ الحافظ قال حدثنى الحسن بن محمد الخلال قال حدثنا أبو بكر بن شاذان قال حدثنا محمد بن عبد الله بن إبراهيم بن ثابت الأشنانى قال حدثنا حنبل بن إسحاق قال حدثنا وكيع عن شعبة عن الحجاج عن مقسم عن ابن عباس عن النبى صلى الله عليه وسلم قال : « هبط علىّ جبريل وعليه طنفسة وهو متجلل بها ، فقلت يا جبريل ما نزلت إلىّ فى مثل هذا الزى ؟ قال إن الله تعالى أمر الملائكة أن تجلل فى السماء كتجلل أبى بكر فى الأرض » .

هذا مما عملته يد الأشنانى الذى ذكرناه آنفاً ، وكان مع كونه يضع الحديث جاهلا بالنقل بعيداً عن معرفته ، فإنه لو علم أن حنبلا لم يدرك وكيعاً ولم يرو عنه ما ذكر هذا .

الحديث السابع : أنبأنا عبد الرحمن بن محمد قال أنبأنا أحمد بن علىٍّ بن ثابت قال أنبأنا القاضى أبو العلا الواسطى قال أنبأنا أبو عمرو عثمان بن محمد المقرى قال حدثنا أبو بكر أحمد بن صالح المقرى قال حدثنا محمد بن محفوظ المخرمى قال حدثنا أحمد بن محمد الهروى قال حدثنا إسحاق بن راهويه قال حدثنا سفيان بن عيينة عن الزهرى عن نافع عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لما ولد أبو بكر الصديق رضي الله عنه أقبل الله عز وجل على

جنة عدن فقال : وعزتى وجلالى لا دخلك إلا من يحب هـــذا المولود يعنى أبا بــكر » . قال الخطيب : باطل بهذا الإسناد ، وفى إسناده غير واحد من المجهولين .

قال المصنف : قلت وقد أنبأنا محمد بن عبد الباقى بن سلمان قال أنبأنا الحسن ابن عبد الملك بن يوسف قال أنبأنا أبو محمـــد الخلال قال حدثنا أبو بكر بن شاذان قال حدثنا أبو شاكر مسرة بن عبد الله الخادم قال أنبأنا أحمد بن البنا قال أنبأنا أبو نصر الزينبى قال أنبأنا محمد بن عمر بن علىٍّ بن خلف قال أنبأنا محمد بن السرى التمـار قال حدثنا أحمد بن عصمة بن نوح النيسابورى قال حدثنا إسحاق بن راهويه فذكره ، والتمـار قد أنـكروا عليه شيئاً ، ولا صحة لهذا الحديث .

الحديث الثامن فى خلافته : أنبأنا عبد الرحمن بن محمد قال أنبأنا أحمـد بن علىٍّ قال حدثنا عبد الوهاب بن الحسين بن عمر بن برهان قال حدثنا محمـد بن عبد الله بن خلف بن بخيت قال حدثنا عثمان بن سعيد التمار قال حدثنا أحمد بن منصور رح قال حدثنا محمد بن مصعب القرقسانى عن عمر بن إبراهيم بن خالد القرشى عن عيسى بن على عن أبيه عن جده عبـد الله بن عباس قال : « لمـا نزلت ﴿ إذا جاء نصر الله والفتـح ﴾ جاء العباس إلى علىٍّ فقال له قم بنا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فسألاه عن ذلك ؟ فقال يا عباس يا عم رسول الله ـصلى الله عليه وسلم ـ إن الله جعل أبا بكر خليفتى عن دين الله ووحيه فاسمعوا له تفلحوا ، وأطيعوا ترشدوا . قال العباس : فأطاعوه والله فرشدوا » .

طريق آخر : أنبأنا أبو منصور القزاز قال أنبأنا أبو بكر أحمد بن علىٍّ قال أنبأنا ابن رزق قال حدثنا عثمان بن أحمد الدقاق قال حدثنا إسحاق بن إبراهيم الختلى قال حدثنا عمر بن إبراهيم بن خالد بن عبد الرحمن قال حدثنا عيسى بن

على بن عبد الله بن العباس عن أبيه عن جده العباس قال : قال رسول لله صلى الله عليه وسلم « ياعم إن الله جعل أبا بكر خليفتى على دين الله ووحيه فأطيعوه بعدى تهتدوا واقتدوا به ترشدوا . قال ابن عباس : ففعلوا فرشدوا » :

هذا حديث لا يصح ومدار الطريقين على عمر بن إبراهيم وهو الكردى قال الدارقطنى : كان كذاباً يضع الحديث . وقد روى أبو بكر الجوزقى من حديث أبى سعيد أن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لما عرج بى إلى السماء قلت اللهم اجعل الخليفة من بعدى علىّ بن أبى طالب فارتجت السموات ، وهتف بى الملائكة من كل جانب يا محمد اقرأ ﴿وما تشاءون إلا أن يشاء الله﴾ قد شاء الله أن يكون من بعدك أبا بكر الصديق رضى الله عنه » . هذا حديث موضوع وضعه يوسف بن جعفر ، وكان يضع الحديث .

الحديث التاسع فى خلافته أيضاً : أنبأنا ابن خيرون عن الجوهرى عن الدارقطنى عن أبى حاتم بن حبان قال حدثنا الحسين بن إسحاق الأصبهانى قال حدثنا أبو هارون إسماعيل بن محمد بن يوسف قال حدثنا المعلى بن الوليد قال حدثنا أبو إسحاق الفزارى عن مخلد بن الحسين عن هشام بن حسان عن ابن سيرين عن أبى هريرة قال : « بينما جبريل مع النبى صلى الله عليه وسلم إذ مرّ — جبريل — [أبو بكر] فقال هذا أبو بكر فقال أتعرفه يا جبريل ؟ قال نعم إنه فى السماء أشهر منه فى الأرض ، وإن الملائكة لتسميه حليم قريش ، وإنه وزيرك فى حياتك وخليفتك بعد موتك » .

قال ابن حبان : لا يجوز الاحتجاج بإسماعيل بن محمد فإنه يقلب الأسانيد ويسرق الأحاديث . وقال محمد بن طاهر : هو كذاب .

الحديث العاشر : أنبأنا أحمد بن علىّ بن المجلى قال أنبأنا أبو القاسم على

ابن أحمد بن البسرى قال أنبأنا أبو أحمد عبد الله بن محمد بن أبى مسلم الفرضى قال حدثنا أبو بكر محمد بن يحيى الصولى قال حدثنا إبراهيم بن فهد قال حدثنا عبد الله بن محمد الخراسانى ح . وأنبأنا إسماعيل بن أحمد قال أنبأنا إسماعيل بن مسعدة قال أنبأنا حمزة بن يوسف قال حدثنا أبو أحمد بن عدى قال حدثنا أحمد بن حفص السعدى قالا حدثنا إسحاق بن بشر بن مقاتل واللفظ للخراسانى قال حدثنا جعفر بن سعد الكاهلى قال حدثنا ايث بن أبى سليم عن مجاهد عن ابن عباس قال : « ذكر أبو بكر الصديق رضى الله عنه عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ومن مثل أبى بكر كذبنى الناس وصدقنى وآمن بى وزوجنى ابنته وأنفق ماله وجاهد معى فى جيش العسرة ، ألا إنه يأتى يوم القيامة على ناقة من نوق الجنة قوائمها من المسك والعنبر ، ورحلها من الزمرد الأخضر ، وزمامها من اللؤلؤ الرطب ، عليه حلتان خضراوان من سندس واستبرق يحاكنى يوم القيامة وأحاكه ، فيقال هذا محمد رسول الله وهذا أبو بكر الصديق رضى الله عنه » .

هذا حديث لا يصح والمتهم به إسحاق . قال أبو بكر بن أبى شيبة ؟ وموسى بن هارون الحمال هو كذاب . وقال الفلاس : متروك الحديث . وقال الدارقطنى : كذاب متروك فى عداد من يضع الحديث . وقال ابن حبان : كان يضع على الثقاة لا يحل كتب حديثه إلا على التعجب .

الحديث الحادى عشر : أنبأنا أبو منصور القزاز قال أنبأنا أبو بكر بن ثابت قال أنبأنا محمد بن عمر بن بكير قال حدثنى أبو عبد الله محمد بن أحمد ابن إبراهيم الضرير قال حدثنا أبو عمر محمد بن أحمد الحليمى وذكر أنه من أولاد حليمة السعدية قال حدثنا آدم بن أبى إياس عن ابن أبى ذئب عن معن ابن الوليد عن خالد بن معدان عن معاذ بن جبل قال قال النبى صلى الله عليه

وسلم : « إذا كان يوم القيامة نصب لإبراهيم منبر أمام العرش ونصب لأبى بكر كرسى فيجلس عليه فينادى مناد يالك من صديق بين خليل وحبيب » .

هذا حديث لا يصح وأبو عبد الله الضرير قدم بغداد ومعه كتب طرية غير أصول وكان مكفوفاً فلعله أدخل هذا فى حديثه ، والحليمى لا يعرف .

الحديث الثانى عشر : أنبأنا إسماعيل بن أحمد قال أنبأنا ابن مسعدة قال أنبأنا حمزة قال أنبأنا ابن عدى قال حدثنا موسى بن إبراهيم قال حدثنا الحسن ابن عرفة قال حدثنا عبد الله بن إبراهيم الغفارى عن عبد الرحمن بن زيد بن أسلم عن سعيد بن أبى سعيد عن أبى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « عرج بى إلى السماء فما مررت بسماء إلا وجدتُ فيها اسمى محمد رسول الله وأبو بكر الصديق خلفى » .

هذا حديث لا يصح . قال ابن حبان : الغفارى يضع الأحاديث وأما عبد الرحمن فاتفقوا على تضعيفه .

الحديث الثالث عشر : أنبأنا محمد بن عبد الباقى بن سلمان قال أنبأنا الحسن بن عبد الملك بن يوسف قال أنبأنا أبو محمد الخلال قال حدثنا محمد بن إسماعيل الوراق قال حدثنا القاضى أبو جعفر محمد بن صالح بن ذريح قال حدثنا نصر بن عبد الرحمن الوشاء قال حدثنا أحمد بن بشر قال حدثنا عيسى بن ميمون عن القاسم بن محمد عن عائشة قالت : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لا ينبغى لقوم فيهم أبو بكر يؤمهم غيره » .

هذا حديث موضوع على رسول الله صلى الله عليه وسلم : أما عيسى فقال البخارى منكر الحديث . وقال ابن حبان لا يحتج بروايته . وأما أحمد بن بشير فقال يحيى هو متروك .

الحديث الرابع عشر : أنبأنا عبد الأول قال أنبأنا أبو إسماعيل عبد الله بن محمد الأنصارى قال أنبأنا إبراهيم المذكى قال حدثنا محمد بن يزيد قال حدثنا إبراهيم ابن شريك قال حدثنا أحمد بن يونس قال حدثنا أبو الحارث الوراق عن بكر ابن خنيس عن محمد بن سعيد عن عبادة بن نسى عن عبد الرحمن بن غنم عن معاذ بن جبل قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إن الله يكره فى السماء أن يخطئ أبو بكر فى الأرض » .

هذا حديث موضوع على رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يرويه عن بكر بن خنيس إلا أبو الحارث واسمه نصر بن حماد . قال يحيى : هو كذاب . وقال مسلم بن الحجاج : ذاهب الحديث . وقال النسائى ليس بثقة .

الحديث الخامس عشر : روى هارون بن محمد المستملى عن يعلى بن الأشدق عن ابن جراد قال : « كنا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فأتى بفرس فركبه ثم قال يركب هذا من كان خليفة بعدى فركبه أبو بكر الصديق » .

هذا حديث موضوع . ويعلى ليس بشىء . قال البخارى : لا يكتب حديثه وقال ابن حبان : لما كبر يعلى اجتمع عليه من لا دين له فوضعوا له نسخة فحدث بها لا يحل الرواية عنه بحال .

قال المصنف : وقد تركت أحاديث كثيرة يروونها فى فضل أبى بكر ، فمنها صحيح المعنى لكنه لا يثبت منقولا ، ومنها ماليس بشىء وما أزال أسمع العوام يقولون عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال : « ماصب الله فى صدرى شيئاً إلا وصببته فى صدر أبى بكر وإذا اشتقت إلى الجنة قبلت شيبة أبى بكر ، وكنت أنا وأبو بكر كفرسى رهان سبقته فاتبعنى ولو سبقنى لاتبعته » فى أشياء مارأينا لها أثراً فى الصحيح ولا فى الموضوع ولا فائدة فى الإطالة بمثل هذه الأشياء .

باب فى فضل عمر بن الخطاب

الحديث الأول : أنبأنا عبد الرحمن بن محمد قال أنبأنا أحمد بن علي قال أنبأنا محمد بن أحمد بن رزق قال أنبأنا عثمان بن أحمد الدقاق قال حدثنا إسحاق بن شنين الختلي قال حدثنا عمر بن إبراهيم بن خالد قال حدثنا مرحوم بن أرطبان قال حدثنا عاصم الأحول عن زيد بن ثابت قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « أول من يعطى كتابه بيمينه من هذه الأمة عمر بن الخطاب وله شعاع كشعاع الشمس ، قيل فأين أبو بكر ؟ قال تزفه الملائكة إلى الجنات ».

هذا حديث لا يصح ، والمتهم به عمر ويعرف بالكردى . قال الدارقطني : كان كذاباً يضع الحديث .

الحديث الثانى : أنبأنا إسماعيل بن أحمد قال أنبأنا إسماعيل بن مسعدة قال أنبأنا حمزة قال أنبأنا ابن عدى قال حدثنا على بن الحسن بن قديد قال حدثنا زكريا بن يحيى الوقاد قال حدثنا بشر بن بكر عن أبى بكر بن عبد الله بن أبى مريم عن ضمرة بن حبيب عن غُضَيف بن الحرث عن بلال بن رباح قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لو لم أبعث فيكم لبعث عمر ».

قال ابن عدى وحدثنا عمر بن الحسن بن مضر الحلبى قال حدثنا مصعب بن سعد أبو خيثمة قال حدثنا عبد الله بن واقد قال حدثنا حيوة بن شريح عن بكر ابن عمرو عن مشرح بن هاعان عن عقبة بن عامر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « لو لم أبعث فيكم لبعث عمر » هذان حديثان لا يصحان عن رسول الله صلى الله عليه وسلم . أما الأول : يحيى [1] كان من الكذابين الكبار . قال ابن عدى : كان يضع الحديث ، وأما الثانى فقال أحمد : ويحيى [2] بن عبد الله بن

(١) ليس فى سند الحديث المذكور من يدعى يحيى — ولعل المصنف أراد زكريا بن يحيى ويقتضى السياق أن يكون « ففيه زكريا بن يحيى » .

(٢) يقصد المصنف يحيى بن « معين » إذ ليس لعبد الله بن واقد ولد ضمن رجال السند المذكور .

واقد ليس بشىء . وقال النسائى : متروك الحديث . وقال ابن حبان : انقلبت على مشرح صحائفه فبطل الاحتجاج به .

الحديث الثالث : أنبأنا علىّ بن عبد الله قال أنبأنا على بن أحمد البسرى قال أنبأنا أبو عبد الله بن بطة قال أنبأنا أبو علىّ إسماعيل بن محمد الصفار قال حدثنا الحسن بن عرفة قال حدثنى الوليد بن الفضل الغُبَرى قال حدثنى إسماعيل بن عبيد بن نافع البصرى عن حماد بن أبى سليمان عن إبراهيم ـ النجعى ـ [النخعى] عن علقمة عن عمار بن ياسر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (« أتانى جبريل آنفاً ، فقلت : يا جبريل حدثنى بفضائل عمر فى السماء ، فقال : يا محمد لو حدثتك بفضائل عمر فى السماء ـ مالبث نوح فى قومه ألف سنة إلا خمسين عاماً ـ مانفذت فضائل عمر ، وإن عمر حسنة من حسنات أبى بكر »).

قال أحمد بن حنبل : هذا حديث موضوع ولا أعرف إسماعيل . وقال أبو الفتح الأزدى : هو ضعيف .

طريق آخر: أنبأنا علىّ بن عبيد الله قال أنبأنا علىّ بن أحمد البندار قال حدثنا عبد الله بن محمد العكبرى قال حدثنا أبو بكر محمد بن الحسين قال حدثنا محمد بن عبد الحميد الواسطى قال حدثنا محمد بن رزق الله قال حدثنا حبيب بن أبى ثابت قال حدثنا عبد الله بن عامر الأسلمى عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب عن أُبىّ ابن كعب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (« كان جبريل يذاكرنى أمر عمر ، فقلت : يا جبريل اذكر لى فضائل عمر وما له عند الله ، فقال : لو جلست معك مثل ماجلس نوح فى قومه مابلغت فضائل عمر وليبكين الإسلام بعد موتك يامحمد على عمر »). وهذا غير صحيح . قال يحيى بن معين : عبد الله بن عامر ليس بشىء . وقال ابن حبان : كان يقلب الأسانيد والمتون .

باب يجمع فضائل أبى بكر وعمر

وفيه أحاديث :

الحديث الأول : أنبأنا أبو الفتح محمد بن عبد الباقى قال أنبأنا أبو الفضل بن خيرون قال أنبأنا أبو بكر محمد بن عمر بن جعفر الخرقى قال أنبأنا أبو القاسم عمر ابن محمد بن عبيد الله الترمذى قال أنبأنا جدى[1] أبو بكر محمد بن عبيد الله بن مرزوق قال حدثنا عفان قال حدثنا حماد بن سلمة قال أخبرنى ثابت عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لما عرج بى جبريل عليه السلام رأيت فى السماء خيلا موقوفة مسرجة ملجمة لا تروث ولا تبول ولا تعرق ، رؤوسها من الياقوت الأحمر ، حوافيرها من الزمرد الأخضر ، وأبدانها من ـ العقبان ـ [العقيان] الأصفر ذوات أجنحة ، فقيل : لمن هذه ؟ فقال جبريل عليه السلام : هذه لمحبى أبى بكر وعمر يزورون الله عز وجل عليها يوم القيامة ».

هذا حديث موضوع بلا شك وما يتعدى أبا القاسم الترمذى أو جده[1] وقد يدخل مثل هذا فى حديث المغفلين من أهل الحديث . والله أعلم .

الحديث الثانى : أنبأنا محمد بن عبد الباقى بن أحمد قال أنبأنا أبو محمد الحسن ابن عبد الملك بن محمد بن يوسف قال أنبأنا أبو محمد الحسن بن محمد الخلال قال حدثنا يوسف بن عمر الزاهد قال حدثنا محمد بن القاسم بن بنت كعب قال حدثنا على بن الحسن الأنصارى من ولد أبى أيوب قال حدثنا مهدى بن هلال الراسبى قال حدثنا أبان بن أبى عياش عن الحسن عن أبى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم قال : « تفاخرت الجنة والنار فقالت النار للجنة : أنا أعظم منك قدراً ، قالت : ولم ؟ قالت : لأن فىّ الفراعنة والجبابرة والملوك

---

(١) هو أبوه كما هو ظاهر من السياق فى سند الحديث ، وليس جده .

وأبناءها ، فأوحى الله عز وجل إلى الجنة أن قولى : بل لى الفضل إذ زينني الله بأبى بكر وعمر ».

هذا حديث موضوع وفيه محن كثيرة . أما الحسن فإنه لم يسمع من أبى هريرة وأما أبان فمتروك . و ـ قال ـ [كان] شعبة يقول : لأن أزنى أحب إلىّ من أن أحدث عنه . وأما مهدى فقال يحيى بن سعيد : كذاب . وقال يحيى بن معين : هو من المعروفين بالكذب ووضع الحديث . وقال النسائى والدارقطنى : متروك .

الحديث الثالث : أنبأنا عبد الرحمن بن محمد قال أنبأنا أحمد بن علىّ بن ثابت قال أنبأنا أبو سعد المالينى قال حدثنا أبو بكر محمد بن خلف بن حيان قال حدثنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن إبراهيم الأشنانى قال حدثنا سرى بن المغلس قال حدثنا أبو أسامة عن مسعر عن إبراهيم السكسكى عن أبى خالد عن عبد الله بن أبى أوفى قال : « رأيت النبى صلى الله عليه وسلم متكئاً على علىّ وإذا أبو بكر وعمر قد أقبلا فقال : يا أبا الحسن أحبهما فبحبهما تدخل الجنة ».

هذا حديث موضوع ، وهو مما وضعه الأشنانى ، وقد ذكرناه آنفاً وأنه كان يضع الحديث ، وقد رواه مرة أخرى فركب له إسناداً آخر أنبأنا به أبو منصور القزاز قال أنبأنا أبو بكر الخطيب قال أنبأنا عبيد الله بن أبى الفتح قال حدثنا أبو بكر بن شاذان قال حدثنا أبو بكر محمد بن عبد الله الأشنانى قال حدثنا سرى بن مغلس سنة إحدى وسبعين ومائتين قال حدثنا إسماعيل بن عُلَيَّة عن أيوب عن نافع عن ابن عمر قال : « رأيت النبى صلى الله عليه وسلم متكئاً على علىّ بن أبى طالب فإذا أبو بكر وعمر قد أقبلا فقال له : يا أبا الحسن أحبهما فبحبهما تدخل الجنة ».

قال الخطيب : لو لم يذكر التاريخ كان أخفى لبليته وأستر لفضيحته ، وذلك

لأن سريا مات سنة ثلاث وخمسين ولم نعلم خلافاً فى ذلك .

قال المصنف قلت : قد روى لنا هذا الحديث من طريق أبى هريرة لكن راويه مجهول أنبأنا به أبو منصور القزاز قال أنبأنا أحمد بن على قال أنبأنا ابن رزق قال حدثنا عبد الباقى بن قانع قال حدثنا أبو العباس محمد بن إسحاق الصفار قال حدثنا الحسن بن مكى قال حدثنا ابن عيينة عن أبى الزناد عن الأعرج عن أبى هريرة قال : « خرج النبى صلى الله عليه وسلم متكئاً على علىّ بن أبى طالب رضى الله عنه فاستقبله أبو بكر وعمر فقال له : ياعلى أتحب هذين الشيخين ؟ قال نعم يارسول الله ، قال : أحبهما تدخل الجنة » .

وهذا حديث غريب من حديث أبى الزناد ، وغريب من حديث سفيان تفرد به الحسن بن مكى وهو مجهول غير معروف .

الحديث الرابع : أنبأنا القزاز قال أنبأنا أحمد بن علىٍّ قال أنبأنا الزهرى قال حدثنا أحمد بن إبراهيم بن شاذان قال حدثنا مسرة بن إبراهيم الخادم قال حدثنا أبو زرعة عبيد الله بن عبد الكريم الرازى سنة ثمان وستين ومائتين قال حدثنا سليمان بن حرب قال حدثنا حماد بن زيد قال حدثنا عبدالعزيز ابن صهيب عن أنس بن مالك قال : « قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إن الله تعالى فى كل جمعة مائة ألف عتيق من النار إلا رجلين فإنهما يدخلان فى أمتى وليسا منهم ، وإن الله لا يعتقهما فى من اعتق هم مع أهل الكبائر فى طبقتهم مصفدين مع عبدة الأوثان : مبغض أبى بكر وعمر ، وليس هم داخلون فى الإسلام وإنما هم يهود هذه الأمة ، ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ألا لعنة على مبغض أبى بكر وعمر وعثمان وعلىّ رضى الله عنهم » .

قال أبو بكر الخطيب : هذا الحديث كذب موضوع ، والرجال المذكورون فى إسناده كلهم ثقات سوى ميسرة والحمل عليه فيه على أنه قد ذكر سماعه من أبى زرعة بعد موته بأربع سنين .

الحديث الخامس : أنبأنا أبو منصور بن خيرون قال أنبأنا أبو محمد الجوهرى عن أبى الحسن الدارقطنى عن أبى حاتم بن حبان قال حدثنا أحمد بن موسى بن الفضل بن معدان قال حدثنا زكريا بن دريد قال حدثنا حميد عن أنس قال :« آخا النبى صلى الله عليه وسلم بين كتفى أبى بكر وعمر ، فقال لهما : أنتما وزرائى فى الدنيا وأنتما وزرائى فى الآخرة ، مامثلى ومثلكما فى الجنة إلا كمثل طائر يطير فى الجنة فأنا جؤجؤ الطائر ، وأنتما جناحاه وأنا وأنتما نسرح فى الجنة ، وأنا وأنتما نزور رب العالمين ، وأنا وأنتما نقعد فى مجالس الجنة ، فقالا له يارسول الله وفى الجنة مجالس ؟ فقال لهما : نعم فيها مجالس ولهو ، فقالا له أى شىء لهو الجنة ؟ قال لها آجام من قصب من كبريت أحمر ، وحملها الدر الرطب فيخرج ريح من تحت ساق العرش يقال لها الطيبة فتثور تلك الأجسام فيخرج صوت ينسى أهل الجنة أيام الدنيا وما كان فيها ».

هذا حديث موضوع وضعه زكريا بن دريد . قال أبو حاتم البستى : كان يضع الحديث على حميد الطويل ويزعم أن له مائة وخمساً وثلاثين سنة . لا يحل ذكره إلا على سبيل القدح فيه .

الحديث السادس : أنبأنا أبو الفتح محمد بن عبد الباقى قال أنبأنا أبو محمد الحسن بن عبد الملك بن يوسف قال أنبأنا الحسن بن محمد الخلال قال حدثنا أحمد ابن إبراهيم وأحمد بن عروة قالا حدثنا الحسن بن علىّ ح . وأنبأنا أبو منصور عبد الرحمن بن محمد قال أنبأنا أحمد بن علىّ قال أنبأنا الأزهرى قال أنبأنا أحمد ابن إبراهيم بن الحسن قال حدثنا الحسن بن علىّ العدوى ح . وأنبأنا أبو المعمر الأنصارى قال أنبأنا جعفر بن أحمد السراج قال أنبأنا علىّ بن المحسن التنوخى قال حدثنا أبو عمر بن حيويه قال حدثنا أبو سعيد العدوى وهو الحسن بن علىّ قال حدثنا كامل ين طلحة قال حدثنا ابن لهيعة قال حدثنا سعيد بن أبى سعيد عن

أبى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إن فى السماء الدنيا ثمانين ألف ملك يستغفرون الله لمن أحب ـ أبو ـ [أبا] بكر وعمر ، وفى السماء الثانية ثمانين ألف ملك يلعنون من أبغض أبا بكر وعمر » .

قال الخطيب : هذا الحديث وضعه العلوى عن كامل بن عبد الله وإنما يرويه عبد الرزاق بن منصور عن أبى عبد الله الزاهد عن ابن لهيعة وليس بمحفوظ من حديث ابن لهيعة .

قال المصنف : قلت أنبأنا بحديث عبد الرزاق المبارك بن على الصوفى قال أنبأنا محمد بن المختار بن المؤيد قال أنبأنا إبراهيم بن عمر البرمكى قال أنبأنا عمر بن محمد السوسى قال حدثنا حمزة بن عمر البزاز قال حدثنا عبد الرزاق بن منصور بن أبان قال حدثنا أبو عبد الله الزاهد عن ابن لهيعة عن سعيد بن أبى سعيد فذكر مثل حديث كامل سواء . وقد روى لنا بهذا الإسناد على زيادة فيه أنبأنا عبد الرحمن بن محمد قال أنبأنا أحمد بن على قال حدثنى الحسن بن أبى طالب قال حدثنا محمد بن العباس الخزان قال حدثنا أبو القاسم الحسن بن إدريس بن محمد بن شاذان القافلاوى ح . وأنبأنا على بن عُبَيد الله قال أنبأنا على بن أحمد البُسرى قال أنبأنا أبو عبد الله بن بطة قال حدثنى أبو عيسى موسى بن محمد الفسطاطى قالا حدثنا عبد الرزاق بن منصور البندار قال حدثنا أبو عبد الله السمرقندى الراهب قال حدثنا ابن لهيعة عن سعيد بن أبى سعيد المقبرى عن أبى هريرة قال قال النبى صلى الله عليه وسلم « إن فى السماء الدنيا ثمانين ألف ملك يستغفرون لمن أحب ـ أبى ـ [أبا] بكر وعمر ، وفى السماء الثانية ـ ثمانون ـ [ثمانين] ألف ملك يلعنون من أبغض أبا بكر وعمر ، ومن أحب جميع الصحابة فقد برىء من النفاق » .

قال المصنف : قلت أبو عبد الله الزاهد مجهول وقد صنع الحسن بن علىّ

العدوى لهذا الحديث إسناداً آخر : أنبأنا عبد الرحمن بن محمد قال أنبأنا أحمد ابن عليّ بن ثابت قال أنبأنا أحمد بن محمد بن إسحاق المقرى قال أنبأنا عمر بن إبراهيم بن كثير قال حدثنا أبو سعيد العدوى قال حدثنا طالوت بن عباد الجحدرى قال حدثنا الربيع بن مسلم القرشي عن محمد بن زياد عن أبى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :« إن فى السماء الدنيا ثمانين ألف ملك يستغفرون الله لمن أحب أبا بكر وعمر ، وفى السماء الثانية ـ ثمانون ـ [ثمانين] ألف ملك يلعنون من أبغض أبا بكر وعمر ».

وهذا الإسناد صحيح ورجاله كلهم ثقاة فقد أتى العدوى أمراً عظيما وارتكب أمراً قبيحاً فى الجرأة بوضع هذا ، أعظم من جرأته فى حديث ابن لهيعة . قال ابن عدى : كان العدوى يسرق الحديث و يضع الحديث كما نتهمه بل نتيقنه أنه هو يضع الحديث . وقال ابن حبان : كان يروى عن شيوخ لم يرهم ويضع على من رأى . وقال الدارقطنى : متروك .

الحديث السابع : أنبأنا عبد الرحمن بن محمد قال أنبأنا أحمد بن عليّ بن ثابت قال أخبرنى أحمد بن عمر بن على القاضى قال أنبأنا أحمد بن على بن محمد بن الجهم قال حدثنا محمد بن جرير الطبرى قال حدثنى عمر بن إسماعيل بن مجالد قال حدثنا ابن فضيل عن ابن جريج عن عطاء عن أبى الدرداء عن النبى صلى الله عليه وسلم قال :« رأيت ليلة أسرى بى فى العرش فرندة خضراء فيها مكتوب بنور أبيض : لا إله إلا الله محمد رسول الله أبو بكر الصديق عمر الفاروق».

هذا ـ حديث ـ [حديث] لا يصح ، والمتهم به عمر بن إسماعيل قال يحيى : ليس بشىء كذاب دجال سوء خبيث وقال النسائى والدارقطنى : متروك الحديث .

الحديث الثامن : أنبأنا إسماعيل بن أحمد قال ابن مسعدة قال أنبأنا حمزة بن يوسف قال أنبأنا ابن عدى قال أنبأنا أحمد بن الحسن بن محمد التنيسى قال حدثنى عبد الله بن محمد بن هارون قال حدثنا إبراهيم بن عبيد التمار عن يعقوب ابن الجهم قال حدثنا محمد بن واقد عن المسعودى عن عمر مولى عفرة عن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من افترى على الله كذباً قتل ولا يستتاب ، ومن سب قتل ولا يستتاب ، ومن سب أبا بكر قتل ولا يستتاب ومن [سب][1] عمر قتل ولا يستتاب ، ومن سب عثمان جلد الحد ، ومن سب علياً جلد الحد ، قيل يا رسول الله لم فرقت بين أبى بكر وعمر وعثمان وعلى ؟ قال لأن الله خلقنى وخلق أبا بكر وعمر من تربة واحدة وفيها ندفن ».

قال ابن عدى الباقلانى : هذا من يعقوب وذكر عن مشايخه تضعيفه .

طريق لبغضه : أنبأنا أبو القاسم السمرقندى قال أنبأنا أبو بكر محمد بن الحسين المروزى قال حدثنا أبى قال حدثنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن يوسف قال حدثنا أحمد بن سعيد الأخميمى قال حدثنا محمد بن زكريا النيسابورى قال حدثنا أحمد بن صالح قال حدثنا أبو بكر بن عياش عن أبى اليسع عن أبى الأحوص عن عبد الله بن مسعود قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « كل مولود يولد يُذر على سرته من تربة ، فإذا طال عمره رده الله إلى تربته التى خلقه الله منها وأنا وأبو بكر وعمر خلقنا من تربة واحدة وفيها ندفن »

هذا حديث لا يصح ، محمد وأحمد مطعون فيهما وفيه مجاهيل منهم أبو اليسع .

الحديث التاسع : أنبأنا إسماعيل بن أحمد قال أنبأنا ابن مسعدة قال أنبأنا أبو أحمد بن عدى قال حدثنا أحمد بن محمد الضبعى قال حدثنا الحسن بن يونس قال حدثنا أبو هشام يعنى أصرم بن حوشب قال حدثنا قرة بن خالد عن

---

(١) مكانها بياض بالأصل .

الضحاك عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « أنا الأول وأبو بكر ـ المصل ـ [المصلى[١]] وعمر الثالث والناس بعدنا الأول فالأول ».

هذا حديث موضوع على رسول الله صلى الله عليه وسلم . قال يحيى : أصرم كذاب خبيث . وقال البخارى ومسلم والنسائى : متروك . وقال ابن حبان كان يضع الحديث على الثقاة .

باب فى فضل عثمان بن عفان رضى الله عنه

فيه أحاديث :

الحديث الأول : فى رؤية رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة المعراج حوراً لعثمان ، وقد روى ذلك عن ابن عمر وعقبة بن عامر وأنس .

فأما حديث ابن عمر فأنبأنا أبو منصور القزاز قال أنبأنا أحمد بن على بن ثابت قال حدثنى عبد العزيز بن أحمد الكنانى قال أنبأنا تمام بن محمد بن عبد الله الرازى قال أنبأنا إبراهيم بن محمد بن صالح بن سنان قال حدثنا محمد ابن سليمان بن هشام قال حدثنا وكيع عن ابن أبى ذؤيب عن نافع عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لما أسرى بى إلى السماء فصرت إلى السماء السابعة سقط فى حجرى تفاحة ، فأخذتها فانفلقت ، فخرج منها حوراء تقهقه فقلت لها تكلمى لمن أنت ؟ قالت : للمقتول الشهيد عثمان بن عفان رضى الله عنه .

وأما حديث عقبة فله طريقان :

الطريق الأول : أنبأنا به عبد الرحمن بن محمد القزاز قال أنبأنا أحمد بن على ابن ثابت قال أنبأنا على بن أبى على البصرى قال حدثنا عبد الله بن

---

(١) و العالى للفائز من الخيل السابقة .

ماهيرد الأصبهانى قال حدثنا محمد بن محمد بن سليمان الباغندى قال حدثنا عبد الله ابن سليمان بن يوسف بن يعقوب قال حدثنا الليث بن سعد وحدثنا يزيد بن أبى حبيب عن أبى الخير عن عقبة بن عامر الجهنى قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لما عرج بى إلى السماء دخلت جنة عدن ، فأعطيت تفاحة ، فلما وضعت فى يدى انفلقت عن حوراء عيناء مرضية ، كأن أشفار عينيها مقاديم أجنحة النسور فقلت لمن أنت ؟ قالت للخليفة المقتول ظلماً عثمان بن عفان » .

الطريق الثانى : أنبأنا عبد الوهاب بن المبارك قال أنبأنا محمد بن المظفر قال أنبأنا العتيقى قال أنبأنا يوسف بن أحمد قال أنبأنا أبو جعفر العقيلى قال حدثنا محمد بن أحمد بن النضر الأزدى قال حدثنا عبد الرحمن بن عفان قال حدثنا عبد الرحمن بن إبراهيم الدمشقى عن ليث بن سعد عن يزيد بن أبى حبيب عن أبى الخير عن عقبة بن عامر قال : قال النبى صلى الله عليه وسلم : « لما عرج بى إلى السماء دخلت جنة عدن ، فوقعت فى كفى تفاحة ، فانفلقت عن حوراء مرضية أشفار عينيها مقاديم أجنحة النسور . فقلت لمن أنت ؟ فقالت : أناللخليفة من بعدك المقتول عثمان بن عفان » .

وأما حديث أنس فله ثلاثة طرق :

الطريق الأول : أنبأنا أبو منصور القزاز قال أنبأنا أبو بكر أحمد بن على قال أنبأنا أبو الفرج عبد الوهاب بن الحسين قال أنبأنا محمد بن عبد الله بن خلف ابن بخيت قال حدثنا أبو هشام محمد بن إبراهيم بن العباس الطائى قال حدثنا إبراهيم بن عبد الله الفارسى قال حدثنا يحيى بن شبيب السلمى قال حدثنا حميد الطويل عن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « دخلت الجنة فتناولت تفاحة فكسرتها فخرج منها حوراء أشفار عينيها كريش النسر ، فقلت : لمن أنت ؟ فقالت : لعثمان بن عفان » .

الطريق الثانى : أنبأنا علىّ بن عبيد الله قال أنبأنا أبو محمد الصريفينى قال حدثنا أبو حفص الكنانى قال حدثنا إبراهيم بن حبيش المعدل قال حدثنا محمد ابن السرى القنطرى قال حدثنا يحيى بن شبيب عن حميد عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « دخلت الجنة فوضعت فى يدى تفاحة فجعلت أقلبها فى يدى ، فبينا أنا أقلبها انفلقت عن حوراء مرضية كأن حاجبيها مقاديم النسور فقلت : لمن أنت ؟ فقالت للمقتول ظلماً عثمان بن عفان » .

الطريق الثالث : رواه العباس بن محمد العلوى عن عمار بن هارون المستملى عن حماد بن سلمة عن ثابت عن أنس فذكره .

هذا حديث لا يصح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم . فأما حديث ابن عمر ففيه محمد بن سليمان بن هشام . قال ابن عدى : كان يوصل الحديث ويسرقه . وقال ابن حبان : لا يجوز الاحتجاج به بحال . وقال أبو بكر الخطيب : رجال الإسناد ثقاة سواه والحمل فيه عليه .

وأما حديث عقبة والأصبهانى فى الإسناد الأول لا يوثق به . وعبد الرحمن ابن عفان فى الإسناد الثانى مجهول .

وأما حديث أنس فمدار الطريقين الأولين على يحيى بن شبيب . قال ابن حبان : حدث عن الثورى بما لم يحدث به فهذا لا يجوز الاحتجاج به .

وأما الطريق الثالث ففيه عباس بن محمد العلوى قال ابن حبان : يروى عن عمار بن هارون ما لا أصل له . قال وهذا الحديث شىء لا أصل له من كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا من حديث أنس ولا ثابت ولا حماد . قال العقيلى : هذا الحديث موضوع لا أصل له .

قال المصنف : قلت وقد قلب هذا الحديث بعض الناس فجعله لعلىّ عليه السلام : أنبأنا أبو منصور القزاز قال أنبأنا أبو بكر بن ثابت قال أنبأنا الحسن

ابن أبى بكر قال أنبأنا مكرم بن أحمد بن محمد القاضى قال حدثنا أبو جعفر أحمد بن عيسى بن علىّ بن ماهان الرازى قال حدثنا أبو غسان محمد بن عمرو زنيج قال حدثنا يحي بن معين قال حدثنا جرير عن الأعمش عن عطية عن أبى سعيد أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « لما أسرى بى دخلت الجنة فناولنى جبريل عليه السلام تفاحة فانفلقت نصفين نخرج منها حوراء فقلت لها : لمن أنت ؟ قالت لعلىٍّ بن أبى طالب عليه السلام » .

هذا حديث لا يصح وأحسبه انقلب على بعض الرواة أو أدخله بعض المتعصبين على سليم . وعطية قد ضعفه شعبة وأحمد ويحي .

الحديث الثانى : أنبأنا محمد بن عبد الملك بن خيرون قال أنبأنا إسماعيل بن مسعدة قال أنبأنا حمزه بن يوسف قال أنبأنا أبو أحمد بن عدى قال حدثنا عبد الكريم بن إبراهيم بن حبان قال حدثنا الليث بن الحارث البخارى قال حدثنا عثمان بن زفر قال حدثنا محمد بن زياد عن محمد بن عجلان عن أبى الزبير عن جابر : « أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أتى بجنازة رجل فلم يصلّ عليها فقيل له يا رسول الله ما رأيناك تركت الصلاة على أحد إلا هذا ؟ قال إنه كان يبغض عثمان أبغضه الله » .

طريق آخر : أنبأنا علىّ بن عبيد الله الزاغونى قال أنبأنا علىّ بن أحمد البندار قال أنبأنا عبيد الله بن محمد الفقيه قال حدثنا أبو بكر أحمد بن هشام الأنماطى قال حدثنا يحي بن أبى طالب قال حدثنا أحمد بن عمران الأخنسى قال حدثنا محمد بن زياد قال حدثنا محمد بن عجلان عن أبى الزبير عن جابر قال « توفى رجل من الأنصار ، فأتينا النبى صلى الله عليه وسلم فأخبرناه بجنازته فلم يصل عليه فدفناه ثم رجعنا فقلنا قد دفناه رحمه الله فلم يرحم عليه ، فقلنا يا رسول الله ما أخبرناك بميت إلا صلت وترحمت عليه فما بال هذا ؟ قال إنه كان يبغض عثمان أبغضه الله » .

الطريقان على محمد بن زياد . قال أحمد بن حنبل : هو كذاب خبيث يضع الحديث . وقال يحيى : كذاب خبيث . وقال السعدى والدارقطنى : كذاب . وقال البخارى والنسائى والفلاس وأبو حاتم الرازى : متروك الحديث . وقال ابن حبان : كان يضع الحديث على الثقاة لا يحل ذكره فى الكتب إلا على وجه القدح فيه .

الحديث الثالث : أنبأنا محمد بن عبد الملك قال أنبأنا إسماعيل بن مسعدة قال أنبأنا حمزة بن يوسف قال حدثنا أبو أحمد بن عدى قال حدثنا محمد بن داود بن دينار قال حدثنا أحمد بن محمد البصرى قال حدثنا عمرو بن فايد عن موسى بن يسار عن الحسن عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إن لله سيفاً مغموداً فى غمده مادام عثمان بن عفان حياً ، فإذا قتل عثمان جُرّد ذلك السيف فلم يغمد إلى يوم القيامة » .

هذا حديث موضوع على رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وفيه عمر بن فايد قال ابن المدايني : كان يضع الحديث . وقال الدارقطنى : متروك . وقال ابن عدى: وكان محمد بن داود يكذب .

الحديث الرابع : أنبأنا ابن ناصر وسعد الخير قالا أنبأنا المبارك بن عبدالجبار قال أنبأنا أبو محمد الجوهرى قال أنبأنا أبو عمر بن حيويه قال حدثنا أبو عمرو العثمانى قال أنبأنا الحسين العجلى ح . وأنبأنا إسماعيل بن أحمد قال أنبأنا إسماعيل ابن مسعدة قال أنبأنا حمزة بن يوسف قال أنبأنا أبو أحمد بن عدى قال حدثنا أبو عمر عبد الله بن عثمان بن محمد قال أنبأنا الحسين بن عبد الله العجلى قال أنبأنا عبد العزيز بن أبى حازم عن أبيه عن سهل بن سعد قال : «وصف لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم الجنة ، فقام إليه رجل فقال : يارسول الله أفى الجنة برق ؟ قال : نعم ، والذى نفسى بيده إن عثمان ليتحول من منزل إلى منزل

فتبرق له الجنة » . هذا حديث موضوع ، والمتهم به الحسـين بن عبيد الله . قال الدارقطنى : كان يضع الحديث .

الحديث الخامس : أنبأنا ابن ناصر قال أنبأنا المبارك بن عبد الجبار قال أنبأنا عبد الباقى بن أحمد الواعظ قال أنبأنا أبو جعفر محمد بن علان قال أنبأنا أبو الفتح الأزدى الحافظ قال حدثنا أبو بكر أحمد بن محمد بن عبد الخالق قال حدثنا زكريا ابن يحيى بن سعيد قال أنبأنا أحمد بن يزيد الكوفى عن ميمون بن مهران عن ابن عباس قال : « رأيت رسول الله صـلى الله عليه وسلم فى منامى على برذون أبلق فدنوت منه وعليه عمامة من نور معتجراً بها وفى رجليه نعلان خضراوان فسلم علىّ فرددت عليه وقلت : يارسول الله قد اشتـد شوقى إليك فأين أنت ؟ فتبادر قال إن عثمان بن عفان أصبح عروساً فى الجنة وقد دعيت إلى عرسه »

قال الأزدى : إبراهيم بن منقوش يضع الحديث وضعاً .

الحديث السادس : أنبأنا ابن خـيرون قال أنبأنا الجوهرى عن الدارقطنى عن أبى حاتم بن حبان قال حدثنا أبو يعلى قال حدثنا شيبان بن فروخ قال حدثنا طلحة بن زيد ويقال له طلحة بن يزيد الشامى عن عبيدة بن حسـان عن عطاء الـكنجارانى عن جابر قال : « بينا نحن مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فى نفر من المهاجرين فيهم أبو بكر وعمر وعثمان وعلىّ فقام النبى صلى الله عليه وسلم إلى عثمان فاعتنقه ثم قال : أنت وليى فى الدنيا والآخرة » .

هذا حديث لا أصل له ولا صحة . فقال ابن حبان : طلحة لا يحل الاحتجاج بخبره ، وعَبيدة بن حسـان يروى الموضوعات عن الثقـاة فبطل الاحتجاج به . وقال أبو الفتح الأزدى : عبيدة متروك الحديث .

طريق آخر : أنبأنا علىّ بن عبيد الله أنبأنا علىّ بن أحمـد أنبأنا ابن بطـة حدثنى أبو محمـد بن عبد الله بن جعفر حدثنا الحسن بن عرفة حدثنا شبابة بن

سوار عن خارجة بن مصعب عن عبد الله الحميرى عن أبيه قال : « كنت ممن حضر عثمان فأشرف علينا ذات يوم فقال : هاهنا طلحة ؟ قال نعم . قال: نشدتك الله أما تعلم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم جاء ذات يوم ونحن جلوس فخرج علينا ثم سلم فقال : ليأخذ كل رجل منكم بيد جليسه ووليه فى الدنيا والآخرة ، فأخذت أنت بيد فلان وفلان بيد فلان ، فأخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم بيدى فقال : هذا جليسى وولبي فى الدنيا والآخرة ؟ قال طلحة : اللهم نعم . قال الحميرى : فعلام نقاتل رجلا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا فيه ؟ فانصرف فى سبعمائة من قومه » .

هذا حديث لايصح . قال يحي : خارجة ليس بشىء ، وقال ابن حبان : كان يدلس عن الكذابين فوقع فى حديثه الموضوعات .

وقد رُويت أحاديث فى ذم عثمان :

الحديث الأول : أنبأنا المبارك بن على قال أنبأنا شجاع بن فارس قال أنبأنا أبو طاهر محمد بن أحمد الأشنانى قال أنبأنا على بن أحمد بن عمر الحمامى قال أنبأنا على بن محمد بن أبى قيس قال حدثنا أبو بكر بن عبيد القرشى قال حُدثت عن كامل بن طلحة قال حدثنا ابن لهيعة قال حدثنا يزيد بن عمرو المعافرى أنه سمع أبا ثور الفهمى قال : قدمت على عثمان فصعد ابن عديس منبر رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال ألا إن عبد الله بن مسعود حدثنى أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « ألا إن عثمان أضل من ـ عيبه على فعلها ـ [عتبة على قفلها] فدخلت على عثمان فأخبرته فقال : كذب والله ابن عديس ماسمعها من ابن مسعود ولا سمعها ابن مسعود من رسول الله صلى الله عليه وسلم » .

هذا حديث لا نشك فى أنه كذب ولسنا نحتاج إلى الطعن فى الرواة وإنما هو من تخرص ابن عديس . ابن عديس صحابى . فكيف يقال فيه مثل هذا الكلام !

الحديث الثانى يشـــار به إلى ذم عثمان : أنبانا زاهر بن طاهر قال أنبأنا أبو بكر البيهقى قال أنبأنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحاكم قال أنبأنا أبو سعيد ابن أبى بكر بن أبى عثمان قال حدثنا زكريا بن يحيى بن حويثرة قال حدثنا محمد ابن نوح السعدى قال حدثنا عمرو بن الأزهر العتــكى عن ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس قال : « دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : اللهم اعطف على ابن عمى علىّ . قال فأتاه جـبريل فقال : أوليس قـد فعـل بك ربك ؟ قد عضدك بابن عمك علىّ وهو سيف الله على أعـدائه ، وأبى بكر الصديق وهو رحمة الله فى عباده . وعمر الفاروق ـ فأعدهم ـ [فاعددهم] وزراء وشاورهم فى أمرك وقاتل بهم عدوك ولا يزال دينك قائماً حتى يثلبه رجل من بنى أمية » .

هذا حديث لا يصح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فأما عمر بن الأزهر فقال أحمد بن حنبل : كان يضع الحديث وقال النسائى : متروك . وقال الدارقطنى كذاب . وقال ابن حبان . كان يضع على الثقاة لا يحـل ذكره فى الـكتب إلا على سبيل القدح فيه .

وأما زكريا بن يحيى فقال يحيى : هو رجل سوء يحـدث بأحاديث يستأهل أن يحفر له بئر فيلقى فيهـا . قال ابن عدى : كان يحدث بأحاديث فى مثالب الصحابة . قال المصنف : قلت والأليق نسبة هذا الحديث إليه .

باب فى فضائل الثلاثة أبى بكر وعمر وعثمان

فيه أحاديث : الحديث الأول : أنبأنا عبد الرحمن بن محمـد القزاز قال أنبأنا أحمـد بن علىّ بن ثابت قال أنبأنا القاضى أبو الفرج محمد بن أحمـد بن الحسن الشافعى قال حدثنـا أبو بكر أحمد بن جعفر بن مالك القطيعى قال حدثنا أحمـد ابن محمد القاضى قال حـدثنا الاحتياطى قال حدثنا على بن جميـل عن جرير بن عبد الحميد عن ليث عن مجاهد عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه

وسلم : « مافى الجنة شجرة إلا مكتوب على ورقة محمد رسول‌الله أبو بكر الصديق عمر الفاروق عثمان ذو النورين » . اسم الاحتياطى الحسن بن عبد الرحمن بن عباد أبو علىّ .

قال أبو حاتم بن حبان : هذا باطل موضوع وعلىُّ بن جميل كان يضع الحديث لاتحل الرواية عنه بحال . وقال أبو أحمد بن عدى : لم يأت بهذا الحديث عن جرير غير علىّ . وعلىٌّ يحدث بالبواطيل عن ثقاة الناس فيسرق السرق . وقد سرق هذا الحديث منه رجل يقال له معروف بن أبى معروف البلخى وقد سرقه آخر ، فأنبأنا محمد بن عمر الأرموى قال أنبأنا أبو الحسين بن الهندى قال أنبأنا أبو أحمد الفرضى قال حدثنا عثمان بن أحمد الدقاق قال حدثنا إسحاق بن إبراهيم قال حدثنى القاسم بن علىّ الكوفى قال حدثنا عبدالعزيز بن عمرو الخراسانى عن جرير فذكره إلا الخراسانى مجهول .

الحديث الثانى : أنبأنا أبو منصور القزاز قال أنبأنا أبو بكر أحمد بن علىّ ابن ثابت قال أنبأنا محمد بن عبيد الله الحنائى قال أنبأنا عثمان بن أحمد الدقاق قال أنبأنا إسحاق بن إبراهيم الختلى قال حدثنا أبو بكر عبد الرحمن بن عثمان الصوفى قال حدثنا محمد بن مجيب الصائغ قال حدثنا جعفر بن محمد عن أبيه عن جده قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ليلة أسرى بى رأيت على العرش مكتوباً لا إله إلا الله محمد رسول الله أبو بكر الصديق عمر الفاروق عثمان ذو النورين يقتل مظلوماً » .

هذا حديث لا يصح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم . وأبو بكر الصوفى ومحمد بن مجيب كذابان ، قاله يحيى بن معين .

باب فى فضائل علىّ عليه السلام

فضائله الصحيحة كثيرة غير أن الرافضة لم تقنع فوضعت له ما يضع ولا يرفع وحُوشيت حاشيته من الاحتجاج إلى الباطل : فاعلم أن الرافضة ثلاثة أصناف :

صنف سمعوا شيئاً من الحديث فوضعوا أحاديث وزادوا و نقصوا .

و صنف لم يسمعوا فتراهم يكذبون على جعفر الصادق ويقولون قال جعفر : وقال فلان .

والصنف الثالث : عوام جهلة يقولون : ما يريدون مما يسوغ فى العقل ومما لا يسوغ . ولقد وضعت الرافضة كتاباً فى الفقه وسموه مذهب الإمامية ، وذكروا فيه ما يخرق إجماع المسلمين بلا دليل أصلا .

أنبأنا عبد الوهاب بن المبارك ومحمد بن ناصر الحافظان قال أنبأنا أحمد بن المظفر بن سوسن قال أنبأنا عبد الرحمن بن عبيد الله الحرقى قال أنبأنا أبو أحمد حمزة بن محمد الدهقان قال حدثنا محمد بن عيسى بن حبان المداينى قال حدثنا عيسى ابن محمد المكتب قال أنبأنا وهب بن بقية قال حدثنا محمد بن حجر الباهلى عن عبد الرحمن بن مالك بن مغول عن أبيه قال قال الشعبى : يا مالك لو أردت أن يعطونى رقابهم عبيداً أو أن ـ يملئوا ـ [يملأوا] بيتى ذهباً على أن أكذب لهم على علىّ لفعلوا ، ولكن والله لا كذبت أبداً . يا مالك إنى قد درست الأهواء كلها فلم أر قوماً أحمق من الخشبية[1] ، لو كانوا من الدواب كانوا حمراً أو من الطير كانوا رخماً . أحذركم الآراء المضلة وشرها الرافضة ، أحرقهم على النار و نفاهم من البلدان ، نفى عبد الله بن سبأ إلى ساباط ، و نفى غيره . ومحنة الرافضة محنة اليهود قالت اليهود لا يصلح الملك إلا فى آل داود . وقالت الرافضة لا تصلح الإمارة إلا فى آل علىّ ، وقالت اليهود لا جهاد فى سبيل الله حتى يخرج المسيح الدجال ،

---

(١) وردت كذلك بالأصل فى سيق كلام الشعبى ولا يدرى توجيهها إلا أن تكون (الحبشة) .

وقالت الرافضة لاجهاد حتى يخرج المهدى ، واليهود يؤخرون صلاة المغرب حتى تشتبك النجوم ، وكذلك الرافضة ، واليهود يولون عن القبلة شيئاً ، وكذلك الرافضة ، واليهود تسدل أبوابها وكذلك الرافضة ، واليهود خرقوا التوراة ، وكذلك الرافضة خرقوا القرآن . واليهود يستحلون دم كل مسلم ، وكذلك الرافضة. واليهود لا يرون طلاق ثلاث شيئاً ، وكذلك الرافضة ، واليهود يبغضون جبريل ويقولون هو عدونا من الملائكة وكذلك الرافضة يقولون : غلط بالوحى ، وفضلت صنف من اليهود والنصارى على الرافضة بخصلتين . سئلت اليهود من خير أهل ملتكم ؟ قالوا أصحاب موسى ، وسئلت النصارى فقالوا : أصحاب عيسى ، وسئلت الرافضة من شر أهل ملتكم ، فقالوا : حوارى محمد ، وأمروا بالاستغفار لهم فسبوهم .

أنبأنا عبد الوهاب الحافظ قال أنبأنا ابن المظفر قال أنبأنا العتيقى قال حدثنا يوسف بن أحمد قال حدثنا العقيلى قال حدثنا أبو أسامة النصيبى قال سمعت أبا داود السجستانى يقول سمعت يحيى بن معين يقول وسئل عن العلاء بن عبد الرحمن فقال أحسن أحواله عندى أنه قيل له عند موته أن لاَّ تستغفر الله ؟ قال لا أرجو أن يغفر الله لى ، فقد وضعت فى فضل على بن أبى طالب سبعين حديثاً . وهانحن نذكر من مستوحش الموضوعات .

الحديث الأول فيما خلق منه علىٌّ بن أبى طالب : أنبأنا أبو منصور القزاز قال أنبأنا أبو بكر أحمد بن علىّ بن ثابت قال أخبرنى علىّ بن الحسن بن محمد الدقاق قال حدثنا محمد بن إسماعيل الوراق قال حدثنا إبرهيم بن الحسين بن داود العطار قال حدثنا محمد بن خلف المروزى قال حدثنا موسى بن إبراهيم قال حدثنا موسى بن جعفر عن أبيه عن جده قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « خلقت أنا وهارون بن عمران ويحيى بن زكريا وعلى بن أبى طالب من طينة واحدة »

هذا حديث موضوع على رسول الله صلى الله عليه وسلم والمتهم به المروزى قال يحيى بن معين : هو كذاب . وقال الدارقطنى : متروك . وقال ابن حبان : كان مغفلا يلقن فيتلقن فاستحق الترك . وقد روى جعفر بن أحمد بن على بن بيان عن محمد بن عمر الطائى عن أبيه سفيان عن داود بن أبى هند عن الوليد بن عبد الرحمن عن نمير الحضرى عن أبى ذر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: « خلقت أنا وعلىٌّ من نور وكنا عن يمين العرش قبل أن يخلق الله آدم بألفى عام ثم خلق الله آدم فانقلبنا فى أصلاب الرجال ثم جعلنا فى صلب عبد المطلب ، ثم شق اسمانا من اسمه فالله محمود وأنا محمد ، والله الأعلى وعلىٌّ علياً » .

هذا وضعه جعفر بن أحمد وكان رافضياً يضع الحديث . قال ابن عدى : كنا نتيقن أنه يضع .

الحديث الثانى : فى تقدم إسلامه : أنبأنا عبد الوهاب بن المبارك قال أنبأنا عاصم بن الحسن قال حدثنا أبو عمر بن مهدى قال حدثنا عثمان بن أحمد الدقاق قال حدثنا محمد بن سليمان الواسطى قال حدثنا مخول بن إبراهيم العبدى قال حدثنا عبد الرحمن بن الأسود عن محمد بن عبيد الله بن أبى رافع عن عبد الله ابن عبد الرحمن عن أبيه عن أبى أيوب الأنصارى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لقد صلت الملائكة على وعلى علىٍّ سبع سنين ، وذلك أنه لم يصلِّ معى رجل غيره » .

طريق آخر : أنبأنا أبو منصور بن خيرون قال أنبأنا إسماعيل بن مسعدة قال أنبأنا حمزة بن يوسف قال أنبأنا أبو أحمد بن عدى قال حدثنا محمد بن دبيس قال حدثنا السرى بن يزيد قال حدثنا سهل بن صالح قال حدثنا عباد ابن عبد الصمد عن أنس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « صلى عَلَيَّ الملائكة وعلى عَلِيٍّ بن أبى طالب سبع سنين ولم يصعدا ، ولم

ترفع شهادة أن لا إله إلا الله من الأرض إلى السماء إلا منى ومن علىّ بن أبى طالب » .

هذا حديث لا يصح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم .

أما الطريق الأول ففيه محمد بن عبيد الله . قال يحيى : ليس بشىء . وقال البخارى : منكر الحديث .

وأما الثانى فقال ابن عدى : عباد ضعيف غال فى التشيع . قال العقيلى : هو ضعيف يروى عن أنس نسخة عامتها مناكير وعامة ما يروى فى فضائل علىّ عليه السلام فقال أبو حاتم الرازى : ضعيف الحديث جداً منكره ، وقد روى هذا عن علىّ عليه السلام . أنبأنا إسماعيل بن أحمد قال أنبأنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن أبى الصقر قال أنبأنا أبو محمد عبد الله بن أحمد بن محمد الحرانى قال أنبأنا الحسن بن رشيق قال أنبأنا أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب النسائى قال حدثنا أحمد بن سليمان قال حدثنا عبيد الله قال حدثنا العلاء بن صالح عن المنهال بن عمرو عن عبادة بن عبد الله الأسدى قال قال علىٌّ بن أبى طالب رضى الله عنه : « أنا عبد الله وأخو رسوله وأنا الصديق الأكبر لا يقولها بعدى إلا كاذب . صليت قبل الناس سبع سنين » .

وهذا موضوع والمتهم به عباد بن عبد الله . قال علىٌّ بن المدينى كان ضعيف الحديث . وقال الأزدى : روى أحاديث لايتابع عليها . وأما المنهال فتركه شعبة وقال أبو بكر الأثرم : سألت أبا عبد الله عن حديث علىّ « أنا عبد الله وأخو رسوله وأنا الصديق الأكبر » فقال اضرب عليه فإنه حديث منكر . وقد أنبأنا محمد بن عبد الباقى البزاز قال أنبأنا إبراهيم بن عمر البرمكى قال أنبأنا أبو محمد ابن ماسى قال حدثنا أحمد بن عبد الرحمن بن مرزوق قال حدثنا إسماعيل بن إبراهيم بن بسام قال سمعت شعبة يعنى ابن صفوان عن أجلح بن سلمة بن كهيل

عن حبة بن جوين قال سمعت علياً عليه السلام يقول : « عبدت الله عز وجل مع رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل أن يعبده رجل من هذه الأمة خمس سنين أو سبع سنين » .

وهذا حديث موضوع على عليّ عليه السلام ، أما حبة فلا يساوى حبة فإنه كذاب . قال يحي : ليس حديثه بشيء . وقال السعدى : غير ثقة . وقال ابن حبان : كان غالياً فى التشيع واهياً فى الحديث . وأما الأجلح فقال أحمد : قد روى غير حديث منكر . وقال أبو حاتم الرازى : لا يحتج بحديثه . وقال ابن حبان : كان لا يدرى ما يقول .

قال المصنف : قلت ومما يبطل هذه الأحاديث أنه خلاف فى تقدم إسلام خديجة ويزيد وأبى بكر وأن عمر أسلم فى سنة ست من النبوة بعد أربعين فكيف يصح هذا

طريق آخر لهذا الحديث بغير هذا اللفظ .

أنبأنا عبد الوهاب بن المبارك ومحمد بن ناصر الحافظان أنبأنا أبو عليّ محمد ابن سعيد بن نبهان قال أنبأنا الحسن بن الحسين بن دُوما قال أنبأنا أحمد بن نصر الذارع قال حدثنا صدقة بن موسى قال حدثنا زيد بن الحسين بن جعفر العلوى قال حدثنا أبى قال سمعت الفضل يقول : سمعت جعفر بن محمد يذكر عن أبيه عن آبائه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « عرضت علىّ أمتى فى الميثاق فى صور الذر بأسمائهم وأسماء آبائهم ، وكان أول من آمن بى وصدقنى علىّ بن أبى طالب عليه السلام فكان أول من آمن بى وصدقنى حين بعثت فهذا الصديق الأكبر » .

هذا لانشك أنه من عمل الذارع فإنه كان كذاباً يضع الحديث .

الحديث الثالث : أنبأنا محمد بن عبد الباقى بن أحمد قال أنبأنا حمد بن أحمد

الحداد قال حدثنا أبو نعيم أحمد بن عبد الله قال حدثنا إبراهيم بن أحمد بن أبى حصين قال حدثنا محمد بن عبد الله الحضرمى قال حدثنا خالد بن خالد العبدى قال حدثنا بشر بن إبراهيم الأنصارى عن نور بن يزيد عن خالد بن معدان عن معاذ بن جبل قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « يا علىُّ أخصمك بالنبوة ولا نبوة بعدى وتخصم الناس بسبع ولا يحاجك فيه أحد من قريش : أولهم إيماناً وأوفاهم بعهد الله ، وأقومهم بأمر الله ، وأقسمهم بالسوية ، وأعدلهم فى الرعية ، وأبصرهم بالقضية ، وأعظمهم عند الله مزية يوم القيامة » .

هذا حديث موضوع والمتهم به بشر بن إبراهيم . قال ابن عدى وابن حبان: كان يضع الحديث على الثقاة .

قال المصنف : قلت وقد رواه الأبزارى فزاد فيه فيروى أنه وقع إليه فغير إسناده وزاد فى ألفاظه أنبأنا به يحيى بن المدبر قال أنبأنا أبو منصور محمد بن محمد ابن عبد العزيز العكبرى قال أنبأنا أبو أحمد عبيد الله بن محمد بن أحمد الفرضى قال حدثنا جعفر بن الخواص قال حدثنى الحسن بن عبيد الله الأبزارى قال حدثنى إبراهيم بن سعيد قال حدثنى المأمون قال حدثنى الرشيد قال حدثنى المهدى قال حدثنى المنصور قال حدثنى أبى قال حدثنى أبى قال حدثنى أبى عبد الله بن عباس قال سمعت عمر بن الخطاب يقول : « كفوا عن علىٍّ فلقد سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم فيه خصالا لأن تكون واحدة منهن فى آل الخطاب أحب إلىّ مما طلعت عليه الشمس ، كنت أنا وأبو بكر وأبو عبيدة فى نفر من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فانتهينا إلى باب أم سلمة وعلىّ نائم على الباب ، فقلنا أردنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يخرج إليكم ، فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم — فنرما — [فثرنا] إليه فاتكأ عن علىٍّ بن أبى طالب عليه السلام ، ثم ضرب بيده على مِنْكَبِهِ ، ثم قال إنك مُخَاصِمٌ مُخَصَّم أنت أول

المؤمنين إيماناً وأعلمهم بأيام الله ، وأوفاهم بعهده ، وأقسمهم بالسوية ، وأرفقهم بالرعية ، وأعظمهم ـ مودن ـ [مزية] وأنت عضدى وغاسلى ودافنى ، والمتقدم إلى كل شديدة وكريهة ، ولن ترجع بعدى كافراً ، وأنت تتقدمنى بلواء الحمد وتذودعن حوضى ثم قال ابن عباس : ولقد مات علىّ عليه السلام بصهر رسول الله صلى الله عليه وسلم وبسطة فى العشرة وبذل الماعون وعلم بالتنزيل وفقه فى التأويل وقتلات الأقران » .

هذا حديث باطل من عمل الأبزارى وكان كذاباً ، وقد رواه أبو بكر بن مردويه عن أبى بكر بن كامل عن علىّ بن المبارك الربيعى عن إبراهيم بن سعيد ، ولعل ابن المبارك أخذه من الأبزارى .

الحديث الرابع : أنبأنا أحمد بن علىّ بن المحلى قال أنبأنا أبو القاسم علىّ بن أحمد السرى قال أنبأنا أبو أحمد عبيدالله بن محمد بن أحمد بن أبى مسلم الفرضى قال حدثنا أبو بكر محمد بن يحيى بن عبد الله الصولى قال حدثنا أحمد بن عمرو أبو بكر البزاز قال حدثنا عباد بن يعقوب قال حدثنا علىّ بن هاشم بن اليزيد عن محمد بن عبيد الله بن أبى رافع عن أبيه عن جده عن أبى ذر قال : سمعت النبى صلى الله عليه وسلم يقول لعلىّ بن أبى طالب رضى الله عنه : « أنت أول من آمن بى ، وأنت أول من يصافحنى يوم القيامة ، وأنت الصديق الأكبر ، وأنت الفاروق تفرق بين الحق والباطل ، وأنت يعسوب المؤمنين ، والمال يعسوب الكافرين » .

طريق آخر : أنبأنا زاهر بن طاهر قال أنبأنا أحمد بن الحسين البيهقى قال أنبأنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحاكم قال سمعت محمد بن على الإسفراينى قال حدثنا أحمد بن محمد بن إسماعيل قال حدثنا مذكور بن سليمان قال حدثنا أبو الصلت الهروى قال حدثنا علىّ بن هشام قال حدثنا محمد بن عبيد الله بن

أبي رافع مثله سواء ، إلا أنه قال : « والمال يعسوب الظلمة » .

وقد روى من طريق ابن عباس أنبأنا محمد بن عبد الملك قال أنبأنا إسماعيل ابن مسعدة قال أنبأنا حمزة قال أنبأنا ابن عدى قال حدثنا عليُّ بن سعيد الرازى قال حدثنا عبد الله بن داهر بن يحيى الرازى قال حدثنى أبى عن الأعمش عن عناية الأسدى عن ابن عباس قال : « ستكون فتنة فإن أدركها أحد منكم فعليه بخصلتين : كتاب الله وعليّ بن أبي طالب رضى الله عنه ، فإنى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول وهو آخذ بيد عليّ : هذا أول من آمن بى ، وأول من يصافحنى يوم القيامة ، وهو فاروق هذه الأمة ، يفرق بين الحق والباطل وهو يعسوب المؤمنين ، والمال يعسوب الظلمة ، وهو الصديق الأكبر ، وهو بابى الذى أوتى منه ، وهو خليفتى من بعدى » هذا حديث موضوع .

أما الطريق الأول : ففيه عباد بن يعقوب . قال ابن حبان : يروى المناكير عن المشاهير فاستحق الترك ، وفيه عليُّ بن هاشم . قال ابن حبان : كان يروى عن المشاهير المناكير وكان غالياً فى التشيع . قال الشيخ عباد بن يعقوب : أخرج عنه البخارى فى صحيحه . وفيه محمد بن عبيد الله . قال يحيى : ليس بشىء .

وأما الطريق الثانى : ففيه أبو الصلت الهروى وكان كذاباً رافضياً خبيثاً ، فقد اجتمع عباد وأبو الصلت فى روايته عن عليّ بن هاشم ، فالله أعلم أيهما سرقه من صاحبه . وقد ذكرنا عليّ بن هاشم ومحمد بن عبيد الله .

وأما طريق ابن عباس فالمتهم به عبد الله بن داهر فإنه كان غالياً فى الرفض قال يحيى بن معين : ليس بشىء ، ما يكتب عنه إنسان فيه خير .

الحديث الخامس : أنبأنا محمد بن ناصر قال أنبأنا أبو عليّ الحسن بن أحمد الحداد قال أنبأنا أبو نعيم الحافظ قال حدثنا سليمان بن أحمد الطبرانى قال حدثنا إسحاق بن إبراهيم بن عباد الدبرى قال حدثنا عبد الرزاق عن أبيه عن ميناء

عن ابن مسعود قال : « كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم ليلة وفد الجن قال فتنفس فقلت ما شأنك يا رسول الله ؟ قال نُعِيَتْ إلىّ نفسي يا ابن مسعود . قلت فاستخلف قال ؛ من ؟ قلت أبو بكر ، فسكت ثم مضى ساعة ثم تنفس . فقلت ما شأنك بأبي وأمي يا رسول الله ؟ قال : نُعِيَتْ إلىّ نفسي قال قلت : فاستخلف . قال من ؟ قلت : علىّ بن أبي طالب . قال : والذى نفسى بيده لئن أطاعوه ليدخلن الجنة أجمعين أكتعين » .

هذا حديث موضوع والحمل فيه على مينا وهو مولى لعبد الرحمن بن عوف وكان يغلو فى التشيع . قال يحيى بن معين : ليس بثقة ومن مينا العاض بظر أمه حتى يتكلم فى أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ وقال أبو حاتم الرازى : كان يكذب .

الحديث السادس : أنبأنا يحيى على الطراح قال أنبأنا أبو منصور محمد بن عبد العزيز قال أنبأنا أبو أحمد عبد الله بن محمد بن محمد الفرضى قال حدثنا جعفر ابن محمد الخواص قال حدثنى الحسن بن عبيد الله الأبزارى قال حدثنى إبراهيم ابن سعيد قال حدثنى المأمون قال حدثنى الرشيد عن جدى المهدى عن أبيه المنصور عن أبيه عن أبيه عن ابن عباس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلى عليه السلام : « أنت وارثى » .

هذا حديث مما عمله الأبزارى وكان كذابا .

الحديث السابع : أنبأنا محمد بن عبد الملك قال أنبأنا إسماعيل بن مسعدة قال أنبأنا حمزة بن يوسف قال حدثنا ابن عدى قال حدثنا محمد بن جعفر بن يزيد قال حدثنا إسماعيل بن عبد الله بن ميمون قال حدثنا أبو معاوية الزعفرانى عبد الرحمن بن قيس قال حدثنا سفيان الثورى عن سلمة بن كهيل عن أبى صادق عن سلمان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « أولكم ورودا على الحوض

أولكم إسلاماً علىّ بن أبى طالب » هذا حديث لايصح . قال أحمد بن حنبل : أبو معاوية الزعفرانى لم يكن حديثه بشىء متروك ، وكذلك قال النسائى : متروك . وقال البخارى ومسلم : ذهب حديثه . وقال أبو زرعة : كذاب . وقال أبو على بن محمد : كان يضع الحديث . وقد روى هذا الحديث سيف بن محمد عن الثورى . وسيف شر من أبى معاوية .

الحديث الثامن : أنبأنا أبو منصور بن خيرون قال أنبأنا الجوهرى عن الدارقطنى عن أبى حاتم بن حبان البستى قال حدثنا محمد بن سهل بن أيوب قال حدثنا عمار بن رجاء قال حدثنا عبيد الله بن موسى قال حدثنا مطر بن ميمون الإسكاف عن أنس بن مالك أن النبى صلى الله عليه وسلم قال : « إن أخى ووزيرى وخليفتى من أهلى وخير من أترك بعدى ، يقضى دَينى وينجز وعودى علىّ بن أبى طالب رضى الله عنه » .

هذا حديث موضوع . قال ابن حبان : مطر بن ميمون يروى الموضوعات عن الأثبات لا تحل الرواية عنه .

الحديث التاسع فى أنه خير البشر : فيه عن علىّ وابن مسعود .

فأما حديث **علىّ** فأنبأنا أبو منصور عبد الرحمن بن محمد القزاز قال أنبأنا أحمد بن علىّ بن ثابت قال أنبأنا عبيد الله بن أبى الفتح وعلىّ بن أبى علىّ قالا حدثنا محمد بن المظفر الحافظ قال حدثنا عبد الله بن جعفر الثعلبى قال حدثنا محمد بن منصور الطوسى قال حدثنا محمد بن كثير الكوفى قال حدثنا الأعمش عن عدى بن ثابت عن زر عن عبد الله عن علىّ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من لم يقل علىّ خير الناس فقد كفر » .

وأما حديث ابن مسعود : أنبأنا زاهر بن طاهر قال أنبأنا أبو بكر البيهقى قال أنبأنا الحاكم أبو عبد الله النيسابورى قال حدثنى محمد بن علىَ بن عبدك

الشعبي أبو أحمد الجرجاني ؛ واسم عبدك عبد الكريم ، وكان إمام أهل التشيع في زمانه ، قال حدثنا عليّ بن موسى الفقيه القمى قال حدثنا محمد بن شجاع الثلجي قال حدثنا حفص بن عمر الكوفي قال حدثنا أبو معاوية قال قال الأعمش : تريد أن أحدثك بحديث لا غبار عليه ؟ قلت نعم . قال حدثني أبو وائل عن عبد الله قال حدثني رسول الله صلى الله عليه وسلم عن جبريل أنه قال لي : «يامحمد عليّ خير البشر من أَبَى فقد كفر» .

وأما حديث جابر فله طريقان :

الطريق الأول : أنبأنا عبد الرحمن بن محمد قال أنبأنا أحمد بن علي بن ثابت قال أنبأنا الحسن بن أبي طالب قال حدثنا محمد بن إسحاق بن محمد القطيعي قال حدثني أبو محمد الحسن بن محمد بن يحيي بن الحسن بن جعفر العلوي صاحب كتاب النسب قال حدثنا إسحاق بن إبراهيم الصنعاني قال حدثنا عبد الرزاق بن همام قال أنبأنا سفيان الثوري عن محمد بن المنكدر عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : «عليّ خير البشر فمن أبى فقد كفر» .

الطريق الثاني : أنبأنا إبراهيم بن دينار الفقيه قال أنبأنا أبو عليّ محمد بن سعيد بن نبهان قال أنبأنا أبو عليّ الحسن بن الحسين بن دوما قال أنبأنا أحمد ابن نصر الذارع قال حدثنا صدقة بن موسى قال حدثنا أبي قال حدثنا يحيي بن يعلى قال حدثنا الأعمش عن أبي سفيان عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : «عليّ خير البشر فمن أبى فقد أبى[1] كفر» .

وأما حديث أبي سعيد فأنبأنا إسماعيل بن أحمد السمرقندي قال أنبأنا إسماعيل بن مسعدة قال أنبأنا حمزة بن يوسف قال أنبأنا أبو أحمد بن عدي قال حدثنا الحسن بن علي الأهوازي قال حدثنا معمر بن سهل قال حدثنا أحمد

---

(١) التكرار بالأصل ، ولعله من أصل السياق .

ابن سالم أبو سمرة قال حدثنا شريك عن الأعمش عن عطية عن أبى سعيد عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه قال : « علىّ خير البرية » .

هذا حديث لايصح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم .

أما حديث علىّ ففيه محمد بن كثير الكوفى وهو المتهم بوضعه ، فإنه كان شيعياً . وقال أحمد بن حنبل ـ مزقنا ـ [حرقنا] حديثه . وقال ابن المدينى : كتبنا عنه عجائب وخططت على حديثه . وقال ابن حبان : لايحتج به بحال .

وأما حديث ابن مسعود ففيه حفص بن عمر وليس بشىء ، ومحمد بن شجاع الثلجى ، وقد سبق فى أول الكتاب أنه كذاب ، والمتهم به الجرجانى الشيعى .

وأما حديث جابر ففى الطريق الأول أبو محمد العلوى ولم يروه غيره وهو منكر الحديث ، وفى الطريق الثانى الذارع ، وقد ذكرنا عن الدارقطنى أنه كذاب دجال .

وأما حديث أبى سعيد ففيه أحمد بن سالم . قال ابن حبان : لايحل الاحتجاج به فإنه يروى عن الثقاة الطامات .

الحديث العاشر فى ذكر مدينة العلم ، وفيه عن علىّ وابن عباس وجابر .

فأما حديث علىٍّ رضى عنه فله خمسة طرق .

الطريق الأول : أنبأنا علىّ بن عبيد الله الزاغونى قال أنبأنا علىّ بن أحمد البسرى قال أنبأنا أبو عبد الله بن بطة العكبرى قال حدثنا أبو علىّ محمد بن أحمد بن الصواف قال حدثنا أبو مسلم إبراهيم بن عبد الله البصرى قال حدثنا محمد بن عمران الرومى قال حدثنا شريك عن سلمة بن كهيل عن الصنابحى عن علىّ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « أنا دار الحكمة وعلىّ بابها » .

الطريق الثانى : أنبأنا محمد بن عبد الباقى بن أحمد قال أنبأنا أحمد بن أحمد الحداد قال حدثنا أبو نعيم أحمد بن عبد الله الحافظ قال أنبأنا أبو أحمد محمد بن أحمد الجرجانى قال حدثنا الحسن بن سفيان قال حدثنا عبد الحميد بن بحر قال

حدثنا شريك عن سلمة بن كهيل عن الصنابحى عن على بن أبى طالب رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « أنا دار الحكمة وعلىّ بابها » .

الطريق الثالث : أنبأنا على بن عبيد الله قال أنبأنا علىّ بن أحمد البسرى قال أنبأنا عُبيد الله بن محمد العكبرى قال حدثنا أبو بكر محمد بن القاسم النحوى قال حدثنا عبد الله بن ناجية قال حدثنا [أبو] منصور شجاع بن شجاع قال حدثنا عبد الحميد بن بحر البصرى قال حدثنا شريك قال حدثنا سلمة بن كهيل عن أبى عبد الرحمن عن علىّ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : «أنا مدينة الفقه وعلىّ بابها » .

الطريق الرابع : رواه أبو بكر ابن مردويه من حديث الحسن بن محمد عن جرير عن محمد بن قيس عن الشعبى عن علىّ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « أنا دار الحكمة وعلىّ بابها » .

الطريق الخامس : رواه ابن مردويه من طريق الحسن بن على عن أبيه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال : « أنا مدينة العلم وعلىّ بابها ، فمن أراد العلم فليأت الباب » .

وأما حديث ابن عباس فله عشرة طرق :

الطريق الأول : أنبأنا أبو منصور عبد الرحمن بن محمد قال أنبأنا أبو بكر أحمد بن على بن ثابت قال أنبأنا الحسين بن على الصميرى قال حدثنا أحمد بن على الصميرى حدثنا إبراهيم بن أحمد بن أبى حصين حدثنا محمد بن عبد الله أبو جعفر الحضرمى حدثنا جعفر بن محمد البغدادى الفقيه حدثنا أبو معاوية عن الأعمش عن مجاهد عن ابن عباس قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « أنا مدينة العلم وعلىّ بابها ، فمن أراد العلم فليأت الباب » .

الطريق الثانى : أنبأنا عبد الرحمن بن محمد قال أنبأنا أحمد بن على بن ثابت

قال أنبأنا أحمد بن محمد العتيقى حدثنا عبد الله بن محمد بن عبد الله الشاهد حدثنا أبو بكر أحمد بن فاذوية الطحان حدثنا أبو عبد الله أحمد بن محمد بن يزيد بن سليم قال حدثنى رجاء بن سلمة حدثنا أبو معاوية ـ الضريز ـ [الضرير] عن الأعمش عن مجاهد عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « أنا مدينة العلم وعلىٌّ بابها فمن أراد العلم فليأت الباب » .

الطريق الثالث : أنبأنا أبو منصور القزاز قال أنبأنا أبو بكر بن ثابت قال أنبأنا على بن أبى على قال حدثنا محمد بن المظفر قال حدثنا أحمد بن عبد الله بن شابور قال حدثنا عمر بن إسماعيل بن مجالد قال حدثنا أبو معاوية ـ الضريز ـ [الضرير] عن الأعمش عن مجاهد عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « أنا مدينة العلم وعلىٌّ بابها فمن أراد العلم فليأت الباب » .

الطريق الرابع : أنبأنا علىّ بن عبيد الله قال أنبأنا علىّ بن أحمد بن البسرى قال أنبأنا عبيد الله بن محمد العكبرى حدثنا أحمد بن محمد بن يزيد الزعفرانى حدثنا عمر بن إسماعيل بن مجالد حدثنا أبو معاوية عن الأعمش عن مجاهد عن ابن عباس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « أنا مدينة العلم وعلىٌّ بابها فمن أراد بابها فليأت عليا » .

الطريق الخامس : أنبأنا عبد الرحمن بن محمد قال أنبأنا أحمد بن على بن ثابت قال أنبأنا محمد بن أحمد بن رزق قال أنبأنا أبو بكر مكرم بن أحمد بن مكرم القاضى قال حدثنا القاسم بن عبد الرحمن الأنبارى قال أنبأنا أبو الصلت عبد السلام بن صالح بن سليمان بن ميسرة الهروى قال حدثنا أبو معاوية عن الأعمش عن مجاهد عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « أنا مدينة العلم وعلىٌّ بابها » .

الطريق السادس : أنبأنا إسماعيل بن أحمد السمرقندى قال أنبأنا إسماعيل

ابن مسعدة قال أنبأنا حمزة بن يوسف قال أنبأنا أبو أحمد بن عدى قال حدثنا عبد الرحمن بن سليمان بن موسى بن عدى قال أنبأنا أحمد بن سلمة أبو عمرو الجرجانى قال حدثنا أبو معاوية عن الأعمش عن مجاهد عن ابن عباس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « أنا مدينة العلم وعلىٌّ بابها فمن أراد مدينة العلم فليأتها من بابها » .

الطريق السابع : أنبأنا محمد بن عبد الملك بن خيرون قال أنبأنا إسماعيل بن مسعدة قال أنبأنا حمزة قال أنبأنا ابن عدى قال حدثنا أحمد بن حفص قال حدثنا سعيد بن عقبة أبو الفتح الكوفى قال حدثنا الأعمش عن مجاهد عن ابن عباس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « أنا مدينة العلم وعلىٌّ بابها فمن أراد العلم فليأتها من قبل بابها » .

الطريق الثامن : أنبأنا إسماعيل بن أحمد أنبأنا ابن مسعدة أنبأنا حمزة أنبأنا ابن عدى حدثنا أبو سعيد العدوى حدثنا الحسن بن على بن راشد حدثنا أبو معاوية حدثنا الأعمش عن مجاهد عن ابن عباس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « أنا مدينة العلم ، وعلىٌّ بابها فمن أراد مدينة العلم فليأتها من بابها » .

الطريق التاسع : أنبأنا أبو منصور بن خيرون قال أنبأنا أبو محمد الجوهرى عن أبى الحسن الدارقطنى عن أبى حاتم البستى قال حدثنا الحسين بن إسحاق الأصبهانى قال حدثنا إسماعيل بن محمد بن يوسف قال حدثنا أبو عبيد القاسم ابن سلام عن أبى معاوية عن الأعمش عن مجاهد عن ابن عباس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « أنا مدينة العلم وعلىٌّ بابها ، فمن أراد الدار فليأتها من قبل بابها » .

الطريق العاشر : رواه أبو بكر بن مردويه من حديث الحسن بن عثمان عن محمود بن خداش عن أبى معاوية .

وأما حديث جابر فأنبأنا إسماعيل بن أحمد السمرقندى قال أنبأنا إسماعيل بن مسعدة قال أنبأنا حمزة بن يوسف قال أنبأنا أبو أحمد بن عدىّ قال حدثنا النعمان ابن بكرون البلدى ومحمد بن أحمد بن المؤمل وعبد الملك بن محمد ح . وأنبأنا عبد الرحمن بن محمد قال أنبأنا أحمد بن على قال أنبأنا أبو طالب يحيى بن علىّ ابن الدسكرى قال أنبأنا أبو بكر بن المقرى قال أنبأنا أبو الطيب محمد بن عبد الصمد الدقاق قال حدثنا أحمد بن عبد الله أبو جعفر المكتب قال أنبأنا عبد الرزاق قال أنبأنا سفيان عن عبد الله بن عثمان بن خيثم عن عبد الرحمن ابن بهمان قال سمعت جابر بن عبد الله قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الحديبية وهو آخذ بيد علىّ . وقال ابن عدى آخذ بضَبُعِ علىّ « هذا أمير البررة وقاتل الفجرة ، منصور من نصره ، مخذول من خذله ـ يمدُّ بها صوته ـ أنا مدينة العلم وعلىّ بابها فمن أراد العلم ـ وقال ابن عدى ـ فمن أراد الدار فليأت الباب » .

وقد رواه أحمد بن طاهر بن حرملة بن يحيى المصرى عن عبد الرزاق مثله سواء ، إلا أنه قال « فمن أراد الحكم فليأت الباب » هذا حديث لا يصح من جميع الوجوه .

أما حديث علىّ فقال الدارقطنى : قد رواه سويد بن غفلة عن الصنابحى لم يسنده والحديث مضطرب غير ثابت وسلمة لم يسمع من الصنابحى .

قال المصنف : قلت ثم فى الطريق الأول محمد بن عمر الرومى . قال ابن حبان : كان يأتى عن الثقاة بما ليس من أحاديثهم لا يجوز الاحتجاج به بحال .

وفى الطريق الثانى والثالث عبد الحميد بن بحر . قال ابن حبان : كان يسرق الحديث ويحدث عن الثقاة بما ليس من حديثهم لا يجوز الاحتجاج به بحال .

وفى الطريق الرابع محمد بن قيس وهو مجهول . وفى الخامس مجاهيل .

وأما حديث ابن عباس فى الطريق الأول جعفر بن محمد البغدادى وهو متهم بسرقة هذا الحديث .

وفى الطريق الثانى : جابر بن سلمة وقد اتهموه بسرقته أيضاً .

وفى الطريق الثالث والرابع عثمان بن إسماعيل . قال يحيى بن معين : ليس بشىء كذاب خبيث رجل سوء . وقال الدارقطنى متروك .

وفى الطريق الخامس أبو الصلت الهروى ، وقد سبق أنه كذب وهو الذى وضع هذا الحديث على أبى معاوية وسرقه منه جماعة .

وفى الطريق السادس : أحمد بن سلمة . قال ابن عدى : يحدث عن الثقاة بالبواطيل ويسرق الأحاديث .

وفى الطريق السابع : سعيد بن عقبة . قال ابن عدى : هو مجهول غير ثقة .

وفى الطريق الثامن : أبو سعيد العدوى الكذاب صراحاً الوضاع .

وفى الطريق التاسع : إسماعيل بن محمد بن يوسف . قال ابن حبان . يسرق الأحاديث ويقلب الأسانيد لا يجوز الاحتجاج به .

وفى الطريق العاشر : الحسن بن عثمان . قال ابن عدى : كان يضع الحديث

وأما حديث جابر فى طريقه الأول أحمد بن عبد الله المكتب . قال ابن عدى : كان يضع الحديث ، وفى طريقه الثانى أحمد بن طاهر بن حرملة . قال ابن عدى : كان أكذب الناس . قال يحيى بن معين : هذا الحديث كذب ليس له أصل . وقال ابن عدى : هذا الحديث موضوع يعرف بأبى الصلت ، وقد رواه جماعة سرقوه منه . وقال أبو حاتم بن حبان : هذا خبر لا أصل له عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وليس من حديث ابن عباس ولا مجاهد ولا الأعمش ولا حدث به أبو معاوية ، وكل من حدث بهذا المتن إنما سرقه من أبى الصلت وإن قلب إسناده . وقد سئل أحمد بن حنبل عن هذا الحديث فقال : قبح الله أبا الصلت .

وقد عَدَّ الدارقطنى جماعة ممن سرقه ؛ أحدهم عمر بن إسماعيل بن مجالد ، والثانى محمد بن جعفر العبدى ، والثالث محمد بن يوسف شيخ لأهل الرى حدث به عن شيخ مجهول عن أبى عبيد ، والرابع شيخ شامى حدث به عن هشام بن عمار عن أبى معاوية ، وذكر ابن حبان خامساً ، وهو عثمان بن خالد العثمانى روى عن عيسى بن يونس عن الأعمش عن مجاهد عن ابن عباس ولا يحل الاحتجاج به . وقال الدارقطنى : إنما رواه عن عيسى بن يونس عثمان بن عبد الله الأموى . وقال ابن حبان : وكان يضع الحديث على الثقاة . وذكر ابن عدى سادساً فقال : وسرقه أحمد بن سلمة عن أبى الصلت فحدث به عن أبى معاوية ، وكان يحدث عن الثقاة بالبواطيل .

قال المصنف : قلت وقد حدثنا بسابع وهو رجاء بن سلمة وبثامن وهو جعفر ابن محمد البغدادى وبتاسع وهو أبو سعيد العدوى وبعاشر وهو ابن عقبة وكل هؤلاء رووه وحدثوا به ، والحديث لا أصل له .

الحديث الحادى عشر : فى رد الشمس له : أنبأنا عبد الوهاب الحافظ قال أنبأنا محمد بن المظفر قال أنبأنا العتيقى قال حدثنا يوسف بن أحمد قال حدثنا العقيلى قال حدثنا أحمد بن داود قال حدثنا عمار بن مطرح . وأنبأنا محمد بن ناصر قال أنبأنا عبد الوهاب بن منده — واللفظ له — قال أنبأنا أبى قال حدثنا عثمان بن أحمد التنيسى قال حدثنا أبو أمية قال حدثنا عبد الله بن موسى قالا حدثنا فضيل ابن مرزوق عن إبراهيم بن الحسن بن الْحُسَين عن فاطمة بنت الحسين عن أسماء بنت عُميس قالت : « كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يوحى إليه ورأسه فى حجر علىٍّ رضى الله عنه فلم يصل العصر حتى غربت الشمس ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إنه كان فى طاعتك وطاعة رسولك فاردد عليه الشمس . قالت أسماء فرأيتها غربت ثم رأيتها طلعت بعد ما غربت » .

هذا حديث موضوع بلاشك وقد اضطرب الرواة فيهفرواه سعيد بن مسعود عن عبيد الله بن موسى عن فضيل بن مرزوق عن عبد الرحمن بن عبد الله بن دينار عن عليّ بن الحسن عن فاطمة بنت عليّ عن أسماء وهذا تخليط فى الرواية ، وأحمد بن داود ليس بشيء . قال الدارقطني : متروك كذاب . وقال ابن حبان : كان يضع الحديث . وعمار بن مطر قال فيه العقيلي : كان يحدث عن الثقاة بالمناكير وقال ابن عدى : متروك الحديث . وفضيل بن مرزوق ضعفه يحيى . وقال ابن حبان : يروى الموضوعات ويخطىء على الثقاة .

قال المصنف : قلت وقد روى هذا الحديث ابن شاهين قال حدثنا أحمد بن محمد بن سعيد الهمدانى قال حدثنا أحمد بن يحيى الصوفى قال حدثنا عبد الرحمن ابن شريك قال حدثنى أبى عن عروة بن عبد الله عن قشير قال : دخلت على فاطمة بنت عليّ بن أبى طالب رضى الله عنهم فحدثتنى أن أسماء بنت عميس حدثتها أن عليّ بن أبى طالب . . وذكر حديث رجوع الشمس له . وهذا حديث باطل . أما عبد الرحمن بن شريك عن أبيه ، فقال أبو حاتم الرازى : هو واهى الحديث .

قال المصنف : قلت و [أما] أنا فلا أتهم بهذا إلا ابن عقدة فإنه كان رافضياً يحدث بمثالب الصحابة .

أنبأنا أبو منصور القزاز قال أنبأنا أبو بكر الخطيب قال حدثنا عليّ بن محمد ابن نصر قال سمعت حمزة بن يوسف يقول : كان أحمد بن محمد بن سعيد بن عقدة فى جامع براثا يملى مثالب أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم أو قال الشيخين يعنى أبا بكر وعمر فتركت حديثه لا أحدث عنه بشيء وما سمعت منه بعد ذلك شيئاً .

أنبأنا أبو منصور القزاز قال أنبأنا أبو بكر الخطيب قال حدثنا حمزة بن محمد بن

طاهر قال سئل الدارقطني وأنا أسمع عن أبي العباس بن عقدة فقال : كان رجل سوء . وقال ابن عدى : سمعت أبا بكر بن أبي غالب يقول : ابن عقدة لايتدين بالحديث لأنه كان يحمل شيوخنا بالكوفة على الكذب يسوى لهم نسخاً ، ويأمرهم أن يرووها وقد تيقنا ذلك منه في غير شيخ بالكوفة . وقد رواه ابن مردويه من حديث داود بن فراهيج عن أبي هريرة قال : « نام رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ورأسه في حجر عليٍّ بن أبي طالب رضى الله عنه ، ولم يكن صلى العصر حتى غربت الشمس ، فلما قام النبي صلى الله عليه وسلم دعا له فردت عليه الشمس حتى صلى ثم غابت ثانيه » وداود ضعيف ضعفه شعبة .

قال المصنف : قلت ومن تغفيل واضع هذا الحديث أنه نظر إلى صورة فضيلة ولم يتلمح إلى عدم الفائدة ، فإن صلاة العصر بغيبوبة الشمس صارت قضاء فرجوع الشمس لايعيدُها أداء . وفى الصحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم « إن الشمس لم تحبس على أحد إلا ليوشع » .

الحديث الثاني عشر : أنبأنا محمد بن عبد الملك قال أنبأنا الجوهرى عن الدارقطني عن أبي حاتم بن حبان قال حدثنا محمد بن جعفر البغدادى قال حدثنا محمد بن سليمان بن الحارث بن عمر الأبلي عن أبي ذيب وإبراهيم بن سعد ويزيد ابن عياض ومالك بن أنس قالوا حدثنا الزهرى عن سعيد بن المسيب عن سعد ابن أبي وقاص قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول غير مرة لعليّ رضى الله عنه : « إن المدينة لا تصلح إلا بي أو بك » .

قال أبو حاتم : ليس هذا الخبر من حديث ابن المسيب ، ولا من حديث الزهرى ولا من حديث مالك فهو باطل . ما قاله رسول الله صلى الله عليه وسلم قط ، وحفص بن عمر كان كذاباً . وقال العقيلي : حفص يحدث عن الأئمة بالبواطيل .

الحديث الثالث عشر فى أن النظر إلى وجهه عبادة . فيه عن أبى بكر الصديق وعثمان وابن مسعود ومعاذ وابن عباس وجابر وأبى هريرة وأنس وثوبان وعمران بن حُصَين وعائشة .

فأما حديث أبى بكر فله طريقان :

الطريق الأول : حدثنى محمد بن ناصر الحافظ وحدى قال حدثنى محمد بن على النرسى وحدى قال حدثنى أبو عبد الله محمد بن الحسنى وحدى قال حدثنى القاضى محمد بن عبد الله الجعفى وحدى قال حدثنى أبو الحسين محمد بن أحمد بن مخزوم وحدى قال حدثنى محمد بن الحسن الرقى وحدى قال حدثنى مؤمل بن إهاب وحدى قال حدثنى عبد الرزاق وحدى قال حدثنى معمر وحدى قال حدثنى الزهرى وحدى عن عروة عن عائشة عن أبى بكر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « النظر إلى علىّ بن أبى طالب عبادة » .

الطريق الثانى : أنبأنا محمد بن عبد الملك قال أنبأنا الحسن بن علىّ عن الجوهرى عن الدارقطنى عن أبى حاتم البستى قال : رأيت الحسن بن علىّ بن زكريا العدوى قد حدث عن أبى الربيع الزهرانى ومحمد بن عبد الأعلى الصنعانى قالا حدثنا عبد الرزاق قال أنبأنا معمر عن الزهرى عن عروة عن عائشة عن أبى بكر الصديق رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « النظر إلى وجه علىّ عبادة » .

وأما حديث عثمان : أنبأنا يحيى بن الحسن بن البنا أنبأنا أبو الحسين بن الأبنوسى قال أنبأنا أبو نصر محمد بن أحمد المدابغى قال حدثنا محمد بن الحسن بن على الجرجانى حدثنا محمد بن أبى سعيد الحافظ أنبأنا أبو العباس أحمد بن هاشم الطرائفى قال حدثنى جعفر بن الحسين بن عمر الزيات حدثنا محمد بن غسان الأنصارى عن يونس مولى الرشيد قال : كنت واقفاً على رأس المأمون وعنده يحيى بن

أكثم القاضي فذكروا علياً وفضله ، فقال المأمون سمعت الرشيد يقول سمعت المهدي يقول سمعت أبي يقول سمعت جدي يقول سمعت ابن عباس يقول : رجع عثمان إلى عليّ رضي الله عنهما فسأل المصير إليه فصار إليه فجعل يحد النظر إليه ، فقال له عليّ : ياعثمان مالك تحد النظر إليّ ، فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « النظر إلى عليّ عبادة » .

وأما حديث ابن مسعود فأنبأنا محمد بن عبد الباقي بن أحمد قال أنبأنا أحمد ابن أحمد قال أنبأنا أبو نعيم أحمد بن عبد الله الحافظ قال حدثنا أبو الهيثم أحمد بن أحمد الهمداني قال حدثنا الحسن بن خباش قال حدثنا هارون بن حاتم قال حدثنا يحيي بن عيسى الرملي عن الأعمش عن إبراهيم عن علقمة عن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : « النظر إلى وجه عليّ عبادة » .

وأما حديث معاذ : أنبأنا أبو منصور القزاز قال أنبأنا أبو بكر أحمد بن على بن ثابت قال أنبأنا على بن أحمد الوزان قال أنبأنا محمد بن إسماعيل الرازي قال حدثنا محمد بن أيوب قال حدثنا هوذة بن خليفة قال أنبأنا ابن جريج عن أبي صالح عن أبي هريرة قال : رأيت معاذ بن جبل يديم النظر إلى عليّ بن أبي طالب عليه السلام ، فقلت . ما لك تديم النظر إلى عليّ كأنك لم تره ؟ فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « النظر إلى وجه عليّ عبادة » .

وأما حديث ابن عباس : أنبأنا محمد بن ناصر بن على بن ميمون قال أنبأنا على بن المحسن التنوخي قال أنبأنا عبد الله بن إبراهيم بن جعفر الزينبي قال حدثنا محمد بن سفيان الحنائي قال حدثنا عثمان بن يعقوب العطار قال حدثنا محمد بن محمد البصري عن الحماني عن ابن فضيل عن يزيد بن أبي زياد عن مجاهد عن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « النظر إلى عليّ عبادة » .

وأما حديث جابر فأنبأنا أبو القاسم هبة الله بن أحمد الجريري قال أنبأنا

أبو طالب محمد بن على العشارى قال حدثنا على بن عمر الدارقطنى قال حدثنا أبو سعيد الحسن بن على بن زكريا البصرى قال حدثنا العباس بن بكار الضبى قال حدثنا أبو بكر الهذلى عن ابن الزبير عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « النظر إلى علىّ عبادة » .

وأما حديث أبى هريرة فأنبأنا محمد بن ناصر قال أنبأنا محمد بن على بن ميمون قال أنبأنا على بن المخنفس قال أنبأنا عبد الله بن إبراهيم قال حدثنا الحسن بن على بن زفر البصرى قال أنبأنا أحمد بن عبدة قال حدثنا سفيان بن عيينة عن الأعمش عن أبى صالح عن أبى هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « النظر إلى وجه علىّ عبادة » . قال حدثنا الحسن بن علىّ وحدثنا إسحاق بن لؤلؤ قال حدثنا عثمان قال حدثنا شعبة عن الأعمش عن أبى صالح عن أبى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم .

وأما حديث أنس فله ثلاثة طرق :

الطريق الأول : أنبأنا إسماعيل بن أحمد قال أنبأنا ابن مسعدة قال أنبأنا حمزة بن يوسف قال أنبأنا أبو أحمد بن عدى قال حدثنا الحسن بن على العدوى قال حدثنا الحسن بن علىّ بن راشد الواسطى قال حدثنا هشيم عن حميد عن أنس عن النبى صلى الله عليه وسلم قال : « النظر إلى وجه علىّ عبادة » .

الطريق الثانى : أنبأنا إسماعيل بن أحمد قال أنبأنا ابن مسعدة قال أنبأنا حمزة قال أنبأنا ابن عدى قال حدثنا حاجب بن مالك قال حدثنا على بن المثنى قال حدثنى عُبيد الله بن موسى قال حدثنى مطر بن أبى مطر عن أنس بن مالك قال قال النبى صلى الله عليه وسلم : « النظر إلى وجه علىّ عبادة » .

الطريق الثالث : رواه أبو بكر بن مردويه من طريق محمد بن القاسم الأسدى عن شعبة عن قتادة عن أنس ،

وأما حديث ثوبان فأنبأنا إسماعيل قال أنبأنا ابن مسعدة قال أنبأنا حمزة قال حدثنا ابن عدى قال حدثنا حاجب قال حدثنا على بن المثنى قال حدثنى الحسن بن عطية البزاز قال حدثنى يحيي بن سلمة بن كُهيل عن أبيه عن سالم عن ثوبان قال قال النبي صلى الله عليه وسلم : « النظر إلى علىّ عبادة » .

وأما حديث عمران : روى أبو بكر بن مردويه قال حدثنا أحمد بن إسحاق ابن بنجاب قال حدثنا محمد بن يونس بن موسى قال [حدثنا] إبراهيم بن إسحاق الْجُعفى قال حدثنا عبد الله بن عبد ربه العجلى قال حدثنا شعبة بن الحجاج عن قتادة عن حميد بن عبد الرحمن عن أبى سعيد الخدرى عن عمران بن حصين قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « النظر إلى علىّ عبادة » .

وأما حديث عائشة : أنبأنا محمد بن عبد الباقى بن أحمد قال أنبأنا حمد بن أحمد قال أنبأنا أبو نعيم الحافظ قال حدثنا أبو نصر أحمد بن الحسين النيسابورى قال حدثنا الحسن بن موسى النيسابورى قال حدثنا الحسين بن موسى السمسار قال حدثنا محمد بن عبدك قال حدثنا عباد بن صهيب قال حدثنا هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت : قال رسول الله صلى الله عايه وسلم : « النظر إلى وجه علىّ عبادة » هذا حديث لايصح من جميع طرقه .

فأما حديث أبى بكر قال أحد الكوفيين الغُلاة فى الطريق الأول سرقه فرواه والله أعلم هل هو الجعفى أو شيخه . وفى الطريق الثانى العدوى الكذاب الوضاع . قال أبو حاتم بن حبان : لايشك عوام المحدثين أن هذا موضوع . ماروى الصديق هذا قط ولا عائشة ولا عروة ولا الزهرى ولا معمر ، فمن وضع مثل هذا على الزهرانى والصنعانى وهما متقنا أهل البصرة فباحرىٍّ أن تهجر رواياته ، وقد كان العدوى يروى عن شيوخ لم يرهم ويضع على من رأى ، ولعله قد حدث عن الثقاة بما يزيد على ألف حديث موضوعة سوى المقلوبات . وقد

ذكرنا عن ابن عدى أنه قال : عامة ماحدث به العدوى موضوعات وكنا نتيقن أنه هو الذى وضعها . وقد رواه أبو بكر بن مردويه من حديث حارثة بن أبى الرجال . قال أحمد : حارثة ليس بشىء . وقال يحيى بن معين : لا يكتب حديثه ورواه أيضاً من طريق آخر فيه ضعاف ومجاهيل .

وأما حديث عثمان فرواته مجاهيل .

وأما حديث ابن مسعود ففيه يحيى بن عيسى . قال يحيى بن معين : ماهو بشىء ولا يكتب حديثه .

وأما حديث معاذ ففيه محمد بن أيوب ولا يعرف أنه سمع من هوذة ولاروى عنه . قال ابن حبان : يروى الموضوع لا يحل الاحتجاج به .

وأما حديث ابن عباس ففى الطريق الأول الحمانى . قال ابن نمير : هو كذاب . وقال أحمد بن حنبل : كان يكذب جهاراً مازلنا نعرفه يسرق الأحاديث وفيه يزيد بن أبى زياد . قال ابن المبارك : [لا] - اروبه - [أرويه] وقال النسائى : متروك الحديث .

وأما حديث جابر ففيه العدوى الكذاب وهو المذكور فى حديث أبى هريرة وإنما يدلسه الرواة لأنه الحسن بن علىٍّ بن صالح بن زكريا بن يحيى بن صالح بن عاصم بن زفر أبو سعيد العدوى .

وأما حديثا أنس ففى طريقه الأول العدوى أيضاً ، وفى طريقه الثانى مطر ابن أبى مطر واسم أبى مطر ميمون . قال ابن حبان : يروى الموضوعات عن الأثبات لا تحل الرواية عنه ، وفى الطريق الثالث الأسدى . قال أحمد : أحاديثه موضوعة . وقال الدارقطنى : يكذب .

وأما حديث ثوبان فإنه لم يروه غير يحيى بن سلمة بن كهيل . قال ابن نمير : ليس ممن يكتب حديثه . وقال يحيى بن معين : ليس بشىء لا يكتب حديثه . وقال النسائى : متروك الحديث .

وأما حديث عمران ففيه محمد بن يونس الكديمى وقد كذبوه ، ومن طريق خالد طليق وقد ضعفوه ، ومن طريق فيه مجاهيل وأما حديث عائشة فلا يعرف إلا من حديث عبادة بن صهيب . وقال النسائى : هو متروك . وقال ابن حبان: يروى المناكير عن المشاهير حتى إذا سمعها المبتدى شهد لها بالوضع .

الحديث الرابع عشر فى سد الأبواب غير بابه : فيه عن سعد بن أبى وقاص وابن عباس وزيد بن أرقم وجابر .

فأما حديث سعد فله طريقان : الطريق الأول : أنبأنا ابن الحصين قال أنبأنا ابن المذهب قال أنبأنا أحمد بن جعفر قال حدثنا عبد الله بن أحمد قال حدثنى أبى قال حدثنا حجاج قال حدثنا نطر عن عبد الله بن شريك عن عبد الله بن الرقيم الكنانى قال : « خرجنا إلى المدينة زمن الجمل فلقينا سعد بن مالك بها ، فقال : أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بسد الأبواب الشارعة فى المسجد وترك باب علىٍّ » .

الطريق الثانى : أنبأنا إسماعيل بن أحمد قال أنبأنا أبو طاهر محمد بن أحمد ابن الصقر قال أنبأنا أبو محمد عبد الله بن أحمد الجرانى قال أنبأنا الحسن بن رشيق قال حدثنا أحمد بن شعيب النسائى قال حدثنا أحمد بن يحيى قال حدثنا على ابن قادم قال أنبأنا إسرائيل عن عبد الله بن شريك عن الحارث بن مالك قال : « أتيت مكة فلقيت سعد بن أبى وقاص فقلت : هل سمعت لعلىٍّ بن أبى طالب منقبة ؟ قال : كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فنودى فينا ليلا ليخرج من فى المسجد إلا آل رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قال : فلما أصبح أتاه عمه ، فقال : يا رسول الله أخرجت أصحابك وأعمامك وأسكنتَ هذا الغلام ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ما أنا بالذى أمرتُ بإخراجكم ولا بإسكان هذا الغلام إن الله عز وجل هو أمر به » .

---

(١) هكذا بالأصل ولعلها مصحفة من « مطر » بن مطر

وأما حديث ابن عمر فأنبأنا ابن الحصين قال أنبأنا ابن المذهب قال أنبأنا القطيعي قال حدثنا عبد الله بن أحمد قال حدثني أبي قال حدثنا وكيع عن هشام ابن سعد عن عمر بن راشد عن ابن عمر « أن النبي صلى الله عليه وسلم سد الأبواب في المسجد إلا باب عليّ » .

وأما حديث ابن عباس فله طريقان : الطريق الأول : أنبأنا محمد بن عبد الباقي بن أحمد قال أنبأنا حمد بن أحمد قال أنبأنا أبو نعيم الحافظ قال حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن قال حدثنا أبو شعيب الحراني قال حدثنا يحيى بن عبد الحميد قال حدثنا أبو عوانة عن أبي بلج عن عمرو بن ميمون عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « سدوا أبواب المسجد كلها إلا باب عليّ » وفي لفظ « فسُدَّت أبواب المسجد إلا باب عليّ » فكان يدخل المسجد ، وهو جنب وهي طريقه ليس له طريق غيره .

الطريق الثاني : أنبأنا يحيى بن عليّ بن الطراح قال أنبأنا أبو منصور محمد ابن محمد بن عبد العزيز العكبري قال أنبأنا أبو أحمد بن عبيد الله بن محمد بن أحمد الفرضي قال حدثنا جعفر بن محمد الخواص قال حدثني الحسن بن عبيد الله الأبزاري قال حدثني إبراهيم بن سعيد قال حدثني المأمون قال حدثني الرشيد قال حدثني المهدي قال حدثني المنصور عن أبيه عن أبيه عن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لعليّ عليه السلام : « إن موسى عليه السلام سأل ربه عز وجل أن ــ يظهر ــ [يطهر] مسجده لهارون وذريته وإني سألت الله عز وجل أن يطهر مسجدي لك ولذريتك من بعدك ، ثم أرسل إلى أبي بكر أن سدَّ بابك فاسترجع وقال فعل هذا بغيري ؟ قيل لا ، قال . سمع وطاعة فسدّ بابه . ثم أرسل إلى عمر سدّ بابك ، فقال : فعل هذا بغيري ؟ فقيل بأبي بكر ، فقال لي في أبي بكر أسوة فسدّ بابه ، ثم أرسل إلى العباس بن عبد المطلب سُدّ بابك ، فلما سمعت فاطمة

عليهـا السلام بسدّ الأبواب خرجت فجلست على بابها ، ومعها الحسن والحسين عليهما السلام كأنهما الشبلان وخاض الناس فى ذلك ، فصعد رسول الله صلى الله عليه وسلم المنبر فقال : « ما أنا سددت أبوابكم ، ولا فتحت باب علىّ ولـكن الله سدّ أبوابكم وفتح باب علىّ » .

وأما حديث زيد بن أرقم فأنبأنا إسماعيـل بن أحمـد السمرقندى قال أنبأنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن أبى الصقر قال أنبأنا أبو محمد عبد الله بن أحمد الحرانى قال أنبأنا الحسن بن رشيق قال أنبأنا أحمد بن شعيب النسائى قال أنبأنا محمد بن جعفر قال حدثنا عوف عن ميمون أبى عبد الله عن زيد بن أرقم قال : « كان لنفر من أصحـاب رسول الله صلى الله عليه وسـلم أبواب شارعة إلى المسجد ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : سدوا هـذه الأبواب إلا باب علىّ ، فتـكلم فى ذلك الناس : فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فحمد الله وأثنى عليه ، ثم قال : أما بعد فإنى أمرت بسدّ هذه الأبواب غير باب علىّ فقال فيـه قائلـكم ، والله ـ ما سددته ـ [ماسددت] ولا فتحت ولـكنى أمرت بشىء فاتبعته » .

وأما حديث جابر فأنبأنا أبو منصور القزاز قال أنبأنا أحمد بن علىّ بن ثابت قال أنبأنا أحمد بن محمد بن غالب قال قرأنا على أبى حفص بن بشران حدثـكم أبو عبد الله جعفر بن محمـد بن جعفر بن الحسن قال حدثنا محمـد بن مهدى الميمونى قال حدثنا عبد العزيز بن الخطاب قال حدثنا شعبة قال سمعت زيد بن علىّ قال حدثنى محمد بن علىّ أنه سمع جابر بن عبد الله يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « سدوا الأبواب كلها إلا باب علىّ وأومأ بيده إلى علىّ » هذه الأحاديث كلها باطلة لا يصح منها شىء .

أما حديث سعد فالطريقان على عبـد الله بن شريك قال السعدى : كان كذاباً ،وقال ابن حبان : كان غالياً فى التشيع روى عن الأثبات مالا يشبه حديث

الثقاة ، وقد رويت الطريق الأول عن عبد الله بن الرقيم ، والثانيــة عن الحرث ابن مالك . قال النسائى : لا أعرفهما .

أما حديث ابن عمر ففيه هشام بن سعد . قال يحيي بن معين : ليس بشىء . وقال أحمد : ليس هو محكم الحديث .

وأما حديث ابن عباس ففى الطريق الأول أبو بلج واسمــه يحيي بن سليم . قال أحمد : روى أبو بلج حديثاً منــكراً « سدوا الأبواب » وقال ابن حبان . كان أبو بلج يخطئ . وفى تلك الطريق يحيي بن عبــد الحميد . قال أحمــد : كان يكذب جهاراً .

وأما الطريق الثانية فعمل الأبزازى وكان كذاباً يضع الحــديث . وقد روى لنا من طريق أبى ميمونة عن عيسى المــلائى عن علىٍّ بن الحُسين عن أبيه عن علىٍّ قال مسلم بن الحجاج : أبو ميمونة اسمه سليم كان يبيع الصور . قال أبو الفتح الأزدى : وعيسى الملائى تركوه .

وأما حديث زيد بن أرقم ففيه ميمون مولى عبد الرحمن بن سمرة . قال يحيي ابن سعيد : هو لا شىء .

وأما حديث جابر فتفرد به أبو عبد الله العلوى بهذا الإسناد ولا يصح إسناده وفيه مجاهيل .

فهذه الأحاديث كلها من وضع الرافضة قابلوا ــ به ــ [بها] الحديث المتفق على صحته فى «سدوا الأبواب إلا باب أبى بكر» . وأنبأنا ابن الحصين قال أنبأنا ابن المذهب قال أنبأنا أحمد بن جعفر قال حدثنا عبدالله بن أحمد بن حنبل قال حدثنى أبى قال حدثنا أبو عامر قال حــدثنا فليح عن سالم عن أبى النضر عن بشر بن سعيد عن أبى سعيد قال : « خطب رسول الله صلى الله عليه وسلم الناس فقال : إن من أَمَنِّ الناس علىَّ فى صحبته وماله أبا بكر ولو كنت متخذاً خليلا غير ربى

عز وجل لأتخـذت أبا بكر ، ولـكن أخوة الإسلام ومودته ، لا يبقى فى المسجد باب إلا سُدّ إلا باب أبى بكر » .

أخرجه البخارى ومسلم فى الصحيحين وأخرج البخارى من حـديث ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « سدوا عنى كل خوخة فى المسجد غير خوخة أبى بكر » . وقد روى بعض ـ الحدانفين ـ [المتحذلقين] فى حديث أبى بكر زيادة ولا تصح .

أنبأنا محمد بن عبد الباقى البزار قال أنبأنا أبو محمـد الجوهرى قال أنبأنا عمر ابن أحمد الواعظ قال حدثنا الحسن بن حبيب بن عبد الملك قال حدثنا فهد بن سليمان قال حدثنا عبد الله بن صالح قال حدثنا الليث بن سعد عن يحيى بن سعيد عن أنس بن مالك : « أن رسول الله صلى الله عليه وسلم خطب الناس فقال سدوا هذه الأبواب الشارعة فى المسجد إلا باب أبى بكر ، فقال الناس سدوا الأبواب كلها إلا باب خليله ، فقـال : إنى رأيت على أبوابهم ظلمـة ورأيت على باب أبى بكر نوراً فـكانت الآخرة أعظم عليهم من الأولى » .

قال أبو بكر الخطيب : هذا وهم لأن الليث كان يروى صدر هذا الحديث عن يحيى بن سعيد عن رسول الله صـلى الله عليه وسلم منقطعاً ، وكان يروى من قوله : « سدوا الأبواب كلهـا » إلى آخره عن معاوية بن صالح منقطعاً ، وكان أيضاً يرسل الحديثين .

قال المصنف : قلت وعبد الله بن صالح هو كاتب الليث وهو الذى قد خلط الـكل وهو مجروح وكذلك معاوية بن صالح مجروح .

الحديث الخامس عشر : روى أبو بكر بن مردويه قال حدثنا محمد بن أحمد ابن إبراهيم قال حدثنا محمد بن يحيى حدثنا إسحاق بن الفيض قال أنبأنا سلمة بن حفص قال حدثنا أبو حفص الـكندى عن كثير النوا عن عطية عن أبى سعيـد

أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لعليّ : « إنه لايحل لأحد أن يجنب فى هذا المسجد غيرى وغيرك » هذا حديث لا صحة له وإنما هو مبنى على سد الأبواب غير بابه وفيه آفات .

أما عطية فاجتمعوا على تضعيفه(١) . وقال ابن حبان : كان يجالس الكلبى فيقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فيروى ذلك عنه ويكنيه أبا سعيد ، فيُظن أنه أراد الخدريّ لايحل كتب حديثه إلا على التعجب ، وأما كثير النوا فضعفه الرازى والنسائى . وقال السعدى : زائغ . وقال ابن عدى : كان غالياً فى التشيع مفرطاً فيه .

الحديث السادس عشر فى أخذ محبته على البشر والشجر : حدثنا المبارك بن علىّ الصيرفى لفظاً قال أنبأنا أبو النجم بدر بن عبد الله الشيخى قال أنبأنا القاضى أبو الحسن محمد بن محمد بن عبد الله البيضاوى قال أنبأنا أبو الحسن أحمد بن محمد ابن عمران بن موسى المعروف بابن الجندى قال حدثنى خالى إبراهيم بن أحمد قال حدثنا الفضل بن الحباب قال أنبأنا خالد بن خداش قال حدثنا حماد بن سلمة عن ثابت عن أنس قال : « كنا يوماً مع علىّ بن أبى طالب رضى الله عنه فى السوق فرأى بطيخاً فحل درهماً ثم دفعه إلى بلال وقال : اذهب به فاشترى به بطيخاً ، فمضى ومضينا معه إلى منزله ، وأتى بلال بالبطيخ فأخذ علىّ منه واحدة فقورها ثم ذاقها فإذا هى مُرة فقال : يا بلال خذ البطيخ فرده وائتنا بالدرهم ، وأقبل حتى أحدثك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بحديث . فلما رجع بلال قال : يابلال إن حبيبى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لى ويده على منكبى : يا أبا الحسن إن الله قد أخذ محبتك على البشر والشجر والثمر والمدر ، فمن أجاب

---

(١) قال الشيخ قوله : اجتمعوا على تضعيفه لايصح . قال يحي بن معين فى رواية زيد ابن الهيثم : عطية العوفى ليس به بأس .

إلى حبك عَذُب وطاب ، وما لم يجب إلى حبك خَبُث ومرّ ، وإنى أظن هذا البطيخ لم يجب » .

هذا حديث موضوع وواضعه أبرد من الثلج ، فإن أخذ المواثيق إنما يكون لما يعقل وما يتعدى الجندى . قال أبو بكر الخطيب : كان يضعف فى روايته ويطعن عليه فى مذهبه ، سألت الأزهرى عن ابن الجندى فقال : ليس بشىء . وقال العتيقى : كان يرمى بالتشيع .

الحديث السابع عشر فى صياح النخل بفضله : أنبأنا إبراهيم بن دينار الفقيه قال أنبأنا أبو علىٍّ محمد بن سعيد بن نبهان قال أنبأنا أبو على الحسن بن الحسين ابن ردما قال أنبأنا أبو بكر أحمد بن نصر الذارع قال حدثنا صدقة بن موسى قال حدثنا أبى قال حدثنا الرضى عن أبيه موسى بن جعفر عن جعفر بن محمد عن أبيه محمد بن علىّ عن أبيه علىّ بن الحسين عن أبيه الحسين بن علىّ بن أبى طالب عن أبيه علىّ عليه السلام قال : « خرجت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم نمشى فى طرقات المدينة إذ مررنا بنخل من نخلها صاحت نخلة بأخرى : هذا النبى المصطفى وعلىّ المرتضى ، ثم جزناها فصاحت ثانية بثالثة : موسى وأخوه هارون ، ثم جزناها فصاحت رابعة بخامسة : هذا نوح وإبراهيم ، ثم جزناها فصاحت سادسة بسابعة : هذا محمد سيد المرسلين ، وهذا علىّ سيد الوصيين . فتبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال : يا علىّ إنما سمى نخل المدينة صحانياً لأنه صاح بفضلى وفضلك » .

وهذا من أبرد الموضوعات وأقبحها ، فلا رعى الله من عمله ، ولا نشك أنه من عمل الذارع . وقد ذكرنا عن الدارقطنى أنه قال : هو دجال كذاب .

الحديث الثامن عشر فى عرض الأطفال على محبته : أنبأنا ابن خيرون قال أنبأنا الجوهرى عن الدارقطنى عن أبى حاتم البستى قال روى الحسن بن علىّ

عن أحمد بن عبدة الضبي عن ابن عيينة عن أبي الزبير عن جابر قال : « أمرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم أن نعرض ـ أولادنا على ـ [على أولادنا] حب عليّ بن أبي طالب رضى الله عنه » قال أبو حاتم : هذا حديث باطل ، وقد تقدم أن الحسن بن على العدوى كان يضع الحديث .

الحديث التاسع عشر فى أن حبه يأكل السيئات : أنبأنا عبد الرحمن بن محمد قال أنبأنا أحمد بن على الخطيب قال أخبرنى أحمد بن أبي جعفر القطيعي قال حدثنا أبو القاسم عبد الله بن محمد المعدل قال أنبأنا أبو العباس أحمد بن سيبويه الموصلى قال حدثنا محمد بن مسلمة الواسطى قال حدثنا يزيد بن هارون قال أنبأنا حماد بن سلمة عن أيوب عن عطاء عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « حب عليّ بن أبي طالب يأكل السيئات كما تأكل النار الحطب »

قال الخطيب : رجال إسناده بعد محمد بن مسلمة كلهم معروفون ثقاة ، والحديث باطل مركب عن هذا الإسناد ، ومحمد بن مسلمة قد ضعفه ـ الأنكانى ـ [اللالكائى] وأبو محمد الخلال جداً .

الحديث العشرون فى تشبيهه بالأنبياء : أنبأنا زاهر بن طاهر قال أنبأنا أبو بكر البيهقى قال أنبأنا عبد الله الحاكم قال حدثنا محمد بن أحمد بن سعيد الرازى قال حدثنا محمد بن مسلمة بن وارة قال حدثنا عبيد الله بن موسى قال حدثنا أبو عمر الأزدي عن أبي راشد الحبرانى عن أبي الحمرا قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « من أراد أن ينظر إلى آدم فى علمه ، ونوح فى فهمه ، وإبراهيم فى حكمه ، ويحيى بن زكريا فى زهده ، وموسى بن عمران فى بطشه فلينظر إلى عليّ بن أبي طالب » .

هذا حديث موضوع . وأبو عمر متروك .

الحديث الحادى والعشرون فى ذكر اسمه فى القرآن : أنبأنا يحيي بن عليّ

المدبر قال أنبأنا أحمد بن على بن ثابت قال حدثنا أبو الحسن أحمد بن على البادا قال أنبأنا أبو بكر أحمد بن إبراهيم بن شاذان قال حدثنى أبو الحسن على بن عمرو الجريرى قال أنبأنا محمد بن إسماعيل الرقى قال حدثنا محمد بن عمرو الحوضى البزار قال حدثنا موسى بن إدريس عن أبيه عن جدّه عن ليث عن مجاهد عن ابن عباس قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « اسمى فى القرآن : والشمس وضحاها ، واسم علىٍّ بن أبى طالب والقمر إذا تلاها ، واسم الحسن والحسين : والنهار إذا جلاها ، واسم بنى أميّة : والليل إذا يغشاها » .

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إن الله بعثنى رسولا إلى خلقه فأتيت قريشاً ، فقلت لهم : معاشر قريش إنى قد جئتكم بعز الدنيا وشرف الآخرة أنا رسول الله إليكم ، فقالوا : كذبتَ لست برسول الله ، فأتيت بنى هاشم فقلت لهم : معاشر بنى هاشم إنى قد جئتكم بعز الدنيا وشرف الآخرة أنا رسول الله إليكم ، فقالوا لى : صدقتَ، فآمن بى مؤمنهم علىّ بن أبى طالب رضى الله عنه وصدقنى كافرهم فحبانى ، يعنى أبا طالب ، فبعث الله بلوائه فركزه فى بنى هاشم ، فلواء الله فينا إلى يوم القيامة ، ولواء إبليس فى بنى أمية إلى أن تقوم الساعة ، وهم أعداء لنا وشعبهم أعداء لشعبنا » .

قال الخطيب : قال لنا ابن البادا : ثم لقيت علىَّ بن عمرو الجريرى فسمعته منه . قال الخطيب : وهذا الحديث منكر جداً بل هو موضوع ، وفى إسناده ثلاثة مجهولون : الحوضى وموسى بن إدريس وأبوه ولا يصح بوجه من الوجوه .

الحديث الثانى والعشرون فى ذكر خلافته : أنبأنا عبد الوهاب الحافظ قال أنبأنا محمد بن المظفر قال أنبأنا أبو الحسن العتيقى قال حدثنا يوسف بن أحمد قال حدثنا العقيلى قال حدثنا أحمد بن الحسين قال حدثنا محمد بن حُميد قال حدثنا سلمة ابن الفضل عن محمد بن إسحاق عن حكيم بن جبير عن الحسن بن سفيان عن

الأصبغ بن سفيان الكلبي عن عبد الملك بن مروان عن أبي هريرة عن سلمان قال : « سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت : يا رسول الله إن الله لم يبعث نبياً إلا بيَّن له من يَلي بعده فهل بُيِّن لك ؟ قال : لا . ثم سألته بعد ذلك فقال : نعم عليّ بن أبي طالب » .

هذا حديث موضوع ، وفيه حكيم بن جبير . قال يحيي : ليس بشيء . وقال السعدى : كذاب . وقال العقيلي : واهي الحديث ، والحسن والأصبغ مجهولان ، لا يعرفان إلا في هذا الحديث . وفي هذا الإسناد سلمة بن الفضل . قال ابن المديني رمينا حديثه ، وفيه محمد بن حميد وقد كذبه أبو زرعة وابن وارة ، وقال ابن حبان : يتفرد عن الثقات المقلوبات .

الحديث الثالث والعشرون في ذلك أيضاً : حُدِّثْتُ عن عبد الله بن الحسين ابن أحمد بن جعفر قال أنبأنا أبو القاسم نصر بن علي الفقيه قال أنبأنا أحمد بن إبراهيم بن أحمد قال حدثنا محمد بن الحسين المعروف بابن الحجحبا قال حدثنا محمد بن جعفر بن علي التميمي قال حدثنا أبو محمد عبد الله بن منير الدامغاني قال حدثنا المسيب بن واضح عن محمد بن مروان عن الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس قال : « لما عرج بالنبي صلى الله عليه وسلم إلى السماء السابعة وأراه الله من العجائب في كل سماء ، فلما أصبح جعل يحدث الناس من عجائب ربه فكذبه من أهل مكة من كذبه وصدقه من صدقه ، فعند ذلك انقض نجم من السماء . فقال النبي صلى الله عليه وسلم : في دار من وقع هذا النجم فهو خليفتي من بعدي . قال فطلبوا ذلك النجم فوجدوه في دار عليٍّ بن أبي طالب رضي الله عنه ، فقال أهل مكة : ضل محمد وغوى ، وهَوِي إلى أهل بيته ، ومال إلى ابن عمه عليٍّ ابن أبي طالب رضي الله عنه ، فعند ذلك نزلت هذه السورة : ﴿ والنجم إذا هوى * ما ضل صاحبكم وما غوى * وما ينطق عن الهوى * إن هو إلا وحي يوحي ﴾ » .

هذا حديث موضوع لاشك فيه ، وما أبرد الذى وضعه وما أبعد ما ذكر ، وفى إسناده ظلمات منها أبو صالح باذام وهو كذاب ، وكذلك الكلبى ومحمد ابن مروان السدى ، والمتهم به الكلبى .

قال أبو حاتم ابن حبان : كان الكلبى من الذين يقولون : إن عليًّا لم يمت وإنه يرجع إلى الدنيا ، وإن رأوا سحابة ، قالوا : أمير المؤمنين فيها ، لا يحل الاحتجاج به .

قال المصنف قلت : والعجب من تغفيل من وضع هذا الحديث كيف رتب مالا يصح فى العقول من أن النجم يقع فى دار ويثبت حتى يُرى ، ومن بلهه أنه وضع هذا الحديث على ابن عباس وكان ـ العباس ـ [ابن عباس] فى زمن المعراج ابن سنتين فكيف يشهد تلك الحالة ويرويها . وقد سرق هذا الحديث بعينه قوم وغيروا إسناده فَحُدِّثتُ عن حمد بن نصر بن أحمد قال أنبأنا محمد بن الُحسين ابن أحمد بن دانيار الصوفى قال أنبأنا أبو علىّ عبد الرحمن بن محمد بن فضالة النيسابورى قال أنبأنا أبو الفضل نصر بن محمد بن يعقوب العطار قال حدثنا سليمان ابن أحمد بن يحيى بن عثمان المصرى قال حدثنا أبو قضاعة ربيعة بن محمد الطائى قال حدثنا ثوبان بن إبراهيم المصرى قال حدثنا مالك بن غسان النهشلى قال حدثنا ثابت عن أنس بن مالك قال : « انقض كوكب على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال النبى صلى الله عليه وسلم : « انظروا إلى هذا الكوكب ، فمن انقض فى داره فهو الخليفة من بعدى . قال : فنظرنا فإذا هو انقض فى منزل علىّ بن أبى طالب فقال جماعة من الناس : قد غوى محمد فى حب علىّ بن أبى طالب ، فأنزل الله تعالى : ﴿ والنجم إذا هوى ـ إلى قوله ـ وحى يوحى ﴾ وهذا هو الحديث المتقدم إنما سرقه بعض هؤلاء الرواة فغيروا إسناده .

ومن تغفيله وضعه إياه على أنس فإن أنساً لم يكن بمكة فى زمن المعراج

ولا حين نزول هذه السورة ، لأن المعراج كان قبل الهجرة بسنة ، وأنس إنما عرف رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمدينة . وفى هذا الإسناد ظلمات . أما مالك النهشلى فقال ابن حبان : يأتى على الثقاة بما لا يشبه حديث الأثبات ، وأما ثوبان فهو أخو ذو النون المصرى ضعيف فى الحديث ، وأبو قضاعة منكر الحديث متروكه ، وأبو الفضل العطار وسليمان بن أحمد مجهولان .

الحديث الرابع والعشرون فى الوصية إليه يرويه سلمان وله أربع طرق :

الطريق الأول : أنبأنا محمد بن ناصر قال أنبأنا المبارك بن عبد الجبار قال أنبأنا أبو عبد الله الصورى قال حدثنا عبد الغنى بن سعيد قال أنبأنا أبو بكر أحمد بن محمد النرسى قال حدثنا محمد بن الحسين الأشنانى قال حدثنا إسماعيل بن موسى السدى قال حدثنا عمر بن سعد البصرى عن إسماعيل بن زياد عن جرير بن عبدالحميد الكندى عن أشياخ من قومه قال : « أتينا سلمان فقلنا : مَن وصىُّ رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ قال : سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم مَن وصيُّه ؟ فقال : وصيِّى وموضع سرى ، وخليفتى فى أهلى ، وخيرُ من أخلُفُ بعدى علىّ بن أبى طالب » .

الطريق الثانى : أنبأنا محمد [بن] ناصر قال أنبأنا المبارك بن عبد الجبار أنبأنا عبد الباقى بن أحمد الواعظ حدثنا محمد بن جعفر بن علان حدثنا أبو الفتح محمد بن الحسين الأزدى حدثنا الهيثم بن خلف حدثنا محمد بن أبى عمر الدورقى حدثنا أسود بن عامر بن شاذان حدثنا جعفر بن أحمد عن مطر عن أنس بن مالك قال : « قلت لسلمان الفارسى : سل رسول الله صلى الله عليه وسلم : مَن وصيُّه ؟ فقال له سلمان : يارسول الله مَن وصيُّك ؟ قال : مَن كان وصىَّ موسى ؟ قال : يوشعُ بن نون . قال : فإن وصيِّى ووارثى ، يقضى دينى وينجز موعدى وخير من أخلف بعدى علىّ بن أبى طالب رضى الله عنه » .

الطريق الثالث : أنبأنا محمد بن أبى طاهر قال أنبأنا أبو محمد الجوهرى عن الدارقطنى عن أبى حاتم بن حبان قال حدثنا عبد الله بن محمود بن سليمان قال حدثنا العلاء بن عمران عن خالد بن عبيد العتكى أبى عصام عن أنس عن سلمان عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه قال لعلىّ بن أبى طالب : « هذا وصيى وموضع سرى وخير من أترك بعدى » .

الطريق الرابع : أنبأنا عبد الوهاب قال أنبأنا ابن بكران قال حدثنا العتيقى قال حدثنا يوسف قال حدثنا العقيلى قال حدثنا إبراهيم بن محمد قال حدثنا عبد العزيز بن الخطاب قال حدثنا علىّ بن هاشم عن إسماعيل عن جرير بن شراحيل عن قيس بن ميناه عن سلمان قال قال النبى صلى الله عليه وسلم : « وصيى علىّ ابن أبى طالب » .

هذا لا يصح بالطريق الأول ، ففيه إسماعيل بن زياد . قال ابن حبان : لا يحل ذكره فى الكتب إلا على سبيل القدح فيه ، وقال الدارقطنى : متروك ، وقال عبد الغنى بن سعيد الحافظ : أكثر رواة هذا الحديث مجهولون وضعفاء .

وأما الطريق الثانى ففيه مطر بن ميمون . قال البخارى : منكر الحديث ، وقال أبو الفتح الأزدى : متروك الحديث ، وفيه جعفر ، وقد تكلموا فيه .

وأما الطريق الثالث ففيه خالد بن عبيد . قال ابن حبان : يروى عن أنس نسخة موضوعة لا يحل كتب حديثه إلا على جهة التعجب .

قال المصنف قلت : أحد الرجلين وضع الحديث والآخر سرقه منه .

وأما الطريق الرابع فإن قيس [بن][1] ميناه من كبار الشيعة ، ولا يتابع على هذا الحديث ، وإسماعيل بن زياد قد ذكرنا القدح فيه .

---

(١) فى مكانها بياض بالأصل .

الحديث الخامس والعشرون فى الوصيــة أيضــاً : أنبأنا على بن عبيــد الله الزاغونى قال أنبأنا أحمد بن محمد السمسار قال حدثنا عيسى بن على الوزير قال حدثنا البغوى قال حدثنا محمد بن حميد الرازى قال حدثنا علىّ بن مجاهد قال حدثنا محمد بن إسحاق عن شريك بن عبد الله عن أبى ربيعة الإيادى عن ابن بُريدة عن أبيــه قال قال النبى صلى الله عليه وســلم : « لــكل نبى وصىٌّ ، وإن عليًّا وصيِّ ووارثى » .

طريق آخــر : أنبأنا زاهر بن طاهر قال أنبأنا أبو بــكر البيهقى قال أنبأنا الحاكم أبو عبد الله النيسابورى قال أنبأنا محمود بن محمد أبو محمــد المطوعى قال حدثنا أبو حفص محمد بن أحمد بن رازبه قال حدثنا أبو عبد الرحمن أحمــد بن عبد الله الفريانانى قال حدثنا سلمة بن الفضل عن محمد بن إسحاق عن شريك بن عبدالله عن أبى ربيعة الإيادى عن ابن بُريدة عن أبيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إن لــكل نبى وصياً ووارثاً ، وإن وصــيِّ ووارثى علىُّ بن أبى طالب رضى الله عنه » هذا حديث لا يصح .

أما الطريق الأول ففيه محمد بن حميد وقد كذبه أبو زرعة وابن وارة .

وفى الطريق الثانى الفريانانى . قال ابن حبان : كان يروى عن الثقاة ماليس من أحاديثهم ، وفيه سلمة . قال ابن المدينى : رمينا حديث سلمة بن الفضل .

الحديث السادس والعشرون فى الوصية أيضاً : أنبأنا محمــد بن عبد الباقى بن أحمد قال أنبأنا حمد بن أحمد قال حدثنا أبو نعيم الأصفهانى قال حدثنا محمــد بن أحمد بن على حدثنا محمد بن عثمان بن أبى شيبة حدثنا إبراهيم بن محمد بن ميمون حدثنا على بن عابس عن الحارث بن حصــيرة عن القاسم بن جندب عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وســلم : « يا أنس اسكب لى وضوءاً ، ثم قام فصلى ركعتين ، ثم قال: ياأنس أول من يدخل عليك من هذا الباب أمير المؤمنين

وسيد المرسلين وقائد الغر المحجلين وخاتم الوصيين . قال أنس : فقلت اللهم اجعله رجلا من الأنصار ؛ إذ جاء علىّ عليه السلام . قال : من هذا يا أنس ؟ فقلت : علىّ ، فقام مستبشراً فاعتنقه » .

هذا حديث لايصح . قال يحيى بن معين : علىّ بن عابس ليس بشىء . وقد روى هـذا الحـديث جابر الجعفى عن أبى الطفيل عن أنس . قال زائدة : كان جابر كذاباً ، وقال أبو حنيفة : مالقيت أكذب منه .

الحديث السابع والعشرون فى الوصيـة أيضاً : أنبأنا علىّ بن عبد الواحـد الدينورى قال أنبأنا أبو محمد الحسن بن محمد الخلال قال حدثنا الحسن بن أحمد ابن حرب قال حدثنا الحسن بن محمد بن يحيى العلوى قال حدثنا محمد بن إسحاق القرشى حدثنا إبراهيم بن عبد الله حدثنا عبد الرزاق أنبأنا معمر عن محمـد عن عبد الله بن الصامت عن أبى ذر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول « أنا خاتم النبيين ، كذلك علىّ وذريته يختمون الأوصياء إلى يوم القيامة » .

هذا حديث موضوع انفرد به الحسن بن محمد ـ العنوى ـ [الغنوى]. قال الحفاظ : كان رافضياً . وفيه إبراهيم بن عبدالله . قال ابن حبان : كان يسرق الحديث ويسويه ويروى عن الثقاة ما ليس من أحاديثهم واستحق الترك .

الحديث الثامن والعشرون فى إملائه عليه وصية : أنبأنا عبد الله بن أحمـد الخلال أنبأنا علىّ بن الحسين بن أيوب قال أنبأنا أبو علىّ بن شاذان قال أنبأنا أبو الحسن على بن محمد بن الزبير قال حدثنا على بن الحسن بن نضال الـكوفى قال حدثنا الحسين بن نصر بن مزاحم قال حدثنى أبى قال حدثنا أبو عرفجة عن عطية قال : « مرض رسول الله صلى الله عليه وسلم المرض الذى توفى فيه ، قال وكانت عنده حفصة وعائشة ، فقال لهما : أرسلا إلى خليلى ، فأرسلتا إلى أبى بكر فجاء فسلم ودخل فجلس ، فلم يكن للنبى صلى الله عليه وسـلم حاجة ، فقام فخرج

ثم نظر إليهما فقال : أرسلا إلى خليلي ، فأرسلتا إلى عمر ، فجاء فسلم ودخل ، فلم يكن للنبي صلى الله عليه وسلم حاجة ، فقام فخرج ، ثم نظر إليهما فقال : أرسلا إلى خليلي ، فأرسلتا إلى عليٍّ ، فجاء فسلم ودخل ، فلما جلس أمرهما فقامتا . قال : يا عليّ ادع صحيفة ودواة ، فأملى رسول الله صلى الله عليه وسلم وكتب عليٌّ وشهد جرير . ثم طويت الصحيفة . فمن حدثكم أنه يعلم مافى الصحيفة إلا الذى أملاها أو كتبها أو شهدها فلا تصدقوه » .

هذا حديث لايصح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فهو منقطع من حيث أن عطية تابعى ، ثم قد ضعفه الثورى وهشيم وأحمد ويحيى ، ونصر بن مزاحم قد ضعفه الدارقطنى . وقال إبراهيم بن يعقوب الجوزجانى : كان نصر زائغاً عن الحق مائلا وأراد بذلك غلوه فى الرفض ، فإنه كان غالياً وكان يروى عن الضعفاء أحاديث مناكير .

الحديث التاسع والعشرون فى أنه خير من تخلف بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم : أنبأنا إسماعيل بن أحمد قال أنبأنا ابن أبى سفيان قال حدثنا على بن سهل حدثنا عبيد الله بن موسى حدثنا مطر الإسكاف عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « علىّ أخى وصاحبى وابن عمى وخير من أترك بعدى ، يقضى دينى وينجز موعدى » . هذا حديث لايصح ، والمتهم به مطر بن ميمون قال ابن حبان : يروى الموضوعات عن الأثبات لا تحل الرواية عنه .

الحديث الثلاثون فى أنه أحق بالخلافة من أبى بكر : أنبأنا عبد الوهاب بن المبارك قال أنبأنا محمد بن المظفر قال أنبأنا أبو الحسن العتيقى قال حدثنا يوسف ابن الدخيل حدثنا أبو جعفر العقيلى حدثنا محمد بن أحمد الوراسنى حدثنا يحيى بن المغيرة الرازى حدثنا زافر عن رجل عن الحارث بن محمد عن أبى الطفيل عامر ابن واثلة الكنانى قال : « كنت على الباب يوم الشورى فارتفعت الأصوات بينهم ، فسمعت علياً رضى الله عنه يقول : بايع الناسُ لأبى بكر وأنا والله أولى

بالأمر منه وأحق، فسمعتُ وأطعتُ مخافة أن يرجع الناس كفاراً يضرب بعضهم رقاب بعض بالسيف ، ثم بايع الناس عمر وأنا والله أولى بالأمر منه وأحق ، فسمعتُ وأطعتُ مخافة أن يرجع الناس كفاراً يضرب بعضهم رقاب بعض بالسيف ، ثم أنتم تريدون أن تبايعوا عثمان إذن أسمعُ وأطيعُ ، إن عمر جعلنى فى خمسة نفر أنا سادسهم لا يعرف لى فضلا عليهم فى الصلاح ولا يعرفونه لى كلنا فيه شرع سواء ، وأيْم الله لو أشاء أن أتكلم بما لا يستطيع عربيهم وعجميهم ولا المعاهد منهم ولا المشرك رد خصلة منها لفعلت ، ثم قال : نشدتكم الله أيها النفر جميعاً ، أفيكم أحد له عم مثل عمى حمزة أسد الله وأسد رسوله وسيد الشهداء ؟ قالوا : اللهم لا . قال : أفيكم أحد له أخ مثل أخى جعفر ذى الجناحين الموشى بالجوهر يطير بهما فى الجنة حيث يشاء ؟ قالوا : اللهم لا . قال : أفيكم أحد له مثل سبطى الحسن والحسين سيدى شباب أهل الجنة ؟ قالوا : اللهم لا . قال : أفيكم أحد له زوجة كزوجى فاطمة ؟ قالوا : اللهم لا . قال : أفيكم أحد كان أقتل لمشركى قريش عند كل شديدة تنزل برسول الله صلى الله عليه وسلم منى ؟ قالوا : اللهم لا . قال : أفيكم أحد كان أعظم غناء عن رسول الله صلى الله عليه وسلم حين اضطجعت على فراشه ووقيته بنفسى وبذلت له مهجة دمى ؟ قالوا . اللهم لا . قال : أفيكم أحد كان يأخذ الْخُمس غيرى وغير فاطمة عليها السلام ؟ قالوا : اللهم لا . قال : أفيكم أحد كان له سهم فى الحاضر وسهم فى الغائب ؟ قالوا : اللهم لا . فقال : أكان أحد غيرى حين سد أبواب المهاجرين وفتح بابى ، فقام إليه عماه حمزة والعباس ـ فقال ـ [فقالا] يارسول الله سددت أبوابنا وفتحت باب علىٍّ ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ما أنا فتحت بابه ولاسددت أبوابكم ، بل الله فتح بابه وسد أبوابكم ؟ فقالوا : اللهم لا . قال : أفيكم أحد تم الله نوره من السماء غيرى حين قال ﴿ وآت ذا القربى حقه ﴾ ؟ قالوا : اللهم لا . قال : أفيكم أحد ناجاه رسول الله صلى الله عليه وسلم ثنتى عشرة

مرة غيرى حين قال الله ﴿ يا أيها الذين آمنوا إذا ناجيتم الرســـول فقدموا بين [يدى] نجواكم صدقة﴾ ؟ قالوا : اللهم لا . قال : أفيكم أحد تولى غمض رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى وضعته فى حفرته غيرى ؟ قالوا : اللهم لا » .

هذا حديث موضوع لا أصل . وزافر مطعون فيه . قال ابن حبان : عامة ما يرويه لا يتابع عليه ، و ـ كان ـ [كانت] أحاديثه مقلوبة ، ثم قد رواه عن رجل لم يسمعه ولعله الذى وضعه . قال العقيلى : وقد حدثنى به جعفر بن محمد قال حدثنا محمد بن حميد الرازى وأسقط الرجل المجهول ، قال : وهذا عمل ابن حميد ، والصواب ما قاله يحيى بن المغيرة عن رجل قال : وهـذا الحديث لا أصل له عن علىّ . وقد ذكرنا عن أبى زرعة وابن وارة أنهما كذبا محمد بن حميد .

الحديث الحادى والثلاثون فى ارتفاعـه على أبى بـكر فى المجلس : أنبـأنا أبو منصور القزاز قال أنبأنا أبو بكر أحمد بن علىّ بن ثابت قال أخبرنى أبو طاهر محمد بن على بن الأنبارى قال حدثنا القاضى أبو الحسن محمد بن عبد الله بن محمد ابن حماد قال حدثنا الحسن بن هشام بن عمرو قال حدثنا محمد بن زكريا الغلابى ح وأنبأنا القزاز أنبأنا أحمد بن على قال حدثنا الحسن بن الحسين النعالى قال أنبأنا أحمـد بن نصر الذارع قال حدثنا صدقة بن موسى قالا حدثنا العباس بن بكار قال حدثنا عبد الله بن المثنى عن عمه ثمامة بن عبد الله عن أنس بن مالك قال : « بينما رسـول الله صلى الله عليه وسلم جالس فى المجلس قـد أطاف به أصحـابه إذ أقبل علىّ بن أبى طالب عليه السلام ، فوقف وسلم ، ونظر مجلساً استحق أن يجلس فيه ، ونظر رسول الله صلى الله عليه وسلم فى وجوه أصحابه أيهم يوسع له ، وكان أبو بـكر جالساً عن يمين رسول الله صلى الله عليه وسلم فتزحزح له عن مجلسه وقال : هاهنا يا أبا الحسن ، فجاء فجلس بين النبى صلى الله عليه وسلم وبين أبى بكر . قال أنس بن مالك : فرأيت السرور فى وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم

ثم أقبل على أبى بكر فقال : يا أبا بكر إنما يعرف الفضل لأهل الفضل ذوو الفضل » واللفظ للغلابى .

هذا حديث موضوع . قال الدارقطنى : ومحمد بن زكريا الغلابى كان يضع الحديث . قال : والذارع كذاب دجال .

قال المصنف قلت : والظاهر أن الغلابى وضعه وأن الذارع سرقه . وقد رواه الغلابى بإسناد آخر : أنبأنا القزاز أنبأنا أحمد بن على أنبأنا على بن طلمة [طلحة] بن محمد المقرى حدثنا عبد الله بن إبراهيم بن أيوب حدثنا جعفر بن على الحافظ حدثنا محمد بن زكريا الغلابى حدثنا عبيد الله بن عائشة أنبأنا حماد بن سلمة عن ثابت عن أنس قال : « دخل أبو بكر الصديق على رسول الله صلى الله عليه وسلم فجلس عنده ثم استأذن علىّ بن أبى طالب فدخل ، فلما رآه أبو بكر تزحزح له وتزعزع له ، قال له النبى صلى الله عليه وسلم : لم فعلت هذا يا أبا بكر ؟ فقال : إكراماً له وإعظاماً يارسول الله ، فقال : إنما يعرف الفضل لأهل الفضل ذوو الفضل» .

الحديث الثانى والثلاثون فى ذكر الهاتف : لا سيف إلا ذو الفقار ولا فتى إلا علىّ : أنبأنا أبو منصور بن خيرون أنبأنا إسماعيل بن مسعدة أنبأنا حمزة بن يوسف أنبأنا أبو أحمد بن عدى حدثنا إسحاق بن إبراهيم بن يونس حدثنا عيسى بن مهران حدثنا محول حدثنا عبد الرحمن بن الأسود عن محمد بن عبيدالله ابن أبى رافع عن أبيه عن جده أبى رافع قال : « كانت راية رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم أُحد مع علىّ بن أبى طالب ، وكانت راية المشركين مع طلحة بن أبى طلحة فذكر الحديث . وذكر فيه أن كل من كان يحمل راية المشركين يقتله علىّ رضى الله عنه حتى عد تسعة أنفس حملوها وقتلهم علىّ وقتل جماعة من رؤسائهم يحمل عليهم ، فقال جبريل : يا محمد هذه المواساة ، فقال النبى صلى الله

عليه وسلم : أنا منه وهو منى . ثم سمعنا صائحاً يصيح فى السماء وهو يقول : لا سيف إلا ذو الفقار ولا فتى إلا علىّ بن أبى طالب » .

هذا حديث لا يصح ، والمتهم به عيسى بن مهران . قال ابن عدى : حدث بأحاديث موضوعة وهو محترف فى الرفض . وقد روى أبو بكر بن مردويه من حديث يحيى بن سلمة بن كهيل عن أبيه عن عكرمة عن ابن عباس قال : صاح صائح يوم أحد من السماء : «لا سيف إلا ذو الفقار ولا فتى إلا علىّ بن أبى طالب» قال ابن ـ بحر ـ [حبان] : يحيى بن سلمة ليس ممن يكتب حديثه . وقال يحيى بن معين : ليس بشىء . وقال النسائى : متروك الحديث .

وروى ابن مردويه من حديث عمار ابن أخت سفيان عن طريق الحنظلى عن أبى جعفر محمد بن علىّ قال : «نادى مناد من السماء يوم بدر يقال له رضوان : لا سيف إلا ذو الفقار ، ولا فتى إلا علىّ بن أبى طالب » .
قال الدارقطنى : عمار متروك .

الحديث الثالث والثلاثون فى أنه غير دجال : أنبأنا عبد الوهاب الحافظ قال أنبأنا محمد بن المظفر قال أنبأنا العتيقى قال أنبأنا يوسف بن أحمد قال حدثنا العقيلى قال حدثنا علىّ بن عبد العزيز قال حدثنا أبو نعيم قال حدثنا موسى بن قيس الحضرمى قال سمعت حجر بن عنبس قال : « خطب أبو بكر وعمر فاطمة فقال النبى صلى الله عليه وسلم : هى لك يا علىّ لست بدجال » .

هذا حديث موضوع وضعه موسى بن قيس وكان من غلاة الروافض ويلقب عصفور الجنة ، وهو إن شاء الله من حمير النار ، وقد غَمِضَ فى هذه المديحة لعلىٍّ أبا بكر وعمر . قال العقيلى : وهو يحدث بأحاديث ردية بواطيل .

الحديث الرابع والثلاثون فى أنه حجة الله : أنبأنا منصور القزاز قال أنبأنا أبو بكر بن ثابت قال أخبرنى عبد العزيز بن على الوراق قال حدثنا محمد بن

إسماعيل قال حدثنا أبو الحسن محمد بن الأشعث أن أحمد الطائى قال حدثنا الحسين ابن محمد بن مصعب قال حدثنا على بن المثنى الظهرى قال حدثنا عبيد الله بن موسى قال حدثنى مطر بن أبى مطر عن أنس قال : « كنت عند النبى صلى الله عليه وسلم فرأى علياً مقبلا فقال : أنا وهذا حجة على أمتى يوم القيامة » .

هذا حديث موضوع ، والمتهم بوضعه مطر . قال أبو حاتم بن حبان : يروى الموضوعات عن الأثبات لا تحل الرواية عنه .

الحديث الخامس والثلاثون فى افتخار مَلَكَيْهِ به : أنبأنا أبو منصور القزاز قال أنبأنا أبو بكر أحمد بن على بن ثابت الخطيب قال حدثنى الأزهرى قال حدثنا عبيد الله بن عثمان بن يحيي قال حدثنا على بن محمد المصرى قال حدثنا عبدالرحمن ابن معاوية العتبى قال حدثنا محمد بن إبراهيم العوفى قال حدثنا أحمد بن الحكم البراجمى قال حدثنا شريك بن عبد الله عن أبى الوقاص العامرى عن محمد بن عمار بن ياسر عن أبيه عمار بن ياسر قال سمعت النبى صلى الله عليه وسلم يقول : « إن حافِظَىْ علىٍّ بن أبى طالب ليفتخران على جميع الحفظة بكينونتهما مع علىّ إنهما لم يصعدا إلى الله تعالى بشىء منه ـ سخط ـ [يسخط] الله عز وجل» .

قال الخطيب : وأخبرنيه علىّ بن الحسن بن محمد بن أبى عثمان الدقاق قال حدثنا عبد الله بن إبراهيم بن أيوب بن ماسى البزاز قال حدثنا جعفر بن على الحافظ حدثنا محمد بن الْحُنين الكوفى حدثنا محمد بن عبد الرحمن بن خُشَيش الرواسى حدثنا أحمد بن إبراهيم العوفى عن شريك عن أبى الوضاح عن محمد بن عمار بن ياسر عن أبيه أنه سمع النبى صلى الله عليه وسلم يقول : « إن حافِظَىْ علىٍّ بن أبى طالب ليفتخران على جميع الحفظة لكونهما معه ، وذلك أنهما لم يصعدا إلى الله عز وجل بشىء يسخطه منه عليه » .

قال الخطيب : وفى إسناده غير واحد من المجهولين . وقد وقع هذا الحديث

إلى أبي سعيد الحسن بن على العدوى فوثب عليه ورواه عن الحسن بن على بن راشد عن شريك عن أبي الوقاص ، فمن رآه فلا يغتر به ، لأن أبا سعيد العدوى كان كذاباً أفاكاً وضاعاً .

قال الخطيب : وحدث هشام بن محمد بن أحمد بن علىّ أبو محمد التيمى الكوفى بالكوفة حدثنا أبو حفص عمر بن أحمد الكنانى حدثنا عبد الله بن محمد البغوى حدثنا على بن الجعد أنبأنا شريك عن أبي الوقاص العامرى عن محمد ابن عمار بن ياسر عن أبيه عمار بن ياسر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إن حافظَىْ علىٍّ بن أبي طالب ليفتخران على سائر الحفظة بكينونتهما مع علىٍّ ابن أبي طالب ، وذلك أنهما لم يصعدا إلى الله بسخطه » .

قال الخطيب : حدثنى الصورى لفظاً قال حدثنا هشام بهذا الحديث قال الصورى فطالبته بإخراج أصله فوعدنى بذلك ثم طالبته ، فذكر أنه لم يجده ، ثم راجعته ، فذكر أنه أجتهد فى طلبه ولم يقدر عليه ، فقلت له : ولا تقدر عليه أبداً . والذى عند البغوى عن علىّ بن الجعد محصور مشهور محفوظ لايزاد فيه ولا ينقص منه ، وسيحكم أبو جعفر من الثقاة . وأرى لك أن تخط على هذا الحديث ولا تذكره ، فقال لى : أتظن بى أنى وضعته أو ركبته ؟ فقلت : هذا لايؤمن ، فسكت عنى ، ثم حدث به بعد ذلك . قال الخطيب : هذا الحديث إنما يروى من طريق مظلم وهو الطريق الذى تقدم وهو حديث لا أصل له .

قال المصنف قلت : وقد رواه الذارع وكان كذاباً وضاعاً عن صدقة بن موسى . قال يحيى : ليس صدقة بشىء .

أنبأنا به عبد الوهاب بن المبارك ومحمد بن ناصر الحافظان وموهوب بن أحمد اللغوى قالوا أنبأنا أبو على محمد بن سعيد بن نبهان قال أنبأنا أبو على الحسن بن الحسين بن دوما قال أنبأنا أبو بكر أحمد بن نصر بن عبد الله بن

الفتح الذارع قال حدثنا صدقة بن موسى قال حدثنا أبى قال حدثنا شريك عن أبى وقاص العامرى عن محمد بن عمار بن ياسر عن أبيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إن حافِظَىْ علىّ بن أبى طالب يفتخران على جميع الحفظة ، وذلك أنهما لم يصعدا إلى الله بشىء منه يسخط الله عز وجل » .

الحديث السادس والثلاثون فى أن بغضه يلحق باليهود : أنبأنا عبد الوهاب الحافظ قال أنبأنا بن بكران قال أنبأنا العتيقى قال أنبأنا ابن الدخيل قال حدثنا العقيلى حدثنا عبد الله بن هارون حدثنا على بن قرين حدثنا الجارود بن يزيد عن بهز بن حكيم عن أبيه عن جده قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من مات وفى قلبه بغض لعلىٍّ بن أبى طالب فليمت يهودياً أو نصرانياً » .

هذا حديث موضوع ، والمتهم به علىُّ بن قرين . قال العقيلى : هو وضع هذا الحديث . وقال يحيى بن معين : هو كذاب خبيث . وقال البغوى : كان يكذب .

الحديث السابع والثلاثون فى مشاركة إبليس فى حمل من يبغضه . قد روى من حديث ابن مسعود وابن عباس .

فأما حديث ابن مسعود فأنبأنا أبو منصور القزاز قال أنبأنا أبو بكر أحمد ابن علىّ قال أنبأنا علىُّ بن أحمد المقرى قال حدثنا عثمان بن أحمد الدقاق قال حدثنا أبو عبد الله محمد بن أحمد بن يحيى بن بكار قال حدثنا إسحاق بن محمد النخعى حدثنا أحمد بن عبدالله الغُدانى حدثنا ميمون بن أبى الأسود عن الأعمش عن أبى وائل عن عبد الله قال : قال علىّ بن أبى طالب عليه السلام : « رأيت النبى صلى الله عليه وسلم عند الصفا وهو مقبل على شخص فى صورة الفيل وهو يلعنه فقلت من هذا الذى تلعنه يارسول الله ؟ فقال : هذا الشيطان الرجيم ، فقلت والله ياعدو الله لأقتلنك ولأريحن الأمة منك ، فقال : ما هذا جزائى منك ، قلت

وما جزاؤك منى يا عدو الله ؟ قال : والله ما أبغضك أحد قط إلا شاركت أباه فى رحم أمه » .

وأما حديث ابن عباس فأنبأنا عبد الرحمن بن محمد قال أنبأنا أحمد بن عليّ ابن ثابت قال أنبأنا عُبيد الله بن أحمد بن عثمان الصيرفى وأحمد بن عمر بن زوج البوشنجى قال حدثنا إسحاق بن أبى إسرائيل قال حدثنا حجاج بن محمد عن ابن جريج عن مجاهد عن ابن عباس قال : « بينا نحن بفناء الكعبة ورسول الله صلى الله عليه وسلم يحدثنا إذ خرج علينا مما يلى الركن اليمانى شىء عظيم كأعظم ما يكون من الفيلة ، قال : فتفل رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال لُعِنْتَ أو قال خَزِيتَ — شك إسحاق — قال : فقال علىّ بن أبى طالب عليه السلام : ما هذا يارسول الله ؟ قال : أو ما تعرفه يا علىّ ؟ قال : الله ورسوله أعلم . قال : هذا إبليس . قال : فوثب إليه فقبض على ناصيته وجذبه فقال : يا رسول الله أقتله ؟ قال : أو ما علمتَ أنه قد أُجِّل إلى يوم الوقت المعلوم . قال فتركه من يده فوقف ناحية ثم قال : مالى ولك يا ابن أبى طالب والله ما أبغضك أحد إلا وقد شاركت أباه فيه . اقرأ ما قال الله تعالى : ﴿ وشاركهم فى الأموال والأولاد ﴾ » .

هذا حديث موضوع . أما حديث ابن مسعود فإنه عمل إسحاق بن محمد النخعى وهو الذى يقال له إسحاق الأحمر . قال أبو بكر الخطيب : كان إسحاق من الغلاة وإليه تنسب الطائفة المعروفة بالإسحاقية وهى ممن يعتقد فى علىٍّ الإلهية قال وأحسب أن حديث ابن عباس سرق من هذا الحديث وركب على ذلك الإسناد .

قال المصنف قلت : وهذا هو الظاهر وأن إسحاق وضع حديث ابن مسعود فسرقه ابن أبى الأزهر . وقد ذكرنا عن أبى بكر بن ثابت أن ابن أبى الأزهر كان يضع الأحاديث على الثقاة .

الحديث الثامن والثلاثون فى محبته . فيه عن البراء وزيد بن أرقم .

فأما حديث البراء فأنبأنا محمد بن ناصر الحافظ قال أنبأنا أبو الحسين المبارك ابن عبد الجبار قال أنبأنا عبد الباقى بن أحمد الواعظ قال أنبأنا محمد بن جعفر بن علان قال أنبأنا أبو الفتح الأزدى الحافظ قال أنبأنا عمر بن سعيد بن سنان حدثنا إسحاق بن إبراهيم النحوى حدثنا يزيد بن هارون حدثنا شعبة عن أبى إسحاق عن البراء قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من أحب أن يتمسك بالقضيب الرطب الدر الذى غرسه الله بيده فليستمسك بحب علىٍّ بن أبى طالب عليه السلام » . قال الأزدى : كان إسحاق بن إبراهيم يضع الحديث .

وأما حديث زيد أنبأنا أبو القاسم الجريرى أنبأنا أبو طالب محمد بن على بن الفتح حدثنا الدارقطنى حدثنا الحسن بن على بن زكريا حدثنا الحسن ابن على بن راشد حدثنا شريك عن الأعمش عن حبيب بن أبى ثابت عن أبى الطفيل عن زيد ابن أرقم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من أحب أن يستمسك بالقضيب الأحمر الذى غرسه الله بيده فى جنة عدن فليستمسك بحب علىٍّ بن أبى طالب عليه السلام » .

قال الدارقطنى : ما كتبناه إلا عنه .

قال المصنف قلت : وهو العدوى الكذاب الوضاع ولعله سرقه من النحوى .

الحديث التاسع والثلاثون فى منع القَطْر ببغضه : أنبأنا محمد بن عبد الملك قال أنبأنا إسماعيل بن مسعدة قال أنبأنا حمزة بن يوسف قال حدثنا ابن عدى حدثنا الحسن بن عمار بن زياد التسترى حدثنا محمد بن حماد أبو عبدالله الطهرانى حدثنا عبد الرزاق عن يعمر عن الزهرى عن عكرمة عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إن الله منع قطر المطر بنى إسرائيل بسوء رأيهم فى أنبيائهم ، وإنه يمنع قطر مطر هذه الأمة ببغضهم علىَّ بن أبى طالب عليه السلام » .

قال ابن عدى : هـذا عندى وضعه الحسن بن على الطهرانى وكان يضع الحديث . والطهرانى صدوق . وقال عبدان : الحسن كذاب .

الحديث الأربعون فى حمله راية رسول الله صلى الله عليه وسلم فى القيامة . فيه عن أنس وجابر بن سمرة .

فأما حديث أنس رضى الله عنه فأنبأنا محمد بن عبد الباقى بن أحمد قال أنبأنا حمد بن أحمد قال أنبأنا أبو نعيم أحمد بن عبد الله حدثنا محمد بن حميد حدثنا على بن سراج المصرى حدثنا محمد بن فيروز حدثنا أبو عمرو لاهز بن عبد الله حدثنا معتمر بن سليمان عن أبيه عن هشام بن عروة عن أبيه قال حدثنا أنس بن مالك قال : « بعثنى النبى صلى الله عليه وسلم إلى أبى برزة الأسلمى فقال له وأنا أسمع : يا أبا برزة إن رب العالمين عهد إلىّ عهداً فى علىّ بن أبى طالب ، فقال : إنه رائد الهدى ومنار الإيمان وإمام أوليائى يا أبا برزة علىّ بن أبى طالب أمينى ـ عدا ـ [غداً] فى القيامة وصاحب رايتى يوم القيامة ، على مفاتيح خزائن رحمة ربى »

وأما حديث جابر فأنبأنا محمد بن أبى طاهر أنبأنا الجوهرى عن الدارقطنى عن أبى حاتم بن حبان حدثنا على بن الحسن بن خلف حدثنا نصر بن داود بن طوق حدثنا عبد العزيز بن الخطاب حدثنا ناصح بن عبد الله المحلمى عن سماك عن جابر بن سمرة قال : « قالوا يا رسول الله من يحمل رايتك يوم القيامة ؟ قال الذى حملها فى الدنيا علىّ بن أبى طالب عليه السلام » .

أما الحديث الأول فقال أبو بكر الخطيب : لم أر للاهز غير هذا . وقال أبو الفتح الأزدى : لاهز غير ثقة ولا مأمون وهو أيضاً مجهول . وقال ابن عدى : لاهز مجهول يروى عن الثقاة المناكير روى هذا الحديث الباطل فى فضل علىّ والبلاء منه .

وأما حديث جابر فقال يحيى : ناصح ليس بثقة ، وقال مرة : ليس بشىء .

وقال الفلاس : متروك الحديث . وقال ابن حبان : يتفرد بالمناكير عن المشاهير .
وقال أبو أحمد بن عدى : هو من متشيعى الكوفة روى حديث الراية وهو
غير محفوظ . وقد روى أبو بكر بن مردويه هذا الحديث من طرق ليس فيها
ما يصح . والعجب من حافظ الحديث كيف يروى ما يعلم أنه باطل ، ولا يبين
ما يعلمه . إن هذا لخيانة للشرع . وقد ذكرنا فى كتاب العلل المتناهية من حديث
عيسى بن عبد الله بن عمر بن علىّ بن أبى طالب عن أبيه عن جده عن علىّ
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال له : « معك لواء الحمد وأنت تحمله » .
وذكرنا عن ابن حبان أنه قال عيسى يروى عن آبائه أشياء موضوعة .

الحديث الحادى والأربعون فى ورود رايته على رسول الله صلى الله عليه
وسلم يوم القيامة : أنبأنا محمد بن ناصر الحافظ قال أنبأنا محمد بن علىّ بن ميمون
أنبأنا أبو عبد الله محمد بن على الحسنى حدثنا القاضى محمد بن عبد الله الجعفى
حدثنا الحسين بن محمد بن الفرزدق حدثنا الحسن بن على بن بزيع حدثنا يحي
ابن حسن بن فرات القزاز حدثنا أبو عبد الرحمن المسعودى وهو عبد الله بن
عبد الملك عن الحارث بن حصيرة عن صخر بن الحكم الفزارى عن حبان بن
الحارث الأزدى عن الربيع بن جميل الضبى عن مالك بن ضمرة الرواسى عن
أبى ذر الغفارى أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « ترد على الحوض راية
علىّ أمير المؤمنين وإمام الغر المحجلين ، فأقوم فآخذ بيده فيبياضُّ وجهه ووجوه
أصحابه فأقول : ماخلفتمونى فى الثقلين بعدى ؟ فيقولون : تبعنا الأكبر وصدقناه
وآزرنا الأصغر ونصرناه وقاتلنا معه ، فأقول ردوا — روا مروين — [ردوا مرتين]
فيشربون شربة لا يظمئون بعدها أبداً . وجه إمامهم كالشمس الطالعة ووجوههم
كالقمر ليلة البدر أو كأضوإ نجم فى السماء » .

هذا حديث لا يصح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وإسناده مظلم ، وفيه
مجاهيل لا يعرفون ومخرجه من الكوفة .

الحديث الثانى والأربعون فى إنفاذ أُتْرُجَّةٍ إليه من الجنة : أنبأنا إبراهيم بن دينار الفقيه قال أنبأنا أبو علىٍّ بن نبهان قال أنبأنا الحسن بن الحسين بن دُوما قال أنبأنا أحمد بن نصر الذارع قال حدثنا صدقة بن موسى قال حدثنا سلمة ابن شبيب حدثنا عبد الرزاق حدثنا يعمر عن الزهرى عن عروة بن الزبير عن ابن عباس قال : « قتل علىّ بن أبى طالب عمرو بن ود ودخل على النبى صلى الله عليه وسلم فلما رآه النبى صلى الله عليه وسلم كبر وكبر المسلمون ، فقال النبى صلى الله عليه وسلم : اللهم اعط علىّ بن أبى طالب فضيلة لم تعطها أحداً قبله ولا تعطها أحداً بعده ، فهبط جبريل عليه السلام ومعه أترجة من الجنة . فقال إن الله عز وجل يقرأ عليك السلام ويقول لك حيٍّ بهذه علىَّ بن أبى طالب ، فدفعها إليه فانفلقت فى يده فلقتين ، فإذا فيها حريرة بيضاء مكتوب فيها سطرين بصفرا : تحية من الطالب الغالب إلى علىّ بن أبى طالب » .

هذا حديث لا نشك فى وضعه وأن واضعه الذارع . قال الدارقطنى : هو كذاب دجال .

الحديث الثالث والأربعون فى ذكرٍ عن الحسن والحسين عليهما السلام : أنبأنا محمد بن ناصر قال أنبأنا أبو عبد الله محمد بن أبى نصر الحميدى قال أنبأنا أبو على الحسن بن عبد الرحمن البيع قال أنبأنا أبو القاسم عبيد الله بن محمد السقطى قال أنبأنا عثمان بن أحمد الدقاق أنبأنا عبد الله بن ثابت حدثنا أبى عن الهذيل بن حبيب عن أبى عبد الله السمرقندى عن محمد بن كثير الكوفى عن الأصبغ بن نُباتة قال : « مرض الحسن والحسين رضى الله عنهما فعادهما رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبو بكر وعمر فقال عمر لعلىٍّ : يا أبا الحسن ، انذر إن عافا الله عز وجل ولديك أن تحدث لله عز وجل شكراً . فقال علىّ رضى الله عنه : إن عافا الله عز وجل ولدىّ صمت لله ثلاثة أيام شكراً ، وقالت فاطمة مثل ذلك ، وقالت جارية لهم سوداء نوبية : إن عافا الله سيدى صمت مع موالى ثلاثة أيام ،

فأصبحوا قد مسح الله ما بالغلامين وهم صيام وليس عندهم قليل ولا كثير ، فانطلق عليّ رضى الله عنه إلى رجل من اليهود يقال له جار بن شمر اليهودى فقال : له أسلفنى ثلاثة آصع من شعير ، وأعطنى جزة صوف يغزلها لك بيت محمد صلى الله عليه وسلم ، قال فأعطاه فاحتمله عليّ تحت ثوبه ودخل على فاطمة رضى الله عنها وقال : دونك فاغزلى هذا ، وقامت الجارية إلى صاع من الشعير فطحنته وعجنته نخبزت منه خمسة أقراص وصلى عليّ عليه السلام المغرب مع النبى صلى الله عليه وسلم ورجع فوضع الطعام بين يديه وقعدوا ليفطروا وإذا مسكين بالباب يقول : يا أهل بيت محمد ، مسكين من مساكين المسلمين على بابكم أطعمونى أطعمكم الله على موائد الجنة ، قال : فرفع عليّ يده ورفعت فاطمة والحسين ،وأنشأ يقول :

يافاطمة ذات السداد واليقين   أما ترى البائس المسكين

قد جاء إلى الباب له حنين   يشكو إلى الله ويستكين

حرمت الجنة على الضنين   يهوى إلى النار إلى سجين

فأجابته فاطمة :

أمرك يا ابن عم سمع طاعه   مالى من لوم ولا وضاعه

أرجو إن أطعمت من مجاعه

فدفعوا الطعام إلى المسكين . وذكر حديثاً طويلا من هذا الجنس فى كل يوم ينشد أبياتاً وتجيبه فاطمة بمثلها من أرك الشعر وأفسده مما قد نزه الله عز وجل ذينك ــ الفصيحتين ــ [الفصيحين] عن مثله وأجلهما فى إحالة الطفلين بإعطاء السائل الكل ، فلم أر أن أطيل بذكر الحديث لركاكته وفظاعة ما حوى ، وفى آخره أن النبى صلى الله عليه وسلم علم بذلك فقال : « اللهم أنزل على آل محمد كما أنزلت على مريم ، ثم قال : ادخلى مخدعك ، فدخلت . فإذا جفنة تفور مملوءة

ثريداً ـ وعرافاً ـ [غرافا] مكللة بالجوهر ، وذكر من هذا الجنس » .

وهذا حديث لا يشك فى وضعه ولو لم يدل على ذلك إلا الأشعار الركيكة والأفعال التى يتنزه عنها أولئك السادة . قال يحيى بن معين : أصبغ بن نباتة لا يساوى شيئاً . وقال أحمد بن حنبل : حرقنا حديث محمد بن كثير . وأما أبو عبد الله السمرقندى فلا يوثق به .

الحديث الرابع والأربعون فى معانقة الرسول له عند موته : أنبأنا محمد بن عمر الأرموى قال أنبأنا عبد الصمد بن المأمون قال أنبأنا على بن عمر الدارقطنى حدثنا الحسن بن محمد بن بشر البجلى حدثنا على بن الحسين بن عقبة حدثنا الحسين ابن أبان حدثنا عبد الله بن مسلم الملائى عن أبيه عن إبراهيم عن علقمة والأسود عن عائشة قالت : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو فى بيتها لما حضره الموت : «ادعوا إلىّ حبيبى ، فدعوت له ـ أبو ـ [أبا] بكر ، فنظر إليه ثم وضع رأسه ثم قال : ادعوا إلىّ حبيبى ، فدعوا له عمر ، فلما نظر إليه وضع رأسه ثم قال : ادعوا إلىّ حبيبى ، فقلت : ويلكم ادعوا له علىَّ بن أبى طالب فوالله ما يريد غيره ، فلما رآه فرد الثوب الذى كان عليه ثم ـ أدخل ـ [أدخله] فيه فلم يزل محتضنه حتى قُبِض ويده عليه » .

قال الدارقطنى : متروك . وفى الصحيح عن عائشة : « قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم بين سحرى ونحرى » .

الحديث الخامس والأربعون فى تخصيصه برؤية عورة الرسول عليه السلام : أنبأنا سعد الخير بن محمد قال أنبأنا محمد بن أبى نصر الحميدى قال أنبأنا عبدالرحيم ابن أحمد البخارى قال أنبأنا عبد الغنى بن سعيد الحافظ حدثنا أبو الحسن علىّ ابن عبد الله بن الفضل التميمى أن عبد الله بن زيدان حدثهم حدثنا هارون بن أبى بردة حدثنى أخى حسين عن يحيى بن يعلى عن عبد الله بن موسى عن الزهرى

عن السائب بن يزيد قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ـ أن ـ [لن] يرى تجردتى أو عورتى إلا علىّ » .

هـذا حديث موضوع ، والمتهم به عبد الملك بن موسى وهو عمـير بن موسى الوجيهى .

قال المصنف : قلب الراوى اسمه لأجل ضعفه كذلك قال الدارقطنى .

قال المصنف : قلت وهذا من المحن العظيمـة التى قد زل فيها كثير من المحدثين تدليس الضعيف والمجروح ، وهذه حيلة عظيمة على الشرع ، لأنه إذا لم يُعرف أُحْسِنَ الظن به فعمل بروايته . قال يحيى بن معين : عمير بن موسى ليس بثقـة . وقال النسائى والدارقطنى : متروك . وقال ابن عدى : هو فى عداد من يضع الحديث متناً وإسناداً .

الحديث السادس والأربعون فى وفاة علىّ عليه السلام : أنبأنا عبد الوهاب قال أنبأنا محمد بن المظفر قال أنبأنا أحمد بن عمير العتيقى قال حدثنا يوسف بن الدخيل حـدثنا أبو جعفر العقيلى حـدثنا محمد بن مرداس حـدثنا محمد بن بكير الحضرمى حدثنا جعفر بن سليمان عن محمد بن على الـكوفى عن سعد الإسكاف عن أصبغ بن نباتة قال قال علىّ رضى الله عنه : « إن خليلى حدثنى أنى أُضْرَبُ لسبع عشرة تمضى من رمضان وهى الليلة التى رُفِع فيها عيسى » .

هـذا حديث موضوع . فأما أصبغ فقال يحيى : لا يساوى شيئاً ، قال ولا يحل لأحد أن يروى عن سعد الإسكاف . قال ابن حبان : كان سعد يضع الحديث على الفور .

الحديث السابع والأربعون فى ذكر ركوبه يوم القيامة : أنبأنا عبد الرحمن ابن محمد قال أنبأنا أحمد بن على بن ثابت أنبأنا عبيد الله بن محمد بن عبيد الله النجار حدثنا محمـد بن المظفر حدثنا عبد الجبار بن أحمـد بن عبيد الله السمسار

حدثنا على بن المثنى الظهرى حدثنا زيد بن الحباب حدثنا عبد الله بن لهيعة حدثنا جعفر بن ربيعة عن عكرمة عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ما فى القيامة راكب غيرنا نحن أربعة ، فقام إليه عمه العباس فقال ومن هم يا رسول الله ؟ قال أما أنا فعلى البراق ؛ وجهها كوجه الإنسان وخدها كخد الفرس وعرفها من لؤلؤ وأذناها زبرجدتان خضراوان وعيناها مثل كوكب الزهرة تتقدان مثل النجمين ـ المضيئين ـ [المضيئتين] لها شعاع مثل شعاع الشمس بلقاء محجلة تضىء مرة وتنمى أخرى يتحدر من نحرها مثل الجمان مضطربة فى الحلق . أدنى ذنبها مثل ذنب البقرة . طويلة اليدين والرجلين . أظلافها كأظلاف الهر من زبرجد أخضر تجدُّ فى مسيرها ، ممرها كالريح ، وهى مثل السحابة لها نفس كنفس الآدميين تسمع الكلام وتفهمه ،وهى فوق الحمار ودون البغل . قال العباس : ومن يا رسول الله ؟ قال وأخى صالح على ناقة الله التى عقروها [عقرها] قومه . قال العباس : ومن ؟ قال عمى حمزة بن عبد المطلب أسد الله وأسد رسوله سيد الشهداء على ناقتى . قال العباس : ومن يا رسول الله ؟ قال وأخى علىٌّ على ناقة من نوق الجنة زمامها من لؤلؤ رطب عليها محمل من ياقوت على رأسه تاج من نور ، لذلك التاج سبعون ركناً ما من ركن إلا وفيه ياقوتة حمراء تضىء للراكب المخِبِّ عليه حلتان وبيده لواء الحمد ، وهو ينادى : أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله ، فتقول الخلائق : ما هذا إلا نبىّ مرسل أو ملك مقرب ، فينادى مناد من بطنان العرش : ليس هذا نبياً ولاملكا مقرباً ولا حامل عرش هذا علىٌّ بن أبى طالب وصىّ رسول الله صلى الله عليه وسلم وإمام المتقين وقائد الغر المحجلين » .

طريق آخر : أنبأنا عبد الرحمن بن محمد أنبأنا أحمد بن علىّ بن ثابت أنبأنا أبو الوليد الحسن بن محمد الزربندى أنبأنا محمد بن أحمد بن محمد بن سليمان الحافظ أنبأنا محمد بن نصر بن خلف وخلف بن محمد بن إسماعيل قالا حدثنا

أبو عثمان سعيد بن سليمان حدثنا أبو الطيب حاتم بن منصور الحنظلى حدثنا المفضل بن سليم عن الأعمش عن عباية الأسدى عن الأصبغ بن نباتة عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ليس فى القيامة ركب غيرنا نحن أربعة ؛ قال فقام إليه عمه العباس فقال له : فداك أبى وأمى أنت ومن ؟ [فقال] أمَّا أنا فعلى دابة الله البراق ، وأمَّا أخى صالح فعلى ناقة الله التى عقرت ، وعمى حمزة أسد الله وأسد رسوله على ناقتى العضباء ، وأخى وابن عمى وصهرى علىّ بن أبى طالب رضى الله عنه على ناقة من نوق الجنة مدبجة الظهر — رجلها — [رحلها] من زمرد أخضر مضبب بالذهب الأحمر ، رأسها من الكافور الأبيض وذنبها من العنبر الأشهب وقوائمها من المسك الأذفر وعنقها من لؤلؤ عليها قبة من نور الله ، باطنها عفو الله وظاهرها رحمة الله ، بيده لواء الحمد فلا يمر بملأ من الملائكة إلا قالوا : هذا ملَك مقرب أو نبى مرسل أو حامل عرش رب العالمين ، فينادى مناد من لدنان العرش أو قال من بطنان العرش : ليس هذا مَلَكا مقربا ولا نبياً مرسلا ولا حامل عرش رب العالمين . هذا علىٌّ بن أبى طالب عليه السلام أمير المؤمنين وإمام المتقين وقائد الغر المحجلين إلى جنان رب العالمين ، أفلح من صدَّقه وخاب من كذَّبه ، فلو أن عابداً عبد الله بين الركن والمقام ألف عام وألف عام حتى يكون كالشَّن البالى ، ولقى الله مبغضاً لآل محمد أكبَّه الله على منخره فى نار جهنم » .

هذا حديث لا يصح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فأما الطريق الأول فابن لهيعة ذاهب الحديث ، كان يحيى بن سعيد لا يراه شيئاً ، وضعفه يحيى ابن معين وكان يدلس عن ضعفاء . وأما الطريق الثانى فقال أبو بكر الخطيب : رجاله فيهم غير واحد مجهول وآخرون معروفون بغير الثقة ، والمفضل فى عداد المجهولين ، وأما الأصبغ فقال يحيى لا يساوى شيئاً .

الحديث الثامن والأربعون فى صعوده على المنبر يوم القيامة : أنبأنا

الجريرى أنبأنا العشارى حدثنا الدارقطنى حدثنا أبو العباس أحمد بن على المرهبى حدثنا إسماعيل بن موسى حدثنا على بن يزيد الذهلى حدثنا سفيان بن عيينة عن الزهرى عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إذا كان يوم القيامة نُصِب لى منبر طوله ثلاثون ميلا ، ثم ينادى منادٍ من بطنان العرش : أين محمد ؟ فأجيب ، فيقال لى ارق ، فأكون أعلاه . قال : ثم ينادى الثانية : أين علىّ بن أبى طالب ؟ فيكون دونى فيرقاه ، فيعلم جميع الخلائق أن محمداً سيد المرسلين ، وأن علياً سيد المؤمنين . قال أنس بن مالك : فقام إليه رجل فقال : يارسول الله من يبغض عليًّا بعد هذا ؟ فقال : يا أخا الأنصار لايبغضه من قريش إلا شقى ولا من الأنصار إلا يهودى ، ولا من العرب إلا دعى ، ولا من سائر الناس إلا شقى » .

هذا حديث موضوع على رسول الله صلى الله عليه وسلم . وعلى بن يزيد مجهول ، والمتهم به إسماعيل بن موسى كان غالياً فى التشيع ، وكان أبو بكر بن أبى شيبة يسميه الفاسق .

الحديث التاسع والأربعون فى ذكر كسوته يوم القيامة : أنبأنا أبو القاسم الجريرى أنبأنا أبو طالب العشارى حدثنا الدارقطنى حدثنا محمد بن أحمد بن أبى الثلج حدثنا سلمان بن توبة أخبرنى محمد بن الحجاج حدثنا الحكم بن ظهير عن ميسرة بن حبيب النهدى عن المنهال بن عمرة عن محمد بن على بن الحنفية وعبدالله ابن الحارث بن نوفل عن علىّ بن أبى طالب رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « يا علىُّ إن أول خلق الله يكسى يوم القيامة إبراهيم عليه السلام ، فيكسى ثوبين أبيضين ، ثم يُقام عن يمين العرش ، ثم أُدعى فأُكسى ثوبين أخضرين ، ثم أُقام عن يسار العرش ، ثم تُدعى أنت ياعلىّ فتكسى ثوبين أخضرين ، ثم تقام عن يمينى ، أفما ترضى يا علىّ أن تُدعى إذا دُعيت ، وتُكسى

إذا كسيت وأن تشفع إذا شفعت ؟ » . قال الدارقطني : تفرد به ميسرة وتفرد به الحكم بن ظهير عنه . قال يحيى بن معين : الحكم كذاب . وقال السعدى : ساقط . وقال النسائى : متروك الحديث . وقال ابن حبان : كان يروى عن الثقاة الموضوعات .

الحديث الخمسون فى فضل شيعته : روى أبو بكر بن مردويه حدثنا سليمان ابن أحمد حدثنا محمد بن الحسين بن حفص حدثنا عباد بن يعقوب حدثنا يحيى بن دينار عن عمرو بن إسماعيل الهمدانى عن أبى إسحاق عن عاصم بن ضمرة عن علىّ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « مثلى مَثَلُ شجرة أنا أصلها وعلىّ فرعها ، والحسن والحسين ثمرتها ، والشيعة ورقها ، فأى شىء يخرج من الطيِّب إلا الطيِّب ؟ » قال ابن حبان : كان عباد بن يعقوب رافضياً داعية ، روى المناكير عن المشاهير فاستحق الترك .

الحديث الحادى والخمسون فى دخول شيعته الجنة : أنبأنا القزاز قال أنبأنا أحمد بن علىّ حدثنا الحسن بن أبى طالب حدثنا أحمد بن إبراهيم حدثنا صالح بن أحمد بن يوسف البزاز حدثنا عصام بن الحكم حدثنا جُمَيع بن عُمير البصرى حدثنا سوار عن محمد بن جُحادة عن الشعبى عن علىّ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « أنت وشيعتك فى الجنة » .

هذا حديث لا يصح . وسوار ليس بثقة . قال ابن نُمير : جُميع من أكذب الناس . وقال ابن حبان : كان يضع الحديث .

الحديث الثانى والخمسون فى أنه لا يُجاز على الصراط إلا بإجازته : أنبأنا عبد الرحمن بن محمد أنبأنا أحمد بن علىّ بن ثابت أنبأنا أحمد بن علىّ بن الحسين التوزى أنبأنا الحسن بن الحسين الفقيه حدثنا أبو القاسم عبيد الله بن لؤلؤ الساجى أنبأنا عمر بن واصل بالبصرة قال سمعت سهل بن عبد الله يقول أخبرنى محمد بن

سوار خالى حدثنا مالك بن دينار حدثنا الحسن بن أبى الحسن البصرى عن أنس بن مالك قال : لما حضرت وفاة أبى سمعت علىّ بن أبى طالب رضى الله عنه يقول : « المتفرسون فى الناس أربعة : امرأتان ورجلان ، فأما المرأة الأولى فصفرا بنت شعيب لما تفرست فى موسى قالت ﴿ يا أبت استأجره إن خير من استأجرت القوى الأمين ﴾ ، والرجل الأول العزيز على عهد يوسف والقوم فيه من الزاهدين ، قال الله تعالى ﴿ وقال الذى اشتراه من مصر لامرأته أكرمى مثواه عسى أن ينفعنا أو نتخذه ولداً ﴾ . وأما المرأة الثانية فخديجة بنت خويلد لما تفرست فى النبى صلى الله عليه وسلم وقالت لعمها : قد تنسمتْ روحى روح محمد بن عبد الله ، إنه نبى هذه الأمة فزوجنى إياه . وأما الرجل الآخر فأبو بكر الصدِّيق لما حضرته الوفاة قال : إنى قد تفرست أن أجعل الأمر بعدى فى عمر ابن الخطاب رضى الله عنه ، فقلت إن تجعلها فى غيره لا نرضى ، فقال : سررتنى والله لأسرنك فى نفسك بما سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقلت له : وما هو ؟ قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : على الصراط عقبة لا يجوزها أحد إلا بجواز من علىّ بن أبى طالب رضى الله عنه ، فقال علىّ : ألا أسركَ فى نفسك فى عمر بما سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ فقال : وما هو ؟ فقال : قال لى يا علىّ لا تكتب جوازاً لمن يسب أبا بكر وعمر فإنهما سيدا كهول أهل الجنة بعد النبيين . قال أنس : فلما أفضَتْ الخلافة إلى عمر قال لى علىّ : يا أنس إنى طالعت مجارى العلم من الله تعالى فى الكون فلم يكن لى أن أرضى بغير ماجرى فى سابق علم الله وإرادته خوفاً من أن يكون من اعتراض على الله ، وقد سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : أنا خاتم النبيين وأنت يا علىّ خاتم الأولياء » .

قال الخطيب : هذا الحديث موضوع من عمل القصاص ، وضعه عمر بن واصل أو وُضِع عليه .

الحديث الثالث والخمسون فى هـذا المعنى : أنبأنا أبو القاسم زاهر بن طاهر أنبأنا أبو بكر البيهقى أنبأنا أبو عبد الله محمـد بن عبد الله حدثنى عطية بن سعيد عن عبد الله الأندلسى قال حدثنا القاسم بن علقمة الأبهرى حدثنى عثمان بن جعفر الدينورى حدثنا إبراهيم بن عبـد الله الصاعدى حدثنا ذو النون المصرى حدثنا مالك بن أنس عن جعفر بن محمد عن أبيه عن علىٍّ قال :قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إذا جمـع الله الأولين والآخرين يوم القيامة ونصب الصراط على جسر جهنم ، لم يجز أحـد إلا من كانت معه براءة بولاية علىٍّ بن أبى طالب عليه السلام » .

هذا حديث مقطوع موضوع أُخِذ من بين الحـكم وذى النون قد وضعه أو سرقه ممن وضعه ، وإبراهيم بن عبد الله متروك .

الحديث الرابع والخمسون فى هذا المعنى : أنبأنا أبو منصور القزاز قال أنبأنا أحمد بن على قال أنبأنا أبو نعيم الحافظ حدثنا أبو بكر محمـد بن فارس العبدى حدثنى أبى فارس بن حمدان بن عبد الرحمن حدثنى جدى عن شريك عن ليث عن مجاهد عن طاوس عن ابن عباس قال : « قلت للنبى صلى الله عليه وسلم للنار جواز ؟ قال : نعم ، قلت : وما هو ؟ قال حب علىٍّ بن أبى طالب عليه السلام» قال أبو نعيم : كان محمد بن فارس رافضياً غالياً ضعيفاً فى الحديث وقال أبو الحسن بن الفرات : كان غير ثقة ولا محود ـ [محمود] فى المذهب .

الحديث الخامس والخمسون فى هذا المعنى : أنبأنا القزاز قال أنبأنا أبو بكر الخطيب أنبـأنا علىّ بن أبى علىٍّ المعدل حدثنا عمر بن محمـدبن إبراهيم البجلى حدثنا أبو على أحمد بن صدقة البيع حدثنا عبد الله بن داود بن قبيصة الأنصارى حدثنا موسى بن على حدثنا قسر بن أحمد بن قسر مولى علىٍّ ابن أبى طالب عن أبيه عن جده عن كعب بن نوفل عن بلال بن حمامة قال : « خرج علينا رسول الله صلى الله عليهوسلم ضاحكا مستبشراً فقام إليه عبدالرحمن ابن عوف ،

فقال : ما أضحكك يا رسول الله ؟ قال : بشارة أتتنى من ربى أن الله تعالى لما أراد أن يزوج عليًّا فاطمة أمر ملَكا أن يهز شجرة طوبى فهزها فتنثرت صكاكا وإنشأ الله ملائكة فالتقطوا ، فإذا كانت القيامة ثارت ملائكة فى الخلق فلا يرون محباً لنا أهل البيت محْضاً إلا دفعوا إليه كتاباً ؛ براءة من النار فبين أخى وابن عمى وابنتى فكاك رجال ونساء من أمتى من النار » .

قال الخطيب : رجال هذا الحديث مابين بلال وعمر بن محمد كلهم مجهولون .

الحديث السادس والخمسون فى إدخاله من يحبه : أنبأنا عبد الرحمن بن محمد قال أنبأنا أبو بكر محمد بن على الخياط قال أنبأنا أحمد بن محمد بن درست قال أنبأنا عمر بن الحسن بن علىّ الأشنانى قال أخبرنى إسحاق بن محمد بن أبان النخعى حدثنا يحيى بن عبد الحميد الحمانى حدثنا شريك بن عبد الله قال : كنا عند الأعمش فى مرضه الذى مات فيه فدخل عليه أبو حنيفة وابن أبى ليلى وابن شبرمة فالتفت أبو حنيفة إليه ، فقال له : يا أبا محمد اتق الله فإنك فى أول يوم من أيام الآخرة وآخر يوم من أيام الدنيا ، وقد كنت تحدث فى علىٍّ بن أبى طالب رضى الله عنه بأحاديث لو أمسكت عنها كان خيراً لك ، قال : فقال الأعمش : ألمثلى يقال هذا ؟ اسندونى ، اسندونى حدثنى أبو المتوكل الناجى عن أبى سعيد الخدرى قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إذا كان يوم القيامة قال الله لى ولعلىّ بن أبى طالب رضى الله عنه : أدْخِلا الجنة من أحبكما وادخِلا النار من أبغضكما . وذلك قوله تعالى : ﴿ ألقيا فى جهنم كل كفار عنيد ﴾ قال : فقال أبو حنيفه قوموا لا يجىء بأظهر من هذا ، قوموا لا يجىء بأطم من هذا . قال فوالله ماجزنا الباب حتى مات الأعمش » .

هذا حديث موضوع وكذِبٌ على الأعمش ، والواضع له إسحاق النخعى ، وقد ذكرنا آنفاً أنه كان من الغلاة فى الرفض الكذابين ، ثم قد وضعه على الحمانى وهو كذاب أيضاً .

الحديث السابع والخمسون فى تسليم روح علىّ عليه السلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل خلق الأجساد : أنبأنا محمد بن ناصر قال أنبأنا المبارك بن عبد الجبار أنبأنا عبد الباقى بن أحمد أنبأنا محمد بن جعفر بن علاق قال أنبأنا أبو الفتح الأزدى الحافظ حدثنا هاشم بن نصير حدثنا شيبان بن محمد حدثنا عبد الله بن أيوب بن أبى علاج قال حدثنى أبى عن أبى جعفر محمد بن علىّ بن حُسَين عن أبيه عن جده علىٍّ قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إن الله عز وجل خلق الأرواح قبل الأجساد بألفى عام ، ثم حطها تحت العرش ، ثم أمرها بالطاعة لى فأول روح سلَّمتْ علىّ روح علىٍّ عليه السلام » .

هذا حديث موضوع . قال الأزدى : عبد الله بن أيوب وأبوه كذابان لا تحل الرواية عنهما .

الحديث الثامن والخمسون : أنبأنا عبد الوهاب قال أنبأنا عاصم بن الحسن قال أنبأنا أبو عمر بن مهدى حدثنا عثمان بن أحمد السماك حدثنا محمد بن أحمد ابن المهدى حدثنا العباس بن يزيد النجرانى قال حدثنا خالد بن إسماعيل عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت : « قلت يارسول الله من خير من بعدك ؟ قال أبو بكر ، قلت : فمن خير الناس بعد أبى بكر ؟ قال عمر . قالت فاطمة : يا رسول الله لم تقل فى علىٍّ شيئاً . قال يا فاطمة علىٌّ نفسى فمن رأيتيه يقول فى نفسه شيئاً » .

هذا حديث موضوع على رسول الله صلى الله عليه وسلم . قال ابن عدى : خالد يضع الحديث على ثقاة المسلمين . وقال أبو الفتح الأزدى : هو كذاب . قال الدارقطنى : ومحمد بن المهدى ضعيف .

الحديث التاسع والخمسون : أنبأنا محمد بن عمر الأرموى أنبأنا ابن المأمون أنبأنا الدارقطنى حدثنا الحسن بن محمد بن بشر حدثنا على ين الحسين حدثنا

إسماعيل بن أبان عن ناصح بن عبد الرحمن عن سماك بن حرب عن أنس بن مالك قال « كان على بن أبى طالب عليه السلام مريضاً ، فدخلت عليه وعنده أبو بكر وعمر رضى الله عنهما جالسان فجلست عنده ، فما كان إلا ساعة فجاء النبى صلى الله عليه وسلم فجلس فى مكان وجعل ينظر فى وجهه ، فقال أبو بكر وعمر رضى الله عنهما يا نبى الله لا نراه ـ إلا لما به ـ [إلاَّ لمائت] فقال لن يموت هذا الآن ولن يموت هذا إلا مقتولا » .

قال الدارقطنى : انفرد به ناصح ولم يروه عنه غير إسماعيل بن أبان .

قال المصنف : قلت وأما ناصح فقال يحيى : ليس بثقة . وقال الفلاس : متروك الحديث . وأما إسماعيل فقال أحمد حدث بأحاديث موضوعة فتركناه . وقال يحيى وأبو حاتم الرازى : هو كذاب . وقال البخارى ومسلم والنسائى والدارقطنى : متروك الحديث . وقال ابن حبان يضع على الثقاة .

باب فى فضائل الأربعة

وفيه أحاديث :

الحديث الأول : أنبأنا أبو منصور القزاز قال أبو بكر أحمد بن على الخطيب قال : حدِّثتُ عن عبد الوهاب بن الحسن الدمشقى حدثنا أبو القاسم عبد الله ابن أحمد بن محمد التميمى المعروف بالغباغبى قال حدثنى ضرار بن سهل حدثنا الحسن بن عرفة حدثنا أبو حفص الأبَّار عن حميد عن أنس قال قال لى علىّ ابن أبى طالب رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « يا علىّ إن الله أمرنى أن أتخذ أبا بكر والداً ، وعمر مشيراً ، وعثمان سنداً ، وأنت يا علىّ ظهيراً . أنتم أربعة قد أخذ الله لكم الميثاق فى أم الكتاب لا يحبكم إلا مؤمن تقى ، ولا يبغضكم إلا منافق شقى ـ أنتم خلفاء أمتى ، وعقد ذمتى ، وحجتى على أمتى » .

قال الخطيب : هذا حديث منكر جداً لا أعلم رواه بهذا الإسناد إلا ضرار ابن سهل وعنه الغباغبي وهما مجهولان .

الحديث الثانى : أنبأنا هبة الله بن محمد بن الحصين أنبأنا أبو طالب بن غيلان أنبأنا أبو بكر الشافعى حدثنا محمد بن عثمان بن أبى شيبه حدثنا الحسن ابن صالح حدثنا الحسن بن الحسن النرسى حدثنا أصبغ بن الفرج عن الببع ابن محمد عن أبى سليمان الأيلى عن ابن جريج عن عمرو بن دينار عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إذا كان يوم القيامة نادى مناد تحت العرش أين أصحاب محمد ؟ فيؤتى بأبى بكر وعمر بن الخطاب وعثمان بن عفان وعلىّ رضى الله عنهم ، فيقال لأبى بكر قف على باب الجنة فأدخل من شئت برحمة الله ورد من شئت بعلم الله عز وجل ، ويقال لعمر قف على الميزان فثقل من شئت برحمة الله وخفف من شئت بعلم الله . قال ويكسى عثمان بن عفان حلتين فيقال له البسهما فإنى خلقتهما وادخرتهما حين أنشأت خلق السموات والأرض ، ويعطى علىّ بن أبى طالب رضى الله عنه عصى عوسج من الشجرة التى خلقها الله تعالى بيده فى الجنة فيقال له ذد الناس عن الحوض » .

وقد رواه أصبغ عن سليمان بن عبد الأعلى عن ابن جريج ، ورواه أصبغ عن السرى بن محمد عن أبى سليمان الأيلى عن ابن جريج ، وهذا يدل على تخليط من أصبغ أو ممن روى عنه ، وفى إسناده جماعة مجهولون . وقد رواه أحمد بن الحسن السكوفى عن وكيع قال الدارقطنى : هو متروك . وقال ابن حبان : يضع الحديث على الثقاة . ورواه إبراهيم بن عبد الله المصيصى عن حجاج بن محمد عن ابن جريج . قال ابن حبان : إبراهيم يسرق الحديث ويسويه ويروى عن الثقاة ما ليس من أحاديثهم فيستحق أن يكون من المتروكين .

الحديث الثالث : أنبأنا ابن خيرون عن الجوهرى عن الدارقطنى عن

أبي حاتم بن حبان حدثنا حمزة بن داود بن سليمان بن الربيع حدثنا كادح بن رحمة عن الحسن بن أبي جعفر عن أبي الزبير عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « أبو بكر وزيرى والقائم فى أمتى من بعدى ، وعمر حبيبى ينطق عن لسانى وعثمان منِّى وعلىّ أخى وصاحب لوائى » .

هذا حديث موضوع ، وكادح ليس بشىء . قال ابن حبان : يروى عن الثقاة المقلوبات حتى يسبق إلى القلب أنه المتعمد لها ، فاستحق الترك . وقال أبو الفتح الأزدى : هو كذاب . وأما الحسن بن أبي جعفر فتركه أحمد . وقال يحيى : ليس بشىء وقال النسائى : متروك الحديث .

الحديث الرابع : أنبأنا محمد بن ناصر أنبأنا المبارك بن عبد الجبار أنبأنا أبو طالب العشارى حدثنا أبو الحسن محمد بن عبد العزيز البردعى حدثنا أبو الجيش طاهر بن الحسين الفقيه حدثنا صدقة بن هبيرة بن علىّ الموصلى حدثنا عمر بن الليث حدثنا محمد بن جعفر حدثنا على بن محمد الطنافسى حدثنا موسى بن خلف حدثنا حماد بن أبي سليمان عن إبراهيم عن أبي سعيد الخدرى قال : « بينما نحن جلوس عند رسول الله صلى الله عليه وسلم إذ هبط جبريل من الجنة فقال : السلام عليك يا محمد إن الله عز وجل قد أتحفك بهذه السفرجلة ، فسبحت السَّفَرْجَلَةُ فى كف النبي صلى الله عليه وسلم بأصناف اللغات ، فقلنا يارسول الله تسبح هذه السَّفَرْجلةُ فى كفك ؟ فقال : والذى بعثنى بالحق نبيًّا لقد خلق الله عز وجل فى جنة عدن ألف ألف قصر ، فى كل قصر ألف ألف مقصورة ، فى كل مقصورة ألف ألف سرير ، على كل سرير حوراء ، تجرى من تحت كل سرير أربعة أنهار ، نهر من خمر ، ونهر من عسل ، ونهر من سلسبيل ، ونهر من لبن ، على كل نهر ألف شجرة فى كل شجرة ألف ألف غصن ، فى كل غصن ألف ألف سفرجلة ، تحت كل سفرجلة ألف ألف ورقة ، تحت كل ورقة ألف ألف ملك ،

لـكل ملك ألف ألف جنـاح تحت كل جناح ألف ألف رأس ، فى كل رأس ألف ألف وجه ، فى كل وجه ألف ألف فم ، فى كل فم ألف ألف لسان يسبح الله عز وجل بألف ألف لغة لا يشبه بعضَها بعض ، وثواب ذلك التسبيح لمحبى أبى بكر وعمر وعثمان وعلىٍّ عليهم السلام » .

هذا حديث موضوع ، وما أنتن هـذا الوضع ، وما أفحش هذا المحـال . وصدقة بن هبيرة كان يحدث عن المجاهيل ، فقال أحمـد بن حنبل : لا أحدث عن محمد بن جعفر بشىء أبداً . قال ابن حبان : وموسى بن ظهير متروك .

باب فى فضل الحسن والحسين عليهما السلام

أنبأنا أبو منصور القزاز أنبأنا أبو بكر أحمـد بن علىّ أنبأنا أبو الحسن علىّ ابن الحسن بن مطر الجراحى حدثنا محمد بن الحسين بن سعيد بن أبان الهمدانى حدثنا أحمد بن محمد بن حجاج يعنى بن رشدين ح . وأنبأنا عبد الرحمن بن محمد أنبأنا أحمد بن علىّ أنبأنا أبو نعيم الحافظ حدثنا سليمان بن أحمد الطبرانى أنبأنا ابن رشدين قال أنبأنا حميد بن على البجلى حدثنا ابن لهيعة عن أبى عشانة عن عقبة بن عامر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لمـا استقر أهل الجنة فى الجنة قالت الجنة يارب أليس وعدتنى أنك تزيننى بركنين من أركانك ؟ قال : ألم أزينك بالحسن والحسين ؟ قال : فماست الجنـة مَيْساً كما تميس العروس » . لفظ الجراحى وحديثه أتم .

طريق آخر : أنبأنا أبو القاسم الجريرى أنبأنا أبو طالب العشارى حـدثنا الدارقطنى حدثنا أبو جعفر محمـد بن الحسين بن سعيد حدثنا أحمد بن محمـد بن رشدين حدثنا حميد بن على بن إدريس حدثنا ابن لهيعة عن أبى عشانة عن عقبة ابن عامر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إذا كان يوم القيامة قالت الجنة : يارب ألست وعدتنى أن تزيننى بركنين من أركانك ؟ فيقول الله عز وجل

ألم أزينك بالحسن والحسين ؟ قال : فتميس كما تميس العروس » .

قال عقبة وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « الحسن والحسين شفا العرس وليسا بمعلقين » .

وقد روى ابن عباس أنبأنا محمد بن ناصر أنبأنا المبارك بن عبد الجبار أنبأنا عبد الباقي أحمد حدثنا محمد بن جعفر بن علان حدثنا أبو الفتح الأزدى الحافظ حدثنا أحمد بن عامر بن عبد الواحد حدثنا محمد بن أخي غسان حدثنا محمد بن عقبة بن هرم السدوسى حدثنا أبو مخنف لوط بن يحيي عن الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « لما خلق الله الجنة قال لها أما ترضين أن زينت ركنين منك بالحسن والحسين ؟ فماست الجنة برأسها موسَ العروس ليلة عرسها واهتزت ، فقال الله لها : لِمَ عَمِلْتِ ذا ؟ قالت : شوقاً منى إليهما » .

وقد روى من حديث عائشة ؛ فأنبأنا محمد بن أبي طاهر أنبأنا الجوهرى عن الدارقطنى عن أبي حاتم بن حبان حدثنا الحسن بن أحمد الإصطخرى حدثنا الفضل بن يوسف القضبانى حدثنا الحسن بن صابر الكسائى عن وكيع عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لما خلق الله عز وجل الفردوس قالت يا رب زيِّنى ، فأوحى إليها قد زينتك بالحسن والحسين » .

هذا الحديث من كل الوجوه لا يصح ، فى الطريقين الأولين حميد بن علىّ قال يحيي . ليس حديثه بشيء ، وابن لهيعة وهو ذاهب الحديث ، وابن رشدين قال ابن عدى . كذبوه وأنكروا عليه أشياء . وفى حديث ابن عباس أبو صالح الكلبي وأبو مخنف وكلهم كذابون . وفى حديث عائشة الحسن بن صابر . قال ابن حبان : هو منكر الرواية جدا عن الأثبات . قال وليس لهذا الحديث أصل يرجع إليه .

باب في فضل الحسين

فيه أحاديث

الحديث الأول فى فدائه بإبراهيم أنبأنا أبو منصور القزاز أنبأنا أبو بكر بن ثابت أنبأنا أبو الحسن علىّ بن أحمد بن عمر المقرى حدثنا محمد بن الحسن النقاش حدثنا يحيى بن محمد بن عبد الملك الخياط حدثنا إدريس بن عيسى المخزومى حدثنا يزيد بن الحباب حدثنا سفيان الثورى عن قابوس بن أبى ظبيان عن أبيه عن ابن عباس قال « كنت عند النبى صلى الله عليه وسلم وعلى فخذه الأيسر ابنه إبراهيم وعلى فخذه الأيمن الحسين بن علىٍّ تارة يقبل هذا وتارة يقبل هذا . إذ هبط عليه جبريل بوحى من رب العالمين فلما سُرِّىَ عنه قال : أتانى جبريل من ربى فقال يا محمد إن ربك يقرئك السلام و يقول لك لست أجمعهما فافتد أحدهما ، فنظر النبى صلى الله عليه وسلم إلى إبراهيم فبكى ، ونظر إلى الحسين فبكى ، ثم قال : إن إبراهيم أمُّه أمَة ومتى مات لم يحزن عليه غيرى ، وأمّ الحسين فاطمة وأبوه علىّ ابن عمى ولحمى ودمى . ومتى مات حزنت عليه ابنتى وحزن ابن عمى وحزنت أنا عليه ، وأنا أوثر حزنى على حزنهما ، يا جبريل يُقْبَضُ إبراهيم . فديته[1] بإبراهيم قال فقبض بعد ثلاث ، فكان النبى صلى الله عليه وسلم إذا رأى الحسين مقبلا قبله وضمه إلى صدره ورشف ثناياه وقال فديت من فديته بإبنى إبراهيم » .

هذا حديث موضوع قبح الله واضعه فما أفظعه ولا أرى الآفة فيه إلا من أبى بكر النقاش فإنه دلس ابن صاعد فيه فقال يحيى [بن] محمد بن عبد الملك الخياط فتدليسه إياه دليل شر . قال طلحة بن محمد الشاهد : كان النقاش يكذب فى الحديث . وقال البرقانى : كل حديثه منكر . قال الخطيب : دلس النقاش ابن صاعد فى هذا الحديث . قال : ومن روى مثل هذا سقطت عدالته وترك

---

(١) أى الحسين .

الاحتجاج به . وفى حديث النقاش مناكير بأسانيد مشهورة . وقال الدارقطنى : هذا الحديث باطل وأحسب أنه وقع إلى النقاش كتاب لرجل غير موثوق به . وقد وضعه فى كتابه أو وضع له على أبى محمد بن صاعد فظن أنه من صحيح حديثه فرواه فظن — أنه — [أن] سماعه من ابن صاعد .

الحديث الثانى فى تاريخ قتل الحسين : أنبأنا أبو منصور القزاز أنبأنا أحمد ابن على بن ثابت أنبأنا محمد بن الحسين الأزرق أنبأنا جعفر بن محمد الخالدى حدثنا محمد بن عبد الله بن سليمان حدثنا أحمد بن يحيى بن زكريا حدثنا إسماعيل ابن أبان أخبرنى حبان بن على عن سعد بن طريف عن أبى جعفر عن أم سلمة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « يُقْتَل حسين بن علىّ على رأس ستين من مهاجرى » .

هذا حديث موضوع ، وسعد بن طريف قد سبق أنه من رءوس الكذابين الوضاعين .

الحديث الثالث فى قتل سبعين ألفاً بقتله : أنبأنا القزاز أنبأنا أحمد بن على الخطيب أنبأنا أحمد بن عثمان بن صباح حدثنا محمد بن إبراهيم الشافعى حدثنا محمد بن شداد السمعى قال حدثنا أبو نعيم حدثنا عبد الله بن حبيب بن أبى ثابت عن أبيه عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال : « أوحى الله عز وجل إلى محمد صلى الله عليه وسلم أنى قد قتلت بيحيى بن زكريا سبعين ألفاً وإنى قاتل بابن بنتك سبعين ألفاً وسبعين ألفاً » .

هذا حديث لا يصح . قال الدارقطنى : محمد بن شداد لا يكتب حديثه . وقال البرقانى : ضعيف جداً . وقد رواه القاسم بن إبراهيم الكوفى عن أبى نعيم وهو منكر الحديث . قال أبو حاتم بن حبان : هذا الحديث لا أصل له .

الحديث الرابع فى عقوبة قاتل الحسين : أنبأنا عبد الرحمن بن محمد أنبأنا أحمد بن على بن ثابت الخطيب قال أخبرنى الأزهرى قال أنبأنا المعافا بن زكريا قال حدثنا محمد بن يزيد بن أبى الأزهر حدثنا على بن مسلم الطوسى حدثنا سعيد بن عامر عن قابوس بن أبى ظبيان عن أبيه عن جده عبد الله قال وحدثنا مرة أخرى عن أبيه عن جابر قال : « رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يفجح ما بين فخذى الحسين ويقبل زبيبته ويقول لعن الله قاتلك . قال جابر : فقلت يا رسول الله ومن قاتله ـ قلت ـ [قال] رجل من أمتى يبغض عشيرتى لا يناله شفاعتى كأنى بنفسه بين أطباق النيران ترسب تارة وتطفو أخرى وإن جوفه ليقول غق غق » .

قال الخطيب : هذا حديث موضوع إسناداً ومتناً ولا أبعد أن يكون ابن أبى الأزهر وضعه ورواه عن قابوس عن أبيه عن جده ، وذلك أن اسم أبى ظبيان حصين بن جندب وجندب لا ندرى أكان مسلماً أو كافرا فضلا عن أن يكون روى شيئاً . وأبو ظبيان قد أدرك سلمان وعلىّ بن أبى طالب . قال وفى الحديث فساد آخر لم يقف واضعه عليه فيغيره وهو أن سعيد بن عامر بصرى لم يدرك قابوساً ، وكان قابوس قديما روى عنه الثورى وكبار الكوفيين ومن آخر من أدركه جرير بن عبد الحميد ، وليس لسعيد بن عامر رواية إلا عن البصريين خاصة والله أعلم .

باب فى فضل فاطمة عليها السلام

فيها أحاديث :

الحديث الأول فى النطفة التى خلقت منها : فيه عن عمر وابن عباس وعائشة أما حديث عمر رضى الله عنه فله طريقان :

الطريق الأول : أنبأنا أبو الفتح محمد بن عبد الباقى بن أحمد أنبأنا أبو الفضل

ابن خيرون أنبأنا أبو عمر بن درست وأبو بكر بن عديسة قالا أنبأنا أبو بكر الشافعى حدثتنى سُمانة بنت حمدان بن موسى الأنبارى قال حدثنى أبى حدثنا عمر بن زياد الثوبانى قال حدثنى عبد العزيز بن محمد قال حدثنى زيد بن أسلم عن أبيه عن عمر بن الخطاب رضى الله عنه قال قال النبى صلى الله عليه وسلم : « لما أن مات ولدى من خديجة أوحى الله إلىّ أن أمسك عن خديجة ، وكنت لها عاشقاً ، فسألت الله أن يجمع بينى وبينها ، فأتانى جبريل فى شهر رمضان ليلة أربع وعشرين ومعه طبق من رطب الجنة فقال : يا محمد كل من هذا وواقع خديجة الليلة ، ففعلت ، فحملت بفاطمة ، فما لثمتُ فاطمة إلا وجدت ريح ذلك الرطب وهو عِترتها إلى يوم القيامة» .

الطريق الثانى : أنبأنا محمد بن عبد الملك أنبأنا الحسن بن علىّ الجوهرى حدثنا ابن حيويه حدثنا أبو بكر بن الأنبارى حدثنا أبو العباس بن مسروق حدثنا أحمد بن عبيد الله حدثنا قاسم بن الحسن حدثنا عمرو بن زياد حدثنا عبد العزيز الدراوردى عن زيد بن أسلم عن عمر بن الخطاب رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لما مات ولدى من خديجة أوحى الله إلىّ أن لا تغشها وكنت لها عاشقاً ، فسألت الله أن يجمع بينى وبينها ، فأتانى جبريل ليلة الجمعة ليلة أربع وعشرين من رمضان ومعه طبق فيه رطب فقال : كل من هذا الرطب واغْش خديجة ، ففعلت ، فحملت بفاطمة ، فما لثمتُ فاطمة قط إلا وجدت ريح ذلك الطيب فيها » .

وأما حديث ابن عباس أنبأنا يحيى بن على المدبر قال أنبأنا أبو منصور محمد ابن محمد بن عبد العزيز العكبرى حدثنا أبو أحمد عبيد الله بن محمد الفرضى أنبأنا جعفر بن محمد الخواص حدثنى الحسن بن عبيد الله الأبزارى حدثنى إبراهيم بن سعيد حدثنى المأمون عن الرشيد عن المهدى عن المنصور عن أبيه عن جده عن

ابن عباس قال: « كان النبي صلى الله عليه وسلم يُكثر قُبَلَ فاطمة ، فقالت عائشة يا نبي الله إنك تكثر قبل فاطمة ، فقال لها النبي صلى الله عليه وسلم : ليلة أسرى بى دخلت الجنة فأطعمنى من جميع ثمارها فصار ماء فى صلبى ، فحملت خديجة بفاطمة ، فإذا اشتقت إلى تلك الثمار قبلت فاطمة فأصيب من رائحتها تلك الثمار التى أكلتها » .

وأما حديث عائشة فله أربعة طرق :

الطريق الأول : أنبأنا هبة الله بن محمد بن الحصين أنبأنا أبو طالب محمد بن محمد بن غيلان أنبأنا إبراهيم بن محمد المزكى حدثنا عبد الله بن أحمد بن عاصم أنبأنا أحمد بن الأحجم المروزى حدثنا أبو معاذ النحوى عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت « قلت يارسول الله مالك إذا قبلتَ فاطمه جعلتَ لسانك فى فمها كأنك تريد أن تُلْعِقَهَا عسلا ؟ قال : ياعائشة إنه لما أسرى بى إلى السماء ـ اخلنى ـ [أدخلنى] جبريل الجنة فناولنى تفاحة فأكلتها فصارت نطفة فى صلبى. فلما نزلت من السماء واقعت خديجة ، ففاطمة من تلك النطفة كلما اشتقت إلى الجنة قبلتها » .

الطريق الثانى : أنبأنا عبد الرحمن بن محمد القزاز أنبأنا أحمد بن علىّ بن ثابت أنبأنا محمد بن أحمد بن رزق حدثنا أبو الحسين أحمد بن محمد بن عقيل الفقيه حدثنا أبو بكر عبد الله بن محمد بن طرخان حدثنا محمد بن الخليل البلخى حدثنا أبو بدر شجاع بن الوليد السكونى عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت « قلت يارسول الله ما لك إذا جاءت فاطمة فقبلتها تجعل لسانك فى فيها كله كأنك تريد أن تُلْعِقَهَا عسلا ؟ قال : نعم ياعائشة إنى لما أسرى بى إلى السماء أدخلنى جبريل الجنة فناولنى منها تفاحة فأكلتها فصارت نطفة فى صلبى ، فلما نزلتُ واقعت خديجة ، ففاطمة من تلك النطفة وهى حوراء إنسية كلما اشتقت إلى الجنة قبلتها » .

الطريق الثالث : أنبأنا عبدالرحمن بن محمد أنبأنا أبو بكر محمد بن عليّ الخياط أنبأنا أحمد بن محمد بن درست أنبأنا أبو الحسين عمر بن الحسن الأشنانى حدثنا أبو عبد الله الحسين بن محمد بن حاتم بن عبيد الله ـ العجل ـ [العجلى] حدثنا عبد العزيز بن عبد الله الهاشمى قال : كنت أنا وأبو عليّ القوقسانى فى جماعة فيهم غلام خليل فذكروا فاطمة ، فقال غلام خليل : حدثنى حسين بن حاتم حدثنا سفيان بن عيينة عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت « قلت يارسول الله ما لى أراك إذا قبلت فاطمة أدخلت لسانك فى فيها كأنك تريد أن تُلْعِقَهَا عسلا ؟ قال : نعم إن جبريل الروح الأمين نزل إليّ بعنقود قطف من الجنة فأكلت وجامعت خديجة ، فولدت فاطمة ، فإذا اشتقت إلى الجنة قبلتها فهى حوراء إنسية » .

قال فقال عبد العزيز : لا إله إلا الله هذا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بهذا الإسناد ، والله لا كتبته إلا قائماً على رجلى ولا كتبته إلا فى رقة تهامية بماء الذهب . قال فقام على رجليه وجاءوه بورقة تهامية وبماء الذهب فكتب الحديث .

الطريق الرابع : أنبأنا محمد بن أبى طاهر أنبأنا الحسن بن عليّ عن أبى الحسن الدارقطنى عن أبى حاتم البستى حدثنا محمد بن العباس الدمشقى حدثنا عبد الله بن ثابت بن حسان الهاشمى حدثنا عبد الله بن واقد أبو قتادة الحرانى عن سفيان الثورى عن هشام بن عروة عن عائشة « أن النبى صلى الله عليه وسلم كان كثيراً مايقبل نحر فاطمة ، فقلت : يارسول الله أراك تفعل شيئاً لم تفعله . قال : أوما علمتِ ياحميراء أن الله عز وجل لما أسرى بى إلى السماء أمر جبريل فأدخلنى الجنة ووقفنى على شجرة ما رأيت أطيب منها رائحة ولا أطيب ثمراً ، فأقبل جبريل يفرك ويطعمنى ، فخلق الله عز وجل فى صلبى منها نطفة ، فلما صرت إلى

الدنيا واقعت خديجة فحملت بفاطمة ، كلما اشتقت إلى رائحة تلك الشجرة شممت نحر فاطمة فوجدت رائحة تلك الشجرة منها وأنها ليست من نساء أهل الدنيا ، ولا تعتل كما يعتل أهل الدنيا » .

هذا حديث موضوع لا يشك المبتدئ في العلم في وضعه فكيف بالمتبحر . ولقد كان الذى وضعه أجهل الجهال بالنقل والتاريخ ، فإن فاطمة ولدت قبل النبوة بخمس سنين ، وقد تلقفه منه جماعة أجهل منه فتعددت طرقه ، وذكره الإسراء كان أشد لفضيحته فإن الإسراء كان قبل الهجرة بسنة بعد موت خديجة ، فلما هاجر أقام بالمدينة عشر سنين ، فعلى قول من وضع هذا الحديث يكون لفاطمة يوم مات النبى صلى الله عليه وسلم عشر سنين وأشهر ، وأين الحسن والحسين وهما يرويان عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وقد كان لفاطمة من العمر ليلة المعراج سبع عشرة سنة ، فسبحان من فضح هذا الجاهل الواضع على يد نفسه . ولقد عجبت من الدارقطنى كيف خرج هذا الحديث لابن غيلان ثم خرجه لأبى بكر الشافعى أتراه أعجبته صحته ؟ ثم لم يتكلم عليه ولم يبين أنه موضوع ، وغاية ما يعتذر به أن يقول هذا لا يخفى عن العلماء ، وإنما لا يخفى على العلماء . فمن أين يعلم الجهال الذين يسمعون هذا وكيف يصنع بقول النبى صلى الله عليه وسلم : « من روى عنه حديثاً يرى أنه كذب فهو أحد الكاذبين » .

وإنما يذكر العلماء مثل هذا فى كتب الجرح والتعديل ليبينوا حال واضعه فأما فى المنتقى والتخريج فذكره قبيح إلا أن يتكلموا عليه .

وأما الطريق الأول والثانى عن عمر ففيهما الثوبان وكان كذاباً . قال الدارقطنى : كان يضع الحديث . وقال ابن عدى : كان يحدث بالبواطيل ويسرق الحديث .

وأما حديث ابن عباس ففيه الأبزارى ، وقد ذكرنا فيما تقدم أنه كذاب يضع الحديث .

وأما حديث عائشة فالطريق الأول لا يعرف إلا من رواية أحمد بن الأحجم وقد كذبه علماء النقل ، وفى الطريق الثانى محمد بن الخليل . قال ابن حبان : كان يضع الحديث لا يحل ذكره وفى الطريق الثالث غلام خليل وقد ذكرنا فيما مضى أنه كذاب يضع الحديث . وفى الطريق الرابع أبو قتادة وقد كانت تغلب عليه السلامة والغفلة فقد دس فى حديثه . وقد قال يحيى بن معين : أبو قتادة ليس بشىء . وقال النسائى : متروك الحديث . وقال البخارى : تركوه .

قال المصنف : فانظر إلى اختلاف ألفاظ هذا الحديث وتخليط الرواة فيه وذكرهم أنه كان يدخل لسانه فى فيها محال لا وجه له ، لأنه إنما رأته عائشة على ما زعموه يفعل هذا بعد دخوله بعائشة ، وقد كان لفاطمة يومئذ من العمر نحو من عشرين سنة ، ومثل هذا لا يفعله إلا الزوج ، ولا يجوز للأب فكافأ الله من دس هذه القبائح من المنقولات .

الحديث الثانى فى ذكر حسن فاطمة عليها السلام : أنبأنا أبو بكر محمد بن أبى طاهر البزاز أنبأنا القاضى أبو الحسين بن المهتدى حدثنا أبو الفرج الحسن ابن أحمد حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر بن شاذان حدثنا أحمد بن محمد بن مهران الجمال حدثنى الحسن بن صاحب العسكر حدثنى علىّ بن محمد حدثنى أبى محمد بن علىّ حدثنى أبى علىّ بن موسى الرضا حدثنى أبى موسى بن جعفر حدثنى أبى جعفر بن محمد عن أبيه محمد بن علىٍّ عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لما خلق الله آدم عليه السلام وحواء تبخترا فى الجنة وقالا ما خلق الله خلقاً أحسن منا ، فبينما هما كذلك إذا هما بصورة جارية لم ير الراءون أحسن منها ، لها نور شعشعانى يكاد يطفئ الأبصار ، على رأسها تاج وفى أذنيها قرطان ، فقالا يارب ماهذه الجارية ؟ قال صورة فاطمة بنت محمد سيدة ولدك ، فقال ما هذا التاج على رأسها ؟ قال هذا بعلها علىّ بن أبى طالب .

قال : فما هذا القرطان ؟ قال ابناها الحسن والحسين وُجِد ذلك فى غامض علمى قبل أن ـ أخلفك ـ [أخلقك] بألفى عام » .

هذا حديث موضوع والحسن بن على صاحب العسكر هو الحسن بن علىّ بن محمد بن موسى بن جعفر أبو محمد العسكرى آخر من تعتقد فيه الشيعة الإمامة . روى هذا الحديث عن آبائه وليس بشىء .

باب ذكر تزويج فاطمة بعلى عليهما السلام

وفيه أحاديث :

الحديث الأول : أنبأنا عبد الوهاب الحافظ قال أنبأنا ابن المظفر أنبأنا العتيقى حدثنا يوسف بن أحمد حدثنا العقيلى حدثنا محمد بن يوسف الضبى حدثنا إسماعيل بن موسى الفزارى حدثنا بشر بن الوليد الهاشمى حدثنا عبد النور المسمعىّ عن شعبة بن الحجاج عن عمرو بن مرة عن إبراهيم قال حدثنى مسروق عن عبد الله بن مسعود قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول فى غزوة تبوك ونحن نسير معه : « إن الله عز وجل أمرنى أن أزوج فاطمة من علىّ ففعلت فقال لى جبريل: إن الله قد بنى جنة من لؤلؤ قصب ، بين كل قصبة إلى قصبة لؤلؤة من ياقوت مشدودة بالذهب ، وجعل سقوفها زبرجداً أخضر ، وجعل فيها طاقات من لؤلؤ مكللة بالياقوت » .

وذكر حديثاً طويلا وضعه عبد النور ، كذا فى كتاب العقيلى . فقال العقيلى وكان يضع الحديث .

قال المصنف قلت : وقد رواه لنا محمد بن ناصر من حديث إسماعيل بن موسى الفزارى عن بشر عن عبد النور فقال فيه : وجعل لها غرفا لبنة من فضة ولبنة من ذهب ولبنة من در ولبنة من ياقوت ولبنة من زبرجد ، ثم جعل فيها عيوناً تنبع من نواحيها وحفها بالأنهار وجعل على الأنهار قباباً من در قد شقت

بسلاسل الذهب وحُفَّت بأنواع الشجر ، وبنى فى كل غصن بيتاً ، وجُعِل فى كل قبة أريكة من درة بيضاء غشاؤها السندس والإستبرق ، وفرش أرضها بالزعفران والعنبر والمسك ، وجعل فى كل قبة حوراء ، والقبة لها مائة باب على كل باب جاريتان وشجرتان ، فى كل قبة مفرش وكتاب ، مكتوب حول الثياب آية الكرسى . فقلت : ياجبريل لمن بنى الله هذه الجنة ؟ قال : بناها الله تعالى لعلىٍّ وفاطمة سوى جنانهما تحفة أتحفها بها وأقر عينيك يارسول الله » .

الحديث الثانى فى ذكر صداقها : أنبأنا إبراهيم بن دينار الفقيه أنبأنا أبو علىّ محمد بن سعيد بن نبهان أنبأنا الحسن بن الحسين بن دوما أنبأنا أحمد بن نصر الذارع حدثنا عبد الله بن أحمد ومحمد بن أحمد الكاتبان حدثنا عمر بن بشر عن علىّ بن مسهر عن أبى يحيى القتات عن محمد عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ياعلىّ إن الله زوجك فاطمة وجعل صداقها الأرض ، فمن مشى عليها مبغضاً لك تمسى حراماً » .

وهذا حديث موضوع وفيه جماعة مجروحون إلا أن المتهم بوضعه الذارع ، فإنه كان كذاباً وضاعاً .

الحديث الثالث فى ذكر الخطبة التى خطبها رسول الله صلى الله عليه وسلم عند عقد نكاحها . فيه عن جابر وأنس .

فأما حديث جابر : أنبأنا محمد بن ناصر أنبأنا أحمد بن الحسين بن قريش أنبأنا إبراهيم بن عمر البرمكى حدثنا أبو بكر محمد بن إسماعيل حدثنى عبد الباقى ابن قانع القاضى حدثنا محمد بن زكريا بن دينار حدثنا شعيب بن واقد حدثنا حسين بن زيد عن عبد الله بن الحسن بن الحسن عن زيد بن علىّ بن الحسين عن أبيه عن جابر بن عبد الله قال : خطب النبى صلى الله عليه وسلم حين زوج علياً من فاطمة عليهما السلام فقال : الحمد لله المحمود بنعمه المعبود بقدرته ، البالغ

سلطانه ، المرهوب من عـذابه ، المرغوب إليه فيما عنده ، النافذ أمره فى سمائه وأرضه ، الذى خلق الخلق بقدرته ، وميزهم بأحكامه ، وأحكمهم بعزته ، وأعزهم بدينه ، وأكرمهم بنبيهم محمد صلى الله عليه وسلم . إن الله تعالى جعل المصاهرة نسباً لاحقاً وأمراً مفترضاً ، وشـج به الأرحام وألزمها الأنام ، فقال عـز وجل ﴿ وهو الذى خلق من المـاء بشراً فجعله نسباً وصهراً وكان ربك قديراً ﴾ فأمر الله عز وجل يجرى إلى قضـائه ، وقضاؤه يجرى إلى قدره ، وقـدره يجرى إلى أجله ، ولـكل قضاء قدر ، ولـكل قدر أجـل ، ولـكل أجل كتاب ، يمح الله مايشـاء ويثبت ، وعنده أم الـكتاب . ثم إن الله عز وجـل أمرنى أن أزوج فاطمة من علىّ ، وقد زوجته على أربع مائة مثقال فضة إن رضى بذلك ، ثم دعا بطبق من بسر فوضعه بين أيدينا ، ثم قال انتهبوا ، فبينا نحن ننتهب إذ دخل علىّ عليه السلام ، فقال النبى صلى الله عليه وسـلم : يا علىّ أما علمْتَ أن الله عز وجل أمرنى أن أزوجك فاطمة ، وقد زوجتكها على أربع مائة مثقال فضة إن رضيت ؟ قال علىّ عليه السـلام : قد رضيت عن الله عز وجل وعن رسـوله ، فقال النبى صلى الله عليه وسلم : جمع الله بينـكما ، وأسعد جدكما ، وبارك عليكما ، وأخرج منكما كثيراً طيباً . قال جابر : لقد أخرج الله منهما كثيراً طيباً : الحسن والحسين عليهما السلام » .

وأما حديث أنس : أنبأنا محمـد بن ناصر أنبأنا الحسن بن أحمد بن البنـا أنبأنا أبو علىّ الحسن بن أحمد بن شاذان حدثنا أبو بـكر محمد بن العباس بن نجيح حدثنا أبو الحسن محمـد بن نهار بن عمار التيمى حدثنا عبد الملك بن حبان الدمشقى حدثنا محمد بن دينار حدثنا هشيم عن يونس بن عبيـد عن الحسن عن أنس بن مالك قال : « بينا أنا عند النبى صلى الله عليه وسـلم إذ غشيه الوحى ، فلما سُرِّىَ عنه قال لى : ياأنس تدرى ماجاءنى به جبريل من عند صاحب العرش جل وعز ؟ قال قلت : بأبى [أنت] وأمى وماجاءك به جبريل ؟ قال : إن الله تعالى

أمرنى أن أزوج فاطمة من علىٍّ ، فادع لى أبا بكر وعمر وعثمان وطلحة والزبير وبعدتهم من الأنصار . قال : فانطلقت فدعوتهم ، فلما أخذوا مقاعدهم قال : الحمد لله المحمود بنعمه ، المعبود بقدرته ، المطاع بسلطانه ، المرهوب من عذابه ، النافذ أمره فى أرضه وسمائه ، الذى خلق الخلق بقدرته ، وميزهم بأحكامه ، وأعزهم بدينه ، وأكرمهم بنبيهم عليه السلام . ثم إن الله تعالى جعل المصاهرة نسباً لاحقاً ، وحقاً لازماً – وشح – [وشج] به الأرحام وألزمها الأنام ، فقال عز وجل ﴿وهو الذى خلق من الماء بشراً فجعله نسباً وصهراً وكان ربك قديراً﴾ وأمر الله يجرى إلى قضائه ، وقضاؤه يجرى إلى قدرِه ، ولكل قضاء قدر ، ولكل قدر أجل ، ولكل أجل كتاب ، يمح الله مايشاء ويثبت ، وعنده أم الكتاب . ثم إن الله تعالى أمرنى أن أزوج فاطمة من علىّ وأشهدكم أنى قد زوجت فاطمة من علىّ على أربع مائة مثقال فضة ، فإن رضى بذلك علىّ . قال : وكان علىّ عليه السلام غائباً قد بعثه رسول الله صلى الله عليه وسلم فى حاجة . ثم أمر لنا بطبق فيه بسر فوضعه بين أيدينا وقال انتهبوا ، فبينا نحن ننتهب أقبل علىّ عليه السلام ، فتبسم إليه رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال : ياعلىّ إن الله أمرنى أن أُزوجك فاطمة ، وإنى قد زوجتكها على أربع مائة مثقال فضة . قال فقال : قد رضيت يارسول الله . ثم إن علياً خرّ ساجداً شاكراً ، فلما رفع رأسه قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم : بارك الله لكما وبارك فيكما وأسعد جدكما وأخرج منكما الكثير الطيِّب » .

هذا حديث موضوع وضعه محمد بن زكريا فوضع الطريق الأول إلى جابر ووضع هذا الطريق إلى أنس . قال الدارقطنى : كان يضع الحديث ، وراوى الطريق الثانية نسبة إلى جده فقال محمد بن دينار وهو محمد بن زكريا بن دينار .

الحديث الرابع فى خطبة جبريل لنكاحها : أنبأنا أبو منصور عبد الرحمن بن محمد أنبأنا أبو بكر أحمد بن على بن ثابت أنبأنا أبو بكر البرقانى أنبأنا عبد الله بن

إبراهيم بن ماسى ح . وأنبأنا محمد بن عبد الباقى أنبأنا أحمد بن الحسن بن خيرون أنبأنا أبو على بن شاذان أنبأنا أبو بكر محمد بن الحسن بن مقسم ح . وأنبأنا ابن عبد الباقى قال أنبأنا حمد بن أحمد أنبأنا أحمد بن عبد الله الحافظ حدثنا محمد بن عمر بن سلم حدثنا أبو عمرو أحمد بن خالد بن عمرو الحمصى بن أبى الدخيل حدثنا أبى حدثنا عبيد الله بن موسى حدثنا سفيان الثورى عن الأعمش عن إبراهيم عن علقمة عن عبد الله بن مسعود قال : « أصابَ فاطمةَ بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم صبيحة العرسِ رِعدة فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم : يا فاطمة إن الله زوجك سيدا فى الدنيا وإنه فى الآخرة لمن الصالحين ، يا فاطمة إنه لما أردت أن أملكك بعلى أمر الله عز وجل جبريل فقام فى السماء الرابعة فصف الملائكة صفوفاً ثم خطب عليهم جبريل فزوجك من علىّ ثم أمر شجر الجنان فحملت من الحلى والحلل ثم أمرها فنثرته على الملائكة فمن أخذ منهم يومئذ أكثر مما أخذ صاحبه أو أحسن فخر به إلى يوم القيامة . قالت أم سلمة : فلقد كانت فاطمة تفخر على النساء حين كان أول من خطب عليها جبريل عليه السلام » .

هذا حديث موضوع ، والمتهم به خالد بن عمرو الحمصى قال جعفر الفريانى : [الفريابى] كان يكذب ، وقد رواه سفيان بن محمد الفزارى عن عبيد الله بن موسى . قال ابن عدى : يسرق الأحاديث ويسوى الأسانيد ، وفى حديثه موضوعات . قال ابن حبان : لا يجوز الاحتجاج به .

الحديث الخامس فيما جرى عند زفافها : أنبأنا أبو غالب محمد بن الحسن الماوردى أنبأنا أبو بكر أحمد بن الطريثيثى أنبأنا محمد بن محمد بن مخلد حدثنا جعفر الخُلدى ح . وأنبأنا عبد الرحمن بن محمد القزاز أنبأنا أحمد بن علىّ بن ثابت حدثنا محمد بن أحمد بن رزق أنبأنا أحمد بن محمد بن رميح قالا حدثنا المفضَّل بن محمد الجندى حدثنا عبد الرحمن بن محمد بن أختِ عبد الرزاق حدثنا توبة بن عَلوان

البصرى حدثنا شعبة عن أبى حمزة عن ابن عباس قال : « لما زُفَّتْ فاطمة إلى علىّ عليه السلام كان النبى صلى الله عليه وسلم قدامها وجبريل على يمينها وميكائيل عن يسارها وسبعون ألف ملك خلفها يسبحون الله تعالى ويقدسونه حتى طلع الفجر » .

هذا حديث موضوع . قال ابن حبان : توبة بن عَلوان يروى عن شعبة ، وأهل العراق ماليس من أحاديثهم .

وأما ابن أخت عبد الرزاق فما نعرف أن اسمه إلا أحمد بن عبد الله . قال يحيى بن معين : هو كذاب ليس بثقة . قال أبو نعيم الأصفهانى : وأحمد بن محمد بن رميح ضعيف .

الحديث السادس فى ذلك أيضاً : أنبأنا محمد بن ناصر أنبأنا أحمد بن الحسن ابن البنا أنبأنا أبو الحسن بن الحمامى أنبأنا أبو بكر الآجرى حدثنا أبو عبد الله ابن مخلد حدثنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن أنس بن القرمطى حدثنا معبد بن عمرو البصرى حدثنا جعفر عن آبائه أن أسماء بنت عميس قالت : « يا رسول الله خطب إليك فاطمةَ ذوو الأسنان والأموال من قريش فلم تزرجهم وزوجتها هذا الغلام ، فلما كان من الليل بعث رسول الله صلى الله عليه سلم إلى سلمان الفارسى فقال : ائتنى ببغلتى الشهباء ، فأتاه بها فحمل عليها فاطمة ، وكان سلمان يقودها ورسول الله صلى الله عليه وسلم يسوقها فبينا هو كذلك إذ سمع حسا خلف ظهره فالتفت فإذا هو بجبريل وميكائيل وإسرافيل وجمع من الملائكة كثير : فقال يا جبريل ما أنزلكم ؟ قالوا : أنزلنا نزف فاطمة إلى زوجها ، فكبر جبريل ، ثم كبر ميكائيل ، ثم كبر إسرافيل ، ثم كبرت الملائكة ، ثم كبر النبى صلى الله عليه وسلم ، ثم كبر سلمان فصار التكبير خلف العرائس سنة من تلك الليلة ، فجاء بها فأدخلها إلى علىٍّ عليه السلام ، وأجلسها إلى جنبه على الحصير ، ثم قال

يا علىّ : هذه منّى فمن أكرمها فقد أكرمنى ، ومن أهانها فقد أهاننى ، ثم قال: اللهم بارك عليهما واجعل بينهما ذرية طيبة إنك سميع الدعاء » .

هذا حديث موضوع لاشك فيه . ولقد أبدع الذى وضعه ، أتراها إلى أين ركبت وبين البيتين خطوات ؟ وقوله رسول الله صلى الله عليه وسلم « يسوقها وسلمان يقودها » سوء أدب من الواضع وجرأة ، إذ جعل رسول الله صلى الله عليه وسلم سائقاً ، ثم سلمان كان حينئذ ـ مشغول ـ [مشغولا] بالرق ، ولم يكن يخلص من كتابته بعد ، وما يتعدى هذا الحديث القُرمطى أو معبداً أن يكون أحدهما وضعه .

الحديث السابع فى أنها كانت لا تحيض : أنبأنا عبد الرحمن بن محمد أنبأنا أحمد بن على بن ثابت أنبأنا أبو محمد عبد الله بن علىّ بن عياض القاضى ، وأبو نصر علىّ بن أحمد الوراق قالا أنبأنا محمد بن أحمد بن جميع الغسانى حدثنا حاتم بن حميد بن يونس أبو بكر الشعيرى حدثنا أبو عمارة أحمد بن محمد حدثنا الحسن بن عمرو بن سيف السدوسى حدثنا القاسم بن مطيب حدثنا منصور بن صدقة عن أبى معبد عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ابنتى فاطمة حوراء آدمية لم تحض ولم تطمث ، وإنما سماها فاطمة لأن الله تعالى فطمها و محيها ـ [محبيها] من النار » .

قال الخطيب : فى إسناد هذا الحديث من المجهولين غير واحد وليس بثابت .

قال المصنف قلت : وقد رُوى فى تسمتها حديث آخر : أنبأنا محمد بن ناصر أنبأنا الحسن بن أحمد بن البنا أنبأنا هلال بن محمد أنبأنا أبو بكر محمد بن إسحاق الأهوازى حدثنا محمد بن زكريا الغلابى حدثنا ابن عمير حدثنا بشر بن إبراهيم الأنصارى عن الأوزاعى عن يحيى بن أبى كثير عن أبيه عن أبى هريرة قال قال النبى صلى الله عليه وسلم : « إنما سميت فاطمة لأن الله تعالى فطم محبيها عن النار » .

هذا عمل الغلابي . وقد ذكرنا عن الدارقطني أنه كان يضع الحديث .

الحديث الثامن فى تحريمها وذريتها عن النار : أنبأنا عبد الوهاب بن المبارك أنبأنا أبو المظفر الشامى أنبأنا العتيقى أنبأنا يوسف بن أحمد حدثنا العقيلى حدثنا مطين حدثنا أبو كريب حدثنا معاوية بن هشام عن عمر بن عتاب عن عاصم عن زر عن عبد الله عن النبى صلى الله عليه وسلم قال : « إن فاطمة أحصنت فرجها فحرمها الله وذريتها على النار » .

طريق آخر : أنبأنا أبو سعد أحمد بن محمد الزوزنى أنبأنا أبو علىٍّ محمد بن وشاح حدثنا عمر بن شاهين حدثنا عبدالله بن سليمان ومحمد بن زهير بن الفضل وأنبأنا أبو منصور بن خيرون أنبأنا إسماعيل بن مسعدة أنبأنا حمزة بن يوسف حدثنا أبو أحمد بن عدى حدثنا ابن ناجية حدثنا علىّ بن المثنى حدثنا معاوية بن هشام حدثنا عمر بن غياث عن عاصم بن أبى النجود عن زر بن حبيش عن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « فاطمة أحصنت فرجها فحرم الله ذريتها على النار » .

الطريقان : على عمر بن غياث ويقال فيه عمرو وقد ضعفه الدارقطنى . وقال كان من شيوخ الشيعة . وقال ابن حبان : يروى عن عاصم ماليس من حديثه ، ولعله سمعه فى اختلاط عاصم والاحتجاج بروايته ساقط إذا انفرد . وقال الدارقطنى : إنما حدث بهذا عمر عن عاصم عن زر عن النبى صلى الله عليه وسلم فرواه عنه معاوية عن هشام فأفسده ووهم فيه .

قال المصنف قلت : ثم إن الحديث محمول على ذريتها الذين هم أولادها خاصة الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة ، وكذلك فسره محمد بن علىٍّ بن موسى الرضى ، فقال هو خاص للحسن والحسين .

الحديث التاسع فى مجيئها بثياب الدم : أنبأنا زاهر بن طاهر أنبأنا أبو بكر

البيهقى أنبأنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحاكم حدثنا محمد بن بسطام بن الحسن حدثنا أبو عليٍّ أحمد بن عليِّ بن مهدى بن صدقة الرقى حدثنا أبى حدثنا عليٌّ بن موسى الرضى حدثنا أبى حدثنا جعفر بن محمد عن أبيه عن عليٍّ بن الحسين عن أبيه عن على بن أبى طالب رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « تحشر ابنتى فاطمة ومعها ثياب مصبوغة بدم فتتعلق بقائمة من قوائم العرش ، فتقول : يا عدل احكم بينى وبين قاتل ولدى ، فيحكم لابنتى ورب الكعبة » .

هذا حديث موضوع بلاشك وما يتعدى ابن مهدى وابن بسطام .

الحديث العاشر فى قوله غضوا أبصاركم : روى العباس بن الوليد عن خالد الواسطى عن بيان عن الشعبى عن أبى جحيفة عن علىٍّ عليه السلام : « إذا كان يوم القيامة نادى منادٍ من وراء الحجاب يا أهل الجمع غضوا أبصاركم عن فاطمة بنت محمد صلى الله عليه وسلم حتى تمر » .

قال ابن حبان : لا يجوز الاحتجاج به . وقال الدارقطنى : كذاب .

انتهى ـ بحمد الله ـ الجزء الأول

من كتاب

« الموضوعات »

ويليه الجزء الثانى وأوله

باب فى فضل أهل البيت ومحبيهم

وما ورد فى ذلك من الأحاديث الموضوعة

المنسوبة زوراً إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم

فهرس الجزء الأول من كتاب

« الموضوعات »